

The Islamic University- Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Arts and Human Sciences
Master Of Journalism



الجامعة الإسلامية - غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
ماجستير الصحافة

دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة
المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة
"دراسة تحليلية وميدانية"

**The Role Of School Journalism in Consolidating
National Constants for Secondary School
Students in Gaza Governorates' School
An Analytical Field Study**

إعداد الباحث:

شادي محمد سمور

إشراف الدكتور:

أمين منصور وافي

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ اسْتِكْمَالًا لِمَتَطَلِبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ
فِي الصَّحَافَةِ بِكُلِّيَّةِ الْآدَابِ وَالْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

ربيع الآخر / ١٤٣٨ هـ - يناير / ٢٠١٧

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان
دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس
محافظات غزة
"دراسة تحليلية وميدانية"

أقر بأن ما اشتملت عليه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وإنما هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو
بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى .

DECLARATION

The work provided in thesis, unless otherwise referenced, unless otherwise referenced
is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other
degree or qualification

Student's name :

الاسم: شادي محمد مرزوق سمور

Signature:

التوقيع : 

Date :

التاريخ : 27 مارس 2017م



مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1180

الرقم: ج س غ/35 / Ref:

التاريخ: 2017/02/26 / Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباءث/ شادي محمد مرزوق سمور لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم الصحافة، وموضوعها:

دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة "دراسة تحليلية وميدانية"

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الاثنين 29 جمادي الأولى 1438هـ، الموافق 2017/02/27م الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً بفرع الجنوب، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً و رئيساً	د. أمين منصور وافي
.....	مناقشاً داخلياً	د. أحمد عرابي/ حسين الترك
.....	مناقشاً خارجياً	د. أحمد محمد مغاري

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية الآداب/قسم الصحافة.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،



نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبد الرؤوف علي المناعمة

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، وإلقاء الضوء على الواقع الفعلي للصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية في محافظات غزة.

وتأتي هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية مستخدمةً منهج المسح الإعلامي، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأسلوب تحليل المضمون، وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب المقارنة المنهجية، واعتمد الباحث في الدراسة على نظريتي الاستخدامات والإشباع، ونظرية ترتيب الأولويات، وشملت عينة الدراسة التحليلية جميع صف الحائط الصادرة في المدارس الثانوية، والتي تم اختيارها بطريقة العينة العمدية، في حين اشتملت عينة الدراسة الميدانية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، واستخدم الباحث أداة استمارة تحليل المضمون، وأداة صحيفة الاستقصاء، والمقابلة، في الحصول على بيانات ومعلومات الدراسة.

وخلصت دراسة تحليل المضمون إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن أهم الموضوعات التي تناولتها الصحافة المدرسية الحائطية، الثوابت الوطنية جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها (٣١.٥%)، تلاها بفارق كبير الموضوعات التربوية والتعليمية بنسبة تكرر (١٥.٢%). وأن قضية القدس من أكثر الثوابت الوطنية الفلسطينية التي تم تناولها في صف الحائط المدرسية. أن أغلب المعلومات التي نشرتها صف الحائط المدرسية كانت بدون تحديد المصدر، وأن تناول الصحف المدرسية للأشكال الصحفية التحريرية جاءت بنسبة (٧٩.٣%). **خلصت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:**

أن إجمالي متابعي الصحف المدرسية جاء بنسبة مرتفعة، وهي (٧٧%). وأن أهم دوافع المتابعة معرفة كل ما هو جديد بنسبة (٨١.٢%)، ومعرفة قصص الشهداء بنسبة (٨١%)، ثم التسلية والترفيه، ثم التعرف على أخبار الأسرى. وبينت الدراسة أن أهم الإشباع المتحققة الشعور بالكراهية للاحتلال بنسبة (٨٩.٦%)، ثم زيادة التعاطف مع الأسرى بنسبة (٨٤.٣%)، ثم التعرف على معالم وتاريخ مدينة القدس ومعاناة أهلها بنسبة (٨٣.٦%). وأن من أهم الصعوبات التي تواجه قراء الصحافة المدرسية عدم صدور الصحف المدرسية بشكل دوري، ومنتظم.

Abstract

This study aims at identifying the role of school press in establishing the national principles for high school students in Gaza governorates. It also sheds the light on the reality of school press in the high school in Gaza governorates.

This study is classified a descriptive research using media survey methodology which utilized media crowd surveying method, content analysis, and the method of studying interrelationships. The researcher employed the methodological comparative method in its context. In this study, the researcher depended on Uses and Gratifications Theory and Agenda- Setting Theory. The sample of the analytic study included all the wallpapers issued in the high schools, which have been selected via purposive sample method, whereas the sample of the field study included high school students in Gaza governorates. The researcher used the tools of content analysis form, investigation newspaper, and interviews in obtaining study data and information.

Content analysis study concluded a set of results, notably: the most important topic the school wallpapers discussed is national principles which came in the first place with (31.5%). It was followed by the educational topics with (15.2%). The issue of Jerusalem was of the most national principles that has been discussed in the school wallpapers. Most of the information that school wallpapers reveal did not define their sources. Handling the graphical figures by the school wallpapers reaches (79.3%).

However, field study concluded a set of results, notably: the overall percentage of school wallpapers was high with (77%). The main reasons for following up the papers was to know everything new (81.2%), and to know stories of martyrs (81%), then entertainment, and getting the news of detainees. The study clarified that the main gratifications accomplished was hate for the occupation (89.6%), increase sympathy with the detainees (84.3%), then know the history of Jerusalem and the suffering of its people (83.6%). One of the most notable difficulties facing viewers of the wallpapers is that they are not published systematically or cyclically.

﴿رَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

[يوسف: ٧٦]

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح والدتي الغالية.

إلى والدي الغالي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء.

إلى إخواني وأخواتي.

إلى زوجتي.

إلى ابنائي.

محمد

و

نزار

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على معلم البشرية، وهادي الإنسانية وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، الحمد لله الذي أنار لي الدرب، وفتح لي أبواب العلم، وأمدني بالصبر والإرادة، فالشكر لله عز وجل.

ويسعدني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور أمين منصور وافي، لتشرفه بقبول الإشراف على هذه الرسالة، ولما له من فضل في توجيهي وإرشادي طوال فترة الدراسة، مما كان له كبير الأثر في إثراء الرسالة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأستاذي الدكتور أحمد عرابي الترك على مساعدته وتوجيهاته المستمرة طوال مدة الدراسة.

وأقدم بعضيم الشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة كل من:

الدكتور/ أحمد عرابي الترك حفظه الله.

والدكتور/ أحمد محمد مغاري حفظه الله.

لتفضلهم بقبول مناقشة رسالتي وإثرائها بالملاحظات القيمة.

وأتوجه بالشكر والتقدير لأعضاء الهيئة التدريسية في قسم الصحافة في الجامعة الإسلامية لما قدموه لي طوال مدة الدراسة.

وأتوجه بالشكر الجزيل لمدير الإدارات التربوية في مديرية التربية والتعليم خان يونس الأستاذ محمد العسولي على توجيهاته القيمة.

كما أتوجه بالشكر لزملائي في العمل بمدرسة خالد الحسن الثانوية للبنين، وأخص بالذكر مدير المدرسة الأستاذ محمود الأسطل، والأستاذ محمد البحيري، والأستاذ فهد وادي، والأستاذ جمال الفقعاوي، لتعاونهم، وتشجيعهم لي.

فهرس المحتويات

ت	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
ث	Abstract.....
ج	اقتباس.....
ح	الإهداء.....
خ	شكر وتقدير.....
د	فهرس المحتويات.....
ز	فهرس الجداول.....
١	المقدمة :
٣	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
٤	أولاً: أهم الدراسات السابقة :
٢٧	ثانياً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة :
٢٩	ثالثاً: مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة :
٣٠	رابعاً : الاستدلال على المشكلة :
٣٢	خامساً: مشكلة الدراسة :
٣٢	سادساً: أهمية الدراسة :
٣٣	سابعاً: أهداف الدراسة :
٣٤	ثامناً: تساؤلات الدراسة.....
٣٦	تاسعاً: الفروض :
٣٦	عاشراً: الإطار النظري :
٤١	حادي عشر: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:.....
٥٦	ثاني عشر: مجتمع الدراسة وعينتها:.....

٦٢	ثالث عشر: وحدات تحليل المضمون.....
٦٤	رابع عشر: إجراءات الصدق والثبات:.....
٦٦	خامس عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة:.....
٦٧	سادس عشر: حدود الدراسة :.....
٦٧	سابع عشر: مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....
٦٩	ثامن عشر: الصعوبات التي واجهت الباحث:.....
٦٩	تاسع عشر: تقسيمات الدراسة:.....
٧١	الفصل الثاني: واقع الصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية في فلسطين
٧٢	المبحث الأول: مفهوم الصحافة المدرسية ومراحل تطورها
٧٣	تمهيد.....
٧٤	المطلب الأول: مفهوم الصحافة المدرسية، ونشأتها، ومراحل تطورها في فلسطين.....
٧٤	أولاً: مفهوم الصحافة المدرسية :.....
٧٦	ثانياً : مراحل تطور الصحافة المدرسية:.....
٨٥	المطلب الثاني: والمشاكل والصعوبات التي الصحافة المدرسية في فلسطين.....
٨٧	المبحث الثاني: الصحف المدرسية :.....
٨٧	المطلب الأول: أنواع الصحف المدرسية المقروءة :.....
٩٣	المطلب الثاني: التحرير وإخراج الصحفي المدرسي:.....
٩٣	أولاً: التحرير الصحفي المدرسي:.....
٩٦	ثانياً: فنون التحرير الصحفي المدرسي:.....
١٠٣	ثانياً: الأشكال الصحفية المدرسية التي تعرض المواد الخاصة بالتسليية.....
١٠٤	ثانياً: إخراج الصحف المدرسية:.....
١٠٨	المطلب الثاني: أهمية الصحافة المدرسية وأهدافها:.....
١٠٨	أولاً: أهمية الصحافة المدرسية:.....

١٠٩	ثانياً: أهداف الصحافة المدرسية:
١١٢	ثالثاً: موقع الصحافة المدرسية من العملية التربوية والإعلام:
١١٦	رابعاً: دور أخصائي الإعلام التربوي في الصحافة المدرسة.....
١١٨	الفصل الثالث: الثوابت الوطنية الفلسطينية.
١٢٠	تمهيد.....
١٢١	المبحث الأول: ماهية الثوابت الوطنية الفلسطينية:
١٢١	المطلب الأول: ماهية الثوابت الوطنية الفلسطينية:
١٢٣	المطلب الثاني: دور الإعلام في تعزيز الثوابت الوطنية الفلسطيني.....
١٢٦	المبحث الثاني: محددات الثوابت الفلسطينية.....
١٢٧	المطلب الأول: قضية القدس :.....
١٢٧	أولاً: نبذة تاريخية عن مدينة القدس:.....
١٢٩	ثانياً: القرارات والمواقف الدولية بخصوص مدينة القدس:.....
١٣٢	المطلب الثاني : قضية عودة وتعويض اللاجئين :.....
١٣٥	قرارات الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين وحق العودة وتقرير المصير:.....
١٣٩	المطلب الثالث : قضية الأسرى:.....
١٤٢	المطلب الرابع : قضية الحدود.....
١٤٧	المطلب الرابع: قضية الدولة.....
١٥٢	الفصل الرابع: نتائج الدراسة.
١٥٣	المبحث: الأول: مناقشة نتائج الدراسة:.....
١٥٥	المطلب الأول: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية:.....
١٩٣	المطلب الثاني : مناقشة الدراسة الميدانية والفروض:.....
٢٢١	المبحث الثاني اهم نتائج الدراسة:.....

٢٢١أولاً: أهم نتائج الدراسة التحليلية:
٢٢٤ثانياً: أهم نتائج الدراسة الميدانية:
٢٢٧ثانياً: أهم نتائج الفروض:
٢٢٨رابعاً: التوصيات والمقترحات المترتبة على نتائج الدراسة:
٢٣١المصادر والمراجع:
٢٥١الملاحق

فهرس الجداول

- جدول (١ . ١): عينة الدراسة التحليلية..... ٥٦
- جدول (١ . ٢): يوضح تصنيف صحف الحائط التي تم تحليلها وفقا للمنطقة التعليمية..... ٥٧
- جدول (١ . ٣): يوضح تصنيف صحف الحائط التي تم تحليلها وفقا لنوع المدرسة..... ٥٨
- جدول (١ . ٤): مجتمع الدراسة الميدانية..... ٥٩
- جدول (١ . ٥): يوضح السمات العامة لعينة الدراسة..... ٦٠
- جدول (١ . ٦): معامل الثبات لاستبانة تحليل المضمون وفقا لطريقة معادلة هولستي..... ٦٥
- جدول (١ . ٧): معامل الثبات للاستبانة وفقا لطريقة القياس وإعادة القياس للدرجة الكلية لكل سؤال على حدا وللاستبانة ككل ٦٦
- جدول (٤ . ١): المحك المعتمد للحكم على ترتيب فقرات ومجالات الاستبانة..... ١٥٤
- جدول (٤ . ٢): يوضح الموضوعات التي تتناولها صحف الحائط المدرسية ١٥٦
- جدول (٤ . ٣): يوضح طبيعة الموضوعات الوطنية التي تتناولها صحف الحائط ١٦١
- جدول (٤ . ٤): نسبة تداول الثوابت في صحف الحائط..... ١٦٤
- جدول (٤ . ٥): يوضح نسبة تداول كل ثابت من الثوابت بالنسبة لإجمالي تكرارات الثوابت في صحف الحائط..... ١٦٥
- جدول (٤ . ٦): تكرار الموضوعات والأفكار حول قضية القدس في صحف الحائط ١٦٩
- جدول (٤ . ٧): تكرار الموضوعات والأفكار حول قضية عودة اللاجئين ١٧٠
- جدول (٤ . ٨): تكرار الموضوعات والأفكار حول قضية الأسرى في صحف الحائط ١٧١
- جدول (٤ . ٩): يوضح نوع صحف الحائط التي في المدارس الثانوية في محافظات غزة . ١٧٢
- جدول (٤ . ١٠): يوضح جهات إعداد وإشراف الصحف المدرسية..... ١٧٤
- جدول (٤ . ١١): يوضح المصادر التي يتم الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات ١٧٦
- جدول (٤ . ١٢): تكرارات الأنماط الصحفية التحريرية الرئيسية ١٧٩
- جدول (٤ . ١٣): الفنون الصحفية المستخدمة في تحرير الصحف المدرسية..... ١٨٤

- جدول (١٤ . ٤): الاشكال الأدبية والدينية والخاصة في صحف الحائط المدرسية..... ١٨٦
- جدول (١٥ . ٤): يوضح الفئات الرئيسية لعناصر الإبراز المستخدمة..... ١٨٨
- جدول (١٦ . ٤): العناوين المستخدمة في عرض الموضوعات المنشورة..... ١٩٠
- جدول (١٧ . ٤): الصور المصاحبة للموضوعات المنشورة..... ١٩١
- جدول (١٨ . ٤): الإطارات والألوان والرسومات المستخدمة في صحف الحائط..... ١٩٢
- جدول (١٩ . ٤): يوضح طريقة عرض صحف الحائط محل الدراسة..... ١٩٢
- جدول (٢٠ . ٤): يوضح مدى متابعة الصحف..... ١٩٤
- جدول (٢١ . ٤): أسباب عدم قراءة صحف الحائط المدرسية..... ١٩٥
- جدول (٢٢ . ٤): يوضح الوقت الذي يستغرقه الطلبة في قراءة صحف المدرسية..... ١٩٦
- جدول (٢٣ . ٤): نتائج اختبار (one samples t-test) والمتوسط الحسابي والوزن النسبي للدوافع وراء متابعة الصحافة المدرسية..... ١٩٨
- جدول (٢٤ . ٤): يوضح التكرارات والمتوسط الحسابي والوزن النسبي للموضوعات التي تجذب انتباه الطلبة..... ٢٠٠
- جدول (٢٥ . ٤): يوضح التكرارات والمتوسط الحسابي والوزن النسبي للقضايا التي تنشرها الصحافة المدرسية عن الثوابت الوطنية..... ٢٠٢
- جدول (٢٦ . ٤): يوضح التكرارات والمتوسط الحسابي والوزن النسبي للموضوعات التي ترسخ الثوابت الوطنية..... ٢٠٤
- جدول (٢٧ . ٤): الإشباعات المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية..... ٢٠٥
- جدول (٢٨ . ٤): الإشباعات العامة المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية..... ٢١٠
- جدول (٢٩ . ٤): يوضح نتائج اختبار كاي سيكوير للفروق بين مدى متابعة الطلبة للصحافة المدرسية يعزى للمديرية التعليمية..... ٢١٣
- جدول (٣٠ . ٤): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى متابعة الطلبة للصحافة المدرسية الورقية في المدارس الثانوية وفقا للمديرية التعليمية..... ٢١٤

جدول (٤ .٣١): نتائج اختبار (t-test) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في أسباب ودوافع الاهتمام بمتابعة الصحافة المدرسية يعزى لجنس الطلبة..... ٢١٤

جدول (٤ .٣٢): نتائج اختبار (t-test) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في الموضوعات التي تجذب الطلبة لمتابعة الصحافة المدرسية يعزى لجنس الطلبة ٢١٦

جدول (٤ .٣٣): نتائج اختبار (t-test) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في درجة تناول الصحافة المدرسية للثوابت الوطنية يعزى لجنس الطلبة..... ٢١٨

جدول (٤ .٣٤): يوضح نتائج معامل الارتباط بين متوسط دوافع متابعة الصحف ومتوسط الإشباع المتحققة من متابعة الصحف ٢٢٠

فهرس الملاحق

- ملحق رقم (١) استمارة تحليل المضمون..... ٢٥٣
- ملحق رقم (٢) صحيفة الاستقصاء..... ٢٥٥
- ملحق رقم (٣) أسماء المحكمين: ٢٦٣

المقدمة:

يذخر المجتمع الفلسطيني الذي نعيش فيه بالكثير من التحديات التي تستلزم من جميع المؤسسات التعامل معها بقدر كبير من الوعي، ويعد تضافر جهود مؤسسات المجتمع المختلفة لمواجهة هذه التحديات أمر ضروري لترسيخ الثوابت الوطنية لدى الطلبة، وخاصة المؤسسات التربوية والإعلامية، وتعد المدرسة من المؤسسات المهمة في تنمية الفكر، والوعي، وفي ترسيخ القيم والمبادئ في نفوس الطلبة، ويرتبط الإعلام ارتباطاً وثيقاً بالتربية، حيث يعد أحد أدواتها المهمة في التوجيه، وغرس القيم، والمبادئ الإيجابية لدى أفراد المجتمع المدرسي، وتعد الصحافة المدرسية من أفضل الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلبة، لأن هذا النشاط محبوب، ومفضل لديهم، وهو من أكثر الأنشطة قدرة على بناء شخصية سوية متكاملة، ومن خلال ممارسة نشاط الصحافة المدرسية، يتدرب الطلاب على الكتابة والتعبير عن أنفسهم، وصقل مواهبهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لتطوير هذه المواهب^(١).

وتعد المرحلة الثانوية مرحلة وسطي بين مرحلتي التعليم الأساسي، والتعليم العالي، وهي فترة زمنية يكتسب خلالها الطلبة الكثير من المفاهيم والقيم، والتي تسير به نحو مواطنة كاملة^(٢). لذا يعد التعليم الثانوي من أهم مراحل التعليم في حياة الفرد، فهي مرحلة تشكيل الاتجاهات، والمواقف تجاه القضايا المطروحة من المؤسسات الإعلامية المختلفة، سواء أكانت سياسية، أم اجتماعية، أم وطنية، وهي مرحلة يزداد فيها الوعي، والإدراك لقضايا المجتمع، وكذلك مرحلة البحث عن دور داخل الأسرة، والمجتمع.

والناظر إلى المجتمع الفلسطيني، والذي يمر بمرحلة دقيقة في تاريخه المعاصر، والذي يسعى إلى إنجاز مشروع التحرر الوطني، وإقامة دولته المستقلة، ويخوض من أجل ذلك صراعاً مريراً مع الاحتلال، وهذا يتطلب منا استراتيجية إعلامية محددة، وموحدة تبين وترسخ الثوابت الوطنية في نفوس الطلبة، ومن خلال متابعة الواقع السياسي تبين استحالة تحديد ثوابت وطنية متفق عليها، لأن هناك اختلافاً رأسياً وأفقياً بين الكل الفلسطيني، يتمثل الرأسي في الاختلاف في الرؤى في تحديد الثوابت الوطنية لدى الفصيل الواحد في مرحلة التاريخية المختلفة، وكذلك اختلاف أفقي في الرؤى في تحديد الثوابت بين الفصائل وبعضها البعض، ولذلك رأى الباحث تحديد ثوابت وطنية بالقياس على الثوابت الوطنية لأي دولة أخرى للحفاظ على حقوق أرضها،

(١) إبراهيم، استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية والإشباع التي تحققها لهم - دراسة ميدانية (ص ١٠١).

(٢) مصطفى، ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالانتماء للمدرسة (ص ٩٥).

وشعبها، كما نص عليها ميثاق الامم المتحدة، وكذلك نص ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية لعام ١٩٦٤م، لذلك تبنى الباحث تحديداً للثوابت الوطنية استنفاً من خلال الواقع الفعلي للقضية الفلسطينية للحفاظ على حقوق الشعب المهذورة، وهي الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على حدودها التاريخية، وعاصمتها القدس، وحق العودة والتعويض، وتحرير كافة الأسرى من سجون الاحتلال.

ومن خلال متابعة واقع الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية، والتي تعد إحدى الوسائل المهمة في المدرسة في توعية، وتوجيه الطلبة التوجيه الصحيح، لأنها تهدف إلى زرع قيم، ومفاهيم تعزز الجوانب الوطنية لدى الطلبة، كما أنها من الوسائل الأساسية التي تساعد على إشباع ميول ورغبات الطلبة، وتنمية قدراتهم، ومواهبهم، إذا كان هناك توجيه جيد من القائمين على الصحافة المدرسية في المدارس؛ وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة للتعرف على دور الصحافة المدرسية في ترسيخ القيم والثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكذلك التعرف على واقع الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات قطاع غزة، ومعرفة محتوى الصحافة المدرسية، حتى تتمكن من التعرف على الدور الذي تقوم به، وكيف تساهم في ترسيخ الثوابت؟ من خلال الوقوف على أهم القضايا والموضوعات التي تنشرها الصحافة المدرسية، وحجم قضايا الثوابت الوطنية من تلك القضايا والموضوعات، ومصادر المعلومات التي يتم الاعتماد عليها، ومدى استخدامها للأشكال الصحفية، من خلال تحليل محتوى صحف الحائط المدرسية، وكذلك من خلال التعرف على آراء الطلاب حول دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية في نفوسهم، وتطوير وترسيخ مدركاتهم حول متطلبات النضال الفلسطيني من أجل إنجاز المشروع الوطني ودحر الاحتلال.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً: أهم الدراسات السابقة :

وجد الباحث من خلال البحث والاطلاع الكثير من الدراسات العربية، التي تناولت دور الإعلام في تنمية وترسيخ الجوانب الوطنية بشكل عام، ومع ذلك الكم الكبير من الدراسات، لم يقع تحت يدي الباحث دراسات فلسطينية عالجت موضوع الصحافة المدرسية، ودورها في ترسيخ الثوابت الوطنية بشكل مباشر، بل تكون قد عالجت جزئيات تتصل من قريب أو بعيد بموضوع الدراسة، وقد صنف الباحث الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة إلى محورين وهما :

أولاً : الدراسات الإعلامية التي تناولت الثوابت والقضايا الوطنية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت أدوار الصحافة المدرسية المختلفة في المجتمع .

أولاً : الدراسات الإعلامية التي تناولت الثوابت والقضايا الوطنية :

١ - دراسة بعنوان "اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين" دراسة ميدانية^(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة، على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، ومعرفة مدى متابعة المواقع الإلكترونية، والتعرف على أهم المواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها، وعن مدى ثقتهم بها، ومعرفة الآثار الناتجة عن اعتماد طلاب الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية، لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، وتأتي هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، واستخدمت الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (٤٠٠) مبحوثاً من طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاثة الرئيسة في محافظات غزة وهي الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة الاستقصاء.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

(١) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين.

أ- أوضحت الدراسة أن نسبة (37.3%) من المبحوثين يحرصون على متابعة المواقع الإلكترونية بدرجة عالية، بينما بلغت نسبة من يحرصون على متابعتها بدرجة منخفضة جداً بنسبة (3.8%).

ب- جاءت المواقع الإلكترونية على الانترنت في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين بنسبة (48.1%) ، تليها القنوات التلفزيونية بنسبة (16.8%).

ج- يعتمد المبحوثون بدرجة متوسطة على المواقع الإلكترونية، لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين بنسبة (38.8%).

٢- دراسة بعنوان "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي- دراسة وصفية"^(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، والكشف عن أبرز أطروحاته، والقوى الفاعلة فيه، والأطر المرجعية التي استند إليها، ومعرفة جوانب الاتفاق، والاختلاف في خطاب صحيفتي الدراسة، ومعرفة رأي قادة الأسرى المحررين إزاء الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، واقتراحاتهم لتطويره، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، والذي في إطارها اعتمدت الباحثة على منهج الدراسات المسحية باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي من خلال استخدام أداة تحليل الأطروحات، وأداة تحليل الأطر المرجعية، وأداة تحليل القوى الفاعلة، ومنهج دراسات العلاقات المتبادلة الذي تم في إطارها توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، واعتمدت الدراسة على نظريتين - نظرية تحليل الأطر الإعلامي، ونظرية ترتيب الأولويات،، وشملت عينة الدراسة التحليلية صحيفتي (الحياة الجديدة، وفلسطين) من تاريخ ٢٠١١/١٠/١٨م وحتى ٢٠١٣/١٠/١٨، وقد شملت الدراسة الميدانية عينة عمدية قوامها (٢٠) أسيراً محرراً من الذين قضوا عشرة أعوام على الأقل في سجون الاحتلال، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام أداتين هما- استمارة تحليل الخطاب، والمقابلة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

(١) محسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي- دراسة وصفية.

أ- حصلت أطروحة نصره الأسرى، والتضامن معهم على أعلى نسبة في صحيفة الحياة الجديدة حيث بلغت نسبتها (٣٣.٤%)، في حين حصلت أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على أعلى نسبة في صحيفة فلسطين حيث بلغت نسبتها (٢٦.٥%) .

ب- إن المحررين غير راضين عن أداء الصحف إزاء الأسرى، وأجمعوا على أنها لا تتميز عن بعضها البعض في الاهتمام بقضية الأسرى ، وغلب عليها الجانب الإخباري والموسمي .

ج- أكد المحررون أن الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى غير موضوعي، وينعكس عليه، الفكر الأيديولوجي لكل صحيفة، بنسبة (٦٤%) .

٣- دراسة بعنوان: "استراتيجية تعبئة الرأي العام لدعم الحقوق الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة ميدانية"^(١).

هدفت الدراسة إلى تصميم إستراتيجية منهجية لتعبئة الرأي العام الفلسطيني، لدعم ومناصرة قضاياها السياسية من خلال الاستغلال الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في دعم الحقوق السياسية الفلسطينية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وفي إطارها اعتمد الباحث على منهج الدراسات المسحية، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، ولم تستخدم أي نظرية إعلامية، وشملت عينة الدراسة (٤٠٠) مفردة من جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية ، وجامعة الأقصى، وهي عينة عشوائية، واستخدم الباحث في الحصول على بيانات الدراسة على أداة الاستبانة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

أ- انخفاض تداول الحقوق السياسية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولم يكن كافياً وفقاً لوجهة نظر الباحثين، بحيث كان الوزن النسبي (٥١.٧%)، وجاء ترتيب تداول الحقوق السياسية وفق الترتيب التالي : (حق تحرير الأسرى ، حق القدس ، حق إنهاء الاستيطان، حق عودة اللاجئين، حق ترسيم الحدود، حق المياه) .

ب- درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على دعم الحقوق السياسية الفلسطينية كانت كبيرة وبوزن نسبي (٦٥.٢٠%) .

ج- مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً إيجابياً كبيراً في تعبئة الرأي العام الفلسطيني بنسبة (٧٦.٢٠%) .

(١) وافي، "استراتيجية تعبئة الرأي العام لدعم الحقوق الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

٤ - دراسة بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية"- دراسة تحليلية وميدانية^(١).

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بقضايا الوطن، وتقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وفي إطارها استخدم الباحث المنهج المسحي، واستخدم في إطار هذا المنهج أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأسلوب تحليل المضمون، واستخدمت نظرية الاستخدام والإشباع، واشتملت عينة الدراسة التحليلية على (شبكة القدس الإخبارية، وغزة الآن) على شبكة "فيس بوك"، من تاريخ ٢٠١٣/٦/١م، وحتى تاريخ ٢٠١٣/٨/٣١م، وفي حين شملت عينة الدراسة الميدانية (٤٢٦) شاباً وشابة فلسطينيين، وهي عينة عشوائية، واعتمد الباحث في جمعه للمعلومات على ثلاث أدوات، وهي أداة تحليل المضمون، وأداة صحيفة الاستقصاء الإلكترونية، وأداة المقابلة .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- حصلت شبكة "فيس بوك" على المرتبة الأولى كأكثر الشبكات التي يستخدمها المبحوثون للتوعية بالقضايا الوطنية الفلسطينية بنسبة (٩٣.٣%).

ب- جاءت قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي في المرتبة الأولى في القضايا المنشورة على "فيس بوك" بنسبة (٤٥.٨%)، تلاها قضية القدس بنسبة (٢٣.٢%)، و تلاها قضية الاستيطان بنسبة (١٨.٦%)، وقضية اللاجئين بنسبة (٨.١%) .

ج- تنصدر الأخبار المتعلقة بالقضايا الوطنية صفحات شبكات التواصل الاجتماعي الفلسطينية بنسبة (٩٦.٩%).

٥ - دراسة بعنوان: " الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحف العربية والدولية- دراسة تحليلية مقارنة"^(٢).

تهدف الدراسة إلى رصد الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية الدولية وتحليلها، والوقوف على مسارات البرهنة، ورصد أدوار القوى الفاعلة السلبية والإيجابية، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي القدس العربي، والحياة اللندنية، وكذلك التعرف على تغطية صحيفتي الدراسة لقضية القدس، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث

(١) سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية.

(٢) العجلة، الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحف العربية والدولية.

الوصفية، وفي إطارها اعتمد الباحث على ثلاثة مناهج وهي: تحليل الخطاب باستخدام أداة مسارات البرهنة، وأداة القوى الفاعلة، منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره استخدم أسلوب تحليل المضمون، منهج العلاقات المتبادلة من خلال أسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت الدراسة نظرية ترتيب الأولويات، وشملت عينة الدراسة عينة عمدية قوامها صحيفتي (القدس العربي، والحياة اللندنية) اللتين تصدران في بريطانيا، وتمتد العينة الزمنية للدراسة من يناير ٢٠١٢م، وحتى ديسمبر ٢٠١٢م، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين هما: استمارة تحليل المضمون، واستمارة تحليل الخطاب.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- تركز صحيفتنا الدراسة على الخبر في تناول قضية القدس بفارق كبير عن الأشكال الصحفية الأخرى، وذلك بنسبة (٧٣.٦٤%).

ب- جاءت قضية الانتهاكات في المسجد الأقصى في المرتبة الأولى بنسبة (٢٩.٢٨%) من المجموع العام للصحيفتين، في حين جاءت قضية الاستيطان في المرتبة الثانية في كلتا الصحيفتين بنسبة (٢٦.٢٤%) من المجموع العام للصحيفتين .

ج- جاءت فئة المناشدات من أجل القدس في المرتبة الأولى بنسبة (٢٧.١٩%) في كلتا الصحيفتين .

٦- دراسة بعنوان " دور نشاط مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى - دراسة ميدانية"^(١) .

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام وتفاعل ومشاركة نشاط مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة وتفعيل قضية الأسرى، وتوضيح الخدمات التي يمكن أن تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لنصرة ومساندة الأسرى، وإدراك قدرة النشاط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضية الأسرى، وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وشملت عينة الدراسة (٥٥)، مفردة من نشاط مواقع التواصل الاجتماعي، وهي عينة عشوائية بسيطة مستخدماً أداة الاستبانة في جمع المعلومات .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

(١) المصري، دور نشاط مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية.

أ- نسبة المبحوثين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى الفلسطينيين بلغت (٩٥ %).

ب- شبكة "الفييس بوك" من أكثر الشبكات استخداماً وتفاعلاً من قبل نشطاء التواصل الاجتماعي مع قضايا الأسرى.

ج- أن نسبة (٨٨%) من المبحوثين قد شاركوا ضمن صفحات وحملات مناصره على مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى .

٧- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين، دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الانقسام الفلسطيني - دراسة تحليلية مقارنة"^(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مواقف الصحف الفلسطينية تجاه قضية اللاجئين، وذلك من خلال رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني، تجاه قضية اللاجئين في الصحافة الفلسطينية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطاره اعتمد الباحث على المنهج المسحي باستخدام أسلوب مسح وسائل الإعلام، ومنهج تحليل الخطاب باستخدام أداة تحليل الاطروحات، وأداة مسارات البرهنة، وأداة القوى الفاعلة، ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال أسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت الدراسة نظرية القائم بالاتصال، ونظرية تحليل الاطار الإعلامي، ويتكون مجتمع الدراسة من ثلاثة عناصر رئيسية: الصحف، والقضايا، والقائم بالاتصال (الكتاب المتخصصون) في صحيفتي الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في تحليل مواد الرأي في صحيفتي الحياة الجديدة، والرسالة خلال الفترة الزمنية الواقعة بين (١٤ / ٦ / ٢٠١٠م) - (٣١ / ١٢ / ٢٠١٠م)، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل الخطاب، والمقابلة.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- وجود تباين بين صحيفتي "الحياة الجديدة" و"الرسالة" نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين، بسبب مرجعيتهم الفكرية، حيث توافقت صحيفة الحياة الجديدة بتوجهاتها مع توجهات حركة فتح نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين، وتوافقت صحيفة الرسالة بتوجهاتها مع توجهات حركة حماس نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين.

(١) المناعمة، الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين: دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الانقسام الفلسطيني 2010-2007 .

ب - أثرت الأطر المرجعية لصحيفتي الدراسة على توجهات القائم بالاتصال في كل منهما، حيث تأثر كتاب ومحررو صحيفة الحياة بتوجهات حركة فتح نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين، كما تأثر كتاب ومحررو صحيفة الرسالة بتوجهات حركة حماس نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين.

٨- دراسة بعنوان: "دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة- دراسة ميدانية"^(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة، وتحديد درجة مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم مجالات قيم المواطنة (المشاركة الاجتماعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني) لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث المنهج المسحي باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وشملت عينة الدراسة عينة عشوائية قوامها (٩٨٠) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، واعتمد الباحث في الحصول على بيانات الدراسة على أداة صحيفة الاستقصاء.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- أثبتت الدراسة أن قيم المواطنة تم تدعيمها من خلال الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بدرجة جيدة بوزن نسبي (٦٥.٥%) من تقدير أفراد العينة، وجاء ترتيب قيم المواطنة وفقاً لتقدير أفراد العينة حول إسهام الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة على النحو الآتي (مجال الانتماء الوطني في الترتيب الأول بنسبة (٦٤.٢%)، يليه المشاركة المجتمعية بوزن نسبي (٦١.٠%).

ب- أوضحت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لها دور جيد في تنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية، والمقدسات، وتزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه ولها دور ضعيف في تنمية قدرة الإنسان على تأدية واجبه الوطني .

(١) المدهون، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة.

ج- أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لها دور جيد في الإشادة بتضحيات ونضالات أبناء شعبنا، ولكن دورها ضعيف في الحث على تقديم مصلحة الوطن على المصالح الحزبية.

٩- دراسة بعنوان: "جهود وسائل الإعلام في تزويد طلاب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس - دراسة ميدانية" (١).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة في تشكيل وعي الشباب الجامعي، وتفسيراتهم لما يتعلق بقضية القدس، ومدى إسهام تلك الوسائل في تعريف الشباب الجامعي بما تتعرض له مدينة القدس من اعتداءات ومحاولات تهويد، وتأتي هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وشملت عينة الدراسة عينة عشوائية قوامها (222) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات لفلسطينية في محافظات غزة، واستخدام أداة صحيفة الاستقصاء في الحصول على بيانات الدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- حاز الانترنت على المرتبة الأولى في تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام، يليه التلفاز، ثم الإذاعة.

ب- أن أهم الموضوعات التي يتابعها الشباب هي الممارسات الإسرائيلية في القدس، تليها فعاليات حماية القدس، ثم الفعاليات الشعبية والعربية والدولية، وبعدها الاستيطان وبناء الكنس.

ج- يعتمد الطلبة على المصادر الإعلامية الفلسطينية بشكل رئيسي في الحصول على معلومات حول القدس.

ثانياً: الدراسات التي تناولت أدوار الصحافة المدرسية المختلفة في المجتمع.

١- دراسة بعنوان: " دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل - دراسة تحليلية ميدانية " (٢).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل، والتعرف على مدى متابعة الطلبة لأنشطة الإعلام التربوي الموجودة في المدرسة، وكذلك التعرف على مدى وجود حقوق الطفل داخل أنشطة الإعلام

(١) موسى، جهود وسائل الإعلام في تزويد طلاب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس .

(٢) مصطفى، دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل.

التربوي (صحافة مدرسية - إذاعة مدرسية - مسرح مدرسي)، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأسلوب تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة الميدانية عينة عشوائية قوامها (٤٥٠) مفردة من طلاب المرحلة الإعدادية، وشملت الدراسة التحليلية عينة عمدية قوامها (٥٩) صحيفة حائط، و(١٥) صحيفة مطبوعة، كما قامت الباحثة بتحليل (٢٠) نصاً مسرحياً، و(٩٥٠) فقرة إذاعية واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون، وأداة الاستبانة في جمع البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

أ- أن نسبة من يتابعون وسائل الإعلام التربوي الموجودة بالمدرسة من إجمالي مفردات عينة الدراسة دائماً بلغت (٣٣.٥٦%)، وبلغت نسبة من يتابعون وسائل الإعلام التربوي الموجودة بالمدرسة من إجمالي مفردات عينة الدراسة أحياناً من إجمالي مفردات عينة الدراسة (٥١.١١%)، وبلغت نسبة من لا يتابعونها من إجمالي مفردات عينة الدراسة (١٥.٣٣%).

ب- جاءت العبارات التي تقيس مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل على النحو الآتي: جاء في الترتيب الأول جميع الحقوق السابقة بوزن نسبي (٠.٠٦)، ويليه في الترتيب الثاني الحق في الحياة والنمو بوزن نسبي (٠.٠٥)، وفي الترتيب الثالث حق الطفل في التعليم بوزن نسبي، ويليه في الترتيب الرابع حق الطفل في التمتع بمستوى صحي جيد بوزن نسبي (٠.٠٥)، وجاء في الترتيب الخامس حق الطفل في مسئولية والديه عن تربيته ونموه بوزن نسبي (٠.٠٥)، ويليه في الترتيب السادس حق الطفل في التعبير عن آرائه بوزن نسبي (٠.٠٥)، وجاء في الترتيب السابع حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ واللعب بوزن نسبي (٠.٠٥)، وجاء في الترتيب الخامس عشر والأخير حق الطفل في الاتصال والإعلام والحصول على المعلومات.

٢- دراسة بعنوان: " واقع الصحافة المدرسية بالمرحلة الإعدادية بمدينة الزاوية - دراسة تحليلية وميدانية " (١).

تهدف هذه الدراسة إلى رصد واقع الصحافة المدرسية في سبع مدارس وهي تمثل (١١%) من إجمالي المدارس الإعدادية في مدينة الزاوية في ليبيا، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وفي إطارها استخدم الباحث المنهج المسحي باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل

(١) خليفة، واقع الصحافة المدرسية بالمرحلة الإعدادية بمدينة الزاوية .

الإعلام، وأسلوب تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة التحليلية جميع صحف الحائط التي كانت معلقة أثناء الدراسة وهي مدة ثلاثة أشهر من بداية ديسمبر ٢٠١٢م وحتى نهاية فبراير ٢٠١٣م، وبلغت صحف الحائط في هذه الفترة (٧٥) صحيفة، فيما شملت عينة الدراسة الميدانية عينة عمدية قوامها (٨٤) طالباً وطالبة من الطلاب المنتمين لجماعات الصحافة والإعلام المدرسي، واعتمد الباحث في جمع البيانات على ثلاثة أدوات وهي، تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، والمقابلة المقننة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- ارتفاع نسبة الصحف المدرسية الحائطية المتخصصة بنسبة (٥٥.٧%) مقابل الصحف الحائطية العامة وذلك بنسبة (٤٥.٣%).

ب- تتمثل أوجه الاستفادة التي يحصل عليها الطلبة من مشاركتهم في إصدار الصحف الحائطية في زيادة المعلومات.

ج- جاءت الموضوعات الدينية بنسبة (٣٤.٦%)، ثم الحكم والأمثال بنسبة (٣٠.٨%)، وقصص التراث بنسبة (١٩.٢%)، والموضوعات العلمية بنسبة (١١.٥%)، في مقدمة الموضوعات التي اهتمت بها الصحف المدرسية الحائطية .

٣- دراسة بعنوان: " أثر برنامج تدريبي في الصحف المدرسية على تنمية مهارات التفكير الابتكاري واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"^(١).

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في الصحافة المدرسية على تنمية مهارات الابتكار، واتخاذ القرار، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية وأعتمد الباحث المنهج شبه تجريبي، وشملت عينة الدراسة، عينة عشوائية من طلبة الصف السادس الابتدائي بإحدى المدارس الحكومية للعام الدراسي (٢٠١٢م - ٢٠١٣م)، حيث تم اختيار فصلين، وتم تقسيم الفصلين إلى مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) طالباً وطالبة، والأخرى مجموعة ضابطة وعددهم (٣٠) طالباً وطالبة .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

(١) سلامة، اثر برنامج تدريبي في الصحف المدرسية على تنمية مهارات التفكير الابتكاري واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

أ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التفكير الابتكاري (طلاقة - مرونة - أصالة) لصالح المجموعة التجريبية .

ب - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي، والقياس البعدي في الدرجات التفكير الابتكاري للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي .

ج - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي، والقياس البعدي في درجات التفكير الابتكاري للمجموعة الضابطة.

٤ - دراسة بعنوان: " واقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا - دراسة تحليلية ميدانية"^(١).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام المدرسي، والظروف المحيطة به، ومدى مراعاة القواعد العلمية والفنية في إعداد وتقديم الموضوعات بالصحف والمجلات المدرسية، وفقرات الإذاعة المدرسية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي التحليلي باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة بتوظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وشملت عينة الدراسة مسحاً شاملاً لمضمون الصحف والمجلات، وفقرات الإذاعة المدرسية، بمدارس التعليم الثانوي بمدينة طرابلس، وشملت عينة الدراسة التحليلية (٢١٣) صحيفة ومجلة مدرسية، و(٧١٠٠) فقرة إذاعية موزعة على عشرة مدارس، للعام الدراسي ٢٠١١م - ٢٠١٢م فيما بلغت عينة الدراسة الميدانية عينة عشوائية قوامها (٣٥٢) طالباً وطالبة وعلى (٢٨٦) مفردة من القائمين بالعملية التعليمية في مدينة طرابلس الليبية، واستخدم الباحث في عملية جمع المعلومات، على أدوات: تحليل المضمون ، وصحيفة الاستقصاء كأدوات للدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- جاءت الصحف والمجلات الحائطية في المرتبة الأولى من ناحية نوع الصحف والمجلات الأكثر انتشاراً بنسبة (٧٦%).

ب- حصلت الموضوعات الدينية على أعلى معدل من بين فئات الموضوعات المنشورة من خلال الصحف المدرسية بنسبة (٢١%)، تليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة (١٩%) .

(١) عمر ، واقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا.

ج- احتل المقال المرتبة الأولى من بين الأشكال التحريرية المستخدمة في تحرير الصحف والمجلات المدرسية بنسبة (٤٣%)^(١).

٥- دراسة بعنوان "استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية و الإشباعات التي تحققها لهم- دراسة ميدانية"^(١).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور صحف الحائط المدرسية في تلبية احتياجات الطلاب من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ومدى تلبية موضوعات الصحيفة الحائطية المدرسية لحاجة المعرفة، والمعلومات عند الطالب، وكذلك التعرف على طبيعة المعلومات التي يفضلها الموهوبون في الصحافة المدرسية التي تقدم لهم، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، واستخدمت الدراسة نظرية الاستخدامات والإشباعات، ويتحدد مجتمع الدراسة في الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي، وتم اختيار عينة عمدية من الموهوبين المشاركين في نشاط الصحافة المدرسية، وتتراوح أعمارهم من ١٢-١٥ سنة من مدارس حكومية للعام الدراسي ٢٠١١م - ٢٠١٢م، واستخدم الباحث أداة صحيفة الاستقصاء في جمع البيانات .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- انخفاض مشاركة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة في جماعة الصحافة المدرسية، حيث شارك منهم (١٢.٥%) في هذه الجماعة بصفة دائمة، وفي المقابل لا يشارك (٨٧.٥%) في هذه الجماعة.

ب- إن في مقدمة طرق مشاركة المبحوثين في جماعة الصحافة المدرسية طريقة (المساعدة في التصميم الفني).

ج- إن (اكتساب الخبرات اللازمة لتنمية المواهب) جاءت في مقدمة الإشباعات التي تحققها الصحافة المدرسية للمبحوثين بنسبة (٣٨.٣%)، وجاء تعلم فنون التعامل مع الآخرين في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٨%)، ثم جاءت تنمية حب العمل الجماعي في المرتبة الثالثة بنسبة (٢١.٥%)، ثم الكتابة عن أنفسهم في المرتبة الرابعة بنسبة (١٧.٤%).

٦- دراسة بعنوان: "محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية : دراسة تحليلية"^(١).

(١) إبراهيم، استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية والإشباعات التي تحققها لهم- دراسة ميدانية.

تهدف الدراسة إلى التعرف على نوعية المضامين المقدمة في الصحف المدرسية عينة الدراسة، مع التعرف على أهم الفنون التحريرية التي تقدم بها تلك المضامين، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها اعتمد الباحث منهج المسح الشامل لجميع المضامين المقدمة في الصحف الإلكترونية باستخدام أسلوب تحليل المضمون، واشتملت عينة الدراسة على بعض الصحف المصرية (النور الإلكترونية- دنيا الطفل الإلكترونية- صوت الطلاب الإلكترونية) ومن الصحف العربية (مجلة مدرستي الإلكترونية- مجلة الإعلام التربوي)، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون للحصول على المعلومات والبيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ١- يحتل الخبر الترتيب الأول من جملة فنون التحرير الصحفي بنسبة ١٨.٨%، يليها التقرير الإخباري بنسبة ١١.٣%، ومن ثم التقرير الصحفي بنسبة ١٠%، ثم المقال بكافة الواعة.
- ٢- من أهم التأثيرات المصاحبة للنصوص هي اللون يليه الوميض- الحركة، وتحتل العناوين الرئيسة الترتيب الأول من حيث الوظيفة.
- ٣- افتقار الصحف المدرسية عينة الدراسة إلى عناصر التفاعلية النصية مثل نقاط الالتقاء، والوصلات، والأيقونات، والتجول الحر، والمننديات.
- ٧- دراسة بعنوان: " دور برامج الإذاعة المدرسية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بمدارس الثانوية بعنيزة- دراسة ميدانية"^(٢).

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور برامج الإذاعة المدرسية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بمدارس الثانوية بعنيزة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة عينة عشوائية قوامها (١٧٥) معلماً، و(٣٣٨) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث أداة الاستبانة في الحصول على بيانات الدراسة .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- أ- تبين أن الطلاب المدروسين من محافظة عنيزة يوافقون على دور الإذاعة المدرسية في ترسيخ القيم والمعارف الوطنية، والمشاركة والحوار، لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(١) النجار، محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

(٢) المطيري، دور برامج الإذاعة المدرسية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بمدارس الثانوية بعنيزة.

ب- أن المعلمين المدروسين من محافظة عنيزة يوافقون على دور الإذاعة المدرسي في ترسيخ القيم والمعارف الوطنية، والمشاركة والحوار، لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ج- وجود اختلاف جوهري في مستوى استجابة الطلاب نحو ترسيخ الانتماء الوطني باختلاف عمل الأم والأب

٨- دراسة بعنوان : "استخدامات العناصر البنائية في الصحف المدرسية ومدى الإشباع التي تحققها . دراسة ميدانية"^(١).

تهدف الدراسة إلى التعرف على أداء كل عنصر من العناصر البنائية في الصحف المدرسية، ومدى تعبيرها عن محتوى الصحف المدرسية، والمفاهيم المقدمة فيها، والتعرف على مدى تعبير إخراج الصحف المدرسية عن احتياجات الطفولة، وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية والتي في إطارها أستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، باستخدام أسلوب مسح الوسيلة للتعرف على العناصر البنائية الإخراجية للصحف المدرسية، وأسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع، واشتملت عينة الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من طلبة محافظة الجيزة، وبلغ حجم العينة (١٠٠) مفردة، وعلى جميع الصحف المدرسية الصادرة في المدارس عينة الدراسة، واعتمدت الباحثة على أداتي استمارة تحليل الشكل لدراسة الجوانب الشكلية التي تقدم بها المادة الإعلامية، وأداة المقابلة، للحصول على المعلومات والبيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- احتل عنصر المتن في الصحف المطبوعة، والصحف ذات الإخراج الحديث المرتبة الأولى من حيث معدل تفضيل التلاميذ، واحتلت الألوان المرتبة الأولى في الصحف ذات الإخراج القديم من حيث معدل التفضيل.

ب- تفضيل الطلبة للصحف المدرسية التي تستخدم عنصري الصور، والرسوم .

ج- هناك علاقة إيجابية بين دوافع استخدام الصحف المدرسية، والإشباع المتحققة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥) .

٩- دراسة بعنوان: "دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية- دراسة تحليلية وميدانية"^(١).

(١) أحمد، استخدامات العناصر البنائية في الصحف المدرسية ومدى الإشباع التي تحققها.

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به الصحافة المدرسية المقدمة للتلاميذ في المرحلة الإعدادية في تنمية الوعي الديني لدى هؤلاء التلاميذ.

تدرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأسلوب تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة التحليلية جميع الصحف الحائطية، والمجلات المدرسية المطبوعة الصادرة خلال العام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥م، وبلغ عدد الصحف المدرسية الحائطية (٦٩) صحيفة، في حين بلغ عدد المجلات المدرسية المطبوعة (٦) مجلات، في حين بلغت عينة الدراسة الميدانية عينة عشوائية قوامها (٤٢٠) طالباً وطالبة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على استمارة تحليل المضمون للصحف المدرسية الحائطية والمجلات المدرسية المطبوعة، وصحيفة الاستقصاء لتطبيقها على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- احتلت المعارف والمعلومات العامة الدينية الترتيب الأول من بين الأشكال الصحفية الخاصة بالمضمون الديني، وذلك بنسبة (٣٣.٧%) من إجمالي الأشكال الصحفية الخاصة بالمضمون الديني للصحف المدرسية الحائطية، والمجلات المدرسية المطبوعة.

ب- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن ارتفاع نسبة قراءة الصحف المدرسية بين التلاميذ عينة الدراسة حيث بلغت نسبة القراءة (٩٤.٥%) من إجمالي عدد مفردات العينة.

ج- ثبت صحة الفرض الأول والذي ينص على وجود ارتباط دال إحصائياً بين مدى قراءة التلاميذ للصحف المدرسية، ومستوى الوعي الديني لديهم.

١٠- دراسة بعنوان: " الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية " (٢).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الفعلي للإعلام التربوي بإدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في تفعيل مجالات العمل المدرسي من وجهة نظر أفراد الدراسة، والمتمثلين في المسؤولين عن الإعلام التربوي، ومدراء المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، والتي اعتمدت الباحثة فيها على المنهج

(١) كريم، دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

(٢) القحطاني، الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية.

المسحي الذي في إطاره استخدمت الباحثة أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وشملت عينة الدراسة (٣٢٧) مستوياً ومسئولة في مجال الإعلام التربوي، ومدراء مدارس في خمس مدن سعودية، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة في الحصول على بيانات الدراسة .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- يمارس الإعلام التربوي (بجوانبه الثلاثة : الإعلامي، والوثائقي ، والإنمائي) بإدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في تفعيل مجالات العمل المدرسي بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد الدراسة حيث جاء المتوسط الحسابي للجوانب الثلاثة (١.٨٢).

ب- يواجه الإعلام التربوي بإدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية مجموعة من المعوقات، ومن أهم هذه المعوقات قلة عدد العاملين في وحدة الإعلام التربوي من ذوي الخبرات الإعلامية الفنية المتخصصة. قلة الاهتمام برصد ميزانية كافية لتنفيذ الخطط والبرامج الإعلامية الموجهة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لدرجات تأثير هذه المعوقات (وفق مقياس ثلاثي الاستجابة) (٠.٢.٥٥) .

ج- أهمية الإعلام التربوي (بجوانبه الثلاثة : الإعلامي، والوثائقي ، والإنمائي) بإدارات التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في تفعيل مجالات العمل المدرسي من وجهة نظر أفراد الدراسة، حيث جاء المعدل للمتوسطات الحسابية العامة لجوانبه الثلاثة (٢.٦٦) .

١١- دراسة بعنوان: " دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة- دراسة ميدانية " (١).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة ، والكشف عن مدى قدرة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة على بث القيم الوطنية بين الطلبة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها اعتمد الباحث على المنهج المسحي مستخدماً أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وشملت عينة الدراسة عينة عشوائية قوامها (٩٤٥) طالباً وطالبة من الجامعات الرئيسية في محافظات غزة، وهي الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، واستخدم أداة صحيفة الاستقصاء في الحصول على بيانات الدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

(١) ابو فودة، دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة.

أ- تراعي أنشطة الإعلام التربوي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة (٦٧%) وإن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية بنسبة (٨٢%).

ب- يشارك الطلبة الجامعين في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات بمحافظات غزة بنسبة (٧١%).

ج- يمثل الطلبة الجامعيون للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بنسبة (٧٠%).

١٢- دراسة بعنوان " دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تنمية طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع - دراسة تقييمية " (١).

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق الصحافة والإذاعة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع، من خلال دراسة تقييمية للتعرف على مدى تحقيق هذه الوسائل للدور المطلوب منها، وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، لعينة من عشر مديريات تعليمية على مستوى محافظة الشرقية، وتم اختيار مدرستين من كل إدارة تعليمية إحداها بنين والأخرى بنات بطريقة عشوائية، واعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون في جمع المعلومات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى بنسبة (٥٢.٦%) من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية، والموضوعات الدينية في المرتبة الثانية بنسبة (١٠.١٢%)، والموضوعات الثقافية في المرتبة الثالثة بنسبة (٩.٥٥%).

ب- جاءت الأشكال الصحفية بالصحف المدرسية الحائطية في المرتبة الأولى من الأشكال الصحفية العامة بنسبة (٦١.٨١%)، بينما جاءت الأشكال الفنية في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٨٦%)، وأخيراً جاءت الأشكال الأدبية بنسبة (١١.٩٦%).

ج- جاء المقال الصحفي في المرتبة الأولى من الأشكال الصحفية من صحف الحائط المدرسية بنسبة (٧٤.٧%)، تلاها الحديث بنسبة (١٤.٢%).

(١) الأخرس، دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تنمية طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع .

١٣ - "المهارات الاجتماعية التي تعكسها الصحافة والإذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - تحليلية وميدانية" (١).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية التي تعكسها الصحافة، والإذاعة المدرسية، والمتمثلة في مهارات " التعاون، المشاركة الاجتماعية، الصداقة، التنافس الحر، الاستقلالية"، لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس في المرحلة الابتدائية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي لمجتمع الدراسة الميدانية والتحليلية باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأسلوب تحليل المضمون، وقد شملت عينة الدراسة التحليلية جميع الصحف المدرسية الحائطية الصادرة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي: ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ م، وشملت كذلك تحليل جميع الإذاعات المدرسية في نفس الفترة، وشملت عينة الدراسة الميدانية عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) تلميذاً من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي بالمدارس الحكومية بمحافظة المنوفية، وأدوات الدراسة الميدانية كانت استمارة ممارسة الأنشطة المدرسية، ومقياس المهارات الاجتماعية من خلال المقابلة للمبحوثين، واستمارة تحليل المضمون للدراسة التحليلية.

أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة :

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الممارسين للأنشطة الإعلامية وعدم الممارسين له على أبعاد الدراسة المختلفة، والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لصالح الممارسين للأنشطة الإعلامية .

ب- احتلت المهارات الاجتماعية المرتبة الأولى من بين المهارات المقدمة في الإذاعة المدرسية بنسبة (٦١.٥%) ، بينما احتلت المهارات الاجتماعية المرتبة الثانية من بين المهارات المقدمة في الصحف المدرسية بنسبة (٣٨.٥) .

ج- جاءت مهارة المشاركة الاجتماعية في مقدمة المهارات الاجتماعية المقدمة في الإذاعة المدرسية بنسبة (٧١.٧%)، أما مهارة الاستقلالية فقد احتلت المرتبة الأولى في المهارات الاجتماعية المقدمة في الصحف المدرسية بنسبة (٧٦%) .

١٤ - دراسة بعنوان "النشاط الصحفي في المعاهد الثانوية الأزهرية - دراسة ميدانية" (٢).

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأنشطة الطلابية عامة والنشاط الصحفي خاصة في المعاهد الأزهرية الثانوية، وكذلك التعرف على اتجاهات طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية نحو

(١) إبراهيم، المهارات الاجتماعية التي تعكسها الصحافة والإذاعة المدرسية .

(٢) عبد المحسن، النشاط الصحفي في المعاهد الثانوية الأزهرية .

النشاط الصحفي. تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها اعتمد الباحث على المنهج المسحي باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، واشتملت عينة الدراسة على عينة من طلاب وطالبات المعاهد الأزهرية قوامها (٥٤٧) طالباً وطالبة، وعينة من مسئولي المعاهد الأزهرية، وبلغت (٥٢) مسئولاً ومسئولة، واستخدمت أداة صحيفة الاستقصاء، وأداة المقابلة في الحصول على بيانات الدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أ- توجد اتجاهات إيجابية لدى طلبة المعاهد الأزهرية نحو النشاط الصحفي .
- ب- يمارس طلاب المعاهد الثانوية النشاط الصحفي من وجهة نظر الطلاب والمسؤولين .
- ج- توجد صعوبات لممارسة النشاط الصحفي بالمعاهد من وجهة نظر كل من الطلاب والمسؤولين .

١٥ - دراسة بعنوان: "جهود القائمين على الصحافة المدرسية وسبل النهوض به- دراسة ميدانية"^(١).

ناقشت هذه الدراسة مطالب جماعة الصحافة المدرسية، أي ما ذا يجب على الأعضاء أن يفعلوا من أجل النهوض بالصحافة المدرسية؟، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها اعتمد الباحث على المنهج المسحي باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، لعينة من أعضاء جماعة الصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية، واستخدم الباحث في جمع المعلومات أداة صحيفة الاستقصاء .

أهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أ- التأكيد على ضرورة تدريب الطلاب على ممارسة العمل الصحفي .
- ب- ضرورة استخدام وسائل التكنولوجيا لهذا الهدف، وهذا له الأثر الكبير في النهوض بالصحافة المدرسية، ودعمها وجعلها منهجاً مدرسياً مهماً.
- ج- معرفة أعضاء جماعة الصحافة بالفنون الصحفية وكيفية التحرير الصحفي يجعل للصحافة المدرسية دور كبير في تناول الأحداث الداخلية والخارجية .

(١)- konkle bruse E "what members should ask of their scholastic press association

١٦- دراسة: بعنوان الدور التربوي للصحافة المدرسية من واقع القائمين بالاتصال - دراسة ميدانية^(١).

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الدور التربوي للصحافة المدرسية في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والصحي والديني، تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمد الباحث على المنهج المسحي باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام ، واجريت الدراسة على عينة من الأخصائيين بلغ قوامها (١٠٤) أخصائي وأخصائية، واستخدم أداتي الاستبانة والملاحظة بالمشاركة للحصول على بيانات الدراسة.

أهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- هناك تقصيراً واضحاً في مدى قيام الصحافة المدرسية بدورها وذلك من واقع رؤية القائمين بالاتصال في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والدينية .

ب- اقتصر دور الصحافة المدرسية في المجال الاقتصادي على وظيفة واحدة، وهي توعية الطلاب بأهمية الادخار بنسبة استجابة(٧٩%).

ج- اقتصر دور الصحافة المدرسية في المجال الصحي على دعوة الطلبة عن الابتعاد عن السلوكيات الضارة وتوضيح كيفية الوقاية من الأمراض بنسبة(٧٧%).

د- جاء دور الصحافة المدرسية في المجال الديني إيجابياً إلى حد ما.

١٧- دراسة بعنوان: "قيمة الصحافة المدرسية في تنمية المهارات اللفظية لدى الطلبة - دراسة ميدانية"^(٢).

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المهارات اللفظية، وقيمة الصحافة المدرسية، ونوعية الطلبة المشاركين في الصحافة المدرسية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها اعتمد الباحث على المنهج المسحي باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- هناك علاقة إيجابية ما بين ممارسة الصحافة المدرسية، وتنمية المهارات اللفظية.

ب- ان الطلبة المشاركين في النشاط الصحفي يحصلون على درجات أعلى من الطلبة الذين لم يشاركوا في هذا النشاط نظراً لما يتطلبه هذا النشاط من ثقافة في كافة النواحي.

(١) محمد بن، أحمد حسين الدور التربوي للصحافة المدرسية من واقع القائمين بالاتصال(ص ص ٢٥١-٢٧٧).

(٢) Brusckke, jam, and, groge, Mrry.Heiien verbal skills and value of scholastic (pp65-72)

١٨ - دراسة بعنوان : "أهمية الصحافة المدرسية كما يراها تلاميذ المرحلة الإعدادية"^(١).

تهدف الدراسة إلى التعرف على آراء التلاميذ في المرحلة الإعدادية عن رؤيتهم لواقع الصحافة المدرسية، والمشكلات التي تعاني منها، وكذلك رؤيتهم لتطويرها، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها اعتمد الباحث على المنهج المسحي باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وشملت عينة الدراسة عينة عشوائية بسيطة بلغت (٢٧٠) طالباً وطالبة من المدارس الإعدادية بالقاهرة، واستخدم أداة الاستبانة في الحصول على بيانات الدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- جاءت الصحافة المدرسية في المرتبة الثامنة من بين هوايات المبحوثين بنسبة (٧٠.٣%)، وهذا يعكس مستوى متواضع يحتاج إلى المزيد من الدعم والرعاية .

ب- أظهرت نتائج الدراسة أن تلاميذ المدارس الإعدادية يعلمون بوجود أنشطة الصحافة المدرسية بنسبة (٩٧.٤%)، ويدركون فوائدها بالنسبة لهم بنسبة (٩١.١%)، إلا أن الممارسة الفعلية لأنشطة الصحافة المدرسية لا تزال في حدها الأدنى بنسبة (٢٨.٨%).

ج- إن ما ينشر في الصحف المدرسية ويكون موضوعاً للحوار بين التلاميذ بنسبة (٧٥%)، ومن الممكن استثمار هذا الحوار في غرس المفاهيم والأفكار الصحيحة، وبث روح الانتماء للوطن.

١٩ - دراسة بعنوان : "واقع الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في ولاية ميتشجن الأمريكية بعد تسع سنوات دراسة ميدانية"^(٢).

هدفت الدراسة إلى تقدير الوضع الحالي للمشاكل التي تواجه مشرفي، ومستشاري الصحافة المدرسية في ولاية (ميتشجن)، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدمت منهج الدراسات المسحية باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، ولقد اختيرت العينة بطريق عشوائية وشملت (٣٥٠) من مشرفي ومستشاري الصحافة المدرسية، وقد تم إعداد استمارة استقصاء كأداة، تضم مجموعة من الأسئلة وتحمل (٥٥) عبارة للحصول على بيانات الدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

(١) بركات، أهمية الصحافة المدرسية كما يراها تلاميذ المرحلة الإعدادية .

(٢)Lauffer. *the state of high school journalism in Michigan after nine years hazel wood v, kullmeierl (censor ship)* Educational Research, published v, 22, n.3.pp 115.128

- لم تكن هناك دلالة على وجود رقابة على مشرفي ومستشاري الصحافة المدرسية سواء كانت هذه الرقابة من قبل الإدارة أو الحكومة ليقدر الموافقة على الإعداد ونوع وحجم المطبوعات.

٢٠- دراسة بعنوان : " دور الصحافة المدرسية في تزويد الطلاب بالمعلومات دراسة ميدانية على عينة من المرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية- دراسة ميدانية" (١).

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتفسير، وتقييم دور الصحافة المدرسية في تزويد الطلاب بالمعلومات، وتحديد جوانب القصور في هذا الدور، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمد الباحث على المنهج المسحي في دراسته الذي في إطاره استخدم أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وشملت عينة الدراسة (٤٠٠) مفردة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية، واستخدم صحيفة الاستقصاء في الحصول على بيانات الدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- جاءت الصحافة المدرسية في المرتبة الثانية من بين أنواع الصحف التي يقبل الطلاب على قراءتها بنسبة (٦٨.٥%) من إجمالي عينة الدراسة .

ب- من أهم أسباب عدم قراءة الصحافة المدرسية عند بعض الطلاب عدم وجود وقت للقراءة بالإضافة إلى أنها تكتب أشياء لا تهمهم بنسبة (٢٢.٢%) من إجمالي عينة الدراسة.

ج- جاءت الموضوعات العلمية في المرتبة الأولى بنسبة (١٦.٢)، يليها الموضوعات الدينية بنسبة (١٥.٤)، ويليهما الموضوعات العامة (١١.٩%).

٢١- دراسة بعنوان: "مشكلات الصحف المدرسية من وجهة نظر أخصائي الصحافة بسوهاج- دراسة ميدانية" (٢).

تهدف الدراسة إلى معرفة مشكلات الصحافة المدرسية من وجهة نظر أخصائي الصحافة المدرسية، ومدى رضا أخصائي الصحافة المدرسية عن عمله، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، والذي في إطارها اعتمد الباحث منهج الدراسات المسحية، الذي في إطارها استخدم أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وشملت عينة الدراسة (١١٠) فرداً من أخصائي الصحافة المدرسية في محافظة سوهاج، واستخدم أداة الاستبانة في الحصول على البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

(١) نجيب، دور الصحافة المدرسية في تزويد الطلاب بالمعلومات - دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحل الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية .

(٢) عبد الغني، مشكلات الصحف المدرسية من وجهة نظر اخصائي الصحافة المدرسية بسوهاج.

أ- توصلت الدراسة إلى أن أفراد مجتمع الدراسة غير راضيين عن عملهم في مجال الصحافة المدرسية لأسباب:

- عدم توفر الإمكانيات المادية.

- إسناد المدرسة أعمالاً أخرى إلى جانب عمل الأخصائي.

- لا يجد التقدير المناسب من المسؤولين ومن أفراد المجتمع .

ب- ومن أهم المشكلات التي تواجه الأخصائي عند تحرير الصحف المدرسية . أنه لا يوجد وقت مخصص في المدرسة يمارس فيه الطلاب نشاط الصحافة بنسبة (١٠.٩)٪.

ج- لا يوجد منهج محدد من قبل الوزارة لتدريس كيفية التحرير الصحفي بنسبة (١٦.١)٪.

٢٢- دراسة بعنوان: "التخطيط للإعلام التربوي في المدارس الثانوية العامة- دراسة تحليلية وميدانية"^(١).

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الواقع الراهن للصحافة المدرسية في المدارس الثانوية من حيث موقعها بين الأنشطة المدرسية الأخرى، ومدى حرص الطلبة على الاشتراك فيها، والتخطيط لتطوير الصحافة المدرسية باعتبارها إحدى وسائل الإعلام المدرسي، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدم المنهج المسحي، باستخدام أسلوب المسح وتحليل النظم باعتباره إحدى تقنيات التخطيط الحديثة، واسلوب تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة الميدانية (٨٩) أخصائياً للصحافة المدرسية، و(٢١٠) طالب وطالبة على ثلاثة محافظات، وهي القاهرة ، والقليوبية، والغربية/ وشملت عينة الدراسة التحليلية صحف الحائط الصادرة في المدارس عينة الدراسة الميدانية، واستخدم الباحث أداتي صحيفة الاستقصاء، وأداة تحليل المضمون في الحصول على البيانات والمعلومات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- أن صحيفة الحائط المدرسية المنوعة هي أكثر أنواع الصحف المدرسية صدوراً حيث أفر بذلك ٨٣.٨١٪ من عينة الطلبة، و ٧٩.٧٧٪ من عينة الأخصائيين، وأن أقلها إصداراً هي الصحف الفرقة.

(١) عبد المعطي، التخطيط للإعلام التربوي في المدارس الثانوية العامة.

ب- أوضحت النتائج أن المقال هو أكثر الأشكال الصحفية التي يستعان بها في تحرير الصحافة المدرسية ، ولا يوجد اهتمام بالإعلان في هذه الصحف.

ج- أن الطلبة أكثر الفئات مساهمة بالتحرير للصحافة المدرسية يليهم الأخصائيين ثم المعلمون بإدارة المدرسة.

٢٣- دراسة بعنوان: "محددات إنتاج الصحيفة المدرسية بالمدارس الثانوية بولاية متشيجان"^(١)

هدفت الدراسة إلى معرفة محددات إنتاج صحيفة المدرسة الثانوية في ولاية متشيجان، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها اعتمدت الدراسة على منهج الدراسات المسحية، وحددت الباحثة أربعة مجالات للفحص وهي:

برنامج الصحيفة ثم الصحف المحلية، وتأثيرها على صحافة المدرسة الثانوية، وشملت عينة الدراسة على (١٢٧) فصلاً دراسياً بالولاية، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة للحصول على بيانات الدراسة .

من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة:

أ- لم تكن هناك سياسات محددة لمعظم الصحف المدرسية

ب- كان دور المشرفين الصحفيين في مساعدة التلاميذ في إنتاج الصحف واضحاً وذا دلالة.

ج- للصحف المحلية تأثير على المجتمع المحلي .

ثانياً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة :

١- أوجه الشبه والاختلاف :

اتفقت الدراسة الحالية مع أهم الدراسات السابقة في النقاط الآتية :

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية ، فالدراسة الحالية تحاول قياس الدور الذي تحدثه الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية، فتشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في نوع البحث باستثناء دراسة (إيناس، ٢٠١٣م)، ودراسة (بلقيس، ١٩٩٨م)، ودراسة (Kokkle, bruce, 1997) ودراسة (حسن، ١٩٩٥م) في انتمائها إلى بحوث العلاقات السببية.

ب- من حيث المنهج المستخدم :

(١) Mary. Ew; Michigan a High school class News paper practice and politics ,MA thesis published, journalism Absm vol, 19.1991

اتفقت الدراسة الحالية من حيث استخدم المنهج المسحي، والذي تم في إطاره استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأسلوب تحليل المضمون، في معظم الدراسات السابقة، باستثناء دراسة: (إيناس، ٢٠١٣م)، ودراسة (بليقيس سعد، ١٩٩٨م)، ودراسة (Kokkle، ١٩٩٧، bruce) ودراسة (ثناء حسن، ١٩٩٥م)، حيث استخدمت المنهج التجريبي.

اتفقت الدراسة الحالية في استخدام منهج العلاقات المتبادلة والذي في إطاره تم توظيف أسلوب المقارنة المنهجية مع دراسة (محسن، ٢٠١٥م)، ودراسة (العجلة، ٢٠١٤م)، ودراسة (المناعمة، ٢٠١٢م)، ودراسة (عمر، ٢٠١٢م)، ودراسة (الأخرس، ٢٠٠٤م).

ج- من حيث أداة الدراسة :

استخدم الباحث في الدراسة الحالية أداة صحيفة الاستقصاء في الدراسة الميدانية، وأداة تحليل المضمون في الدراسة التحليلية، وتشابهت هذه الدراسة باستخدام الأداتين مع دراسة: (مرجان، ٢٠١٥م)، ودراسة (سكيك، ٢٠١٤م)، ودراسة (عزيزة، ٢٠١٣م)، ودراسة (خليفة، ٢٠١٣م)، ودراسة (سلامة، ٢٠١٣م)، ودراسة (عمر، ٢٠١٢م)، ودراسة (فانتن، ٢٠٠٦م)، ودراسة (الأخرس، ٢٠٠٤م)، ودراسة (إبراهيم، ٢٠٠٤م)، ودراسة (عثمان، ١٩٩٢م)، ودراسة (عبد المعطي، ١٩٩٢م).

وتشابهت الدراسة في استخدام أداة الدراسة الميدانية مع دراسة وادي، ٢٠١٥م، ودراسة (وافي، ٢٠١٥م) ودراسة (مرجان، ٢٠١٤م)، ودراسة (المصري، ٢٠١٤م)، ودراسة (طالب، ٢٠١١م)، ودراسة (المصري، ٢٠٠٩م) إلخ.

د- اتفقت الدراسة في تناول الحقوق والقضايا الفلسطينية:

مع دراسة (وادي، ٢٠١٥م)، ودراسة (سكيك، ٢٠١٤م)، ودراسة (بدوان، ٢٠١٣م)، ودراسة (أبو هرييد، ٢٠١٠م)، واتفقت مع بعض الدراسات التي تناولت جزئيات ذات صلة بموضوع الدراسة مثل دراسة (مرجان، ٢٠١٥م) التي تناول قضية اللاجئين، ودراسة (محسن، ٢٠١٥م) التي تناولت قضية الأسرى، ودراسة (العجلة، ٢٠١٤م) التي تناولت قضية القدس، ودراسة (المصري، ٢٠١٤م) التي تناولت قضية الأسرى، ودراسة (المناعمة، ٢٠١٢م) التي تناولت قضية اللاجئين، ودراسة (طالب، ٢٠١١م) التي تناولت قضية القدس.

هـ- من حيث النظرية المستخدم :

اتفقت الدراسة في استخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات مثل دراسة : (سكيك
٢٠١٤م)، ودراسة (سلامة، ٢٠١٣م) ودراسة (محمد، ٢٠١٢م) ودراسة (عمر، ٢٠١٢م). واتفقت
الدراسة الحالية باستخدام نظرية ترتيب الأولويات مع دراسة (محسن، ٢٠١٥م)، ودراسة (العجلة
٢٠١٤م).

تختلف الدراسة مع أهم الدراسات السابقة في مجموعة نقاط وهي على النحو الآتي :

أ- لم تتناول أي دراسة من أهم الدراسات السابقة موضوع الصحافة المدرسية، ودورها في
ترسيخ الثوابت الوطنية الفلسطينية على الرغم من أهمية الموضوع وإن كان هناك عدد من
الدراسات التي تناولت موضوعات لها علاقة بالصحافة المدرسية، فكان أغلبها مختصاً بالجانب
التربوي.

ب- تبحث هذه الدراسة في مضمون الصحافة المدرسية، خلال فترة زمنية محددة، للتعرف على
مدى تناولها للثوابت الوطنية الفلسطينية، الأمر الذي لم يتم تناوله من قبل في أهم الدراسات
السابقة .

ج- تقوم بإلقاء الضوء على الواقع الفعلي للصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية في محافظات
غزة من خلال الوقوف على أهم الموضوعات التي تتناولها، ومدى استخدام الأشكال الصحفية،
وأهم مصادر المعلومات التي يتم الاعتماد عليها ، وهذا لم يتم تناوله في أهم الدراسات السابقة.

ثالثاً: مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة :

١- اختيار عنوان الدراسة :

وكان ذلك من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والذي وجد أنه لم يتم تناول
الصحافة المدرسية، ودورها في ترسيخ الثوابت الوطنية في محافظات غزة .

٢- اختيار منهج الدراسة :

حيث إن الباحث استفاد من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المسحي حيث إن
معظم الدراسات السابقة استخدمت هذا المنهج .

٣- تصميم أداة الدراسة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم صحيفة الاستقصاء للدراسة الميدانية،
وذلك للتعرف على دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة
الثانوية

٤- النظرية المستخدمة :

استفاد الباحث من بعض الدراسات التي استخدمت نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية ترتيب الأولويات، واللتين تتعلقان بموضوع الدراسة .

- استفاد الباحث من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية .

رابعاً : الاستدلال على المشكلة :

لاحظ الباحث من خلال عملة كأخصائي للإعلام التربوي في المدارس الثانوية في محافظات غزة أن، هناك إقبالاً من بعض الطلبة في المرحلة الثانوية على المشاركة في إعداد ومتابعة الصحف المدرسية الورقية، الأمر الذي يقتضي تسليط الضوء عليها، ودراستها للتعرف على الأمور الإيجابية التي تقوم بها الصحافة المدرسية في تناول الموضوعات المختلفة، ومعرفة دورها في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية .

وقد أجرى الباحث دراسة استكشافية على عينة عمدية لأربعة مدارس ثانوية من محافظات غزة، وتم اختيار المدارس الأكثر اهتماماً بالصحافة المدرسية الورقية بناءً على تصنيف أقسام العلاقات العامة في مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة وهي على النحو الآتي: مدرسة خالد الحسن الثانوية للبنين - مديرية غرب خان يونس، مدرسة القرارة الثانوية للبنين - مديرية شرق خان يونس، مدرسة القدس الثانوية للبنات - مديرية رفح، مدرسة خولة بنت الأزور الثانوية للبنات - مديرية الوسطى، وأعتمد الباحث على هذه المديريات فقط دون غيرها لأنها تكفي لإجراء الدراسة الاستكشافية لان جميع المديريات تخضع لوزارة التربية والتعليم، ومن هذه المدارس تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في محافظات غزة، وذلك من خلال صحيفة استقصاء تم توزيعها بصورة عشوائية على المبحوثين في تاريخ ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ / ٢ / ٢٠١٦م، وتوصلت إلى أهم النتائج التالية :

أ- جاء متابعة الطلبة للصحافة المدرسية الحائطية بنسبة (٥٧%) يتابعون بشكل دائم، بينما بلغ الذين يتابعون أحياناً (٣٦%) وبلغ الذين لا يتابعون صحافة الحائط المدرسية (١٤%) من مجموع عينة الدراسة الاستكشافية .

ب- كانت أكثر الموضوعات جذباً لاهتمام الطلبة التعرف على القضايا الوطنية، وتليها الموضوعات والقضايا التربوية والتعليمية، ويليهما المواضيع الدينية، تليها المواضيع العلمية والثقافية.

ج- جاءت قضية القدس من أكثر القضايا التي ترسخ الثوابت الوطنية بنسبة (٨٦%)، يليها بفارق بسيط الاعتداءات الصهيونية بنسبة (٨٤.١%)، ويليهما الشخصيات الوطنية بنسبة (٥٧%)، ثم قضايا الأسرى بنسبة (٥١%)، ثم صور وقصص الشهداء (٥٠%) وفي المرتبة الأخيرة القرى المهجرة واللاجئين (٣٧%).

د- جاءت معرفة التطورات التعليمية، والأنشطة التربوية من أكثر الإشباعات المتحققة من متابعة الطلبة للصحافة المدرسية بشكل عام، ويليهما زيادة الانتماء الوطني، ويليهما اكتساب معارف ومعلومات جديدة .

هـ- جاءت معرفة تاريخ مدينة القدس ومعاناة أهلها، يليها مشاركة الطلبة في الفعاليات الوطنية، ثم الإفراج عن الأسرى واجب وطني من أكثر الإشباعات المتحققة بالنسبة لترسيخ الثوابت الوطنية لدى الطلبة .

- ولمعرفة واقع الصحافة المدرسية رأى الباحث ضرورة ملحة لدراسة محتوى الصحافة المدرسية، ومعرفة نوعية الصحف المتداولة في المدارس الثانوية، لمعرفة أهم الموضوعات التي تتناولها، ومدى تناولها للموضوعات التي ترسخ الثوابت الوطنية، لذلك قام الباحث بدراسة استكشافية تحليلية ل(١٧) صحيفة حائط لعينة عمدية من المدارس التي تم اختيارها لعينة الدراسة الميدانية بناءً على تصنيف أقسام العلاقات العامة في مديرات التربية والتعليم في محافظات غزة، وهي على النحو الآتي: مدرسة خالد الحسن الثانوية للبنين(٤) صحف حائط، مدرسة القرارة الثانوية للبنين(٣) صحف حائط، مدرسة القدس الثانوية للبنات (٥) صحف حائط، مدرسة خولة بنت الأزور الثانوية للبنات(٥) صحف حائط ، واستثنى الباحث الصحف المطبوعة كالمجلات المدرسية، والمطويات، والنشرات نظراً لقلّة الأعداد الصادرة في هذا العام الدراسي، وكذلك استثنى صفحات المدارس على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لاهتمامها فقط بالتعليمات والنشاطات المدرسية، وذلك في تاريخ ٢٤-٢٥-٢٦/٢/٢٠١٦م، وجاءت النتائج على النحو الآتي :

أ- عدم دورية الصدور بالنسبة لصفح الحائط المدرسية لهذه الصحف، وعدم وجود أرشيف لحفظها.

ب- أوضحت الدراسة الاستكشافية قلة عدد المجلات المدرسية المطبوعة في المدارس الثلاثة، وكذلك قلة عدد المنشورات، والمطويات الصادرة في العام الدراسي الحالي (٢٠١٥م - ٢٠١٦م).

ج- غلب على الصحف المدرسية الحائطية صفة الصحف المتخصصة سواء أكانت وطنية أو علمية أو ثقافية، وجاءت صحيفة الفرقة في المرتبة الأولى من بين أنواع صحف الحائط الموجودة في المدارس الثانوية.

د- تنوعت الموضوعات التي تناولتها صحف الحائط المدرسية، وجاءت بالترتيب على النحو التالي: بلغت القضايا الوطنية (١٦) موضوعاً، الموضوعات الدينية (١٤) موضوعاً، الموضوعات الثقافية (١٢) موضوعاً، والموضوعات العلمية (١٠) مواضيع والتعليمات المدرسية (٨) مواضيع

هـ- المواضيع التي تناولت الثوابت الوطنية جاءت على النحو التالي: القدس (٧) مواضيع الأسرى (٤)، مواضيع اللاجئين (٣)، الحدود (٠)، الدولة (٠).

خامساً: مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية، لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، من خلال إلقاء الضوء على الواقع الفعلي للدور الذي تقوم به الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، ومعرفة أهم القضايا والموضوعات التي تناولتها الصحافة المدرسية، وحجم موضوعات الثوابت الوطنية من إجمالي الموضوعات، وجهات إصدارها، ومدى استخدامها للأشكال الصحفية في الموضوعات التي تنشرها، ومعرفة دورها في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى الطلاب، من خلال التعرف على آراء القراء، من خلال معرفة دوافعهم من وراء القراءة، والإشباع المتحققة.

سادساً: أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها نظراً لقلّة الدراسات المتخصصة التي تناولت الصحافة المدرسية في قطاع غزة ويمكن تحديد هذه الأهمية من خلال النقاط الآتية :

١- تتجسد أهمية الدراسة في أهمية الموضوع ذاته، فترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية أمر يستحق البحث والتحليل خاصة من خلال الصحافة المدرسية في هذه المرحلة العمرية، والتي تعتبر مرحلة تشكيل الاتجاهات، والمواقف تجاه القضايا المطروحة.

٢- أن تساهم في زيادة الاهتمام بالصحافة المدرسية، كإحدى الأنشطة المدرسية، وحث القيادات التعليمية في وزارة التربية والتعليم على الاهتمام بالصحافة المدرسية.

٣- أهمية المدرسة في زرع المفاهيم، وترسيخ القيم لدى الطلبة، وخاصة المرحلة الثانوية كمرحلة وسط بين التعليم الأساس، والتعليم العالي .

٤- تأتي أهمية الدراسة من الناحية الأكاديمية في كونها مساهمة جادة لإلقاء الضوء على واقع الصحافة المدرسية. بالإضافة إلى أنها الدراسة الأولى في مجال الصحافة المدرسية في فلسطين.

٥- إظهار أهمية الصحافة المدرسية، ودورها في تحقيق الأهداف التربوية والوطنية والاجتماعية والثقافية .

٦- أهمية تواجد صحافة مدرسية فاعلة، حتى لا تسيطر بعض الأفكار الهدامة التي قد تعرضها وسائل الإعلام الحديثة على عقول الطلبة في مرحلة المراهقة.

سابعاً: أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية :

أولاً: الأهداف الخاصة بالدراسة التحليلية :

- إلقاء الضوء على الواقع الفعلي للدور الذي تقوم به الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة وذلك من خلال:

١- التعرف على أهم الموضوعات التي تناولتها الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة .

٢- التعرف على مدى اهتمام الصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية بالثوابت الوطنية في محافظات غزة .

٣- التعرف على أنواع صحف الحائط الصادرة في المدارس الثانوية في محافظات غزة

٤- التعرف على جهات إعداد الصحف المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

٥- التعرف على المصادر التي يتم الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات في الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة .

٦- التعرف على أهم الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض المضمون الإعلامي من خلال الصحافة المدرسية.

٧- التعرف على وسائل الإبراز المصاحبة للموضوعات في الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة، وطرق عرض صفح الحائط .

ثانياً: الأهداف الفرعية الخاصة بالدراسة الميدانية :

١- التعرف على اتجاه الطلبة نحو متابعة الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

٢- التعرف على دوافع قراءة الصحف المدرسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة .

٣- التعرف على الموضوعات التي تجذب المبحوثين بصورة أكبر من غيرها في الصحافة المدرسية في محافظات غزة.

٤- التعرف على أهم المواضيع الإعلامية التي لها الأثر في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة .

٥- التعرف على طبيعة الإشباع المتحققة لمتابعة طلبة المرحلة الثانوية للصحافة المدرسية في محافظات غزة .

٦- التعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه الطلبة في متابعة الصحافة المدرسية في محافظات غزة.

٧- التعرف على أهم المقترحات لتطوير الصحافة المدرسية .

ثامناً: تساؤلات الدراسة

أ- تساؤلات الدراسة التحليلية

تحاول الدراسة التحليلية الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة التحليلية. ما واقع الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة ؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات وهي على النحو التالي:

١ - ما أهم الموضوعات التي تتناولها الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة ؟

٢- ما طبيعة الموضوعات الوطنية التي تتناولها الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

٣- ما الثوابت الوطنية التي تهتم به الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

٤- ما أنواع صحف الحائط الصادرة في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

٥- ما جهات إعداد الصحف المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

٦- ما المصادر التي يتم الاعتماد عليها في الصحافة المدرسية عينة الدراسة في الحصول على المعلومات؟

٧- ما الأشكال الصحفية المستخدمة في تحرير الصحف المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

٨- ما الأشكال الأدبية، والدينية، والخاصة التي تتناولها الصحف المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

٩- ما وسائل الإبراز المصاحبة للموضوعات في الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

١٠- ما طريقة عرض صحف الحائط محل الدراسة؟

ب- تساؤلات الدراسة الميدانية :

١- ما هو اتجاه الطلبة نحو متابعة الصحافة المدرسية الورقية في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

٢- ما الدوافع وراء متابعة الطلبة للصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

٣- ما أهم الموضوعات التي تجذب انتباه الطلبة في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

٤- ما مدى تلبية موضوعات الصحافة المدرسية لحاجة المعرفة والمعلومات عن الثوابت الوطنية عند الطلبة في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

٥- ما أهم الموضوعات التي ترسخ الثوابت الوطنية من وجهة نظر الطلبة في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

٦- ما أهم الإشباعات المتحققة من متابعة الطلبة للصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

٧- ما أهم المشكلات التي تواجه القراء في متابعة الصحافة المدرسية من وجهة نظر الطلبة في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

٨- ما أهم المقترحات التي يقترحها طلبة المرحلة الثانوية، لجعل الصحافة المدرسية أكثر فاعلية في محافظات غزة؟

تاسعاً: الفروض :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين مدى متابعة الطلبة للصحافة المدرسية الورقية في المدارس الثانوية يعزى للمديريات التعليمية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط آراء عينة الدراسة الذين يتابعون الصحف المدرسية حول أسباب ودوافع الاهتمام بمتابعة الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة يعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث) .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط آراء عينة الدراسة الذين يتابعون الصحف المدرسية حول درجة الموضوعات التي تجذب الطلبة لمتابعة الصحافة المدرسية يعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث) .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط آراء عينة الدراسة الذين يتابعون الصحف المدرسية حول درجة تناول الصحافة المدرسية للثوابت الوطنية يعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث) .

٥- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط الدرجة الكلية للدوافع وراء متابعة الطلبة للصحافة المدرسية وبين متوسط الدرجة الكلية للإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية "

عاشراً: الإطار النظري :

من الأنسب أن يتم الاستناد على نظرية محددة، الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبياً صفة العمق والشمول للدراسة، وذلك من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي، ومن ثم توجيه

المسار في العمل التطبيقي من خلال تحديد التساؤلات، والفرضيات تحديداً واضحاً انطلاقاً من التراكم المعرفي الحاصل^(١).

ونظراً لأن موضوعنا حول، واقع الصحافة المدرسية ودورها في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية، فإنه من الأنسب أن يتم الاستناد على نظريتي الاستخدامات والإشباع، ونظرية ترتيب الأولويات، أملاً في الوصول إلى نتائج أكثر شمولاً وخدمة للموضوع.

١ - نظرية الاستخدامات والإشباع:

تستمد هذه الدراسة إطارها النظري من نظرية الاستخدامات والإشباع التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، حيث تحوّلت النظرة إلى الجماهير في هذه النظرية من كونها عنصراً سلبياً غير فعّال، إلى كونها عنصراً فعّالاً ونشطاً في انتقائها للرسائل والمضامين التي تفضلها من وسائل الإعلام المختلفة، وأن الجمهور يتعرض لهذه الرسائل والمضامين لإشباع رغبات كامنة، استجابة لدوافع الحاجات الفردية لديه. ويذكر حجاب^(٢) أن هذه النظرية تعدّ بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار^(٣).

وبوجه عام تقسم معظم دراسات الاتصال دوافع التعرض إلى فئتين هما: "الدوافع المنفعية التي تستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة، والمعلومات، والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام، والتي تعكسها نشرات الأخبار، والبرامج التعليمية، والثقافية، والدوافع الطقوسية التي تستهدف تضيئة الوقت، والاسترخاء، والصدقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل: المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة"^(٣).

وتستند هذه النظرية على الافتراضات الآتية^(٤):

- أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، واستخدامهم لوسائل الإعلام تحقق لهم أهداف مقصودة تلبّي توقعاتهم.

(١) حجاب، نظريات الاتصال (ص ١٢٢).

(٢) المرجع السابق، ص ٢٩٨.

(٣) مكايوي والسيد، لاتصال ونظرياته المعاصرة (ص ٢٤٦ - ٢٤٧)

(٤) إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير (ص ٢٥٤).

- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة ، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه، وتحده الفروق الفردية .

- أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليس وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد .

- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصور فعلية لاستخداماته لوسائل الإعلام .

- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال .

ويذكر مكاوي والسيد أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تحقق ثلاثة أهداف رئيسة هي^(١) :

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال؟ وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

ويمكن القول أن الكثير من الباحثين يرون أن الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور إلى إشباعها عن طريق التعرض لوسائل الاتصال، تتمثل في (الحاجات المعرفية، والعاطفية، والحاجة إلى التفاعل الاجتماعي، وتنمية الثقافة)، من خلال الاندماج في المضمون الإعلامي، من هنا فإن الباحث يرى أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تعد من أنسب النظريات لدراسة مدي الإشباعات المتحققة من استخدام الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات غزة، يرتبط جزء كبير من الدراسة الحالية مع نظرية الاستخدامات والإشباعات ارتباطاً مباشراً.

كيف سيتم توظيف النظرية في الدراسة:

تم توظيف النظرية في الدراسة لارتباط هذه النظرية بالجمهور المستخدم للمواد الإعلامية، وهي تقوم على أساس أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام بسبب دوافع نفسية أو اجتماعية مختلفة، فسيتم تحديد الدوافع وراء المتابعة للصحافة المدرسية، وسيتم التعرف أيضاً من خلال

(١) مكاوي والسيد، لاتصال ونظرياته المعاصرة (ص ٢٤١).

النظرية على أهم الإشباعات المتحققة لدى قراء ومتابعي الصحافة المدرسية، وذلك من خلال التعرف على أهم الموضوعات التي اكتسبها الطلبة، والتي رسخت لديهم الثوابت الوطنية، ومعرفة رأي الطلاب من خلال الإشباعات المتحققة على دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية .

٢- نظرية ترتيب الأولويات:

هذه النظرية تهتم بدراسة العلاقة بين القضايا، والاهتمامات، والاتجاهات الموجودة عند الجمهور، ويمكن صياغة ذلك في سؤال، هل الاهتمامات والمعارف الموجودة عند الجمهور وضعتها وسائل الإعلام أم وسائل أخرى؟.

تتطلب نظرية ترتيب الأولويات من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وقضايا معينة، وطرح رؤيا تراعي المساواة في النوع الذي يمكن أن يؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا، كما تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، إنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليه بشدة والتحكم في طبيعتها، ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الجماهير تدريجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي تطرحها وسائل الإعلام^(١).

أنواع بحوث وضع الأولويات:

حدد (شاو) و (مارتن) أربعة أنواع لقياس ترتيب الأولويات وهي^(٢):

١- نموذج يركز على قياس اولويات الجمهور، وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام اعتماداً على المعلومات التجميعية.

٢- نموذج يركز على مجموعة من القضايا، ولكن ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على المعلومات التجميعية على المستوى الفردي.

٣- نموذج يعتمد على دراس قضية واحدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور انطلاقاً من فكرة أن التأثير يختلف من وقت لآخر.

(١) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص ٣٢٨).

(٢) Shaw & Martin, The Function of Mass Media Agenda-Setting (pp. 902-920)

٤- نموذج يدرس قضية واحدة وينطلق من الفرد كوحدة تحليل.

استراتيجيات وضع الأولويات:

توجد استراتيجيتان أساسيتان لوضع الأولويات هما ^(١):

١- دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام، وعند الجمهور على مدة زمنية واحدة، أو مدتين .

٢- دراسة قضية واحدة على فترات زمنية مختلفة، ويستخدم أسلوب تحليل المضمون لحصر الموضوعات التي تؤكد عليها وسائل الإعلام.

قياس أولويات الجمهور:

يتم قياس أولويات الجمهور من خلال أسلوب المسح بإحدى طريقتين، وهما على النحو الآتي ^(٢):

١- طرح الأسئلة المفتوحة على سبيل المثال: ما أكثر القضايا الوطنية من حيث الأهمية في المجتمع؟ وهذا يعطي حرية كبيرة أمام المبحوث في تحديد القضايا، وترتيبها حسب إدراكهم الشخصي.

٢- توجيه الأسئلة المغلقة من خلال طرح مجموعة من الخيارات أمام المبحوث حول القضايا التي يمكن أن تشكل الأولويات، حيث يقوم المبحوث بترتيب هذه الموضوعات حسب إدراكه الشخصي لكل منها .

مدي الاستفادة من النظرية في الدراسة الحالية :

قام الباحث بالاعتماد على نظرية ترتيب الأولويات في الدراسة الحالية، ليتعرف على أولويات الصحافة المدرسية في تناول الثوابت الوطنية في الأعداد التي تصدرها من خلال صحف الحائط المدرسية، والمنشورات، والموضوعات التي تنشرها، ومدي تأثير ترتيب الأولويات للقضايا الوطنية على ترسيخ الثوابت الوطنية لدى الطلبة، وظف الباحث النظرية من خلال:

- التعرف على مدى اهتمام الصحافة المدرسية بالثوابت الوطنية

- التعرف على تناول الصحافة المدرسية للموضوعات والقضايا الوطنية من خلال صفحاتها،

(١) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص٣٢٨).

(٢) عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص٢٨).

- ما مدى استخدام عناصر الإبراز المختلفة في عرض الثوابت الوطنية الفلسطينية؟
فهذا يعطي مؤشراً على مدى اهتمام الصحافة المدرسية بالثوابت بهدف دفع الطلاب إلى الاهتمام بهذه القضية.

حادي عشر: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

١- نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير، وتحليل، وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو الأحداث، أو الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على المعلومات الكافية والدقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها، أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة، أو مجموعة أخرى من الظواهر^(١).

تسعى الدراسة إلى معرفة دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة. فإنها تعد من البحوث الوصفية، التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وعلى ذلك تقوم الدراسة بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة^(٢).

٢- مناهج الدراسة :

أ- منهج الدراسات المسحية: وهو يستهدف تسجيل، وتحليل، وتفسير، الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة عنها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها، وطرق الحصول عليها^(٣). وهو المنهج الأنسب لدراسة دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية الفلسطينية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وفي إطار هذا المنهج اعتمد الباحث على كل من :

- أسلوب تحليل المضمون :

(١) حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام (ص ١٣١).

(٢) إسماعيل، مناهج البحث الإعلامي (ص ٩٦).

(٣) حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ (ص ٥٥).

هو أسلوب "يستخدم لوصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية من حيث الشكل والمحتوى"^(١)، بهدف إلقاء الضوء على الواقع الفعلي للدور الذي تقوم به الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، من خلال التعرف على أهم القضايا والمواضيع التي تتناولها، ومصادر حصولها على المعلومات، وأنواع صحف الحائط، والأشكال الصحفية المستخدمة في عرض الموضوعات، وعناصر الإبراز المستخدمة في عرض الموضوعات.

- أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام:

والذي يتمثل بطلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، ومعرفة دوافع المتابعة، والإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية.

ب - منهج دراسة العلاقات المتبادلة:

"يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف معرفة الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي"^(٢)، وفي إطاره تم استخدام أسلوب المنهج المقارن، والذي يعتبر مطلباً أساسياً لاستقراء نتائج التحليل لدراسة أوجه الشبه، أو الاختلاف بين المديرية في عرض نتائج القضايا الرئيسية التي يمكن الحصول على حقائق ودلائل من أوجه الشبه، والاختلاف بينها، واكتفي الباحث باستخدام أسلوب المقارنة بين المديرية في القضايا الرئيسية فقط، لعدم وجود دلالات في المقارنة في القضايا الفرعية لأنها جزء من القضايا الرئيسية.

٣- أدوات الدراسة :

أ- استمارة تحليل المضمون * :

يعد تحليل المضمون من أبرز الأدوات التي تستخدم في البحوث الإعلامية، بهدف كشف مضمون وسائل الاتصال، وما تطرحه هذه الوسائل من قيم وأفكار، واتجاهات، ومعلومات تؤثر في سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وتحليل المضمون هو: "مجموعة القواعد المنهجية التي تسعى

(١) عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق (ص ٢٥٧).

(٢) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام (ص ١٦٠).

*- أنظر استمارة تحليل المضمون في الملحق رقم (١).

إلى اكتشاف المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى^(١).

وهي أداة يتم من خلالها تصنيف المادة المكتوبة، أو المسموعة، أو المرئية تحت فئات معينة، لكشف خصائص هذه المادة من حيث المضمون والشكل، بالاعتماد على قواعد واضحة، وعلى أسس علمية بحيث ترتبط هذه الفئات ارتباطاً مباشراً بمشكلة الدراسة، والتساؤلات، والفروض المطروحة، بما يضمن التحقق من الفروض، والإجابة عن التساؤلات البحثية^(٢). وفي هذه الدراسة تفيد أداة تحليل المضمون في ألقاء الضوء على واقع الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية، وأهم الموضوعات التي تنشرها، وحجم الموضوعات التي ترسخ الثوابت الوطنية .

* فئات تحليل المضمون :

- فئة الموضوع: ماذا قيل ؟

ويقصد بها أهم المعلومات والتي تأخذ شكل موضوع، أو خبر، أو معلومات، أو تأخذ شكل قصص أدبية، يتم عرضها من خلال صحف الحائط المدرسية ، وتتضمن الفئات الفرعية التالية:

أولاً- فئة الموضوعات: وتنقسم هذه الفئة إلى عدة فئات فرعية تتمثل في التعرف على أهم الموضوعات التي تناولتها الصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية في محافظات غزة خلال الفترة المحددة للدراسة في العينة الزمنية وهي على النحو الآتي:

أ- الموضوعات التربوية والتعليمية: وتتمثل في الأنشطة التربوية، والتعليمات المدرسية والنشرات التعليمية، وكل ما يتعلق بالمنهاج الدراسي.

ب- الموضوعات الدينية: وهي الموضوعات الدينية التي تحمل في مضمونها معلومات دينية، سواء أكانت أخباراً، أم أماكن مقدسة، أم مناسبات دينية، أم فتاوي .

ج- الموضوعات العلمية : وهي الموضوعات التي تحمل في مضمونها معلومات علمية، ومعلومات عن آخر التطورات التكنولوجية في شتى المجالات.

د- الموضوعات الصحية: وتشتمل على الموضوعات الصحية مثل التدخين، العقاقير، الأمراض، والعلاج والوقاية، النظافة بشكل عام.

(١) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث (ص ٥٥).

(٢) عبد العزيز مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق (ص ٢٢٧).

- هـ - **الموضوعات الاجتماعية:** وهي الموضوعات التي تحمل في مضمونها معلومات عن المجتمع بنشاطاته المختلفة، مثل الأخبار المحلية، الأسرة، دور المرأة في المجتمع .
- و- **الموضوعات الثقافية:** وهي الموضوعات التي تحمل في مضمونها معلومات ثقافية عن الفن والأدب، والنشاطات الثقافية المختلفة، كالتراث الأدبي، شعر، حكم، أمثال، طرائف والقصص الأدبية.
- ز - **الموضوعات الرياضية:** وهي الموضوعات التي تحمل في مضمونها معلومات رياضية، سواء اكانت رياضة مدرسية، أم محلية، أم دولية، أم نصائح رياضية مقدمة للطلاب.
- ز - **أخرى:** وهي الموضوعات المنشورة في الصحافة المدرسية، وتحمل في مضمونها موضوعات ليست من المضامين السابقة .
- ٢- **فئة طبيعة الموضوعات الوطنية:** وهي الموضوعات التي لها الأثر في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى الطلبة، وتنقسم إلى الفئات التالية :
- أ- **موضوعات المقاومة:** وهي تلك الموضوعات التي تتناول إنجازات المقاومة، وقدرتها على صد الاعتداءات الصهيونية.
- ب- **الاعتداءات الصهيونية:** وهي تلك الاعتداءات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني منذ قيام دولة الاحتلال مثل المجازر المرتكبة بحق المدنيين، اعتداءات المستوطنين، العدوان على غزة، الحصار المفروض على قطاع غزة .
- ج- **قصص الشهداء:** وهي تلك الموضوعات التي تتناول السيرة الذاتية والنضالية للشهداء الفلسطينيين.
- د- **الشخصيات التاريخية والوطنية:** وهي تلك الموضوعات التي تتناول الشخصيات التي تركت بصمات واضحة في مجال الجهاد والتضحية سواء أكانت إسلامية أم وطنية .
- هـ - **محطات تاريخية:** وهي الموضوعات التي تناولت مواضيع تاريخية مرت بها القضية الفلسطينية مثل تصريح بلفور، ثورة البراق.. الخ.
- و - **أخرى:** وهي الموضوعات المنشورة في الصحافة المدرسية وتحمل في مضمونها موضوعات ليست من المضامين السابقة .
- ثانياً- **فئة الثوابت:** وهي الفئة التي تتناول الثوابت الوطنية التي ركزت عليها الصحافة المدرسية وتنقسم إلى الثوابت الآتية :

أ- قضية القدس: وهي جميع المعلومات المتعلقة بالمسجد الأقصى، ومدينة القدس تاريخياً، والمضايقات التي يتعرض لها أهالي مدينة القدس المتمثلة في تهويد المدينة، وهدم واعتقال، أو استيطان ومصادرة أراضي، وحفريات، وتعد قضية القدس من أكثر الثوابت الوطنية حساسية لدي الكل الفلسطيني^(١). وينبثق من فئة قضية القدس عدة فئات فرعية وهي على النحو الآتي:

١- المسجد الأقصى: ويقصد بالمسجد الأقصى كامل المنطقة المحاطة بالسور، واسم لكل ما هو داخل سور المسجد الأقصى الواقع في أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية من البلدة القديمة من معالم إسلامية مثل القباب، منبر صلاح الدين، أبواب المسجد الأقصى، قبة الصخرة...^(٢)، وهو ثالث الحرمين وله مكانة دينية وتاريخية في نفوس المسلمين.

٢- مدينة القدس: ويقصد بها جميع المعلومات التي تناولت مدينة القدس تاريخياً وجغرافياً، وجميع معالمها: مثل المقابر الإسلامية، وكنائسها، واسواقها، وحارتها، والمحطات التاريخية التي مرت بها مدينة القدس.

٣- الحفريات: وهي التي تقوم بها سلطات الاحتلال في القدس وحول المسجد الأقصى، مثل حفر الانفاق تحت المسجد الأقصى^(٣).

٤- هدم البيوت: ويقص بها هدم البيوت الفلسطينية في مدينة القدس وضواحيها بحجة عدم الترخيص، أو كعقاب ينفذ بحق منفذي العمليات الفدائية.

٥- استيطان: ويقصد به الحملات الاستيطانية التي تهدف إلى مصادرة الأراضي الفلسطينية لإقامة مباني إسرائيلية مكانها بهدف تهويد المدينة.

- أخرى: وهي الموضوعات المنشورة في الصحافة المدرسية عن مدينة القدس، وتحمل في مضمونها موضوعات ليست من المضامين السابقة.

ب- حق عودة اللاجئين والتعويض: هو حق الفلسطيني الذي طرد، أو خرج من موطنه لأي سبب عام (١٩٤٨م) أو في أي وقت بعد ذلك، في العودة إلى الديار، أو الأرض، أو البيت الذي كان يعيش فيه حياة اعتيادية قبل (١٩٤٨م)، وهذا الحق ينطبق على كل فلسطيني سواء أكان رجلاً أم امرأة، وينطبق كذلك على ذرية أي منهما مهما بلغ عددها، وأماكن تواجدها،

(١) القرضاوي، القدس قضية كل مسلم (ص ٥).

(٢) الموسوعة الفلسطينية، المسجد الأقصى (مج ٤ ص ٢٠٣ - ٢٠٤).

(٣) الموسوعة الفلسطينية. تاريخ القدس (مج ٣ ص ٢٢).

ومكان ولادتها، وظروفها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية^(١)، ويتمثل في المعلومات، أو الموضوعات التي تتحدث عن القرى الفلسطينية المهجرة، وعن اللاجئين الفلسطينيين في الداخل، أو في الشتات، والمجازر التي ارتكبت بحقهم، وظروف تهجيرهم، وحقهم في العودة إلى أراضيهم التي هجروا منها، والتعويض، وينبثق من فئة عودة اللاجئين الفئات الفرعية التالية:

١ - **القرى الفلسطينية المهجرة:** هي القرى الفلسطينية التي طرد منها سكانها خلال حرب ١٩٤٨م^(٢).

٢ - **اللاجئين:** هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين عام (١٩٤٧م)، سواء أخرجوا منها، أم بقوا فيها، وكلّ من ولد لأب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين، أو خارجها، هو فلسطيني^(٣). " هو كل شخص كان مكان إقامته الأصلية فلسطين، وأجبر على ترك مكان إقامته بسبب الخوف، أو الاضطهاد، أو عدوان خارجي، أو نزاعات داخلية، أو خرق عام لحقوق الإنسان، أو أحداث أخلت بالنظام العام، سواء في جزء أو كل فلسطين التي ينتمي إليها بأصله أو مولده، ولم يعد باستطاعته العودة إلى مكان إقامته الأصلية، وفقد نتيجة ذلك ممتلكاته، وعاش في المنفى سواء داخل حدود فلسطين أو خارجها."

٣ - **المجازر:** ويقصد به المعلومات التي تتحدث عن المجازر التي ارتكبت بحق اللاجئين الفلسطينيين على مر تاريخ تهجيرهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

٤ - **حق العودة:** هو حق الفلسطيني الذي طرد، أو خرج من موطنه لأي سبب عام (١٩٤٨م) أو في أي وقت بعد ذلك، في العودة إلى الديار، أو الأرض، أو البيت الذي كان يعيش فيه حياة اعتيادية قبل (١٩٤٨م)، وهذا الحق ينطبق على كل فلسطيني سواء أكان رجلاً أو امرأة، وينطبق كذلك على ذرية أي منهما مهما بلغ عددها وأماكن تواجدها، ومكان ولادتها، وظروفها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية^(٤). ويقصد بها جميع المعلومات، والصور، والرسومات التي تتحدث عن حق عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم التي هجروا منها.

(١) دليل حق العودة (موقع الكتروني)

(٢) الموسوعة الفلسطينية (مج ٣/٥٥٨)

(٣) الموسوعة الفلسطينية، الميثاق الوطني الفلسطيني (مج ٤/٤٠٧).

(٤) دليل حق العودة (موقع الكتروني).

٥- **التعويض:** للاجئين الحق في التعويض حسب قانون التعويض العام وحسب قرار (١٩٤) لكل ما خسروه مادياً، ومعنوياً منذ ١٩٤٨م^(١).

٦- **أخرى:** وهي الموضوعات المختلفة التي تصنف تحت مسمى معين مثل معاناة اللاجئين، وإحصائيات حولهم، وأماكن تواجدهم.

ج- **قضية الأسرى:** وهي جميع المواد المتعلقة بقضية الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، وأوضاعهم داخل السجون، ومحكوماتهم، والأسرى المحررين، والمفوضات، والصفقات المتعلقة بإطلاق سراحهم^(٢)، وينبثق منها الفئات الآتية :

١- **معاملة الأسرى:** والتي تتمثل في الحرمان من الحرية، التعرض للتعذيب، الأوضاع المعيشية الصعبة، الحرمان من الزيارات، التنقلات، والعزل الانفرادي.

٢- **إحصائيات:** وهي الإحصائيات التي تتناول أعداد الأسرى، ومحكوماتهم، وفئاتهم مثل: الأسرى القدامى، الأسرى المرضى، الأسرى النواب، الأسرى الأطفال، الأسيرات.

٣- **إضراب الأسرى:** ويقصد بها إضراب الأسرى المحكوكين، والإداريين منهم عن الطعام، لانتزاع حقوقهم المسلوبة من قبل قوات الاحتلال.

- **أخرى:** وهي الموضوعات المختلفة التي حول قضية الأسرى، لم تذكر في الفئات السابقة.

د- **قضية الحدود:** يقصد بها الحدود السياسية التي تفصل فلسطين عن الدول المجاورة لها، وتكون سيادتها داخل هذه الحدود، وقد تحدد وفقاً لظواهر طبيعية، وقد يرتبط تحديدها بالاستعمار، الأمر المتمثل في منطقتنا العربية، حيث الحدود التي رسمها الاستعمار الجاثم على قلب الأمة العربية^(٣). وهي فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة إقليمية لا تتجزأ حدودها^(٤).

(١) دليل حق العودة (موقع الكتروني).

(٢) الموسوعة العلمية "ويكيبيديا"، قضية الأسرى (موقع الكتروني)

(٣) مشتهى واللوح، جغرافيا فلسطين الطبيعية (ص ١٥)

(٤) صالح، منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني (ص ٢٩).

هـ - قضية الدولة : الاستقلال التام والكامل لدولة فلسطين، وفقا لقرارات الشرعية الدولية بتكامل بين بعضها البعض دون نقصان أو انتقائية، والمحافظة على الحقوق الكاملة والسيادة في القدس العاصمة التاريخية، والأبدية لدولة فلسطين المستقلة^(١).

و- لم يتم التناول: ويقصد بها أنه لم يتم تناول أي قضية من قضايا الثوابت الوطنية في الصحيفة المدرسية عينة الدراسة.

ثالثاً- فئة نوع صحيفة الحائط : ويقصد به نوع صحيفة الحائط المدرسية، وتنقسم إلى الفئات التالية:

أ- صحيفة الفصل: وهي صحيفة خطية أو مطبوعة تعلق داخل الفصل، أو خارجه على جدران الفصل، يحررها ويخرجها طلبة الفصل، ليعبروا فيها عن نشاطهم، وما يروق لهم من الأخبار والموضوعات، وفي الغالب يهتم هذا النوع من الصحف المدرسية بالموضوعات التي لها علاقة بالمنهاج الدراسي، والموضوعات التاريخية والعلمية^(٢).

ب- صحيفة الفرقة: وهي امتداد لصحيفة الفصل، ويطلق عليها في مدارسنا في محافظات غزة صحف اللجان المدرسية مثل اللجنة الصحية، واللجنة الثقافية، أو اللجنة العلمية... الخ، وهي وسيلة للتقريب بين طلاب الفرقة الواحدة ويقوم فيها الطلبة بعرض نشاطهم في مختلف النواحي العلمية، والأدبية، والفنية، والرياضية، ويقوم بتحريرها طلبة الفرقة بأنفسهم.

ج- صحيفة المدرسة المتنوعة: وهي صحيفة حائطية تعبر عن نشاط الطلبة في جمعاتهم المختلفة، وتحتوي على الأنشطة الأدبية، والفنية، والعلمية من خلال تناولها لمختلف الفنون الصحفية (خبر - مقال - حديث - تحقيق - تقرير - كاركاتير)^(٣).

د- الصحيفة مصورة: هي لا تحتوي إلا على القليل من المضمون اللفظي، وهي في العام مجموعة من الصور المتتابعة تصاحبها بعض الكلمات الشارحة سواء أصدرت بشكل صحف حائط أو مطبوعة^(٤).

(١) صالح ، منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني (ص ٢٩).

(٢) الضبع، الصحافة التربوية (ص ٤٧).

(٣) المرجع السابق، ص ٤٩

(٤) محمود، الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات (ص ٦٦).

هـ - صحيفة المناسبات: هي الصحيفة التي تصدر في المناسبات التي تقع خلال العام الدراسي ، وتتناول موضوعاً واحداً وهو موضوع المناسبة، وقد تكون المناسبة وطنية، أو دينية، أو اجتماعية... الخ .

و- أخرى: وهي أي نوع من صحيفة الحائط المدرسية لم يتم ذكرها في الفئات السابقة.

رابعاً- فئة الإعداد: وتتمثل في إعداد الصحف المدرسية، وتتكون من الفئات الآتية :

أ: فئة إعداد جهات رسمية وتنقسم إلى :

١ - جهات حكومية: وهي الجهات الحكومية الرسمية المتمثلة في الوزارات المختلفة، والمديريات التعليمية.

٢- فئة إعداد الطلبة: وهي إعداد الصحيفة المدرسية الورقية من قبل طلبة المدرسة بتوجيه من المعلمين داخل المدرسة.

٣- فئة إعداد المعلمين: وهي مجلات تربوية إرشادية في معظمها يقوم بإعدادها المعلمين العاملين في المدرسة.

٤- أخرى: وهي صحف الحائط التي تصدر عن جهات رسمية أخرى لم يتم ذكرها سابقاً.

ب : فئة إعداد جهات غير رسمية وتنقسم إلى:

١- الأطر الطلابية في المدارس: وهي الصحف المدرسية التي يتم إعدادها من قبل جهات من خارج أسوار المدرسة مثل الأطر الطلابية كالكتلة الإسلامية، أو الرابطة الإسلامية الخ..

٢- مؤسسات دينية: وهي مؤسسات دينية تهدف إلى الدعوة، والوعظ والإرشاد، تقوم بإصدار نشرات وصحف حائط تخاطب من خلالها جمهور الطلبة، مثل جمعية ابن باز، جمعية دار الكتاب والسنة... الخ .

٣- أخرى: وهي صحف الحائط التي تصدر عن جهات أخرى لم يتم ذكرها سابقاً.

خامساً- فئة الإشراف : ويقصد بها الإشراف على إعداد صحف الحائط المدرسية التي تكون من إعداد الطلبة، وتنقسم إلى:

أ- فئة مشرف الإعلام التربوي : وهو معلم للإعلام التربوي في بعض المدارس الثانوية ومتفرغ للأنشطة الإعلامية المختلفة داخل المدرسة .

ب- فئة المعلم غير المتفرغ : وهو معلم أحد المقررات المدرسية، وله اهتمامات إعلامية أو مكلف من قبل المدرسة بالإشراف على الأنشطة الإعلامية .

سادساً- فئة المصدر: وهي المصادر الإعلامية المستخدمة في الحصول على المعلومات وتنقسم إلى الفئات التالية:

أ- الكتب والمراجع: وهي تلك المصادر التي يلجأ إليها الطلبة في الحصول على المعلومات، لنشرها في الصحافة المدرسية مثل الموسوعات، القواميس، والمعاجم، والتراجم والسير والشخصيات، والإحصاءات، الكتب التاريخية.

ب- اللقاءات الشخصية: وهي المصادر الحية التي يحصل من خلالها الطلبة على المعلومات، مثل الإدارة المدرسية، اللقاءات التربوية التي تعقدتها المدرسة، والمديريات التعليمية، ومجلس أولياء الأمور^(١).

ج- الصحف والمجلات العامة: وهي تلك الموضوعات التي ينقلها الطلبة كما هي من الصحف والمجلات، ونشرها من خلال الصحافة المدرسية.

د- الإنترنت: وهي تلك المعلومات التي يحصل عليها الطلبة من خلال شبكة الإنترنت

هـ - طالب: وهي تلك الموضوعات التي تكون من كتابة الطلبة مثل كتابة المقالات، وإعداد التقارير.

و- بدون مصدر: وهي الأخبار التي تنشر دون ذكر مصدر المعلومات .

ز- أخرى: ويقصد بها المصادر التي يمكن أن تعتمد عليها صحف الحائط المدرسية ولم يتم ذكرها سابقاً.

ثانياً : فئات الشكل :

أولاً- فئة الأشكال الصحفية المدرسية: تتناول الأشكال الصحفية التي تستخدمها الصحافة المدرسية في نشر موضوعاتها المختلفة ، وتنقسم إلى الفئات الآتية :

أ- فئة الخبر الصحفي: وصف موضوعي تطلع به الصحيفة المدرسية قرائها عن حادثة، أو واقعة، أو فكرة، أو قضية، أو نشاط هام بلغة سهلة واضحة، وعبارات متماسكة، تتصل بالمجتمع المدرسي وأفراده، أو بالمجتمع المحلي^(١).

(١) طه، الصحافة المدرسية الشكل والمضمون (ص ١٩٨)

ب- **فئة المقال:** هو إنشاء متوسط الطول يكتب للنشر في الصحف، ويعالج موضوعاً معيناً بطريقة مبسطة وموجزة، على أن يلتزم الكاتب حدود هذا الموضوع^(٢). وتتناول فكرة أو رؤية حول قضية معينة.

ج- **فئة القصة:** وهي من الأنواع الأدبية المحببة لدى الطلبة وتأتي في حدود (١٥٠٠) كلمة ، وتدور حول حادثة، أو شخصية تاريخية سواء أكانت خيالية أم واقعية^(٣).

د- **الكاريكاتير:** هي رسوم ساخرة للأشخاص والأشياء المتصلة بقضية من قضايا المجتمع من خلال توضيح العيوب والسلبيات أو الايجابيات، وبما تحدثه من أثر في نفوس الطلبة أثناء قراءتها في الصحف المدرسية^(٤).

هـ- **فئة التقرير الصحفي:** يوضح الجوانب الأساسية في إحدى القضايا الوطنية، أو التربوية، أو التعليمية، أو التربوية، أو السياسية، والتي تم تنظيمها داخل المدرسة، وإبراز الظروف التي أحاطت بها، ويظهر الإعلامي جوانب الضعف والقوة في الموضوع مدعماً بالصور^(٥).

و- **الحديث:** هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات، وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة، أو شرح وجهة نظر معينة، أو تصوير جوانب غريبة، أو طريقة غريبة، أو مسلية في حياة الشخصية^(٦).

ز - **أخرى:** وهي كافة الفنون الصحفية الأخرى التي لم يتم ذكرها سابقاً .

ح- لم يتم تناول صحف الحائط المدرسية أي شكل من الأشكال الصحفية المدرسية.

ثانياً- الأشكال الأدبية والدينية والخاصة في الصحف المدرسية:

طرائف: هي كل قول يحمل فكرة تدخل البهجة والسرور على قلب قارئها، وقد يتم عرض قضية في صور طرفة كأحد أشكال النقد غير المباشر^(١).

(١) إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ٩٢).

(٢) المرجع السابق، ص ١٥٠

(٣) المرجع نفسه، ص ١٥٣.

(٤) محجوب، الصحافة المدرسية- الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص ٩١).

(٥) الدليمي، الإعلام التربوي (ص ١٥٠)

(٦) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص ١٣)

ب- الحكم: جمل قصيرة، وأحياناً طويلة، تعبر عن قول مأثور ومعروف في كثير من الأحيان أو بيت شعر أو بعض الأحاديث النبوية الشريفة.

ج- شخصية لعدد: وهو مضمون يحمل فكرة عن إحدى الشخصيات التاريخية، أو الوطنية، أو هي كلمات تحمل فكرة عن إحدى الشخصيات التي تأتي تعبيراً عن موضوع ما أو قضية معينة.

د: المسابقات: وتتضمن كل أنواع المسابقات الفنية، والدينية، والرياضية، والثقافية، والاجتماعية^(٢).

هـ- شعر: نوعٌ من أنواع الكلام يعتمد على وزنٍ دقيقٍ، ويُقصد فيه فكرة عامّة لوصفٍ وتوضيح الفكرة الرئيسيّة الخاصّة بالقصيدة.

و- هل تعلم: هي معلومات، وحقائق علمية، أو معلومات عن أوائل في العلوم المختلفة، يتم إعلام الطالب بها من خلال الإعلام المدرسي المقروء والمسموع.

ز- آيات قرآنية: وهي كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته^(٣). وهي الآيات التي يتم تناولها بشكل مستقل من خلال صفح الحائط المدرسية.

ح- أحاديث: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم: من قول أو فعل، أو تقرير، أو وصف خُلقي، أو خُلقي^(٤). ويقصد بها الأحاديث التي تناولتها صفح الحائط المدرسية بشكل مستقل.

د- أخرى: وهي كافة الأشكال الخاصة الأخرى في صفح الحائط، ولم يتم ذكرها سابقاً .

ثالثاً- فئة عناصر الإبراز: وتشمل العناوين، والصور/ والرسومات/ والإطارات المستخدمة في الصحافة المدرسية لمخاطبة جمهورهم من طلاب المدارس الثانوية في محافظات غزة، وهي على النحو الآتي :

أ- العناوين: وهي السطر، أو مجموعة الأسطر التي تسبق الموضوع، وتعتبر وسيلة الجذب الأولى للقارئ، وتحت على الاطلاع على الموضوعات المختلف^(١) وتنقسم إلى :

(١) الأخرس، دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تنمية طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع (ص ١٤٩).

(٢) الدليمي، الإعلام التربوي (ص ١٨٢).

(٣) القطان، مباحث في علوم القرآن (١/١٧).

(٤) الدهلوي، مقدمة في أصول الحديث (ص ٣٣).

- **رئيسي:** وهو الذي يتقدم الموضوع، ويرتفع فوقه، ويعطي موجزاً عن محتوى الرسالة الإعلامية^(٢).
- **التمهيدي:** وهو العنوان الذي يلفت الانتباه إلى العنوان الرئيسي، وعادة ما يحتل مساحة صغيرة في المنتصف، أو على الجانب الأيمن، ويسبق العنوان الرئيسي^(٣).
- **عنوان الفقرات:** هو ذلك العنوان الذي يعلو فقرة من فقرات الخبر الكبير، أو المادة الإعلامية، ويرتفع فوقها لكي يؤدي نفس الوظائف التي يؤديها العنوان الرئيسي^(٤).
- **أخرى:** وهي كافة أنواع العناوين الأخرى التي لم يتم ذكرها سابقاً
- ب- **فئة الصور:** وهي الصور التي تكون مرافقة للموضوعات الصحفية المنشورة من خلال صحيفة الحائط المدرسية، وتتضمن الفئات التالية:
 - **الصور الخبرية:** وهي تلك الصور التي تجسد الأحداث وقت حدوثها وتكون مرتبطة بالموضوع الصحفي^(٥).
 - **الصور الشخصية:** هي تلك الصور التي تحتوي على صور الشخصيات المرتبطة بالمواد التحريرية، وعادةً ما تكون في الصحافة المدرسية لشهداء، وأسرى، وشخصيات وطنية، أو لطلاب.
 - **الصور التعبيرية:** وهي الصور، والرسومات التي تعبر عن الموضوعات الصحفية التي تنشرها صحيفة الحائط المدرسية.
 - **صور أخرى:** ويقصد بها الصور التي تحتويها صحف الحائط المدرسية، ولم يتم ذكرها سابقاً.
- ج- **الإطارات:** وهي الأشكال الهندسية الرباعية، والتي يمكن إعدادها باستخدام أربعة قطع من إحدى الجداول سواء أكان خطياً بسيطاً، أم زخرفياً، وسواء أكان رقيقاً أم سميكاً^(٦).

(١) طه ، الصحافة المدرسية الشكل والمضمون (ص ١١٤) .

(٢) المرجع السابق، ص ١١٤

(٣) المرجع نفسه ، ص ١١٤ .

(٤) الدليمي، فن التحرير الصحفي (ص ١١٤).

(٥) طه، المرجع السابق، ص ١١٨ .

(٦) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص ٢٥٤).

د- الرسومات: وهي الرسوم التوضيحية التي تقوم بإيضاح المعلومات المنشورة، وتستعمل فيها الخطوط اليدوية مع عدد قليل من الكلمات، مثل الخرائط، والرسوم البيانية، والرسومات التي تحل محل الصور الفوتوغرافية في حال تعذر الحصول عليها^(١).

هـ- الألوان: وهي استخدام الألوان في إبراز الموضوع وإعطائه مزيداً من الأهمية سواء كانت هذه الألوان مستخدمة للمتن، أم العناوين، أم للرسوم التوضيحية.

٣- فنة طريقة العرض:

- عرض رأسي: وهي الطريقة التي يتم فيها إخراج وعرض صحيفة الحائط بشكل رأسي مما يتيح نشر المواضيع بشكل عامودي .

- عرض أفقي: وهي الطريقة التي يتم فيها إخراج وعرض صحيفة الحائط بشكل أفقي، مما يتيح نشر المواضيع بعرض الصفحة

ب - صحيفة الاستقصاء :

هي من الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية، أو مباشرة من العينة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع البحث، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة، والمعدة مسبقاً^(٢). واستخدم الباحث هذه الأداة لمسح جمهور وسائل الإعلام للإجابة على التساؤلات التي وضعها، واختبار الفروض التي صاغها الباحث.

إجراءات تصميم صحيفة الاستقصاء

أ- تم تقسيم صحيفة الاستقصاء إلى أربع وحدات تناولت : السمات العامة للمبجوثين، واتجاهات القراءة نحو متابعة الصحافة المدرسية، والموضوعات التي يحرص الطلبة على متابعتها من خلال الصحافة المدرسية، ، والإشباعات المتحققة من متابعة الطلبة للصحافة المدرسية، والصعوبات، والمعوقات التي تواجه الصحافة المدرسية .

ب- تم عرض صحيفة الاستقصاء على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام.

خطوات بناء صحيفة الاستقصاء

(١) محجوب، الصحافة المدرسية- الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص٩٢).

(٢) حسين، بحوث الإعلام (ص٢٠٦).

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الإعلام عبر الصحافة الورقية والحائطية، واستطلاع آراء نخبة من المتخصصين في هذا المجال عن طريق المقابلات ذات الطابع غير الرسمي، وبناءً على التوجيهات المستمرة من قبل المشرف الأكاديمي، تم بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

أ- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.

ب- صياغة فقرات كل مجال.

ج- عرض الصحيفة على المشرف لاعتماد ما يراه مناسباً، وتعديل ما يراه غير مناسب.

د- تعديل الصحيفة بناءً على توجيهات المشرف .

هـ- عرض الصحيفة على الإحصائي للتأكد من قدرة الأسئلة على القياس .

ز- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في علم الصحافة والإعلام من العاملين في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة^(١).

ج- المقابلة:

هو حوار لفظي مباشر هادف، وواع يتم بين شخصين (باحث ومبحوث)، أو بين شخص (باحث) ومجموعة من الأشخاص، بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات، أو التقنيات الأخرى، ويتم تقييده بالكتابة، أو التسجيل الصوتي، أو المرئي^(٢). وأستخدم الباحث المقابلة في إثراء الإطار المعرفي الخاص بالدراسة، حيث إن

(١) أسماء المحكمين:

أ. د: جواد راغب الدلو. أستاذ الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة .

د: طلعت عيسى. أستاذ مشارك في الصحافة والإعلام، ورئيس قسم الصحافة في الجامعة الإسلامية، غزة.

د: موسى طالب، أستاذ مشارك في الصحافة والإعلام، جامعة الأزهر. غزة.

د: نافذ بركات . أستاذ مشارك في الإحصاء . الجامعة الإسلامية، غزة.

د: أحمد عرابي الترك، أستاذ الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة.

د: زكريا السنوار، أستاذ مشارك في التاريخ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

د: حسن أبو حشيش: أستاذ مساعد في الجامعة الإسلامية، غزة.

د: أحمد المغاري، أستاذ مساعد في الإعلام، جامعة الأقصى، غزة.

د : أحمد حماد، أستاذ مساعد في الإعلام، جامعة الأقصى، غزة .

(٢) أحمد بدر، أصول البحث العلمي، ومناهجه (ص ٣٥٠) .

الصحافة المدرسية ودورها في ترسيخ الثوابت الوطنية الفلسطينية، من الموضوعات الجديدة التي لم يتم التطرق إليها في الدراسات السابقة لذلك أجرى الباحث مجموعة من المقابلات المقننة مع خبراء وأكاديميين ممن عمل في وزارة التربية والتعليم، ومع شخصيات أكاديمية في مجال العلوم السياسية ومع قيادات من الفصائل الفلسطينية.

ثاني عشر: مجتمع الدراسة وعينتها:

١:مجتمع الدراسة التحليلية :

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في صحف الحائط المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة، والبالغ عددهم (١٣٨) مدرسة ذكور وإناث موزعة على سبع مديريات كم هو موضح في جدول (١.١) .

٢ - عينة الدراسة التحليلية :

بعد الاطلاع على مجتمع الدراسة التحليلية، تم اختيار عينة عمدية من المدارس الثانوية في محافظات غزة، من خلال اختيار المدارس الأكثر اهتماماً بنشاط الصحافة المدرسية الحائطية. بناءً على تصنيف الوزارة بعد أن تم التواصل مع أقسام العلاقات العامة في مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة، فتم اختيار أكثر مدرستين يوجد بهما صحف حائط من كل مديرية تعليمية، باختيار مدرسة ذكور ومدرسة إناث^(١)، وذلك لتحليل جميع صحف الحائط المدرسية الصادرة في مدارس العينة المختارة للعام الدراسي الحالي (٢٠١٥ - ٢٠١٦م) وذلك من تاريخ(١/٩/٢٠١٥م) ، وحتى (١/٥/٢٠١٦م) وهي كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١.١): عينة الدراسة التحليلية

اسم المدرسة	المديرية
مدرسة ابو عبدة ابن الجراح الثانوية للبنين	شمال غزة
مدرسة شادية أبو غزالة الثانوية للبنات	
مدرسة أبو زر الغفاري الثانوية للبنين	غرب غزة
مدرسة الجليل الثانوية للبنات	

(١) الزطمة . مدير العلاقات العامة والإعلام في وزارة التربية والتعليم ، قابله: الباحث (٧أبريل٢٠١٦).

مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية للبنين	شرق غزة
مدرسة دلال المغربي الثانوية للبنات	
مدرسة المنفلوطي الثانوية للبنين	الوسطى
مدرسة خولة بنت الأزور الثانوية للبنات	
مدرسة خالد الحسن الثانوية للبنين	خان يونس
مدرسة خان يونس الثانوية للبنات	
مدرسة القرارة الثانوية للبنين	شرق خان يونس
مدرسة طيبة الثانوية للبنات	
مدرسة القدس الثانوية للبنات	رفح
مدرسة الدوحة الثانوية للبنين	
١٤	المجموع ٧

صحف الحائط موزعة وفقا للمناطق التعليمية:

الجدول (٢ . ١): يوضح تصنيف صحف الحائط التي تم تحليلها وفقا للمنطقة التعليمية

م	المنطقة	التكرارات	النسبة
١	غرب خان يونس	30	24.8%
٢	الوسطى	19	15.7%
٣	غرب غزة	19	15.7%
٤	رفح	17	14%
٥	شمال غزة	13	10.7%
٦	شرق خان يونس	13	10.7%

٧	شرق غزة	10	8.3%
	الإجمالي	121	100%

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية

- جاءت مديرية غرب خان يونس في المركز الأول في عدد صحف الحائط المدرسية التي تم تحليلها والتي بلغت ٣٠ صحيفة بنسبة ٢٤.٨% من إجمالي صحف الحائط التي تم تحليلها. ويعزو الباحث هذه النتيجة لوجود معلم متخصص في الإعلام التربوي في كلتا المدرستين التي تم اختيارهم كعينة عمدية عن مديرية خان يونس بالإضافة لوجود اهتمام بالأنشطة الإعلامية من قبل المديرية من خلال متابعة قسم العلاقات العامة والإعلام التربوي في المديرية .

- جاءت في المرتبة الثانية مديرية غرب غزة بعدد ١٩ صحيفة حائط وبنسبة ١٥.٧% من إجمالي صحف الحائط التي تم تحليلها، وجاءت مديرية الوسطى بنفس النسبة ١٥.٧% .

- جاءت مديرية رفح في المرتبة الثالثة بعدد ١٧ صحيفة حائط مدرسية بنسبة ١٤% من إجمالي صحف الحائط التي تم تحليلها. - جاء في المرتبة الرابعة مديرتي شرق خان يونس ومديرية شمال غزة بعدد ١٣ صحيفة حائط لكل مديرية وبنسبة ١٠.٧% لكل مديرية من إجمالي صحف الحائط التي تم تحليلها. ويرى مسؤول الإعلام التربوي في مديرية الشمال الأستاذ توفيق السيد سليم هذا التراجع في عدد صحف الحائط المدرسية لعدم ارشفة صحف الحائط من قبل المدارس لتعرضها للتمزيق والاتلاف من قبل طلبة بعض المدارس وبالأخص في مدارس الذكور، بالإضافة لعدم وجود معلم متفرغ للاهتمام بالأنشطة الاعلامية في المدارس الثانوية كمعلم الإعلام التربوي^(١).

صحف الحائط موزعة وفقا لنوع المدرسة.

الجدول (١.٣) : يوضح تصنيف صحف الحائط التي تم تحليلها وفقا لنوع المدرسة

م	نوع المدرسة	التكرارات	النسبة
١	ذكور	31	25.6%
٢	إناث	90	74.4%

(١) توفيق، سليم. قابلة الباحث (٢٠١٦/١١/٥) .

	الإجمالي	121	%100
--	----------	-----	------

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية:

بلغ عدد صف الحائط المدرسية في مدارس الاناث ٩٠ صحيفة بنسبة ٧٤% من اجمالي صف الحائط المدرسية التي تم تحليلها. في حين بلغ عدد صف الحائط في مدارس الذكور ٣١ صحيفة بنسبة ٢٥.٦% من اجمالي صف الحائط المدرسية التي تم تحليلها . ويلاحظ الباحث أن نسبة صف الحائط في مدارس الاناث ضعفي عدد صف الحائط الموجودة في مدارس الذكور، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى وجود اهتمام من قبل الطالبات في إعداد صف الحائط المدرسية، وأن هناك اهتماماً من قبل ادارة مدارس الإناث في أرشفة هذه الصحف والاحتفاظ بها، ويعزو الباحث التراجع الملحوظ لعدد صف الحائط في مدارس الذكور لعدم أرشفة صف الحائط وتعرضها للتمزيق والاتلاف من قبل الطلاب.

٣- مجتمع الدراسة الميدانية:

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من جميع طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، والبالغ عددهم (٨٦.٧٧٨) طالباً وطالبة موزعين على (١٣٨) مدرسة، وتابعين لسبع مديريات تعليمية وهي على النحو الآتي كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

جدول (٤ . ١): مجتمع الدراسة الميدانية

عدد الطلبة	عدد المدارس	المديرية
١٦.٤٠٢	٢٣	شمال غزة
١٥.٠١١	٢٣	غرب غزة
١٢.١٩٢	٢٠	شرق غزة
١٥.٠٢٩	٢٧	الوسطى
١٠.٨٠٤	١٤	خان يونس
٧.٦٥٦	١٦	شرق خان يونس
٩.٦٨٢	١٥	رفح

٨٦.٧٧٨	١٣٨	٧	المجموع
--------	-----	---	---------

٤- عينة الدراسة الميدانية :

استخدمت الدراسة عينة عشوائية بسيطة من طلاب المدارس الثانوية التي تم تحديدها للدراسة التحليلية بناءً على تصنيف الوزارة، وبلغ حجم العينة (٤٠٦) مبحوثاً من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٨٦.٧٧٨) طالباً وطالبة موزعين على (١٣٨) مدرسة في محافظات غزة^(١). وبعد ذلك تم استشارة خبراء في الإحصاء لاستخراج عدد العينة الملائم والذي يمثل جميع محافظات غزة.

تم حساب عينة الدراسة الميدانية من خلال المعادلة الآتية :

$$n = \frac{N}{Na^2 + 1}$$

حيث إن

n=حجم العينة المطلوب

N = حجم المجتمع

a=مستوى الدلالة وهو احتمال رفض الفرضية الصفرية، وهي صحيحة^(٢).

وبتطبيق المعادلة السابقة ينتج أن عينة الدراسة الميدانية التي تمثل مجتمع الدراسة تبلغ (٤٠٦) طالب وطالبة موزعين على (١٤) مدرسة (مدرسة ذكور وإناث من كل منطقة) وفقاً لعينة الدراسة التحليلية، والتي تم اختيارها بطريقة العينة العمدية بناءً لفرز وزارة التربية والتعليم للمدراس الأكثر اهتماماً بصحف الحائط أي ما يقارب من ٢٨.٥ = ٢٩ طالباً أو طالبة من كل مدرسة، حيث سيتم أخذ عينة طبقية عشوائية متساوية من الذكور والإناث بواقع ٢٩ طالباً و طالبة من كل مدرسة من المدارس المختارة في العينة التحليلية أي بما يقارب (٤٠٦) طالب وطالبة (٢٩ طالباً أو طالبة * ١٤ مدرسة = (٤٠٦) طالب وطالبة).

(١) رشيد أبو ججوج / نائب عام التخطيط وزارة التربية والتعليم، قابله: الباحث (٤ فبراير ٢٠١٦م) .

(٢) ابو دقة وصافي، تطبيقات عملية باستخدام (الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية) SPSS في البحث التربوي

(ص ٢٤)

- السمات العامة لعينة الدراسة الميدانية

جدول (٥ . ١): يوضح السمات العامة لعينة الدراسة

النسبة	التكرارات	النوع الاجتماعي
50	203	ذكر
50	203	أنثى
100	406	الإجمالي
النسبة	التكرارات	المستوى الدراسي
50	203	أول ثانوي
50	203	توجيهي
100	406	الإجمالي
النسبة	التكرارات	المنطقة التعليمية
14.3	58	شمال غزة
14.3	58	غرب غزة
14.3	58	شرق غزة
14.3	58	الوسطى
14.3	58	غرب خان يونس
14.3	58	شرق خان يونس
14.3	58	رفح
100	406	الإجمالي
النسبة	التكرارات	مكان السكن

14.5	59	قرية
26.1	106	مخيم
59.4	241	مدينة
100	406	الإجمالي

يتبين من الجدول السابق:

تساوى عدد الطلبة الذكور مع الإناث، وأيضاً تساوى حجم العينة في جميع المناطق التعليمية بواقع (٥٨) طالب وطالبة في كل منطقة تعليمية، كما تتساوى حجم العينة من حيث المستويات الدراسية بنسبة (٥٠%) في كل مستوى من المستويات الدراسية، في حين اختلف حجم العينة من حيث مكان السكن، حيث كان (٥٩) طالب وطالبة بنسبة (١٤.٥%) من حجم العينة يسكنون في قرى بقطاع غزة، مقابل (٢٦.١%) يسكنون في مخيمات، والغالبية العظمى كانت تسكن في مدن.

ثالث عشر: وحدات التحليل والقياس

تم في هذه الدراسة استخدام وحدة الموضوع، والوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية .

أ- وحدة الموضوع أو الفكرة:

وهي أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون، وأكثرها إفادة، وتعد إحدى الدعائم الأساسية في تحليل المواد الإعلامية، والدعائية، والاتجاهات، والقيم، والمعتقدات، وقد أطلق بعض الباحثين والخبراء على هذه الوحدة مجموعة من المسميات من أهمها الجملة - الافتراض - الفكرة - القضية - موضوع النقاش^(١). وبما أن موضوع البحث يقوم بدراسة دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية وتم اختيار وحدة الفكرة داخل كل موضوع، حيث إن الموضوع قد يكون جملة بسيطة، أو فكرة تدور حول قضية محددة وطنية، أو ثقافية، أو دينية، أو ترويية، أو صحية .

ب- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:

(١) حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي- بحوث الإعلام (ص ص ٢٦٠ - ٢٦١).

ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى الجمهور^(١). واستخدمها الباحث للوقوف على أهم الموضوعات التي تنشرها الصحافة المدرسية والفنون الصحفية التي توظفها الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية من خلال صحف الحائط.

- أسلوب القياس:

هو نظام التسجيل الكمي المنظم لوحدات تحليل المضمون وفئاته، ويمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام تساعد على الوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير، والاستدلال، وتحقيق أهداف الدراسة^(٢). وسوف استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب التكرار الذي تظهر فيه الفئات الخاضعة للدراسة.

رابع عشر: إجراءات الصدق والثبات:

١- الصدق

يقصد بصدق التحليل: صلاحية أداة القياس لما وضعت لقياسه^(٣). بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية^(٤). ولتحقيقه قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- عرض الباحث أداتي الدراسة، وهما: استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء على عدد من المحكمين المختصين بموضوع الدراسة، لمعرفة مدى ملائمة الأدوات لأهداف الدراسة^(٥).

- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم التعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات، بناءً على توجيهات المشرف، وملاحظات المحكمين.

- قام الباحث بتعريف فئات تحليل المضمون، والتي تم ضبطها عبر مختلف مراحل البحث.

(١) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي - بحوث الإعلام (ص ٢٦٢).

(٢) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث (ص ١٨١).

(٣) العبد وعزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام (ص ٢٢٠).

(٤) حسين، بحوث الإعلام (ص ٣١٤).

(٥) أسماء المحكمين: أنظر ص ٥٥.

- تحديد وحدات التحليل، وأسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل المضمون إلى وحدات كمية.

- أخضع الباحث استمارة تحليل المضمون بعد تصميمها، للتجربة عن طريق إجراء دراسة قبلية شملت (٨) صحف حائط من مدارس مختلفة، وبناءً عليه تم تعديل بعض الفئات، وإضافة أخرى.

- قام الباحث بإجراء اختبار قبلي على صحيفة الاستقصاء الخاصة بالدراسة الميدانية، شملت (٤٠) مبحثاً من الطلبة المبحوثين بنسبة (١٠%) من عينة الدراسة الميدانية، للتأكد من وضوح الأسئلة، وفهمها، وقدرة المبحوثين على التعامل معها، حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات.

- مراعاة الدقة والمصدقية في التحليل .

٢ - الثبات

يشير اختبار الثبات إلى ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما نقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين، أو أجراها الباحث نفسه، أو باحثون آخرون^(١).

أ- ثبات المقياس لاستمارة تحليل المضمون :

١. ثبات استبانة تحليل المضمون

استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار (باستخدام معادلة هولستي) للتأكد من مدى صحة النتائج وثباتها، حيث بلغت نسبة العينة التي خضعت للتحليل من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها (١٢١) عدداً (١٦.٥%) بواقع (٢٠) صحيفة، وذلك بعد مرور شهر من الدراسة التحليلية الأولى، والجدول رقم (٦) يوضح النتائج.

$$\text{معادلة (الهولستي) لحساب معامل الثبات} = \frac{2*n}{N_1 + N_2}$$

حيث إن

n = عددها الوحدات المتفق عليها في التحليل الأول والثاني.

(١) حسين ، بحوث الإعلام (ص ٣٠٩).

$N1+N2 =$ مجموع الوحدات الترميز (مجموع وحدات التحليل الأول والثاني).

جدول (١.٦) : معامـل الثبات لاستبانة تحليل المضمون وفقاً لطريقة معادلة الهولست

م	البيان	التحليل القبلي	التحليل البعدي	الثبات
1	فئات الموضوع	47	49	0.979
2	فئة طبيعة الموضوعات الوطنية	12	10	0.909
3	فئة الثوابت	25	23	0.958
4	فئة نوع الصحيفة	٢٠	٢٠	1.000
5	فئة الإعداد	٢٠	٢٠	1.000
6	الإشراف	٧	٨	0.933
7	فئة المصدر	69	65	0.970
8	فئة الأشكال الأدبية	21	19	0.950
9	فئة الفنون الصحفية	48	46	0.979
10	فئة عناصر الإبراز	55	56	0.991
11	فئة العرض	٢٠	٢٠	1.000
	الدرجة الكلية	344	336	0.988

يتبين من الجدول السابق أن معامـل الثبات لاستبانة تحليل المضمون وفقاً لمعادلة الهولستي كانت (٠.٩٨٨) وهو معامـل مرتفع.

ب- ثبات المقياس لصحيفة الاستقصاء :

للتحقق من ثبات صحيفة الاستقصاء أستخدم الباحث معامـل (ألفا كرونباخ) ، والتجزئة النصفية لإيجاد العلاقة الارتباطية بين العبارات الفردية والزوجية.

٢. ثبات قائمة الاستقصاء :

• طريقة القياس وإعادة القياس (Test and Retest)

استخدم الباحث طريقة القياس وإعادة القياس (Test and Retest) لقياس ثبات الاستبانة حيث قام بإعادة توزيع الاستبانة على عينة مقدارها (٣٠) طالباً وطالبة بعد مضي أسبوعين على انتهاء القياس الأول لهذه العينة، وكانت النتيجة أن قيمة معامل الثبات مرتفعة في جميع محاور (أسئلة) الاستبانة، حيث تراوحت معاملات الثبات لكل المحاور بين (0.777-0.981)، بينما بلغ معامل الثبات لجميع فقرات وأسئلة الاستبانة (0.845) ، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في القياس، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧. ١): معامل الثبات للاستبانة وفقاً لطريقة القياس وإعادة القياس للدرجة الكلية لكل سؤال على حدا وللاستبانة ككل

معامل الثبات	البيان	
0.820	متابعة صحف الحائط المدرسية	١
0.981	الأسباب التي تدفعك إلى عدم قراءة الصحافة المدرسية	٢
0.777	الوقت المستغرق في قراءة الصحف	٣
0.846	أسباب ودوافع اهتمامك بمتابعة الصحافة المدرسية	٤
0.817	الموضوعات التي تجذبك بصورة أكبر من غيرها في الصحافة المدرسية	٥
0.805	القضايا التي تنشرها الصحافة المدرسية وترسخ الثوابت الوطنية	٦
0.858	درجة تناول الصحافة المدرسية للثوابت الوطنية	٧
0.869	درجة الإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية	٨
0.903	درجة الإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية	٩
0.845	الدرجة الكلية للاستبيان	

• طريقة ألفا كرونباخ

تم حساب معامل الثبات لقائمة الاستقصاء (الاستبانة) وفقاً لطريقة (ألفا كرونباخ)، حيث كان معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة (0.944) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في القياس.

خامس عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS) وفيما يلي مجموعة الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات:

١. معامل الارتباط بيرسون: لحساب معامل الثبات وفقا لطريقة القياس، وإعادة القياس.
٢. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات محاور الدراسة وأسئلتها.
٣. المتوسط الحسابي، والوزن النسبي: وذلك لمعرفة مستوى استجابات أفراد الدراسة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة، ولكل محور من المحاور.
٤. اختبار (One Sample t- test): للتعرف على درجة الاستجابة هل تختلف عن الدرجة الحيادية المتوسطة والتي تبلغ (60%) (للمتوسط المحايد) أم لا، وذلك لتحديد الفقرات التي بها توافق أم لا.
٥. معامل ارتباط (كاي سيكوير): للتعرف على العلاقة بين متغيرات اسمية.

سادس عشر: حدود الدراسة :

- **حد الموضوع** : الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة، ودورها في ترسيخ الثوابت الوطنية من خلال تحليل صحف الحائط في المدارس الثانوية، وصفحاتها الإلكترونية على موقع الفيس بوك.

الحد البشري : اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية في الصفيين الأول والثاني (الحادي عشر) بفرعية العلمي، والعلوم الإنسانية، والثاني الثانوي (الثاني عشر) بفرعية العلمي، والعلوم الإنسانية في محافظات غزة .

الحد المكاني : المدارس الثانوية الحكومية في محافظات غزة .

الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠١٥م - ٢٠١٦م .

سابع عشر: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

- الدور " هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة ، وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد، فحين يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز " (١).

ويعرفه مرسى " بأنه مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (٢).

التعريف الإجرائي للدور: يعرف الباحث الدور بأنه الأنشطة المدرسية المختلفة التي تقوم بها الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية، ويتوقع من هذا الدور أن يعزز وينمي الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- **الصحافة المدرسية:** " هي الصحف والمجلات، والنشرات بأنواعها، وأشكالها، وأحجامها المختلفة، وفترات ومواعيد النشر ، التي تقدم أنشطة الطلاب الأعضاء في الجماعات المدرسية تحت إشراف مدرسين متخصصين لتنمية وتدعيم مهارات الطلاب" (٣).

التعريف الإجرائي للصحافة المدرسية: يعرف الباحث الصحافة المدرسية بأنها وسيلة هادفة وأحد أشكال الإعلام التربوي، لتعريف الطلبة بأهم النشاطات والمعلومات، والتعليمات المدرسية المختلفة، والفقرات الترفيهية، وتشتمل على صحف الحائط والمنشورات، والمجلات المطبوعة، والصفحات الالكترونية على مواقع الإنترنت، وتنتشر بعناوين ثابتة وغير ثابتة، وبشكل يعبر عن المجتمع المدرسي، ويقوم بتوعية الطلبة بالقضايا المختلفة من خلال الفنون الصحفية المختلفة، والموضوعات المتنوعة.

- **الثوابت الوطنية:** "الثوابت الوطنية هي مجموعة الأهداف، أو المبادئ، أو الأسس الناظمة والجامعة التي يسعى هذا الطرف، أو ذلك إلى تحقيقها من خلال النشاط العسكري والسياسي، وهذه الثوابت لا تعدل أو تلغى إلا إذا تحققت، أو بالأغلبية الشرعية" (٤).

(١) بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (ص ٩٥).

(٢) مرسى، الإدارة التعليمية اصوله وتطبيقاته (ص ١٣٣).

(٣) أدهم، الصحافة المدرسية، ماهيتها، قصتها، خصائصها، وظائفها، أنواعها (ص ٧٠).

(٤) المنظمات المعنية بحق العودة ، "تحو اعادة الاعتبار للثوابت الوطنية (ص ٢).

التعريف الاجرائي للثوابت الوطنية : يطرح مصطلح "الثوابت الوطنية الفلسطينية" إشكاليات عديدة، أولها عدم تحديدها، وبالتالي عدم الاتفاق عليها بين الفصائل الفلسطينية، وخاصة بين حركة فتح وبقية الفصائل، ويرى الباحث من خلال اطلاعه على ما كتب حول مفهوم الثوابت الوطنية الفلسطينية أن الثوابت الوطنية الفلسطينية: هي خطاب سياسي حول الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، وهي الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على حدودها التاريخية، وعاصمتها القدس الشريف، وحق عودة اللاجئين أستاذاً إلى الشرعية الدولية، وتحرير كافة الأسرى من سجون الاحتلال.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية ومدتها سنتان بفرعيه العلمي والعلوم إنسانية^(١).

ثامن عشر: الصعوبات التي واجهت الباحث:

- ١- عدم وجود دراسات تناولت موضوع الصحافة المدرسية في فلسطين .
- ٢- قلة الأعداد الصادرة من الصحف المدرسية الحائطية في بعض المدارس بسبب عدم تواجد أخصائي صحافة مدرسية بصفة أساسية، حيث يتواجد في بعض المدارس التي أخضعت فيها صحف الحائط للدراسة أخصائي إعلام تربوي ولكن لا يوجد خطة واضحة موضوعة من خلال القائمين على العملية التعليمية، مما يقلل من اهتمامه في مجال الصحافة المدرسية .
- ٣- عدم وجود سجلات، أو أرشيف خاص بالصحف المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة.
- ٤- الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، والذي يصل في بعض الأحيان إلى ١٢ ساعة فصل و٦ ساعات وصل.

تاسع عشر: تقسيمات الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول وهي على النحو التالي :

- ١- **الفصل الأول:** بعنوان الإجراءات المنهجية، ويتضمن أهم الدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلات الدراسة وفروضها ، ونوع البحث ومنهجه، والإطار النظري، ومكان الدراسة، وزمانها، وتعريف بالمصطلحات المستخدمة في الدراسة.

(١) وزارة التربية والتعليم، الكتاب الإحصائي لإحصائيات المدارس (ص ٣٢) .

٢- **الفصل الثاني:** بعنوان الصحافة المدرسية من حيث النشأة والمفهوم والخصائص وأنواعها، وتحريرها وإخراجها، وأهميتها، وأهدافها، وموقعها من العملية التربوية، ومن الإعلام، ودور مشرف الصحافة، ومشكلات الصحافة المدرسية.

٣- **الفصل الثالث:** بعنوان الثوابت الوطنية : ويشمل مفهوم الثوابت الوطنية وأهم الثوابت الوطنية التي يجمع عليها الكل الفلسطيني.

الفصل الرابع: ويتناول هذا الفصل الجانب العملي، ويشمل مناقشة نتائج الدراسة التحليلية، ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية، وأهم النتائج والتوصيات، والمراجع، والملاحق.

الفصل الثاني

واقع الصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية في فلسطين

الفصل الثاني

واقع الصحافة المدرسية في فلسطين

يتناول الباحث في هذا الفصل مفهوم الصحافة المدرسية ونشأتها، وأنواعها، وتحريرها وإخراجها، وأهميتها، وأهدافها، وموقعها من العملية التربوية، ومن الإعلام وذلك من خلال الآتي:

المبحث الأول: مفهوم الصحافة المدرسية ونشأتها.

المطلب الأول: مفهوم الصحافة المدرسية، ونشأتها، ومراحل تطورها في فلسطين

المطلب الثاني: المشاكل والصعوبات التي تواجه الصحافة المدرسية في فلسطين.

المبحث الثاني: الصحف المدرسية:

المطلب الأول: أنواع الصحف المدرسية .

المطلب الثاني: التحرير والإخراج الصحفي المدرسي.

المطلب الثالث: أهمية الصحافة المدرسية وأهدافها ، موقعها من العملية التربوية، ومن الإعلام.

تمهيد:

لم يعد الجانب التعليمي هو العمل الوحيد في المدرسة، بل أصبح دور المدرسة أعم وأشمل فهو يشمل الجانب التربوي المتمثل بالأنشطة التربوية، واللامنهجية، وتعد الصحافة المدرسية من أقدم الأنشطة المدرسية تواجداً في المدارس^(١)، والصحافة المدرسية هي صحافة متخصصة تستهدف فئة الطلبة في المدارس بمراحلها المختلفة، وهي من أهم وسائل التثقيف والتوعية بالقضايا المطروحة في المدرسة، ولها أثر في تكوين شخصية الطلبة على الكتابة وحسن التعبير، وفي الكشف عن مواهبهم وتمييزها، وتتنوع الصحافة المدرسية ما بين الصحافة المطبوعة كالنشرات، والمجلات المدرسية، وما بين الصحف الحائطية، ومع التقدم التكنولوجي، وثورة المعلومات أصبح لدين الصحافة المدرسية الالكترونية .

وتتسم موضوعات الصحافة المدرسية بالبساطة والقصر النسبي، نظراً لظروف قراءتها النابعة من خصائصها الشكلية، وتضم الصحافة المدرسية مختلف الفنون الصحفية، من الخبر، والحديث، والمقال، والتحقيق، والتقرير، بالإضافة لبعض الألوان الأدبية مثل القصة القصيرة، وأبيات الشعر، والخواطر، والرسوم التعبيرية، والصور، وأبواب المسابقات، بجانب الكاريكاتير^(٢).

(١) عثمان أسامة، الصحافة المدرسية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج (ص ٢٦)

(٢) إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ٦٢).

المبحث الأول: مفهوم الصحافة المدرسية ومراحل تطورها .

المطلب الأول: مفهوم الصحافة المدرسية، ونشأتها، ومراحل تطورها في فلسطين

أولاً: مفهوم الصحافة المدرسية :

تشبه الصحافة المدرسة الصحافة العامة في كثير من الجوانب سواء أكان ذلك في فنونها، أو في وظائفها، ولكن تختلف عنها في جمهورها. وتتعدد المفاهيم التي تناولت الصحافة المدرسية، وذلك لتعدد الرؤى، والزوايا، والاتجاهات التي ينظر من خلالها إلى الصحافة المدرسية من حيث كونها جزءاً من الإعلام المدرسي، أو كونها إعلاماً تربوياً، أو اعتبارها نشاطات مدرسية، وفيما يلي أهم التعريفات التي تناولت الصحافة المدرسية:

الصحافة في اللغة

" صحف الصحيفة التي يكتب فيها، والجمع صحائف، وصُحُفٌ وصُحُفٌ"^(١)، وفي التنزيل " إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى"^(٢).

"وفي القاموس المحيط للفيروز آبادي، يقصد بالصحيفة الكتاب، وجمعها صحائف. وفي المصباح المنير تعني الصحيفة قطعة جلد، أو قرطاس كتب فيه، والصحيفة في المعجم الوسيط تعني إضمامة من الصفحات التي تصدر يومياً، أو في مواعيد منتظمة، وجمعها صحف وصحائف"^(٣).

اصطلاحاً: الصحافة "هي فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام، وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام، وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها، ووصف نشاطها، ثم تسليتها، وشغل أوقات فراغها، ومن ثم فالصحافة هي مرآة تعكس صورة الجماعة، وأداءها، وخواطرها"^(٤).

مفهوم الصحافة المدرسية:

- الصحافة المدرسية: " هي إحدى أشكال الإعلام المدرسي المتخصص الذي يقوم به الطلبة بمساعدة مشرف الصحافة المدرسية، مستخدمين الفنون الصحفية المختلفة، سواء أصدرت هذه

(١) ابن منظور، لسان العرب (مج ٥/٢٨٢).

(٢) [الأعلى: آية ١٨].

(٣) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص ١٣)

(٤) المرجع السابق، ص ١٤.

الصحف مكتوبة، أم مطبوعة، أم مصورة، وفق دورية محددة، وعناوين ثابتة، وبشكل يعبر عن المجتمع المدرسي بهمومة، ومشكلاته، ويحقق أهدافه، ووظائف الصحافة بوجه عام^(١).

- الصحافة المدرسية: هي "الصحف والمجلات التي تصدرها المدارس، أو بعض الفصول، أو أعضاء جماعات النشاط للتعريف بها أي (الصحافة)، وبألوان نشاطها، واهتماماتها"^(٢).

- الصحافة المدرسية: هي " نشاط إعلامي وتربوي هادف وحر يمارس فيه التلاميذ الفنون الصحفية المختلفة، بجانب ممارستهم لفنون الإبداع الأدبي المختلفة، بما يحقق إشباع حاجاتهم المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وتنميتها"^(٣).

- الصحافة المدرسية: " أداة اتصال مدرسية تطلق على صحف الحائط العامة، و صحف المناسبات التي تصدرها المدرسة أو المسؤول عن صدورها، مستخدماً في تحريرها الأشكال التحريرية، والفنون الصحفية، ولها مواعيد محدد في الصدور"^(٤).

الصحافة المدرسية: " هي إحدى أشكال وسائل الإعلام المتخصص، الذي يقوم عليه الطلاب بمساعدة أخصائي الإعلام التربوي، مستخدمين مختلف الفنون الصحفية سواء كانت مكتوبة أو مطبوعة، أم مصورة، وفق دورية محددة بأسماء، وشعار ثابت، وبشكل يعبر عن مجتمع المدرسة بهمومه، ومشكلاته، وأماله، وطموحاته"^(٥).

- الصحافة المدرسية: " هي إحدى وسائل الإعلام داخل المجتمع المدرسي، ويمثل الطلاب العامود الفقري في إصدارها بمساعدة المشرف المختص، على أن يراعي المضمون المقدم من خلالها الخصائص النفسية، والاجتماعية، والعقلية، والمهارية للجمهور الموجه إليه معبراً هذا المضمون عن المجتمع المدرسي بهمومة ومشكلاته"^(٦).

(١) محمود، الصحافة المدرسة الأسس والمبادئ (ص ٢٦).

(٢) محمود، فن التحرير للصحافة المدرسية (ص ١١).

(٣) زيد، العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (ص ١٦).

(٤) السيد، المهارات الاجتماعية التي تعكسها الصحافة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (ص ٣٨).

(٥) طه، أهمية الصحافة المدرسية كما يراها تلاميذ المرحلة الإعدادية (ص ٧٢).

(٦) إبراهيم، استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسة والإشباع التي تحققها لهم (ص ١٠٢).

- الصحافة المدرسية: "هي نشاط، أو وسيلة للتربية في آن واحد بمعنى نشاط يؤدي إلى التربية المتكاملة للشخصية بكل جوانبها، فهذه الشخصية هي المرآة التي تقوم بمزيد من النشاط الذي يؤدي بدوره إلى المزيد من النمو في الشخصية"^(١).

الصحافة المدرسية: "هي نشاط صحفي يمارس داخل أسوار المدرسة يقوم فيه التلاميذ بإصدار وتحرير، وإخراج الصحف، والمجلات، والنشرات المطبوعة، والمنسوخة، والمصورة بإشراف ومساعدة أخصائي الصحافة المدرسية، ويكون مضمون هذا النشاط موجه في المقام الأول للمجتمع المدرسي من طلاب ومعلمين، بما يحقق إشباع رغباتهم الوجدانية، والمعرفية، والمهارية، وتحقيق الأهداف التربوية السليمة، وكذلك يساهم هذا المحتوى في تكوين رأي مدرسي سليم"^(٢).

ثانياً : مراحل تطور الصحافة المدرسية:

أ: النشأة والتطور

إذا نظرنا إلى بداية ظهور الصحافة الحائطية في العالم العربي نجد أن الظهور الأول بدأ عندما كان العرب في الجاهلية يعلقون على الكعبة المشرفة قصائد كبار شعرائهم التي تسجل فصاحتهم، وتنتشر أنباء حوادثهم، وأخبارهم، ليقراها كل من طاف بالكعبة المشرفة، ومن ثم تتناقلها الأجيال^(٣). وعن بداية الصحافة المدرسة في العالم العربي، فتعد مجلة روضة المدارس هي أول مجلة مدرسية وهي مجلة ثقافية علمية صدرت في مصر عام ١٨٨٧م، وقد أشرف على إصدارها علمان من أعلام النهضة الحديثة هما علي مبارك، ورفاعة الطهطاوي^(٤). ليكون رفاعة الطهطاوي أول رئيس تحرير لصحيفة مدرسية في العالم العربي بأكمله، واهتمت صحيفة روضة المدارس بالأخبار، وبعض التراجم، والفنون الأدبية، كما اهتمت بالعلوم، والأديان، والإعلانات، وكانت توزع على المدارس، وبعدها بثلاث وعشرين سنة أصدر مصطفى كامل صحيفة تسمى المدرسة، وكان وقتها طالباً بكلية الحقوق، وعن طريق هاتين الصحيفتين السابق

(١) عبد المنعم، الصحافة المدرسية ودورها في تناول قضايا البيئة بمحافظة الدقهلية (ص ٢٧).

(٢) الضبع، الصحافة التربوية (ص ٧٢).

(٣) أوان، واقع الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين

والمعلمين (ص ٢٦).

(٤) الدسوقي، روضة المدارس المصرية (ص ١)

ذكرهما عرفت الصحافة المدرسية في مصر، والوطن العربي، وبعدهما بدأت الصحافة المدرسية بالصدور^(١).

أما أول صحيفة مدرسية تصدرها مدرسة حكومية رسمية في مصر كانت سنة ١٩١٥م، وهي مجلة طنطا الثانوية للبنين، ثم توالى بعد ذلك صدور مجموعة أخرى من الصحف المدرسة، منها مجلة وادي النيل الثانوية (١٩١٧م)، ومجلة كلية الأقباط (١٩١٨م)، ومجلة الخديوي (١٩٢٢م)، ومجلة بني سويف الثانوية (١٩٢٧م)^(٢).

نشأة الصحافة المدرسية في فلسطين:

يرى الباحث من خلال اطلاعه على الكثير من الدراسات التي تناولت نشأة الصحافة في فلسطين، أن الصحافة المدرسية لم يكن لها تاريخ واضح ومحدد المعالم في فلسطين، ويمكن ارجاع أول بداياتها مع بداية التعليم الرسمي الثانوي في عهد الدولة العثمانية .

فحتى عام ١٩٠٨م خلت فلسطين في العهد العثماني من التعليم العربي الثانوي والعالى، لذا عُدت تلك الفترة من أحلك الفترات الأدبية، إلا أنه مع صدور دستور عام ١٩٠٨ تطور التعليم، وانتشرت المدارس الرسمية التي تعلم باللّغة التركية، والمدارس الطائفية الخاصة التي تعلم باللّغة العربية، ولقد أدت هذه المدارس دوراً هاماً في إحياء اللّغة العربية، وإيقاظها من سباتها، واحتلالها مكانتها القديمة، وهو ما أدى إلى بعث حركة أدبية قوية^(٣).

ويرى الباحث أن هذه الحركة الأدبية تعد نواة انطلاق الصحافة المدرسية في تلك الفترة، فالناظر إلى تاريخ الصحافة المدرسية في الأقطار العربية يجد أنه مرتبط بالتعليم في المدارس الثانوية.

المرحلة الأولى : مرحلة النشأة في ظل العهد العثماني (١٨٧٦-١٩١٨م).

صدر بين عامي ١٩٠٦ و ١٩١٤ أربع عشرة جريدة ومجلة أدبية من بينها أربعة مدرسية^(٤). وكانت مجلة الدستور من أهم المجلات المدرسية التي صدرت في تلك الفترة، وهي

(١) الضبع، الصحافة التربوية (ص ٦٩-٧٠).

(٢) الأخرس، دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تنمية طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع - دراسة تقييمية (ص ٦٣).

(٣) الدلو، دراسات في الصحافة الفلسطينية. تاريخ الصحافة الأدبية في فلسطين (ص ١١).

(٤) الموسوعة الفلسطينية، تاريخ الصحافة العربية الفلسطينية (مج ٥ / ١١).

مجلة خطية أصدرتها "المدرسة الدستورية"* في السادس من كانون الأول سنة ١٩١٠م، وهي مجلة أدبية إخباريه فكاھية أسبوعية، وجميع مراسلاتها ترسل للصف الخامس في المدرسة الدستورية الوطنية في القدس، أنشأها خليل السكاكيني مؤسس المدرسة الدستورية، وكان مدير المجلة جميل الخالدي، ورئيس التحرير يوسف العيسى (١).

وهناك من يرى أن التجربة الأولى في حقل الصحافة المدرسية قام به طلاب "مدرسة صهيون" حين أصدرها سنة ١٩٠٥م مجلة الباكورة الصهيونية، التي قام بتحريرها الأستاذ توفيق زبيق، ثم إلياس مرموره (٢). وتعد أول مجلة مكتوبة، وكانت تصدر مرة واحدة في السنة باللغة العربية، وقد عرفتها الهيئة المختصة بأنها مجلة أدبية علمية، وكانت تكتب باليد، ومن ثم تطبع على الجلاتين، ونشرت أول أعدادها بواسطة الطلاب، وأسأنتهم، وبدون طلب رخصة من اسطنبول، وكان يحررها طلاب الصف الأعلى في مدرسة "ليشوف جويت" التي كانت تحت إدارة مؤسسة تيشيرية، وكانت تعرف باسم مدرسة صهيون، ومن هنا جاء اسم المجلة "الباكورة الصهيونية" وليس لها أي علاقة مع الحركة الصهيونية (٣).

وهناك من يرى أن تاريخ الصحافة المدرسية هو جزء من تاريخ الصحافة ككل.

الذي كانت بداياتها عام ١٨٧٦م، وبلغ عدد الصحف التي صدرت في فلسطين في الفترة الممتد من عام ١٨٧٦م وحتى ١٩٤٨م حوالي أربعين صحيفة، كان في مقدمتها جريدة "القدس الشريف" التي صدرت عام ١٨٧٦م باللغتين العربية والتركية، وكان يرأس تحرير القسم العربي الشيخ علي الريماوي، يساعده راغب الحسيني، بينما يحرق القسم التركي عبد السلام كمال، وهي جريدة شهرية رسمية، كما صدرت في نفس العام جريدة "الغزال" وهي صحيفة رسمية كان يرأس تحريرها الشيخ علي الريماوي أيضاً (٤).

المرحلة الثانية: مرحلة الانتداب البريطاني (١٩١٨-١٩٤٨م).

*- كانت المدرسة الدستورية هي المدرسة العربية الحديثة الأولى التي تأسست في القدس بسعي من المثقفين العرب، وكان مديرها الأديب خليل السكاكيني.

(١) يهوشع، تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني (ص ٨٤).

(٢) المرجع السابق، ص ٨٤.

(٣) سليمان، تاريخ الصحافة الفلسطينية ١٨٩٧-١٩٧٦ (ج ١/ ٩١)

(٤) الدلو، الصحافة في قطاع غزة (١٩٤٨-١٩٦٧م) (ص ٢٨٢).

عادت الصحافة إلى الظهور في فلسطين، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، ووضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، الذي عهد إليه بتطبيق وعد بلفور بإقامة "وطن قومي لليهود" في فلسطين. وشهدت هذه المرحلة تطوراً ونمواً سريعاً في الصحافة، على الرغم من الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المضطربة إلى سادت البلاد^(١).

بلغ عدد المجلات المدرسية التي صدرت ما بين عامي ١٩١٩م - ١٩٤٨م أربع مجلات مدرسية، كان أولها مجلة دار المعلمين (١٩٢٠) التي أصبحت مجلة الكلية العربية (١٩٢٧)، وكان يترأسها أحمد سامح الخالدي، ومجلة روضة المعارف (١٩٢٢) وبقيت حتى نهاية الانتداب. وصدرت في بيت لحم، ومجلة العدد (١٩٣٨) من رابطة الطلاب العرب الذين نشطوا في الحركة الوطنية، وصدرت سنة ١٩٤٨ مجلة صوت الكلية، ورئيس تحريرها موسى ناصر مدير كلية بيرزيت التي أصبحت اليوم جامعة بيرزيت^(٢).

المرحلة الثالثة: (١٩٤٨ - ١٩٦٧م):

في بداية هذه المرحلة توقفت الصحف العربية عن الصدور باستثناء صحف الحزب الشيوعي الفلسطيني، التي ظلت تصدر في حيفا، ومنها جريدة الاتحاد الأسبوعية، ومن جهة أخرى ضمت الضفة الغربية إلى شرق الأردن، وأشرفت مصر على قطاع غزة^(٣).

الصحافة الفلسطينية في عهد الإدارتين المصرية والأردنية ١٩٤٨ - ١٩٦٧م.

١- الصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية تحت ظل الحكم الأردني:

يمكن القول أن الفترة ما بين ١٩٥١ - ١٩٥٧م تعد الحقبة المزدهرة في تاريخ الصحافة العربية الفلسطينية في ظل الحكم الأردني الذي أمتد إلى عام ١٩٦٧م فلقد شهدت الأعوام التي امتدت ما بين الدستور في عام ١٩٥٢م وتعليقه عام ١٩٥٧م نشاطاً صحفياً ملحوظاً وقد ساعد ارتفاع نسبة المتعلمين بين الفلسطينيين بنهضة أدبية وصحفية في هذه الفترة واصطبغت الصحافة بالظروف الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والأدبية، وكانت تهتم في تأدية وظيفتها وفقاً لتلك الظروف وكانت تخصص زوايا خاصة للناشئين من الأدباء الفلسطينيين، كما كانت تنشر العديد من المشكلات الفكرية والأدبية التي تجسد هموم و آمال جيل النكبة^(٤).

(١) الموسوعة الفلسطينية، تاريخ الصحافة الفلسطينية (مج ١١/٣)

(٢) المرجع السابق، ص ١١.

(٣) المرجع نفسه، ص ١٢.

(٤) أبو عياش، صحافة الوطن المحتل (ص ٨٠).

٢ - الصحافة الفلسطينية في قطاع غزة تحت الإدارة المصرية

صدرت في هذه الفترة العديد من الصحف، والمجلات، والكتب على الرغم من الإمكانيات المحدودة للصحف، إلا أنها كانت محاولات جادة للتعبير عن الوعي المحاصر في محافظات غزة فانتشر الوعي الصحفي بأشكاله المختلفة من المنشورات، والبيانات، وصحف الحائط والملصقات، والرسوم والصور^(١). وانتشرت في هذه الفترة صحف الحائط في المدارس الثانوية كوسائل إيضاح وكتعبير عن الانتماء الحزبي، والفكر السياسي، وقد امتلأت جدران المدارس بهذه الصحف التي اعتمدت الورق العادي، وليس المقوى لعدم توفره، وكان الناظر إلى هذه الجدران يقف حائراً أمام الآراء المطروحة، وقد وثقت هذه الصحف العلاقة بين الطلاب والمدرسين الذين انتظموا في هذه الأحزاب والجماعات^(٢). وعن أهم الموضوعات التي تتناولها صحف الحائط المدرسية في تلك الفترة يقول الأستاذ زكي سلامة من المعلمين الذين عملوا في تلك الفترة، أن موضوعاتها تنوعت ما بين الموضوعات الفلسفية، والتاريخية، والعلمية، والأدبية، وإن كان هناك تناول للموضوعات الحزبية والسياسية فكانت وفقاً للسياسة المصرية في تلك الفترة^(٣).

بعد العام ١٩٤٨م صدرت في قطاع غزة عدة صحف، منها جريدة " غزة " في الفترة بين ١٩٥٤م-١٩٦٢م وكانت أسبوعية، يرأس تحريرها خميس أبو شعبان، ثم صدرت جريدة " الصراحة الأسبوعية "، عن النادي القومي، وأشرف عليها المرحوم حلمي السقا، وكذلك صحيفة " اللواء الأسبوعية " التي رأسها الدكتور صالح مطر، وجريدة "الرقيب الأسبوعية" التي أشرف عليها المرحوم الشيخ عبد الله العلمي، ثم جريدة " الوطن العربي " التي أصدرها الحاج رشاد الشوا، وصدرت أول جريدة يومية سياسية في غزة باسم " التحرير " في النصف الثاني لعام ١٩٥٨م وترأس تحريرها المحامي زهير الرئيس، ثم أصبحت صحيفة أسبوعية تصدر بالاشتراك مع دار الأخبار اليوم المصرية، وصار اسمها " أخبار فلسطين " وبقي زهير الرئيس رئيساً للتحرير فيها^(٤).

المرحلة الرابعة: مرحلة الاحتلال الإسرائيلي من عام ١٩٦٧ - ١٩٩٤م

(١) أبو شنب، الإعلام الفلسطيني (ص ١٠٥).

(٢) المرجع السابق، ص ١٠٧.

(٣) زكي سلامة، قابلة: الباحث (٦- ديسمبر ٢٠١٦م).

(٤) الجعفري، الصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية ١٩٦٧-١٩٨٥م (ص ٤٨)

الصحافة في هذه الفترة فترة الاحتلال الإسرائيلي عانت أشد المعاناة على اختلاف أشكالها، ولكن ذلك لم يمنع من إصدار عدد كبير من الصحف والمجلات السياسية والأدبية وأن تلك الصحف أدت رسالتها في حدود إمكانياتها، وعالجت القضايا الوطنية وركزت على شحذ الهمم والتعبئة وتوعية المواطنين بالأخطار المحدقة بهم^(١).

في الوقت نفسه عملت سلطات الاحتلال على إصدار صحف لها باللغة العربية لدراسة الرأي العام وتوجيهه حسب سياستها، ومن بينها صحف سياسية، واقتصادية، وأدبية، ومدرسية، ونسائية. ومنها الأدباء السياسية اليومية ١٩٦٧م التي أصدرتها مؤسسة "الهستدروت"، وهي بديلة من صحيفة اليوم التي تأسست عام ١٩٤٨م. كما صدر عدد من المجلات والنشرات الصهيونية الحزبية باللغة العربية. وفي قطاع غزة ظهرت عدة صحف منها غزة، والسلام، والوطن العربي واللواء. ومن أبرز الذين تولوا إصدار الصحف رشاد الشوا، وعلي الحلبي، وكمال البديري، وزهير الريس، وكمال أبو شعبان، والدكتور صالح أبو كميل^(٢). ومن الصحف المدرسية والأدبية التي صدرت في عهد الاحتلال مجلة "صوت التربية"، وهي مجلة شهرية تربوية اجتماعية دورية تصدر عن مديرية التربية والتعليم في قطاع غزة في تلك الفترة، وتوزع بشكل دوري على جميع المدارس الحكومية، وبشارك في تحريرها معلمو المدارس المختلفة بمقالات وموضوعات تربوية وعلمية، ومن كبار الكتاب الذين كتبوا فيها سليم المبيض، وإبراهيم سكيك، وهم من المؤرخين في تلك الفترة^(٣). و صدر العدد الأول منها في سبتمبر أيلول من عام ١٩٩١م، وكان رئيس تحريرها في تلك الفترة شعبان عبد الفتاح أحمد، وسكرتير التحرير رفيق محمود محسن، وتناولت موضوعات تربوية، وأخبار تعليمية، وموضوعات ادبية وتاريخية، وهي من إعداد الموجهين، والمعلمين، ومن أبرز من كتب فيها حسن عبد الخالق، ود. يوسف أبو دية، وعلي خليفة، وسليم المبيض، ود. نظمي بركة^(٤). و صدر أيضاً مجلة "مجلتي" مجلة الطلاب والطالبات، وهي مجلة دورية شهرية تصدر عن دار النشر العربي- تل ابيب، وكان المحرر المسئول فيها إبراهيم موسى إبراهيم، والجزء الأكبر من موضوعات المجلة من تحرير الطلبة، وتتنوع موضوعاتها بين الأخبار، والتقارير التربوية والتعليمية، والموضوعات الأدبية،

(١) أبو شنب، الإعلام الفلسطيني (١٢٢ص).

(٢) الموسوعة الفلسطينية (مج ٣/١٢).

(٣) مجموعة من المعلمين الذين عملوا في تلك الفترة قابلهم الباحث (نوفمبر ٢٠١٦).

(٤) مجلة صوت التربية (العدد ١ - ٢ - ٣).

وكانت توزع على المدارس المختلفة في تلك الفترة^(١). ومجلة الشرق وهي مجلة شهرية تعنى بشئون الأدب، والفكر، والفن، وتصدر عن صحيفة الأنباء وكان مدير تحريرها محمود عباسي، ورئيس التحرير زكي درويش، وكانت توزع على المدارس بانتظام^(٢). بالإضافة لمجلة الشرق وهي مجلة أدبية ثقافية تصدر شهرياً وتوزع على مدارس قطاع غزة بشكل منتظم وكان المحرر المسؤول محمود عباسي^(٣). وحول هذه الفترة يقول الأستاذ زكي سلامة الذي عمل معلماً ومشرفاً للصحافة المدرسية في المدارس الثانوية خلال هذه الفترة، أن هذه الفترة شهدت اهتماماً ملحوظاً من الطلبة والعلمين في إصدار صحف الحائط، والتي تنوعت ما بين العلمية، والأدبية، والدينية والتربوية، والاجتماعية، والفلسفية وكانت في الغالب تصدر عن لجنة المكتبة المدرسية التي كان يشرف على إصدارها معلم اللغة العربية في المدرسة وكانت هناك متابعة من قبل الحاكم العسكري لجميع الأنشطة المدرسية^(٤).

المرحلة الخامسة: مرحلة السلطة الوطنية ، من ١٩٩٤/٥/٤ وحتى يومنا هذا:

الاهتمام الرسمي بالصحافة المدرسية في فلسطين:

مع بداية انطلاق وزارة التربية والتعليم العالي بقدم السلطة الوطنية الفلسطينية بعد اتفاق اوسلوا عام ١٩٩٤م بدأ الاهتمام الرسمي بالإعلام المدرسي، وذلك من خلال الإدارة العامة للأنشطة التربوية " الإدارة التي تعنى بالمناهج، والأنشطة اللاصفية"، والتي تهدف إلى صقل مواهب الطلبة في شتى المجالات، ومن هذه المجالات الصحافة المدرسية، حيث كانت تؤكد الخطة في محتواها على ضرورة الاهتمام بالإذاعة والصحافة المدرسية، وتشكيل اللجان الإذاعية، ونوادي الصحافة المدرسية في مختلف المدارس، وبالأخص المدارس الثانوية، ويتم تكليف أحد المعلمين بمتابعة هذا النشاط وغالباً ما يكون من معلمي اللغة العربية، أو التربية الإسلامية^(٥)، ويتمثل الإعلام المدرسي في أربعة إنتاجات وهي على النحو الآتي^(٦):

(١) اطلاع الباحث على مجموعة من أعداد المجلة الصادرة في تلك الفترة.

(٢) اطلاع الباحث على مجموعة من أعداد المجلة الصادرة في تلك الفترة .

(٣) اطلاع الباحث على مجموعة من أعداد المجلة الصادرة في تلك الفترة

(٤) زكي، سلامة. قابلة: الباحث(١٠ أكتوبر ٢٠١٦م).

(٥) الزظمة. مدير دائرة العلاقات العاملة في وزارة التربية والتعليم في محافظات غزة. قابله:

الباحث(١٥ أغسطس ٢٠١٦).

(٦) المرجع السابق.

١ - **الإذاعة المدرسية:** وتعد منبراً حر للطلاب للتعبير عن آراءهم، حيث يوجد في كل مدرسة إذاعة مدرسية، ويتم متابعتها من قبل معلم اللغة العربية في المدرسة، وفي بعض المدارس الثانوية يوجد معلم متخصص في مجال الإعلام التربوي.

٢ - **صحف الحائط:** ويتم إصدار صحف الحائط في المدارس وبالأخص الثانوية من قبل الطلبة المهتمين بإشراف معلمي المدرسة، ولا يوجد اهتمام رسمي بهذه الصحف من خلال المتابعة من قبل الوزارة بهذا النشاط، فهو نشاط حر يتفاوت الإنتاج الصحفي في هذا المجال من مدرسة إلى مدرسة أخرى .

٣ - **النشرات والمطويات:** وتصدر بشكل دوري، وغير دوري من قبل الوزارة، ومن قبل المديرية، ويتم توزيعها على المدارس، أما بالنسبة لإنتاج واهتمام المدارس بالمجلات والمطويات فهي إصدارات غير دورية، وقليلة ويتفاوت إصدارها من مدرسة إلى أخرى، فهي تحتاج إلى امكانيات مادية، وفنية .

٣ - **المسابقات الصحفية بين المدارس على مستوى المديرية والوزارة:** حيث كان يتم في كل عام دراسي تنظيم مسابقة في الفنون الصحفية المختلفة مثل التحقيق الصحفي، والمقال، والتقارير، والحديث الصحفي بين المدارس، وتكون من إنتاج الطلبة، حيث كان يتم تدريب الطلبة على فنون الكتابة الصحفية من خلال دورات تدريبية من قبل قسم الأنشطة في المديرية، وتراجع تنظيم مثل هذه المسابقات في السنوات الأخيرة، وفي هذا العام الدراسي الحالي ٢٠١٦م/٢٠١٧م تعكف الوزارة على تنظيم هذه المسابقة بين المدارس الثانوية وذلك بعد تدريب المعلمين المختصين في مجال الإعلام التربوي على الكتابة الصحفية حتى يتمكنوا من تدريب الطلبة وتوجيههم التوجيه الصحيح في هذا المجال.

٤ - **إصدار المجلات المدرسية :** وتقسم المجلات المدرسية إلى مجلات تربوية صادرة عن وزارة التربية والتعليم، وعن مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة ، وإلى مجلات مدرسية تصدر عن المدارس الثانوية في الغالب.

- **المجلات المدرسية والصحف التربوية التي تصدر عن وزارة التربية والتعليم في محافظات غزة^(١):**

(١) العلاقات العامة ، وزارة التربية والتعليم، غزة

١ - **مجلة صوت المخيم**: وهي صحيفة دورية كانت تصدر عن اللجنة الإعلامية لتجمع الشهيد ياسر عرفات الكشفي الإرشادي، وكانت تصدر عن الطلبة المشاركين في المخيمات الكشفية في فترة الإجازة الصيفية، وصدر العدد الأول منها في تموز ٢٠٠٥م، وهي متوقفة عن الصدور في الوقت الحالي.

٢ - **صحيفة صوت التعليم**: وهي صحيفة دورية تصدر عن وزارة التربية والتعليم في محافظات غزة، وتهتم بالشئون التربوية والتعليمية في محافظات غزة، وتصدر شهرياً مؤقتاً، وصدر العدد الأول منها في تاريخ ١٦/٢/٢٠١٢م.

٣ - **مجلة العلم والإيمان**: وهي مجلة طلابية فصلية تصدر عن الوزارة في محافظات غزة وتتناول نتاج الطلبة الموهوبين في شتى المجالات الأدبية والعلمية، وصدر العدد الأول منها في فبراير عام ٢٠١٣م.

٤ - **مجلة نبض التعليم**: وهي مجلة غير دورية تصدر عن وزارة التربية والتعليم في محافظات غزة، وصدر العدد الأول منها عام ٢٠١٢م.

بالإضافة إلى المجلات الصادرة عن الوزارة فهناك مجلات تصدر عن مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة، ومن خلال قيام الباحث بمتابعة المجلات الصادرة عن مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة من خلال قيامه بجولة لأقسام العلاقات العامة في المديريات وجد أنها في الغالب مجلات غير دورية، وتصدر بشكل غير منتظم، وفي الأغلب تصدر في المناسبات، وفي نهاية العام الدراسي، لإبراز نشاطات وإنجازات المديرية في نهاية العام الدراسي، ومن أهم هذه المجلات (١):

- **مجلة أبداع**: وهي مجلة غير دورية تصدر عن مديرية التربية والتعليم شمال غزة.

- **مجلة التبيان**: وهي مجلة دورية تصدر شهرياً عن مديرية التربية والتعليم غرب غزة - قسم العلاقات العامة والإعلام التربوي.

- **مجلة الحصاد**: وهي مجلة دورية تصدر شهرياً عن مديرية التربية والتعليم الوسطى، وصدر العدد الأول منها في أكتوبر عام ٢٠١٠م.

(١) رؤساء أقسام العلاقات العامة في مديريات التربية والتعليم محافظات غزة، الباحث (اتصال شخصي ٢٠: أغسطس ٢٠١٦)

- **مجلة نوافذ:** وهي مجلة غير دورية تصدر عن قسم العلاقات العامة في مديرية التربية والتعليم خان يونس و صدر العدد الأول منها عام ٢٠١١م.

- **مجلة القلعة التربوية:** وهي مجلة غير دورية أيضاً تصدر عن مديرية التربية والتعليم خان يونس، و صدر العدد الأول منها عام ٢٠١٢م.

مجلة لافتات تربوية: وهي مجلة تربوية هادفة غير دورية تصدر عن قسم العلاقات العامة بمديرية رفح و صدر العدد الأول منها في مارس عام ٢٠٠٤م.

المطلب الثاني: والمشاكل والصعوبات التي الصحافة المدرسية في فلسطين.

المشاكل والصعوبات التي تواجه الصحافة المدرسية في فلسطين:

يحدد الباحث المشاكل والصعوبات التي تواجه الصحافة المدرسية في فلسطين والتي استخلصها من مقابلات لمدراء المدارس الثانوية عينة الدراسة وهي في النقاط الآتية:

١- عدم وجود خطة مرسومة وموضوعة بعناية من علماء، وخبراء الإعلام التربوي، وبالتالي وضوح الرؤية بالنسبة للصحافة المدرسية، والاهتمام ينحصر حتى الآن في الشكل لا المضمون أي أن الصحافة المدرسية موجودة في مدارسنا ولكن دون الاهتمام بدورها تجاه المدرسة والطلبة.

٢- عدم إيمان بعض مدراء المدارس وخاصة الثانوية بدور الصحافة المدرسية، واعتبارها ترفاً ليس له ضرورة ، ووسيلة لضياع الوقت على الطلبة، وهذا ما تم ملاحظته من خلال تجربة العاملين في مجال الإعلام التربوي في بعض المدارس الثانوية في محافظات غزة، وأنهم لم يعطوا الفرصة من قبل الإدارات المدرسية بالاهتمام بهذا الجانب، بل إن بعض المدارس قد وضعت هؤلاء المعلمين في مجال التدريس لبعض المواد الدراسية، أو أسند إليهم مهام إدارية.

٣- قيام الطلبة بإعداد الصحف المدرسية من خلال الرجوع إلى المطابع مباشرة، والتي تقوم بإعداد الصحف من خلال الرجوع إلى شبكة الإنترنت، دون إشراك الطلبة في إعدادها، وإخراجها.

٤- قيام بعض المعلمين بإعداد الصحف المدرسية دون إشراك الطلبة في إعدادها .

٥- عدم تخصيص وقت مخصص لهذا النشاط، وكذلك عدم تخصيص مكان مخصص لأسرة الصحافة المدرسية، وهذا يؤثر بالسلب على عمل الصحافة المدرسية.

٦- عدم وجود موازنة مالية تخصص لتمويل النشاطات المدرسية وعلى رأسها الصحافة المدرسية.

ويرجع مدير العلاقات العامة في وزارة التربية والتعليم أسباب تراجع الصحافة المدرسية في فلسطين إلى^(١) :

١- لا يوجد جسم مستقل يعنى بالإعلام التربوي في المدارس حيث إنه يتبع إلى الأنشطة التربوية.

٢- عدم توفر الإمكانيات المادية المتمثلة في توفير ميزانية لإصدار الصحف المدرسية بمختلف أنواعها، والإمكانيات البشرية المتمثلة بالمعلمين المتخصصين في مجال الإعلام التربوي.

٣- عدم تخصيص وقت مخصص لهذا النشاط، وكذلك غرفة صفية لممارسة هذا النشاط الصحفي.

٤- عدم وجود خطة مرسومة وموضوعة بعناية من علماء وخبراء الإعلام التربوي، وبالتالي وضوح الرؤية بالنسبة للصحافة المدرسية.

٥- عدم الإيمان الحقيقي بقيمة نشاط الصحافة المدرسية وأهميتها التربوية الهادفة من قبل القائمين على العملية التعليمية.

٦- قلة الاهتمام من قبل الطلبة ، لعدم وجود ارتباط بين تقويم الطالب، وممارسة الصحافة المدرسية، والناظر إلى نشاط الصحافة المدرسية على أنه يهدر وقتهم

ويرى الباحث أن الصعوبات التي تواجه الصحافة المدرسية ناتجة عن عدم اهتمام رسمي من قبل القائمين والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم بالصحافة المدرسية، وعدم وجود جسم مستقل يعنى بالإعلام التربوي في المدارس، وعدم وجود خطة مرسومة وموضوعة بعناية من قبل خبراء الإعلام، والإعلام التربوي، وبالتالي عدم وضوح الرؤية بالنسبة للصحافة المدرسية.

(١) الزطمة. مدير دائرة العلاقات العامة في وزارة التربية والتعليم في محافظات غزة قابله:

الباحث (١٥ أغسطس ٢٠١٦).

المبحث الثاني: الصحف المدرسية :

المطلب الأول: أنواع الصحف المدرسية المقررة :

أولاً: **صحف الحائط** : وهي الصحف التي تعلق على جدران الفصل أو جدران المدرسة وفي مستوى رؤية الطلبة .

ثانياً : **الصحف غير الحائطية** : وهي الصحف التي لا تعلق على الحائط، ويتم كتابتها يدوياً من قبل طلاب المدرس، سواء أكان على مستوى الفصل الواحد أم الفرقة.

ثالثاً: **صحف مطبوعة** : وهي الصحف التي تقدم المضمون للطلاب مطبوعاً، وهي تشبه إلى حد ما الصحف المطبوع والمجلات العامة، وتكون على شكل مجلات، أو نشرات، أو مطويات.

أولاً: صحف الحائط :

يعد هذا النوع من الصحف التربوية، ومن أهم الصحف المدرسية، وتُعرف بالصحف المعلقة، أو المحمولة على حامل، أو الصحف الجدارية أو الحائطية، وهي عبارة عن فرخ ورق برستول قياس (٧٠ * ١٠٠ سم) ويفضل أن يتم إخراج هذه الصحيفة وإعدادها بشكل أفقي حتى تتيح الفرصة لأكثر عدد من الطلبة لقراءتها مع مراعاة وضع الصحيفة في مكان بارز^(١). وتهتم الصحف الحائطية بعرض النشاطات المدرسية، والأخبار التعليمية، والمعلومات الهادفة، لتوجيه المجتمع المدرسي توجيهاً سليماً في شتى النواحي الثقافية، والدينية، والتعليمية، والتربوية، والوطنية .

وتتسم موضوعاتها بالبساطة والقصر النسبي، نظراً لظروف قراءتها النابعة من خصائصها الشكلية، وتضم مجلة الحائط المدرسية مختلف الفنون الصحفية، من الخبر، والحديث، والمقال، والتحقيق، والتقرير، بالإضافة لبعض الألوان الأدبية مثل القصة القصيرة، وأبيات الشعر، والخواطر، والرسوم التعبيرية، والصور، وأبواب المسابقات، بجانب الكاريكاتير^(٢). وتحمل صحيفة الحائط اسماً واضحاً، وكذلك شعاراً يعبر عن مضمون الصحيفة، وتصدر وفق دورية محدد ويمكن أن تكون : أسبوعية : ومن خلاله تصدر الصحيفة كل أسبوع لملاحقة الجديد، والحديث من الأخبار، والمعلومات المحلية، والعلمية، والمدرسية، ويرى الباحث أن دورية الصدور بشكل أسبوعي غير متوفرة في مدارس محافظات غزة، وذلك نظراً لعدم وجود

(١) الضبع، الصحافة التربوية (ص ٤٦).

(٢) إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ٦٢).

وقت فراغ من قبل الطلبة لإعداد وتحضير هذه الصحف، وايضاً لقلّة الإمكانيات البشرية المؤهلة في مجال الصحافة المدرسية، بالإضافة للإمكانيات المادية في المدرسة.

- نصف شهرية: وهي التي تصدر كل (١٥) يوماً في يوم محدد.

- شهرية : وهي التي تصدر كل (٣٠) يوماً وتصدر تحت أسم، وعنوان، وشعار، ثابت، ويتم وضعها في مكان بارز، وهو مخصص لوضع صحف الحائط ، وأن يكون الطلبة على علم ودراية بزمان ومكان وضع الصحيفة .

مميزات صحف الحائط^(١):

١- يغلب على موضوعاتها البساطة، والاختصار نظراً لظروف قراءتها والاطلاع عليها، وهذا ينبع من خصائصها الشكلية، فهي مجلة معلقة في الأساس.

٢ - تكتب وتنسق بخط واضح، وجميل، ومقروء، وكبير، حتى يتمكن الطلبة من قراءتها بكل سهولة ووضوح.

٣- تحتوي صحف الحائط على مختلف الفنون الصحفية، ولكن بشكل مبسط بالإضافة إلى بعض الألوان الأدبية الأخرى مثل القصة القصيرة ، والشعر، والطرائف الأدبية، والصور، والرسومات .

٤- تحتوي صحف الحائط على كل ما يهم الطلبة في بيئتهم التربوية داخل المدرسة، من خلال ترسيخ، وتنمية، وتثبيت قيم، ومبادئ، وسلوكيات تربوية، ووطنية .

٥- تنمي لدى الطلبة الحس الصحفي، والقدرة على الكتابة الصحفية في الموضوعات المختلفة.

٦- ترسيخ القيم، والمبادئ، التربوية، والدينية، والاجتماعية، والوطنية .

٧- تنمية روح العمل الجماعي لدى الطلبة.

أنواع صحف الحائط :

١- صحيفة الفصل:

هي النواة الأولى للصحافة المدرسية الحائطية، وهي صحيفة خطية، أو مطبوعة تعلق داخل الفصل، أو خارجه على جدران الفصل، يحررها، ويخرجها طلبة الفصل، ليعبروا فيها عن نشاطهم، وما يروق لهم من الأخبار، والموضوعات، وتكون دورية الصدور في الغالب شهرياً،

(١) الضبع، الصحافة التربوية (ص٤٧).

ويتم تحريرها بالتعاون بين رائد الفصل ومشرف النشاط الصحفي في المدرسة^(١) . وفي الغالب يهتم هذا النوع من الصحف المدرسية بالموضوعات التي لها علاقة بالمنهاج الدراسي، والموضوعات التاريخية والعلمية .

٢ - صحيفة الفرقة الواحدة :

هي امتداد لصحيفة الفصل، وتصدر على مستوى فرقة من الفرق تضم مجموعة من الفصول، كلهم في الفرقة الثانية أو الثالثة، فتعبر عن صحفهم الفصلية، وتحمل موضوعات ومعلومات تهمهم^(٢)، ولا يوجد هذا النوع من الصحف المدرسية في مدارسنا بل يصدر على غرارها وبديل عنها صحف الجان المدرسية مثل اللجنة الصحية، واللجنة الثقافية، أو اللجنة العلمية... الخ . وهي وسيلة للتقريب بين طلاب الفرقة الواحدة، ويقوم فيها الطلبة بعرض نشاطهم في مختلف النواحي العلمية، والأدبية، والفنية، والرياضية، ويقوم بتحريرها طلبة الفرقة أنفسهم، وتتميز هذه الصحف بأنها بمثابة حقل خصب يتدرب فيه الطلبة على ممارسة الصحافة التربوية، وتقدم أخبار، ومعلومات صحيحة، وهادفة تتماشى مع المجتمع التربوي داخل المدرسة^(٣).

ولها اسم وشعار ثابت، وتصدر بدورية منتظمة، ويستخدم الطلبة في تحريرها كافة الفنون الصحفية، ويشرف على إعدادها أخصائي الإعلام التربوي في المدرسة، وتعلق على جدار خارج الفصول الدراسية التي تمثل الفرقة.

٣ - صحيفة المدرسة :

هي صحيفة حائطية تعبر عن نشاط الطلبة في جماعاتهم المختلفة، وتقوم جماعة الصحافة المدرسية بإصدارها تحت إشراف أخصائي الصحافة المدرسة، وهذا يتيح لجميع طلبة المدرسة فرصة المشاركة في تحريرها، وإعدادها، وإمدادها بالأخبار، والمعلومات التربوية والمحلية، والتعليق عليها، وكما تحتوي على الأنشطة الأدبية، والفنية، والعلمية من خلال تناولها لمختلف الفنون الصحفية (خبر - مقال - حديث - تحقيق - تقرير - كاركاتير)، وتلبي احتياجات واهتمامات الطلبة، وتنمي ميولهم، وتصقل مواهبهم في شتى المجالات^(٤).

(١) الضبع، الصحافة التربوية (ص ٤٧).

(٢) محجوب، عنايات. الصحافة المدرسية الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص ٣٣).

(٣) الضبع، المرجع السابق، ص ٤٩.

(٤) المرجع نفسه، ص ٤٨.

وتعلق في فناء المدرسة وهي صحف مكتوبة وقد تكون مطبوعة وتعتبر المرآة الصادقة التي تعكس صورة المدرسة الحقيقية وهي حلقة الوصل بين المدرسة والبيئة المحيطة، وتصدر مرة كل شهر علي الأكثر بحيث لا تقل حصيلة العام الدراسي عن ست مجلات حائطية، لهذا يجب أن تكون دورية تصدر كل أسبوعين^(١).

٤ - صحيفة الحائط المصورة :

هي التي تصدر تحت اسم ثابت، ولا تحتوي إلا على القليل من المضمون اللفظي، وهي في العام مجموعة من الصور المتتابعة تصاحبها بعض الكلمات الشارحة، سواء أصدرت بشكل صحف حائط أو مطبوعة^(٢). وتتناول في الغالب موضوعاً معيناً من خلال الصور، وقد يكون مدلول هذه الصور دينياً أو وطنياً أو نشاطات مدرسية أو إجتماعية لترسيخ بعض القيم الدينية، والوطنية والسلوكية لدى طلبة المدرسة وفي الغالب تتناول موضوعاً واحداً.

وتعد هذه المجالات بطريقتين خاصة في مجالات الحائط^(٣):

١ - استقاء وانتقاء صور سبق نشرها بالمجلات العامة، وإعادة نشرها.

٢ - تصوير لقطات حية ومتابعة لموضوع من الموضوعات.

٥ - صحيفة المواد المتخصصة :

هي صحيفة متخصصة في مادة معينة من المواد الدراسية، يقوم بإعدادها الطلبة تحت إشراف معلم المادة، وتحمل طابع المادة كاللغة العربية، والتربية الإسلامية، والعلوم... الخ.

٦ - صحيفة المناسبات :

هي الصحيفة التي تصدر في المناسبات التي تقع خلال العام الدراسي ، وتتناول موضوعاً واحداً، وهو موضوع المناسبة، وقد تكون المناسبة، وطنية، أو دينية، أو إجتماعية، ويشترك في إعدادها طلبة المدرسة، أو أن تصدر عن جهة خارجية كصحف الحائط الصادرة عن الأطر الطلابية التابعة للتنظيمات على الساحة الفلسطينية في المناسبات الوطنية، ويتم تعليقها في فناء المدرسة بعد الاطلاع عليها من إدارة المدرسة .

ويصنف الباحث أنواع صحف الحائط من الناحية الإخراجية إلى :

(١) الضبع، الصحافة التربوية (ص ٥٠).

(٢) محمود، الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات (ص ٦٦).

(٣) المرجع السابق، ص ٦٦.

١ - صحيفة الحائط ذات الجيوب:

هي عبارة عن صحيفة حائط جلدية، أو من الكرتون المقوى يتم تصميمه على أشكال متنوعة حسب رؤية المخرج، وتكون على شكل جيوب يتم وضع فيه المضمون الصحفي، وتتفاوت أحجامها وفقاً لحجم الموضوعات، ويتم تصميمها بطريقة أفقية، وتتسم بالثبات في التصميم الأساس في العنوان، وشعار المجلة، يتم تحريرها من قبل طلبة المدرسة بإشراف وتوجيه من قبل أخصائي الإعلام التربوي، أو المعلم المهتم بالنشاط الإعلامي في المدرسة، وتصدر بشكل دوري، ويتم استبدال الأوراق القديمة والاحتفاظ بها بأوراق جديدة، وتتوسع موضوعاتها لتشمل بعض الفنون الصحفية، والمواضيع الأدبية، والرياضية، والعلمية، وكذلك المواضيع التربوية والتعليمية.

٢ - الصحف الجلدية المطبوعة:

هي صحيفة حائط جلدية تتناول مواضيع مختلفة، وتشتمل على إطارات، وأشكال فنية في تناول، وعرض المعلومات، وتعلق في مكان مناسب، ويمكن أن تعرض لفترة طويلة داخل المدرسة، وفي الغالب تهتم بترسيخ قيم، وسلوكيات لدى الطلبة .

٣ - صحيفة البوستر الواحد :

هي عبارة عن صحيفة حائط تتناول موضوع واحد لمناسبة وطنية، أو دينية، أو لشخصية تاريخية، أو وطنية، ويتم إعدادها من قبل طلبة المدرسة، وفي الغلب تكون مطبوعة، وتعرض بشكل رأسي .

ثانياً: الصحف غير الحائطية: وهي الصحف التي لا تعلق على الحائط، ويتم كتابتها يدوياً من قبل طلاب المدرسة سواء أكان على مستوى الفصل الواحد أم الفرقة. وتنقسم إلى :

١ - المجلة الطائرة :

هي كراسة يشترك في تحريرها جميع طلبة الفصل، حيث يتم تمريرها على كل تلميذ يحرر صفحة أو أكثر حيث يكتب، أو يرسم، أو يعبر برسم عما كتبه زميله السابق من قصيدة، أو قصة قصيرة، أو فكرة، أو مقال، أو يكتب فكرة زميلة برؤية جديدة، ويصمم غلافها في النهاية من رسومات أو صور تعبر عن محتواها بمعرفة الطلبة الموهوبين فنياً في الفصل، وقد سميت المجلة الطائرة لأنها تنتقل من تلميذ إلى آخر وهذا النوع من الصحف له مردود تربوي

طيب ، حيث يمكن من خلالها التعرف على مستوى كل طالب، وطريقة تفكيره، واتجاهاته، وميوله، وكذلك تخلق جواً من التنافس بين الطلبة (١).

٢ - مجلة الربع ساعة :

هي مجلة صغيرة الحجم، ويتم إعدادها بطي ورقة مستطيلة عدة مرات لتصبح مطوية، ويقص أعلى المطوية لتأخذ شكلاً معيناً معبراً عن مضمون المجلة، وسميت بمجلة الربع ساعة لأنها صغيرة الحجم ومدة قرأتها لا يتجاوز الربع ساعة، ويقوم بتحريرها تلميذ واحد (٢).

ثالثاً: الصحافة المدرسية المطبوعة:

يقصد بها كافة الجرائد، والمجلات، والنشرات، والمطويات المدرسية المطبوعة بإحدى طرق الطباعة المعروفة، الغائرة، البارزة، الأوفست، الأستنس، وتعد المجلات المدرسية أهم هذه الأنواع وأكثرها قرباً من مفهوم الصحافة بشكل عام (٣). لما تحتويه من فنون صحفية مختلفة كما هو في الصحافة العامة، مع مراعاة الوسيلة، والجمهور المستهدف، وتحتاج الصحافة المدرسية المطبوعة، إلى إمكانيات مادية، وفنية، وبشرية في إعدادها وإخراجها، لذا نجد عددها قليلاً جداً، وتكون موجودة في المدارس الثانوية بأعداد قليلة، وتصدر في الغالب في نهاية العام الدراسي، وتعد المجلة المدرسية المطبوعة مجالاً خصباً لاكتساب الطلبة العديد من الخبرات التي تأتي عن طريق المشاركة الفعالة مع أقرانهم في إعداد وتجهيز مواد هذه المجلة، كم تعد المجلات المدرسية المطبوعة حقلاً خصباً للتدريب العملي على ممارسة العمل الصحفي، فمن خلالها يستطيع الطلبة تعلم كيفية جمع الأخبار، وإجراء التحقيقات، والأحاديث الصحفية، وتسجيلها تمهيداً لتفريغها، وصياغتها، ونشرها (٤). وهي ذات غلاف خارجي من الورق المقوي، وعدد صفحاتها الداخلية لا تقل عن (٢٠) صفحة، ولا تزيد عن (٥٠) صفحة، وتتناول موضوعات وقضايا تهم المجتمع المدرسي والخارجي، وتشتمل على جميع الفنون الصحفية، ويخصص جزء منها للمناهج الدراسية، وتحمل صوراً لأصحاب الموضوعات والمقالات، وصوراً مصاحبة للفنون والموضوعات، وحجم هذه المجلات المطبوعة لا يقل عن ٢١ × ٢٨ سم تقريباً (٥). وتستخدم هذه المجلات في بعض الأحيان الألوان في طباعتها، وهذا يتوقف على الإمكانيات المادية

(١) محمود، الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ التطبيقات (ص ٣٦).

(٢) إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ٦٤).

(٣) محمود، المرجع السابق (ص ٦٣)

(٤) سليم، الصحافة والإذاعة المدرسية (ص ٤٠).

(٥) منتدى الإعلام التربوي، كيفية عمل صحيفة الحائط المدرسة، (موقع الكتروني).

بالدرجة الأولى، وتحتاج هذه المجالات إلى دراسة ووعي، وتميز في إخراجها، وعرض موادها، وموضوعاتها بطريق جذابة ومشوقة تميزها عن المجالات، والصحف المكتوبة، ومن هنا يمكن أن يتدرب الطلبة على مبادئ إخراجها على يد أخصائي الصحافة المدرسية الذي درس وحصل على دورات متخصصة في الإخراج، والتحرير الصحفي، وتحتاج هذه المجالات أيضاً إلى خبرات خاصة في تبويبها بدءاً من تحديد شكل غلافها وما يحتويه من صور وعناوين، ولا بد أن يراعى في تبويب هذه المجالات توزيع المواد والموضوعات بترتيب منطقي فلا توضع المواد الدينية مجاورة للموضوعات الفنية مثلاً، ولا بد أن يكون للمجلة اسم ثابت يعبر عن مضمونها وهدفها، والمدرسة التي تصدرها، وشعار بسيط وثابت، وفي الغالب يكون شعار المدرسة التي تصدر عنها، ولا بد أن تحدد المجلة جهازها التحريري والإداري الذي يصدرها، وكلما حرصت المجلة على نشر أسماء الطلبة المشاركين في إعدادها كلما شجعتهم على الانتماء إليها، والحفاظ عليها، والعمل على تطويرها^(١).

المطلب الثاني: التحرير والإخراج الصحفي المدرسي:

أولاً: التحرير الصحفي المدرسي:

١ - مفهوم التحرير الصحفي:

هو العملية اليومية والأسبوعية حسب دورية الإصدار، والتي يقوم فيها المحرر الصحفي بالصياغة الفنية، والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون المادة الصحفية أو للمعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة في الأشكال والقوالب الصحفية المناسبة والمتعارف عليها، ثم المراجعة الدقيقة وإعادة الصياغة لها، وعملية التحرير الصحفي تبدأ فور عملية الكتابة الصحفية، فالمحرر يكتب المادة في الشكل الذي اختاره بنفسه، وكلمة تحرير معناها إعداد كتابات الآخرين للنشر، والمحرر الناجح هو الذي يستطيع الكتابة بلغة صحفية مناسبة وجيدة^(٢). وهو فن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية إلى مادة صحفية مطبوعة ومفهومة، سواء عند صاحب الثقافة العالية أو صاحب الثقافة المتوسطة والذكاء العادي، وعند رجل الشارع الذي يقرئ ليفهم ويعرف، فالأساس في التحرير الصحفي هو الأفهام أولاً والتعريف

(١) محمود، الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ التطبيقات (ص ٦٤ - ٦٥).

(٢) عبد الحميد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص ٣).

بما يجري من حوله في أرجاء الكرة الرضية ثانياً، وهو جذب القارئ وتشويقه للقراءة ثالثاً ثم التأثير والإرشاد والتوجيه رابعاً^(١).

٢ - التحرير الصحفي المدرسي:

هو علم له قواعده وأسسها المتعارف عليها، واختلاف التحرير الصحفي من وسيلة إلى أخرى يرجع إلى طبيعة الوسيلة نفسها، وإلى مضمون الرسالة، وإلى الجمهور الموجه إليه الرسالة، ومن هنا يمكن القول أن التحرير الصحفي المدرسي يختلف عن التحرير الصحفي العام، سواء في الصحف العامة، أم في وسائل الإعلام الجماهيري، فهو يخاطب فئة خاصة من الجمهور وهي فئة الطلبة، وأعضاء المجتمع المدرسي، وفي بعض الأحيان أولياء الأمور، وكما أنه يستعمل وسيلة محدودة تفرض محددات معينة على الكتابة، فالمساحة في صحيفة الحائط مثلاً محددة والكتابة تحتاج إلى طبيعة خاصة ووسائل معينة، وفي الصحافة المدرسية التحرير الصحفي يخاطب عقل الطالب وفكره وشحن قدراته الذهنية، كما يساعد الطلبة على التعليم، ويساهم في اكتشاف قدرات الطالب وتنميتها كما أن التحرير الصحفي المدرسي يدفع الطالب إلى العناية بأسلوبه، وكما ينمي شخصية الطالب ويدفعه نحو الاستقلال في كتابته^(٢). وتحرير الصحف المدرسية يجب أن يعتمد على الأسلوب البسيط البعيد عن المحسنات اللفظية، أو استعمال الكنايات، وكذلك استخدام الرسومات والصور للدلالة على المضمون الذي يوجه في الأساس إلى جمهور متجانس ومحدد تحديداً دقيقاً، وبالتالي يمكن تحديد مجالات واهتمامات ونوعية الموضوعات التي تتناولها الصحافة المدرسية^(٣).

كيفية إعداد صحف الحائط :

عند إعداد صحف الحائط التي تحتوي على الأعمدة الطويلة بكافة أنواعها يجب الاهتمام بالمانشيتات، والعناوين الرئيسية والفرعية، كما يراعى أن تشتمل على العديد من الفنون الصحفية من خبر، ومقال، وتحقيق، وحديث، وقصة، وإعلان، وتعليمات مدرسية، وصور، وكاريكاتير، وغيرها من الفنون الصحفية الأخرى، ويراعى في مرحلة الإعداد كتابة تاريخ الصدور، واسم المدرسة، واسم المجلة، واسم المشرف، وكذلك أسرة التحرير^(٤).

(١) خليفة، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي (ص ١٣).

(٢) إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ٨٦).

(٣) الضبع، الصحافة التربوية (ص ٨٤).

(٤) محمود، فن التحرير للصحافة المدرسية (ص ٢٢).

الأسس الفنية التي ينبغي مراعاتها في تحرير الصحافة المدرسية^(١):

١- اختيار المادة المهمة من خلال قراء الصحيفة، وهي المادة المجتمعية المدرسية بالدرجة الأولى .

٢- إعطاء قدر لابس به للمواد الأخرى القريبة من اهتمامات القراء وفق دوائر الأهمية، المدارس الأخرى، والحي، والمدينة، والوطن ككل.

٣- اختيار هيئة تحرير جديرة بالعمل في الصحافة المدرسية اختياراً موضوعياً صادقاً يقوم على أساس الموهبة، والمعرفة، والفهم والحركة، والنشاط .

٤- أن تكون مادة المجلة مزيجاً من الفنون التحريرية الصحفية في مجموعها تتنوع على صفحاته من خبر إلي موضوع إلى قصة إلى تحقيق إلى مقال، كما تتنوع أيضاً طرق تحريرها، وقوالها الفنية.

٥- أن يكون الهدف الأساسي والنهائي من التحرير الصحفي هو تقديم رسالة صحفية واضحة ومفهومة، وصحيحة، لغوياً، ومشوقة، وجذابة .

٦- أن تعتني الرسالة الصحفية بتحقيق أهداف العمل الصحفي، المجموعة في الأخبار والشرح والتنمية، والتنقيف، والتعليم .

٧- المعرفة الجيدة بمستويات القراء، واهتماماتهم.

٨- توجيه الرسالة في الوقت المناسب.

طبيعة الرسائل الإعلامية في الصحافة المدرسية^(٢):

١- صدق محتويات الرسائل الإعلامية الموجة إلى طلبة المدارس الثانوية باعتبارها أداة سهلة في التأثير عليهم، إذا كانت محتويات الرسالة صادقة، وواضحة باعتبار أن الصورة الذهنية تتشكل لدى الطلبة على أساس واضح، وسليم، وصادق .

٢- أن تكون المحتويات الإعلامية ذات تأثير مباشر، وهي التي تحقق وظيفة الإرشاد والتوجيه وبالتالي يجب أن تكون مدعمة بالأدلة الواضحة التي تتفق مع الرأي الذي تتضمنه الرسالة الإعلامية.

(١) إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ١٠٩).

(٢) الضبع، الصحافة التربوية (ص ٩١).

٣- يجب أن يحتوي المحتوى الإعلامي في الصحافة المدرسية على كل ما يتعلق بالعملية التعليمية بأبعادها المختلفة.

٤- سهولة ووضوح الرسالة الإعلامية في الصحافة المدرسية، خاصة وأن طلبة المدارس الثانوية في هذه المرحلة العمرية يعتبرون خامة سهلة لاستقبال المعلومات من جميع الاتجاهات.

٥- أن يتم صياغة الرسالة الإعلامية بالأسلوب المباشر بعيداً عن الجمل المبنية للمجهول، والحشو الزائد، وأن تصاغ بشكل يجذب انتباه الطلبة.

ثانياً: فنون التحرير الصحفي المدرسي:

١- فن الخبر الصحفي:

الخبر في الصحافة المدرسية:

"هو وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو المجلة المدرسية قراءها من الطلبة وأسرّة المدرسة، ومن المهتمين بمعرفة، وفكر، وأقلام جماعة الصحافة أو هواتها، أو غيرها في لغة سهلة واضحة، وعبارات قصيرة متماسكة، على الوقائع والتفاصيل، والأسباب، والنتائج المتاحة، أو المتابعة لحدث حالي، أو رأي، أو فكرة، أو موقف جديد متجدد لافت للنظر، أو قضية وقعت، أو مستمرة الوقوع، أو ينتظر وقوعها تتصل جميعها بالمجتمع المدرسي" (١). وهو كل خبر يرى المشرف على الصحيفة ضرورة نشره على الناس لحكمة أساسية، أو لأنه يهم أكبر جمع من الناس، ويرى في مادته فائدة لأداء عمل أساسي في توجيه الرأي العام.

مكونات الخبر في الصحافة المدرسية(٢):

- العنوان: ويتكون من سطر أو عدة سطور، ويهدف إلى جذب الانتباه للقارئ، وإعطاء قيمة للخبر، والتأكيد على أهم ما فيه.

- المقدمة: وهي فقرة أو جملة تجذب القارئ، وتجيب على الأسئلة المعروفة (من ، كيف، متى، أين، لماذا) وتتناول الاسم أو الشيء، أو الزمان، أو المكان، أو السبب، أو الكيفية المتوقع بهذا الحدث.

- جسم الخبر: وهي مجموعة من الحقائق المرتبة حسب أهميتها، أو الوقائع حسب خطورتها، وهناك عدة مداخل المخبر عنها، منها مدخل التركيز على الفرد.

(١) إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ٩٢)

(٢) الدليمي، الإعلام التربوي (ص ٦٣).

هناك عدة اعتبارات يجب على أساسها أن تنشر الصحيفة المدرسية الأخبار^(١):

- ١- يجب أن يكون الخبر بالصحافة المدرسية مجرداً عن هوى المحرر.
 - ٢- أن لا تكون هناك إحياءات معينة، أو تلميحات غامضة.
 - ٣- التزام حدود اللباقة، ومراعاة الجانب التربوي في الأخبار المنشورة.
 - ٤- أن يلتزم الخبر المنشور بالأصول والخصائص لكي لا يصبح توجهاً، ويبعد عن مفهوم الخبر، لأنه حينذاك يفقد الخبر موضوعيته، ويصبح رأياً.
- وهناك أيضاً مجموعة من الاعتبارات التي يجب مراعاتها في كتابة أخبار الصحافة المدرسية وهي على النحو الآتي^(٢):

- ترتيب الأفكار والمعلومات التي يحتويها الخبر.
 - استخراج أهم معلومة، وأحدث زاوية في الخبر، وإبرازها .
 - إعادة كتابة الخبر، والبدء بأهم ما حدث، مع حذف كل التفاصيل الزائدة.
 - العمل على استخدام كلمات رابطة في بداية كل فقرة من فقرات الخبر.
- مصادر الأخبار في الصحافة المدرسية:

إلى جانب مصادر الصحافة بشكل عام هناك مصادر خاصة بالصحافة المدرسية من أهمها^(٣):

- الإدارة المدرسية
- المؤسسات الحكومية .
- الصحف والمجلات
- مقار جماعات النشاط
- الأندية المختلفة
- الإذاعة والتلفزيون
- المديرية / الإدارة التعليمية

(١) إمبابي، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية (ص ٩٩)

(٢) إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ٩٢)

(٣) المرجع السابق، ص ٩٣

- مراكز الإعلام وخدمة المجتمعات

- الإنترنت

٢- فن التحقيق الصحفي:

التحقيق الصحفي في الصحافة المدرسية: "هو سلسلة من الأحاديث والمقابلات الشخصية عمادها مجموعة من الأسئلة التي تمس موضوعاً واحداً يهم المدرسة أو البيئة المحلية، توجه إلى عدد كبير من الأشخاص كل بدوره، ويقوم به طالب أو أكثر"^(١).

المبادئ والمعايير التي يجب أن يلتزم بها عند تحرير التحقيق في الصحافة المدرسية^(٢).

١- الالتزام بترتيب الأفكار، والبعد عن التناقض.

٢- محاولة وضع عناوين فرعية لكل فكرة، أو رأي لمصدر من المصادر.

٣- الالتزام بأقوال المصادر أي بنقلها كما هي، وإن اختلف أسلوب التعبير.

٤- التداخل بالرأي بشكل يعبر عن ذاتية المحور بعيداً عن آراء المصادر.

٥- أن يحدد المحرر بدقة نقطة البداية، هل يبدأ بعرض المشكلة، آراء الطلبة، أم وجهات نظر المسؤولين؟ وذلك لأنه على ضوء البداية القوية في القضية تحدد في النهاية درجة النجاح الذي أحرزه المحرر من إجراء التحقيق

الصحافة المدرسية وموضوعات التحقيق:

التحقيقات في الصحافة المدرسية تتناول المجتمع المدرسي، والبيئة المحيطة، ولذا فإن موضوعات التحقيق الصحفي في مدارسنا لها مجالات منها^(٣):

أ- موضوعات التجارب الشخصية: موضوعات مع قيادات وشخصيات مختلفة المستويات تمثل قدوة حسنة للطلاب.

(١) إسماعيل ، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ٩٤)

(٢) المرجع السابق، ص ٩٧.

(٣) إمبابي، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية (ص ١٠٠).

ب- موضوعات الأنشطة التربوية: المسابقات الثقافية الفنية، وابتكارات الطلبة من خلال ممارسة أنشطة نادي العلوم، والزيارات، واللقاءات المدرسية، والحفلات، والرحلات وتشكيل الاتحادات الطلابية وغيرها من الأنشطة التربوية.

ج- موضوعات للتثقيف، والتوجيه، والتبصير: ومنها العلمي، والثقافي، والسياسي، والديني، والتربوي، والاجتماعي.

د- موضوعات البيئة المحيطة بالمدرسة:

هـ- المشروعات الناجمة عن مدارس ومستشفيات وطرق وجميع المشاكل التي تعاني منها البيئة المحيطة.

و- موضوعات موسمية بداية العام الدراسي، المناهج والمقررات، الكتب الدراسية، نظم الامتحانات، نتائج الامتحانات، الأنشطة الصفية واللاصفية.

٣- الحديث الصحفي:

الحديث الصحفي في الصحافة المدرسية : لا يختلف الحديث الصحفي في الصحافة المدرسية عن الصحافة العامة إلا اختلافاً طفيفاً من حيث موضوعه وشخصياته، وهذا الاختلاف يتمثل في أن المنطقة التي تخدمه صحيفة المدرسة منطقة محلية جداً، وأن الجمهور الذي يوجه إليه الحديث جمهور من نوع خاص هو جمهور الطلبة، وبالتالي يجب أن تكون شخصيات الحديث من المجتمع المدرسي أو المحلي، أو شخصية لها صلة بالعملية التربوية والتعليمية، ويجب أن تكون الموضوعات التي يدور حولها الحديث تمثل اهتمامات الطلبة^(١).

عناصر نجاح الحديث الصحفي^(٢):

- أن يحدث المحرر التأثير الملائم في الشخص الذي يجري معه اللقاء، وذلك بإظهار الأنس والاحترام والتعاطف.

- أن يضع المحرر نفسه مكان القارئ فيقوم بطرح الأسئلة التي تدور في ذهنه، فالقارئ يستهويه حب الاستطلاع لكل شيء.

(١) إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ١٠٠).

(٢) إمبابي، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية (ص ١٢٤).

- أن يلجأ إلى طرح أسئلة مثيرة للاهتمام، وأن يدع الحديث يأخذ مجراه الطبيعي فهذا يؤدي إلى نجاحه.

- أن يقوم باتصال تمهيدي قبل عقد المقابلة الصحفية بحيث يعطيه فكرة عن الأسئلة .

- التحضير، والإعداد، والتخطيط المسبق للحديث من ألزم الأمور لنجاحه، وأن يكثر في الأسئلة التي يرغب في طرحها، وأن يضع في اعتباره .. تعمد الشخص في عدم الإجابة عن بعض الأسئلة أو يتهرب من الإجابة عليها.

أنماط الأحاديث الصحفية بالصحافة المدرسية

الحديث الصحفي في الصحافة المدرسية يشبع رغبات الطلبة وميولهم في إثبات ذواتهم، ومن أنماط الأحاديث الصحفية بالصحافة المدرسية^(١):

- الحديث مع الطالب الأول على المدرسة في العام الماضي .

- الحديث مع الطالب المثالي.

- الحديث مع مدير المدرسة، أو المديرية التعليمية، أو المحافظة، أو رئيس البلدية .

- الحديث الصحفي مع المدرسين، ومع العاملين في المدرسة.

- الحديث مع أحد أولياء الأمور تبرع أو قام بمشروع خيري.

- الحديث مع بعض رواد الفكر والأدب، والثقافة، والسياسة، والرياضة.

٤ - المقال:

المقال في الصحافة المدرسية: "إن التوجيه أو نشر الرأي، والتعليق على الأخبار هي الوظيفة الثانية للصحيفة المدرسية بعد الأخبار، وتقوم الصحيفة المدرسية بهذه الوظيفة- أي وظيفة التوجيه والإرشاد، عن طريق المقال الافتتاحي، أو العمود الصحفي^(٢). والمقال في الصحيفة المدرسية هو فكرة تتصل بجانب من جوانب حياة الطلبة يقوم الكاتب بكتابتها بلغة سهلة مبسطة موجزة^(٣).

(١) إمباي، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية (ص ١٢٦).

(٢) المرجع السابق (ص ١٤٤).

(٣) إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ١٠٢).

أنواع المقال في الصحافة المدرسية^(١):

- ١- المقال الأدبي: ويمتاز بجزالة اللفظ، وانتقاء العبارة، والتعبير الذاتي.
- ٢- المقال العلمي: ويمتاز بالتعبير المباشر عن الحقائق العلمية، أو التعبير الموضوعي .
- ٣- المقال الصحفي : ويمتاز باللفظ السهل البسيط، ويعبر عن المواقف تعبيراً عملياً قريباً من لغة التفاهم العادية .
- ٤- المقال الذاتي: ويبنى على التأمل العميق، والتجربة الذاتية، والتألق في الأسلوب .
- ٥- المقال الموضوعي : ويبنى على العناية بالمضمون، والمحتوى، ويهتم بالتعبير المباشر، ومن خصائصه: الوضوح، والدقة، والقص، وتسمية الأشياء بمسمياتها، والتقيد بالمنطق في العرض والجدل، وتقديم المقترحات، واستخراج النتائج .

أهمية المقال في الصحافة المدرسية^(٢):

- تكوين الرأي العام الطلابي.
- التفسير، والتوجيه، والشرح، والتعليق على الأحداث المدرسية، والمجتمعية.
- تكوين القيادات الفكرية الطلابية.
- التوعية بكل ما هو هام وضروري لصالح المجتمع المدرسي.
- تعود الطلبة بالإفصاح عن مكنوناتهم، ومشاعرهم، وإحساساتهم، ووجود المتنفس الطبيعي المناسب لها.
- اكتشاف المواهب الكتابية للطلاب، وتدريبهم، ودعمها، والأخذ بيدها إلى آفاق رحبة عديدة.
- أن يكون للطلاب دوراً إيجابياً بالتعامل مع القضايا المجتمعية في المجتمع، وأن يكون له دور إيجابي بالتعامل مع هذه القضايا.
- تأييد وتأكيد القيم المجتمعية، والدينية، والتربوية.

(١) إمبابي، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية (ص ١٥٦ - ١٥٨).

(٢) إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ١٠٣).

الأسس الواجب مراعاتها في كتابة المقال في الصحافة المدرسية^(١):

- الالتزام باللغة العربية الفصحى، وتجنب العامية في الكتابة.
- ارتباط عنوان المقال بمضمونها، وكتابتها بصورة تعجبية أو استفهامية.
- الإلمام بجميع الأبعاد ومناحي الموضوع محل النقاش.
- الالتزام بالحياد وتجنب العاطفة، والبعد عن التعصب.
- البداية بالتمهيد للموضوع، وتجنب الدخول فيه مباشرة.
- البعد عن المصطلحات الفلسفية، والاهتمام باللفظ السهل الممتنع.
- تقديم الأهم على المهم في عملية التحليل والمناقشة، وتجنب الإطالة قدر الإمكان.
- الالتزام بالخاتمة الهادفة، والمرتبطة بصلب الموضوع.

٥- فن التقرير الصحفي:

" التقرير الصحفي فن يقع ما بين الخبر، والتحقق الصحفي، ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، وهو لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط كما هو الشأن في الخبر، وإنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان، والمكان، والأشخاص التي ترتبط بالحدث"^(٢). هو مادة صحفية تقريرية تعتمد على المعلومات المجردة من الرأي والمدعمة بالأدلة والصور ويمكن تصنيف التقارير إلى إخبارية وتحليلية ووصفية وتاريخية وعلمية وبحسب المضمون، ويمكن اعتماد أسلوب التقرير المصور وهو عبارة عن مجموعات صور حول موضوع واحد أو منشأة واحدة أو خير واحد.

٦- القصة:

وهي من الأنواع الأدبية المحببة، والأقصوصة تأتي في حدود ١٥٠٠ كلمة، ولها خصائص وهي على النحو الآتي^(٣):

- التركيز: فهي تدور حول حادثة، أو شخصية، أو عاطفة.
- لا تزدهم بالأحداث، والشخصيات، والمواقف.

(١) عبد الحميد، الصحافة المدرسية (ص ٤٩ - ٩٥).

(٢) المتولي، فنون التحرير الصحفي (التقرير والمقال) (ص ٢٣ - ٣٣).

(٣) الدليمي، الإعلام التربوي (ص ١٥٣).

- خلوها من التفاصيل، والجزئيات.
 - لا مجال فيها للاستطراد.
 - وحدة الحدث، والموقف، ووحدة الزمن.
 - لا بد أن يجمع الشخصيات كلها غرض واحد.
- تكتب القصة القصيرة لمعالجة موقف، أو سلوك نريد التمسك به، أو التحذير منه، بحيث يكون من ما يحدث في حياتنا.

ثانياً: الأشكال الصحفية المدرسية التي تعرض المواد الخاصة بالتسلية.

- ١- **الكلمات المتقاطعة:** وقد أصبحت من أشكال التسلية المطبوعة العالمية، وهناك مصادر متخصصة تنتجها، فهناك كلمات متقاطعة تعالج موضوعات عامة، وأخرى متخصصة، وبعضها يستخدم الصور والرسوم، وبعضها يستخدم الأرقام^(١).
- ٢- **المسابقات:** وتتضمن كل أنواع المسابقات الفنية، والدينية، والرياضية، والثقافية، والاجتماعية^(٢). وهي شكل من الأشكال الصحفية المحببة للطلبة، والتي تجذب اهتمامهم، وتكسر الجادة، بالإضافة الى تقديمها مجموعة من المعلومات والمعارف، كما تتيح للطلاب المتلقين فرصة المشاركة في المسابقة الصحفية، كما أنها تثير عقلية الطلبة، وتهيئهم لاستقبال اليوم الدراسي، وفيها تقوم أسرة الصحافة المدرسية بتقديم بعض الجوائز الرمزية^(٣).
- ٣- **الطرائف:** هي كل قول يحمل فكرة تدخل البهجة والسرور على قلب قارئها، وقد يتم عرض قضية في صور طرفة كأحد أشكال النقد غير المباشر^(٤).
- ٤- **الحكم:** جمل قصيرة، وأحياناً طويلة، تعبر عن قول ماثور ومعروف في كثير من الأحيان، أو بيت شعر، أو بعض الأحاديث النبوية الشريفة.

(١) الدليمي، الإعلام التربوي (ص ١٨٢).

(٢) المرجع السابق، ص ١٨٢.

(٣) سليم، الصحافة والإذاعة المدرسية (ص ٨١).

(٤) الأخرس، دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تنمية طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع (ص ١٤٩).

٥- شخصية لعدد : وهو مضمون يحمل فكرة عن إحدى الشخصيات التاريخية أو الوطنية ، أو هي كلمات تحمل فكرة عن إحدى الشخصيات التي تأتي تعبيراً عن موضوع ما، أو قضية معينة.

ثانياً: إخراج الصحف المدرسية:

١- إخراج صحف الحائط المدرسية :

هو توزيع العناصر والمواد التي تسهم في بناء المجلة توزيعاً جيداً وفق أسس بهدف عرض موضوعات المجلة بطريقة جذابة، ومشوقة طبقاً لأهميتها، وتوظيف العناصر التيبوغرافية لخدمة المضمون في المجلة^(١).

الصحف الحائطية:

هي عبارة عن فرخ بريستول مقاس ١٠٠ سم طولاً و ٧٠ عرضاً، ويتم إعدادها وتخطيطها إما بالطول، أو العرض، إذا تم تقسيمها بالعرض فتكون ٨ أعمده أما بالطول فتكون ٦ أعمده، مساحه كل عمود ١١.٥ سم، يتم استعمال العنوان السماوي في الصحيفة، ويكون العنوان للموضوع الرئيسي، ويتم إخراجها علي هيئة أعمده متداخله، وقد يكون عنوان الموضوع علي عمودين أو أكثر، وأن يكون الخط واضحاً، وسهل القراءة، مع مراعاة التنوع في أنماط الحروف، وأن يكون لها اسم خاص، وشعار، ويذكر رقم العدد، وتاريخ الإصدار، ويذكر اسم المحافظة، والإدارة، والمدرسة، كما يذكر أسره التحرير، وإشراف الاخصائي، ويجب أن تحتوي الصحيفة علي الفنون الصحفية المتنوعة (خبر، مقال، شخصيه العدد، تحقيق، كاريكاتير، إعلان بريد القراء، الصورة، اختبر ذكائك) لا بد بعد كتابه كل موضوع داخل الصحيفة أن يكتب اسم من قام به ثلاثياً (بعمل الطالب وأن يكون نسبه ٨٥% من المادة الصحفية لخدمه الطالب والمنهج، والمدرسة، والأنشطة المختلفة، والباقي يكون للبيئة المحلية، والعالم الخارجي حتي لا تكون المدرسة منعزلة عن العالم الخارجي، وفي النهاية فإن الصحيفة تقاس من حيث جوده إخراجها، فيكون شكلها جميلاً جذاباً يشد الانتباه ويريح النفس والعين ويشجع علي قراءتها، ومن حيث المادة أو المضمون فيراعي حسن اختيار المادة الصحفية^(٢).

يتم إخراج معظم الصحف الحائطية في مدارسنا بطريق عشوائية بعيداً عن الإخراج العلمي الحديث، وفي الطريقة العشوائية تقسم الصحف الحائطية إلى مجموعة من الأشكال

(١) محجوب، الصحافة المدرسة الأسس والنظرية والتطبيقات العملية (ص ٧٤).

(٢) منتدى الإعلام التربوي. كيفية عمل صحيفة الحائط المدرسة، (موقع الكتروني).

الهندسية بينها مساحات فراغ بطريق رأسية أو أفقية، وكما أن هذه الطريقة لا تستخدم الصور والرسومات وهما من عوامل جذب الانتباه والإثارة، ومن عيوب هذه الطريقة ثبات وجمود أبواب المجلة وعدم تطوعها للموضوع من حيث الحجم، وأيضاً عدم استخدام عناوين عريضة، وترك مساحات خالية داخل الأعمدة المخصصة للكتابة^(١).

ويشير البعض أن الصحافة المدرسية في الغالب صحف حائطية لا تتطلب الكثير من المعدات والأجهزة، ولكنها تحتاج إلى جهد وذوق خاص من قبل المخرج، وتعتمد على جانبين^(٢):

الجانب الأول: تصميم الصحيفة المدرسية . يقوم التصميم على فهم المخرج لعدة عناصر إخراجية تساعد في إخراج الصحيفة عبر تحديد مكونات هذه الصحيفة، وهي لوح كرتون أبيض أو ملون، ويعتمد المضمون على فنون الكتابة والأشكال التي تؤثر المضمون قد تكون أشكال طولية، أو عرضية، أو دائرية .

عناصر التصميم^(٣):

أولاً: فهم ماهية الصحيفة : وهذه الخطوة تسمى وضع سياسة تحريرية للصحيفة وهذا يحدد أن تكون إخبارية، أو رياضية، أو علمية، أو تعتمد على المقالات والتحقيقات، أو الدمج لكل هذه الأنواع.

ثانياً: معرفة العناصر الإخراجية : والتي يعبر عنها بالصور، وكتابة العناوين، وشكل الفواصل بين المواد، كتابة نص المقال، أو الحديث، وماهي الألوان المستخدمة في الكتابة، أو الأشكال المستخدمة لعرض المضامين . بعد معرفة المستلزمات يبدأ بتنفيذ الإخراج .

الجانب الثاني التنفيذ : عند اكتمال الصور لدى المشرف الإعلامي، ومخرج الصحيفة، يبدأ تنفيذ الكتابة بعد أن يتم اختيار الألوان، وحجم المساحة المخصصة للموضوع، أو المقال أو، الخبر، وبعد اختيار شكل الكتابة والتي يمكن أن تكون بخط اليد، أو عن طريق الطباعة.

وتنقسم صحيفة الحائط إلى قسمين هما الرأس والجسم، ويتكون الرأس من اللافتة والأذنين، وتتكون اللافتة من اسم المجلة، وشعار المجلة، ورقم العدد، وتاريخ الإصدار، وسنة

(١) إسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق (ص ١٢٠).

(٢) الحسن، إخراج الصحف والمجلات (ص ١٣٥ - ١٣٦).

(٣) المرجع السابق، ص ١٢٠ .

الصدر، وأما الأذنان فهما مربعان يقعان على جانبي الرأس توضع فيهما أخبار مهمة، أو حكمة العدد، وبجانب الأذنين يوجد مربعان يكتب في اليمن بيانات المدرسة، وفي اليسار بيانات أسرة التحرير، وفي الغالب يكون رأس الصفحة في أعلى الصفحة^(١). ويتكون جسم صحيفة الحائط من الجزء الباقي للصحيفة، ويتم تقسيمه إلى مجموعة من الصفحات التي تكون في الغالب بحجم ورقة (A ٤) وفي بعض الصحف يتم تقسيم الصفحة إلى أشكال هندسية، كل شكل هندسي يتناول موضوعاً، وفي بعض الصحف الحائطية يتم تقسيم الصحيفة إلى أعمدة وهمية (٧ - ٨) أعمدة، وتكتب فيها المادة التحريرية في صور أعمدة متداخلة.

٢ - إخراج الصحف المدرسية المطبوعة :

مقاس المجلة تقريبا يكون (٢٨) سم طول في (٢١) سم عرض، وتحتوي على غلاف عباره عن ورقتين، وكل منهما من صفتين صفحه خارجيه وصفحه داخليه، أما عن الوجه الخارجي للورقة الأولى من الغلاف يحتوي علي اسم المجلة، وشعارها، ورقم العدد، وتاريخ الاصدار، واسم المدرسة، والإدارة، والمحافظة، ويحتوي ايضا علي ما نشيت أو اكثر لإبراز الموضوعات داخل المجلة، وذلك لجذب الانتباه وتشويقاً للقراء والاطلاع علي ما في المجلة من موضوعات، وفي الصفحة الداخلية للورقة الأولى من الغلاف يذكر فيها أسره التحرير، وأيضاً عنوان (إقرأ في هذا العدد)، ويذكر تحت هذا العنوان أهم الموضوعات، ورقم صفحاتها أما الوجه الخارجي للورقة الثانية من الغلاف فيمكن أن يحتوي علي بعض الرسوم، أو الزخارف أو الاعلانات المدرسية وأنشطتها، وفي الصفحة الداخلية لهذه الورقة فإنها تحتوي علي صور لبعض الأنشطة، والرحلات والمسابقات، أو نوادي المباحث مثل نادي العلوم^(٢).

كما يراعى في الإخراج للصفحات الداخلية للصحيفة المدرسية المطبوعة تنوع الموضوعات، والفنون الصحفية من مقال، وحديث، وتحقيق، وريبورتاج، وباب الدين، والرياضة، والقصة، والشخصية، وبريد القراء، وفن الكاريكاتير، وغير ذلك، وتدور موضوعات المجلة حول العملية التعليمية، وخدمه المناهج المقررة، والنهوض بالمستوي التحصيلي للتلاميذ، وتكوين صدي للحياة المدرسية، بالإضافة إلي موضوعات البيئة المحلية، وقضايا المجتمع، والأحداث الجارية، ولا بد أن تدعم الموضوعات بالصور والرسوم المعبرة، وأن ينسب كل موضوع لصاحبه ثلاثياً، كما يجب التنوع في الأعمدة ما بين المستطيلات الطولية والعرضية، وبين المانشات

(١) الحسن، إخراج الصحف والمجلات (ص ١٢١).

(٢) لاشين، إخراج المجلة المطبوعة ، منتدى الإعلام التربوي، (موقع الكتروني).

والعناوين الأصلية والفرعية، وتقسيم الصفحات إلى نهريين، وذلك لتسهيل عملية القراءة، وعدم الإفراط في تقطيع الموضوعات، وتجنب إحالة بعضها إلى صفحات أخرى، وعمل ترقيم للصفحات، وعمل فهرسة لمحتوياتها^(١).

٣- إخراج صحيفة الربع ساعة^(٢):

تحتوي صحيفة الربع ساعة على موضوع، أو موضعين على الأكثر، يحررها طالب واحد. أو طالبين، وتتكون من رأس، وجسم، والرأس دائماً (٥/١) الصفحة، ويحيط بالجسم أطار لا يقل عن (٥)سم، وتقسّم إلى عمودين أو أكثر، وذلك حسب مقياس الصفحة، ويتم تذييل الموضوع باسم صاحبة أو محرره، وقد تعرض بشكل مجلة حائطية، أو على شكل مطوية، ويوضع فاصل بين الموضوعين إذا كانت تحتوي على موضوعين.

٤- إخراج المجلة الطائرة^(٣):

وهي عبارة عن مجموعة أوراق مجموعة على شكل كشكول بمقياس ٢سم * ٨سم، وتحتوي على الغلاف الخارجي يوضع في الأمام الاسم - الشعار - المديرية - المدرسة - تاريخ الإصدار، وفي ظهر الغلاف يكتب الفهرس، والمحتوى، واسم المشرف، وأسرة التحرير، وتحتوي على موضوعات متعددة يذيل كل موضوع باسم صاحبة، وتحتوي على العديد من الفنون الصحفية، ويحتوي الغلاف الأخير على إعلانات أو صور، وقد يكتب بخط اليد أو طباعة، ويتم عرض الموضوع متكامل، ويتوالي صفحات إذا كان متعدد الصفحات.

أهداف الإخراج الصحفي في الصحافة المدرسية^(٤):

- ١- تسهيل قراءة الصحيفة المدرسية، وجعل الطالب يمضي قراءتها حتى النهاية.
- ٢- تصنيف المضمون، وتوزيعه حسب الهيكلية، بحيث يستطيع الطالب معرفة أهم الموضوعات .
- ٣- أن تكون الصحيفة المدرسية جذابة، وذلك مع مراعاة النواحي الفنية في تصميم شكل الصحيفة من خلال أسلوبها الإخراجي.

(١) حامد، فن التصميم والإخراج في الصحافة المدرسية (ص ٨٠).

(٢) المرجع السابق، ص ٧٨.

(٣) المرجع نفسه، ص ٧٨.

(٤) محمود، إيناس. فن التصميم والإخراج في الصحافة المدرسية (ص ٥٤).

٤ - إيجاد صلة بين الطالب وصحيفته، وذلك بخلق شخصية مميزة للصحيفة

المطلب الثاني: أهمية الصحافة المدرسية وأهدافها:

أولاً: أهمية الصحافة المدرسية:

تعد الصحافة المدرسية من الوسائل الإعلامية التي لها تأثير كبير في نفوس الطلبة لو تم توجيهها التوجيه الصحيح، فهي تحمل في طياتها المعلومات، والأخبار، والمقالات، والقيم، والمبادئ، ونظراً لأهميتها لا بد أن تركز على القيم، والمبادئ الدينية، والوطنية، وكذلك تنمية مواهب وقدرات الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، وأن تعمل الصحافة المدرسية على تنمية الميول الأدبية، والعلمية، والفنية، واللغوية، لدى طلبة المدرسة من خلال الكلمة المكتوبة، والصورة الناطقة، والبحث عن الحقائق، والمعلومات، وإكساب الطلبة مهارات الاتصال بالأفراد والجمهور^(١). وتكمن أهمية الصحافة المدرسية في النقاط الآتية:

١ : الأهمية العلمية والعملية :

ومن الإسهامات التي تقوم بها الصحافة المدرسية العمل على توضيح العلاقة بينها وبين المنهج المدرسي، فكل ما في المدرسة من نشاط هو منهج دراسي، والصحافة كغيرها من ألوان النشاط تعتبر جزءاً مكماً للمنهج الدراسي، ولا يمكن الفصل بينهما، والهدف من ذلك ليس تقوية الصحافة بالمواد الدراسية بل العكس وذلك لرجوع الأثر مرة أخرى للمواد الدراسية، ويمكن توضيح ذلك من خلال هذا التوضيح: الصحافة المدرسية تعطي المواد الدراسية صفة الواقعية، والعمل على الربط بين فروع المادة الواحدة، فعند النظر إلى فروع اللغة العربية نجد أن فروعها كثيرة، والصحافة المدرسية تستطيع الربط بين فروعها من خلال المثال التالي: طالبان أحدهم يراجع درساً في القواعد، والآخر يكتب مقالاً، أو خبراً، أو موضوعاً لصحيفته المدرسية، فنجد أن الأول يركز كل اهتمامه على منهج مادته الدراسية، بينما الآخر يراجع في ذهنه كل فروع اللغة العربية ليطبقها في مقاله حتى يكون منسقاً وشاملاً لكل فروع اللغة^(٢).

٢ : تنمية المعارف والمعلومات لدى الطلبة:

فقيام الطالب بإعداد مواد الصحافة المدرسية تجعله يطلع على مواد ثقافية وعلمية مختلفة، وكذلك قراءة الطلبة للمواضيع التي تقدمها الصحافة المدرسية تنمي معارفهم ومعلوماتهم

(١) ابو سمرة، استراتيجيات الإعلام المدرسي (ص ١٦٩).

(٢) فرج، الصحافة المدرسة (ص ٢٣).

المختلفة^(١).

٣: الاهتمام بتروسيخ القيم الوطنية:

تسعى الصحافة المدرسية في المراحل التعليمية المختلفة إلى تروسيخ القيم الوطنية المختلفة من خلال ما تقوم بتقديمه للطلبة من مواضيع ومعلومات من شأنها تروسيخ القيم الوطنية لديهم^(٢).

٤: تروسيخ القيم الدينية لدى الطلبة:

فالصحافة المدرسية تعد من أهم الأنشطة المدرسية التي تسعى إلى تروسيخ القيم الدينية المختلفة لدى الطلبة، من خلال ما تقدمه من قصص، ومواضيع دينية سواء كانت عقائدية أو دينية. فالقيم الدينية هي القيم التي تتعلق بالجوانب المحددة من قبل الشرع، والتي لا يمكن لبشر أن يتعرض لها بالتغير، أو التعديل، أو الحذف والإضافة، مثل الأوامر والنواهي الإلهية كالأمور بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومثل حث الطلبة على الصدق، ونهيهم عن الكذب^(٣).

ثانياً: أهداف الصحافة المدرسية:

الناظر إلى واقع الصحافة المدرسية في المدارس في مراحلها المختلفة يجد نفسه على الأبواب الحقيقية للصحافة المدرسية، وخاصة أنها لا تهدف إلى الربح، كما هو الحال في الصحافة العامة لذا نجد أن أهدافها سامية، تنطلق في الأساس من الإحساس بالمسؤولية التربوية، والوطنية، والأخلاقية التي تتمثل بالأهداف الأتية^(٤):

١- تعزيز روح الانتماء والمواطنة، وذلك من خلال جعل الانتماء للوطن والسعي إلى رفعة الهدف الأسمى.

٢- غرس المبادئ والقيم الروحية، والأخلاقية، والتربوية في نفوس الطلبة، ويأتي ذلك عن طريق التناول الدائم لتعاليم الدين الحنيف، وكذلك التأكيد على الثوابت الأخلاقية.

٣- تنمية الجراءة الأدبية، والقدرة على النقد لدى الطلبة، كخطوة أولى لتنمية جيل مستنير العقل، قادر على مواجهة مشكلاته، ووضع الحلول المنطقية لها.

(١) الكحيل، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسية (ص ٩٥).

(٢) المرجع السابق، ص ٩٥.

(٣) المرجع نفسه، ص ٩٥.

(٤) محمود، الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ التطبيقات (ص ٣٠ - ٣٢).

٤- اكتشاف وتنمية المواهب الصحفية لدى الطلبة، وتنمية روح التعاون والعمل المشترك بين الطلبة .

٥- خدمة المناهج الدراسية من خلال التناول اللاصفي للموضوعات في المنهاج الدراسي بأسلوب صحفي شيق وممتع بعيداً عن الأسلوب المعتاد.

٦- تنمية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية في المجال الإعلامي (النزاهة - الموضوعية - احترام الرأي الأخرى - الصدق...)

٧- اكتساب الطلبة المعرفة بأخبار مدرستهم وبيئتهم المحلية .

٨- التسلية وقضاء وقت الفراغ.

ويرى عبد الوهاب كحيل أن الصحافة المدرسية تهدف إلى:

١- إثارة القدرة الفكرية لدى الطلبة.

٢- تدريب الطلبة على جمع المعلومات.

٣- الرط بين محتوى الصحافة المدرسية والحياة العملية.

٤- تحصين الطلبة ضد تيارات الإلحاد الوافدة من الخارج.

٥- غرس ألوان من السلوكيات والعادات الحميدة والقيم الأصيلة.

٦- تأصيل قيمة حب القراءة، والبحث، والاطلاع، والإلمام بالأخبار والأحداث الجارية، وموضوعات الساعة.

٧- تعويد الطلبة على الإيجابية، والقضاء على التسبب والسلبية.

٨- توعية الطلبة وتوجيههم وتبصيرهم، والعمل على بث الروح الدينية السليمة في نفوسهم.

٩- تكوين رأي عام طلابي في المواقف المختلفة، والقضايا المهمة، والتعبير عن نبض الجماهير الطلابية.

وترى عنايات محجوب أن الصحافة المدرسية تهدف إلى^(١):

١- أثارة القدرات الفكرية لدى الطلبة.

(١) محجوب، الصحافة المدرسية- الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص ٢٨ - ٣١).

باعتبار أن الصحافة المدرسية نشاط حر من أنشطة المدرسة، فواجبها الأول في كل المراحل إزاء الطلبة أن تقوم بعملية إثارة القدرات الفكرية لديهم، لإمكانهم إدراك الأشياء التي تستغل عليهم من ناحية، ولتعويدهم على سرعة البديهة والسبق الفكري من ناحية أخرى، ويمكن للصحافة المدرسية أن تقوم بهذا الهدف من خلال توجيه مشرف الصحافة المدرسية.

٢- تدريب الطلبة على جمع المعلومات.

قيام الطلبة بعملية جمع المعلومات في ظل هذا العمل، أو النشاط المدرسي الحر، وفي ظل توجيه وإشراف مشرف الصحافة المدرسية، يجعل الطالب يحصل على كم كبير من المعلومات العامة والمتنوعة، كما أنه يستقر في ذاكرته، وتثبت عنده أكثر من الطالب الذي يقتصر دوره على قراءتها في الصحيفة، وتكليف الطلبة بجمع المعلومات يجب أن يتم حسب استعدادات، ومواهب، وقدرات كل طالب، وذلك لصقل جانب التخصص عند كل طالب من ناحية، وعدم إجباره على عمل ما لا يحبه من ناحية أخرى.

٣- تدريب الطلبة على التعاون من خلال جمع المعلومات، وتحريرها، وكتابتها، وتصميمها، ورسم ما يلزم من الرسومات والصور، أي من خلال عملية التنفيذ بأكملها.

٤- ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية:

وذلك من خلال توجيههم أي جمع المعلومات التي تحتوي على هذه القيم، وتحريرها بأسلوب سهل ومبسط، ونشرها.

٥- الربط بين محتوى الصحافة المدرسية والمقررات الدراسية :

وهو أن تربط بين ما تحتوي عليه الصحافة المدرسية من معلومات من ناحية، وبين المحتوى الدراسي للمقررات الدراسية من ناحية أخرى، ويمكن أن تقوم الصحافة المدرسية بتحقيق هذا الهدف باستخدام المعلومات المستوحاة من كتب الجغرافيا لإثراء معلومات الطلبة حول المدن والعواصم والأنهار..، وكذلك إثراء الحصيلة الأدبية من خلال أمثلة من مقررات اللغة العربية، واستخدام بعض القصص الدينية المقررة في المقررات الدينية..الخ.

أهداف الصحافة المدرسية وفقاً لوزارة التربية والتعليم في فلسطين^(١):

١- إتاحة المجال للطلاب للتعبير عن آرائهم، وأفكارهم، والكشف عن ميولهم.

(١) قسم الأنشطة، وزارة التربية والتعليم- غزة .

- ٢- تنمية قدرات الطلاب على الابتكار، والإفصاح عن الأفكار الجديدة.
- ٣- توعية الطلاب بجوانب الخلق القويم، والسلوك المستقيم.
- ٤- دعم الجانب المعرفي، والتربوي، وغرس قيم مبادئ النظام والالتزام.
- ٥- تدريب الطلاب على العمل الجماعي بروح الفريق الواحد.
- ٦- اكتشاف المواهب، وتنميتها لدى الطلاب.
- ٧- نشر التعليمات الإدارية، وتوجيه الطلاب، وإرشادهم في شئون التعليم المختلفة.
- ٨- ممارسة الفنون الصحفية المختلفة.
- ٩- تعميق انتماء الطالب، لدينه ووطنه، وقيمه، وشعبه.
- ١٠- توجيه الطلاب نحو أفضل طرق الاستذكار الجيد.
- ١١- تعريف الطلاب بالمناسبات الدينية، والوطنية، والاجتماعية، وإحيائها.
- ١٢- خلق جو من التآلف بين الطلاب والمعلمين .
- ١٣- غرس روح التعاون والمحبة بين الطلاب.

ثالثاً: موقع الصحافة المدرسية من العملية التربوية والإعلام:

١ - العلاقة بين العملية التربوية والإعلام:

تقع الصحافة المدرسية في موقع وسط بين العملية التربوية، والإعلام، فتجمع بين أهداف الإعلام، وخصائص التربية، وتشير معطيات الواقع إلى وجود زيادة ملحوظة في القدرة التربوية لوسائل الإعلام، وقد استطاعت هذه الوسائل بما يكمن فيها من قدرة أو قيمة تربوية متنامية في خلق بيئة تعليمية، وأصبحت أداة وموضوعاً للتربية في الوقت الذي بدأ فيه التعليم النظامي يفقد احتكاره لهذه التربية، مما يتصل بها من معرفة، ومن ناحية أخرى يعد التعليم ذو قيمة كبيرة في تنمية قدرات الأفراد على الاتصال، والإفادة من عملية الأخذ والعطاء فيما بينهم، وعلى هذا الأساس تنمو العلاقة المتبادلة بين الإعلام والتربية^(١). فعندما تلتزم وسائل الإعلام بما فيها الصحافة المدرسية بالصدق فإن ذلك يبعد التشنت عن عقول الطلبة، خاصة وأن وسائل الإعلام العام تقوم بدور الدعاية في معظم الأحيان فإن كانت وسائل الإعلام بخاصة الإعلام الملتزم

(١) كامل، الإعلام والعملية التربوية (ص ٦٣).

تربوياً عاملاً أساسياً في بناء الأُنسان وموجهاً من موجهات السلوك الفردي والاجتماعي^(١). فإنه من الأولى أن يقوم الإعلام المدرسي بما فيه الصحافة المدرسية بدور فعال في بناء الطلبة تربوياً، وفكرياً، ويمكن تحديد العلاقة بين الصحافة المدرسية والتربية في النقاط الآتية^(٢):

١- توثيق صلة الطالب بمدرسته، وبيئته، ومجتمعه، فعندما يحرر بيده أخبار مدرسته يكتب في سلوكيات اجتماعية، فإنها بذلك تعمق شعوره الاجتماعي، وتحثه على المشاركة العملية الإيجابية في تنمية جوانب الحياة في مجتمعة، وهي بذلك تحقق الانتماء عملياً.

٢- عندما يجري الطالب لقاء مع مسئول تربوي، ويكتب عن قضية بحرية وجرأة فيكون قد اختار طريق الاعتماد على النفس، والثقة بالذات، والجرأة، وتلك مقومات الشخصية السوية.

٣- إشراك الطلبة في إعداد الصحيفة وإخراجها يعطيهم المقدرة على الإبداع، وإذا لقي عمله قبول بعد النشر فقد بدأ بذلك طريق الموضوعية، وانطلق مع الخيال الابتكاري، وهي إحدى مقاصد التربية الحديثة، التي تُخرج الطالب من الجمود العقلي إلى الاستنتاج والمشاركة.

٤- عند كتابة الطالب لأي موضوع فالطالب تلقائياً سيتجه إلى مصادر البحث عن المعلومات، وهذا كفيل بأن يتعرف على طرق البحث العلمي.

٥- غرس الإحساس بحب الوطن، وتقدير منجزاته، وهذه المشاعر تتولد نتيجة ما يكتبه أو يقرأه من تلقاء نفسه في الصحيفة المدرسية.

٦- التعليم بطريقة محببة عن طريق تقديم المادة العلمية بإنتاج مخالف لنمط الكتاب، وابتكار الطالب وسيلة جديدة لعرض المعلومة، كأن يجري استطلاعاً صحفياً يجمع فيه حلولاً علمية لمسائل رياضية مثلاً.

٧- تشجيع الطلبة على تعلم فنون وخبرات جديدة.

٨- الربط بين محتوى الصحافة المدرسية والمقررات الدراسية.

ثالثاً- موقع الصحافة المدرسية من العملية الاتصالية والتعليمية:

تتكون العملية الاتصالية كما هو معروف من عناصر أساسية وهي^(٣):

(١) الكحيل، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسية (ص ٥٠).

(٢) عبد الحميد، الصحافة المدرسية (ص ٧٢-٧٣).

(٣) محمود، الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ التطبيقات (ص ٤٦).

١- المرسل: وهو الطالب، أو المدير، أو المعلم، ويحتل إحدى المواقع الإدارية، أو الفنية في الصحافة المدرسية، أو هو كل هؤلاء الذين يشغلون إحدى المواقع بالجهاز التحريري، والإداري والفني، بالصحافة المدرسية سواء أكان الواحد منهم : مشرفاً عاماً، أم مديراً، أم رئيساً لتحرير المجلة أم محرراً بالأقسام المختلفة.. التحقيقات- الأخبار- الرياضة- الفن- الدين- التصوير- الإخراج المراجعة- والتصحيح وغيرها، وفي واقع الأمر لكل من فئات التحرير أهدافها التي تريد تحقيقها، فناظر المدرسة مثلاً رئيس لمجلس إدارة المجلة المدرسية المطبوعة كمرسل يريد تقديم أفضل صورة ذهنية عن مدرسته، وعن المستوى التعليمي بها، وعن منجزاتها وخدماتها والواقع التعليمي بها، والطالب يريد تقديم أفضل التحقيقات حول القضايا، والمشكلات التعليمية، ومعالجتها بعمق، وكذلك تقديم الأخبار حول الأنشطة المدرسية التي تقع في محيط المجتمع المدرسي، وخارجه، وكذلك المرسل في القسم الديني، وفي قسم المراجعة والتصحيح اللغوي، وقسم التصوير، والتصميم، والإخراج، كلاً يريد أن يقدم، ويخرج مجلة مدرسية تجذب أنظار الطلبة، وتترك الأثر المطلوب فيهم.

٢- الرسالة: وهي عبارة عن الرموز والمعاني، والأفكار المراد نقلها للجمهور من قبل أعضاء الصحافة المدرسية، ولا بد أن تتسم الرسالة في الصحافة المدرسية ببعض السمات حتى تحقق أهدافها، وأهداف المرسل، ومن أهم هذه السمات^(١) :

- الدقة والوضوح وبساطة التعبير.
- التركيز والقدرة الإقناعية.
- الأهمية والارتباط بالحاجات الفعلية الجمهور.
- التعبير عن الإطار الدلالي للجمهور بحيث تناسب مستواه الفكري، والتعليمي، والثقافي، فيسهل عليه فهمها واستيعابها.
- الجاذبية والتشويق حتى تجذب القراء.
- ارتباطها ببيئة المدرسة والطلبة.

ومن الضروري أن تتجنب الرسالة في الصحافة المدرسية عوامل إعاقاة التلقي، وصعوبة الفهم، بحيث لا تقدم مضموناً صعباً لا يتناسب والمستوى الفكري والتعليمي للطلبة.

(١) محمود، الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ التطبيقات (ص ٤٧).

٣- **الوسيلة:** وهي الوسيط الذي ينقل الرسائل المتنوعة من المرسل إلى الجمهور، والوسيلة هنا هي الصحافة المدرسية بأنواعها المختلفة، وهي وسائل ينقل المرسل من خلالها رسائله الصحفية المتنوعة، وتتمتع كل وسيلة منه بخصائص مادية خاصة تتبع من أسلوب إعداد، وتجهيز، وإنتاج محدد، فخصائص المجلة المطبوعة تختلف إلى حد كبير عن المجلة الخطية، وكذلك المجلات المصورة^(١).

٤- **الجمهور:** تخاطب الصحافة المدرسية جمهور متجانس، وهم طلبة المدرسة. ويمكن تحديد جمهور الصحافة المدرسية وفق الأسس والمعايير الآتية^(٢):

- المرحلة العمرية.

- المستوى الثقافي التعليمي الفكري.

- الجنس، والنوع، والدين.

- الوسط أو البيئة الاجتماعية.

- الاحتياجات، والاهتمامات الخاصة.

فلكل مرحلة عمرية خصائصها وسماتها، ومتطلباتها العلمية، فتلميذ المرحلة الابتدائية يختلف عن طالب المرحلة الثانوية، واهتمام واحتياجات جمهور الطالبات يختلف عن اهتمام واحتياجات جمهور الطلاب، وعلى ضوء دراسة الجمهور تحدد الصحافة المدرسية المضمون التي تتوجه به، واللغة المناسبة .

٥- **التأثير:** وهو الأثر الناتج عن الرسائل التي تنقلها الصحافة المدرسية لجمهور قرائها، وهذا التأثير إما سلبي، وإما إيجابي، فالمرسل يسعى دائماً إلى إقناع الآخرين، وتغيير سلوكهم السلبي إلى إيجابي.

٦- **رجعي الصدى:** وهو تيار معاكس من الرسائل تنقل من الجمهور إلى المرسل، أي من قراء الصحافة المدرسية إلى المحررين، والقائمين بالاتصال في الصحافة المدرسية، وينتقل رجعي الصدى في الصحافة المدرسية من خلال رسائل القراء، ومن خلال استطلاع آراء الطلبة عن الموضوعات التي تنشرها، ومن خلال الملاحظة بالمشاركة، ومن خلال الاتصال المباشر،

(١) محمود، الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ التطبيقات (ص ٤٨).

(٢) المرجع السابق، ص ٤٨

وعلى ضوء رجوع الصدى يبدأ القائم بالاتصال في الصحافة المدرسية في إعداد رسائل جديدة تتناسب واحتياجات الجمهور، مع تجنب سلبيات الرسائل السابقة^(١).

رابعاً: دور أخصائي الإعلام التربوي في الصحافة المدرسية^(٢).

- ١- تشكيل جماعة الصحافة المدرسية .
- ٢- إعداد الملفات والسجلات الخاصة بجماعة الصحافة المدرسية.
- ٣- إعداد خطة العمل، وتوزيع الميزانية المخصصة من قبل الجهات المعنية، أو من السلفة المدرسية، للعمل الصحفي .
- ٤- توعية الطلاب، وتوجيههم، وإرشادهم، وتبصيرهم، وبث الروح الدينية السليمة فيهم .
- ٥- غرس القيم، والمثل العليا لدى الطلبة، وتحصينهم ضد الافكار الخبيثة الوافدة من الخارج.
- ٦- عقد الندوات، والاجتماعات، والمناظرات، والمسابقات، لتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب.
- ٧- تجنيد الصحافة المدرسية لخدمة المناهج الدراسية.
- ٨- متابعة الظواهر السلبية، وتقويمها، وعلاجها.
- ٩- الإشراف على اصدار الصحيفة المدرسية بصفة دورية .
- ١٠- إصدار اللوحات واللافتات والملصقات الاعلامية على جدران المدرسة .
- ١١- الاشراف العام على جميع الصحف التي تصدرها الجماعات المدرسية .
- ١٢- اكتشاف المواهب، والقدرات الكامنة في نفوس الطلاب .
- ١٣- تنظيم الزيارات الميدانية لبعض المعالم المهمة في البلد .
- ١٤- إعداد الأرشيف الإعلامي الخاص بالإعلام التربوي، ويضم الصحف، والبحوث، والمقالات، والمسابقات .

(١) محمود، الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ التطبيقات (ص ٤٦).

(٢) منتدى الإعلام التربوي، دور اخصائي الصحافة والإعلام التربوي في المدرسة، (موقع الكتروني).

ويرى رسمي وآخرون أن من أدوار أخصائي الإعلام التربوي في نشاط الصحافة المدرسية^(١):

- ١- تشكيل جماعة الصحافة المدرسية من خلال مجموعة من الطلبة الذين يحبون العمل الصحفي، والقراءة، ويحبون التعبير.
- ٢- تنظيم العمل داخل الجماعة بإعداد سجلات نشاط الصحافة، وتحديد مواعيد الاجتماعات الدورية، والبرنامج الزمني لمختلف أشكال الصحف المدرسية.
- ٣- إصدار الصحف المدرسية بشكل يتسم بالتنوع في إصدارها مع مراعاة صحة ما تحتويه من المعلومات، مع ضرورة عرض الموضوعات وفقاً لأهميتها.
- ٤- رعاية الطلبة الموهوبين في مجال الصحافة المدرسية .
- ٥- تنظيم المسابقات الصحفية بأنواعها على مستوى الفصول الدراسية .
- ٦- تنظيم المعارض الصحفية في المناسبات الوطنية، والاجتماعية، والدينية.

(١) رسمي وآخرون، المنظور العالمي لأدوار أخصائي الصحافة المدرسية (ص ٢٦٠).

الفصل الثالث

الثوابت الوطنية الفلسطينية

الفصل الثالث :

الثوابت الوطنية الفلسطينية

المبحث الأول: ماهية الثوابت الوطنية الفلسطينية ومفهومها.

المطلب الأول: مفهوم الثوابت الوطنية الفلسطينية.

المطلب الثاني: دور الإعلام في إبراز الثوابت الوطنية الفلسطينية

المبحث الثاني: محددات الثوابت الوطنية الفلسطينية

المطلب الأول: قضية القدس.

المطلب الثاني: قضية عودة اللاجئين.

المطلب الثالث: قضية الأسرى.

المطلب الرابع: قضية الحدود.

المطلب الرابع: قضية الدولة.

تمهيد:

يُداول مصطلح الثوابت الفلسطينية في الأروقة السياسية من قبل السياسيين كناية عن الثوابت التي تحكم الموقف السياسي المتعلق بالقضية الفلسطينية وتطوراتها، وهذا يدفعنا لتحديد واضح للثوابت، وبالأخص في هذا الوقت الذي يتحدث فيه القاصي والداني عنها من المنادين بالتسوية إلى حملة البندقية .

ولطالما واجهت الساحة الفلسطينية بمكوناتها الفصائلية، والمجتمعية صعوبة في تحديد استراتيجية مشتركة وواضحة حول مفهوم الثوابت الوطنية الفلسطينية ومحدداتها، بسبب حيويتها إزاء القضية الوطنية الفلسطينية، فهي تمثل جوهر القضية ومضمونها، فالثوابت الفلسطينية كانت ولا تزال مثار جدل ومناقشة دائمين، حيث استحوذت على قسط وافر من المقالات، والندوات، والدراسات، والمؤتمرات، والمنتديات داخل الوطن والشتات، والمفارقة أن هذه الإشكالية حتى الآن لم يُعمل على صوغها وتحديد عناوينها بدقة على نحو لا يترك للاجتهاد أو التأويل مكان، نظراً لاختلاف رؤية كل طرف من أطراف النظام السياسي الفلسطيني لمفهوم هذه الثوابت^(١).

ويمكن القول أن مفهوم أو مصطلح الثوابت الفلسطينية دخل القاموس الفلسطيني عندما غابت هذه الثوابت وفقدت الإجماع عليها، وبالأخص بعد اتفاق أوسلو، واعتراف قيادة السلطة الفلسطينية بالكيان الصهيوني، والتأكيد على التمسك بها بدون تحديد مصدر هذه الثوابت: هل هو الشعب؟ أم التاريخ؟ أم المؤسسات المنتخبة من قبل الشعب؟ أم منظمة التحرير الفلسطينية، أم التاريخ، أم الكتاب والسنة؟^(٢)، ولذلك رأى الباحث تحديد ثوابت وطنية بالقياس على الثوابت الوطنية لأي دولة أخرى للحفاظ على حقوق أرضها، وشعبها، كما نص عليها ميثاق الأمم المتحدة، وكذلك نص ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية لعام ١٩٦٤م، لذلك تبنى الباحث تحديداً للثوابت الوطنية استقاه من خلال الواقع الفعلي للقضية الفلسطينية للحفاظ على حقوق الشعب المهدورة، وهي الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على حدودها التاريخية، وعاصمتها القدس، وحق العودة والتعويض للاجئين، وتحرير كافة الأسرى من سجون الاحتلال، وسيتناول هذا الفصل ماهية الثوابت الفلسطينية ومحدداتها.

(١) رامز، الثوابت الوطنية وضرورة التأكيد على مفهومها، ومحدداتها (موقع الالكتروني).

(٢) عسيران، إشكاليات الثوابت الوطنية الفلسطينية (ص ٢).

المبحث الأول : ماهية الثوابت الوطنية الفلسطينية:

المطلب الأول: مفهوم الثوابت الوطنية الفلسطينية:

الثوابت في اللغة: جمع ثابت ، وأصلها الفعل ثبت، وثبت الشيء يثبت ثبوتاً وثباتاً وتثبيتاً وثبت، وأثبتته وثبته بمعنى واحد، نقول ثبت فلان في مكانة أي أقام به لا يبرحه، وأثبتته المرض إذا لم يفارقه، والتثبيت يأتي بمعنى التسكين والطمأنينة، يقول الله عز وجل " وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ^(١)، ومعنى تثبيت الفؤاد أي تسكين القلب، ولا يكون القلب أكثر ثباتاً وأكثر سكوناً إلا إذا كان البرهان والدلالة على القلب أكثر ^(٢).

والثوابت: جمع ثابت ، وأصله الفعل ثبت ، وثبت الشيء، يثبت ثبوتاً، فهو ثابت، وثبوت، وأثبتت، وثبتت، وأثبتته، وثبته بمعنى واحد ^(٣).

الثوابت الوطنية اصطلاحاً:

- الثوابت الوطنية : "الثوابت الوطنية هي مجموعة الأهداف، أو المبادئ، أو الأسس الناظمة والجامعة التي يسعى هذا الطرف أو ذاك إلى تحقيقها من خلال النشاط العسكري، والسياسي، وهذه الثوابت لا تعدل، أو تلغى إلا إذا تحققت أو بالأغلبية الشرعية" ^(٤).

- الثوابت الوطنية الفلسطينية: "هي الحقوق الدينية والتاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني في أرض فلسطين التي لا تقبل التبديل أو التغيير، والتي تعد جزءاً من ثوابت الأمة الإسلامية كونها جزءاً لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية فيما يخص الأرض المباركة لبيت المقدس، وأكناف بيت المقدس، فلا تسقط بالتقادم ولا يمكن لاحداً أين كان أن يتنازل عنها، أو عن أي جزء منها" ^(٥).

- الثوابت الوطنية الفلسطينية : "تتمثل في قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م، وعاصمتها القدس الشريف، وأن تكون ذات سيادة على مقدراتها الطبيعية، والمائية، ومجالها الجوي والبحري، وذلك عقب حل قضية اللاجئين الفلسطينيين المهجرين

(١) [هود: آية ١٢٠] .

(٢) ابن منظور، لسان العرب (ج٢/٦٥٣).

(٣) المعجم الوسيط (ص٩٦).

(٤) مؤسسة فلسطين للثقافة، المنظمات المعنية بحق العودة، نحو إعادة الاعتبار للثوابت الوطنية (موقع الكتروني).

(٥) شبيب، ثوابت القضية (موقع الكتروني).

والنازحين وفقاً لقرار (١٩٤) والإفراج الكامل عن كافة الأسرى من سجون الاحتلال، وجملاء الاحتلال^(١).

الثوابت الوطنية الفلسطينية: هي الحقوق الدينية والتاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني، وللأمة الإسلامية في أرض فلسطين التي لا تقبل التبديل أو التغيير، ولا تسقط بالتقادم، ولا يملك أحد أن يتنازل عنها، أو عن أي جزء منها^(٢).

- الثوابت الوطنية الفلسطينية: يرى الصوراني " أن الثوابت ليست خطابات وشعارات يتشدق بها الساسة، أو قادة الفصائل على الساحة الفلسطينية، بل هي حقوق ثابتة، منه ما هو حق ثابت لكل أجيال الأمة، ولا يملك أي جيل التصرف فيها، مثل حق الفلسطينيين بمدينة القدس عاصمة لدولتهم وهو حق لكل المسلمين بالمدينة المقدسة، ومنها ما هو حق ثابت شخصي لا يملك أحد أن يتصرف فيه خلاف إرادة صاحب الحق، مثل حق العودة لكل فلسطيني طرد من بيته وأرضه أثناء النكبة ١٩٤٨م، أو طرد في اعقاب عدوان ١٩٦٧^(٣).

الثوابت الوطنية وفقاً للميثاق الوطني الفلسطيني غير المعدل الصادر في عام ١٩٦٨:

نص الميثاق الأول لمنظمة التحرير الفلسطينية على الثوابت الشاملة والتي تحوز إجماعاً فلسطينياً من كافة أطراف الطيف السياسي الفلسطيني، وتنص هذه الثوابت مثلاً على اعتبار أرض فلسطين كاملة أرض فلسطينية، وللشعب الفلسطيني الحق الشرعي في وطنه فلسطين ويقرر مصيره فيها بمحض إرادته واختياره بعد تحريرها، وأن الطريق الوحيد لهذا التحرير هو الكفاح المسلح، واعتبار القدس كاملة عاصمة دولة فلسطين القادمة، بالإضافة لحق العودة الكامل لكل اللاجئين^(٤).

فوفقاً لما ورد في نص ميثاق منظمة التحرير الفلسطيني هناك ثلاثة ثوابت تعد مقياساً يحدد من خلاله مدى التمسك بالثوابت الفلسطينية، أو التفريط بها وهي^(٥):

الثابت الأول: عربوية فلسطين، وهذا يعني عربوية الأرض العربية في فلسطين .

(١) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة ، الحركة الوطنية الفلسطينية، ١٩٤٩-١٩٩٣م (ص ١٨٩).

(٢) أبو هرييد، ثوابت القضية الفلسطينية رؤية شرعية (ص ٥).

(٣) الصوراني، الحقوق الثابتة والصراع من أجل السيادة الوطنية وحق العودة للشعب الفلسطيني (ص ١٠).

(٤) الموسوعة الفلسطينية (مج ٤/٤٠٦).

(٥) المرجع السابق، ص ٤٠٦ .

الثابت الثاني : العمل المسلح وهذا يعني كما جاء في البند التاسع للميثاق أن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وهذا لا يعني رفض استخدام وسائل المقاومة الأخرى بل يعني إخضاعها لاستراتيجية العمل المسلح ، فالكلمة تخدم العمل المسلح ووسائل النضال الأخرى تخضع لشروط العمل المسلح.

الثابت الثالث: طرد الغزاة، فالميثاق يقول في البند السادس أن اليهود الذين يعتبرون فلسطينيين هم فقط الذين تواجدوا في فلسطين قبل الغزو الصهيوني والذي بدأ رسمياً في القرن التاسع عشر، وقبلها كان اليهود أقل من (١%) من السكان فالبنء الثاني للميثاق يقول أن الشعب الفلسطيني يقرر مصيره وفق مشيئته بعد التحرير، والبنء العشرىن يعتبر أن لا علاقة تاريخية، أو روحية بين اليهود وفلسطين^(١).

ويعرف الباحث الثوابت والوطنية الفلسطينية: بأنها خطاب سياسي حول الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، وهي الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على حدودها التاريخية، وعاصمتها القدس الشريف، وحق العودة والتعويض للاجئين استناداً إلى الشرعية الدولية، وتحرير كافة الأسرى من سجون الاحتلال.

المطلب الثاني: دور الإعلام في تعزيز الثوابت الوطنية الفلسطينية.

إذا عدنا إلى تاريخ الإعلام في فلسطين فإننا نجد أن فلسطين من أولى الدول العربية التي نشأت فيها الصحافة في أواخر القرن التاسع عشر ففي فلسطين ظهرت أولى الصحف العربية ومنها القدس الشريف باللغتين التركية، والعربية، وصحيفة الغزال، وجريدة صهيون، وكذلك جريدة النفير وغيرها من الصحف، إلى أن تطورت الصحافة فصدرت المجالات الأدبية، وخلال الاحتلال البريطاني مارست دورها بشكل كبير أدت فيه إلى تقوية الروح القومية، والإحساس بالوعي القومي، فتاريخ الصحافة الفلسطينية حافل بالأمتلة الدالة على عظمة الدور الذي قامت به^(٢).

وفي ضوء الحالة التي عاشها الفلسطينيون في المراحل المختلفة تحدّد مفهوم الإعلام الفلسطيني بأنه: "استثمار كافة وسائل الإعلام والاتصال، تجاه خدمة القضية الفلسطينية،

(١) علوش، ماهي الثوابت الفلسطينية (موقع الكتروني) .

(٢) شاهين. أحمد يونس. دور الإعلام تجاه القضية الفلسطينية وآليات تعزيز التضامن العالمي إعلامياً مع

الشعب الفلسطيني. (موقع الكتروني).

ودعمها على المستويات الفلسطينية، والعربية، والدولية، بما يحقق توظيف الرأي العام نحو الضغط المتواصل، والمنظم على القيادات الفاعلة، وصناع القرار في مختلف أرجاء المعمورة لاتخاذ المواقف، والقرارات التي من شأنها أن تجعل من القضية الفلسطينية محوراً دائماً لاهتمام المجتمع الدولي، وتوفير الدعم للشعب الفلسطيني، لتحقيق أهدافه الوطنية^(١).

فساهم التطور التكنولوجي في مجال الإعلام في تعزيز قضايا الثوابت الوطنية الفلسطينية في كافة وسائل الإعلام المختلفة، فكان لشبكات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية دوراً هاماً في إبراز قضايا الثوابت الوطنية الفلسطينية، ونقل كافة الأحداث على الساحة الفلسطينية، وإبرازها والتفاعل مع المواضيع التي تطرحها^(٢).

فهناك العديد من الدراسات الإعلامية التي تناولت دور الإعلام الفلسطينية تجاه القضايا الفلسطينية المختلفة، والتي وضحت أدوار الإعلام المختلفة في إبراز القضايا الفلسطينية المختلفة، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

دراسة الدلو، وهي بعنوان قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية وهي دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف الفلسطينية، وتوصلت إلى نتائج تشير إلى اهتمام الصحف الفلسطينية بقضايا القدس بشكل عام من حيث التكرار، والمساحة^(٣).

دراسة الرفاعي، وهي بعنوان حضور مدينة القدس في الإعلام على شبكة الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى أن مدينة القدس تحتل مرتبة متقدمة في نتائج البحث باللغة العربية، والإنجليزية من مجموع الحضور الإعلامي لمجمل العواصم العربية^(٤).

دراسة سكيك وهي بعنوان، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى أن تناول مواقع التواصل الاجتماعي للقضايا الوطنية جاءت بنسبة مرتفعة، ولكن بنسب متفاوتة بين القضايا الوطنية المختلفة^(٥).

دراسة محسن، وهي بعنوان "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي"^(١). ووضحت الدراسة مدى الاهتمام التي توليه صحيفتي الدراسة لقضايا

(١) أبو شنب. حسين. (٢٠٠١). الإعلام الفلسطيني تجاربه وتحدياته.

(٢) سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية. (ص ٩٧)

(٣) الدلو . جواد. (٢٠٠٠). قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية.

(٤) الرفاعي. محمود. (٢٠٠٩م). حضور مدينة القدس في الإعلام على شبكة الإنترنت. (ص ٦٠١).

(٥) سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية.

الأسرى مع الاختلاف في التناول لهذه القضايا الناتج عن اختلاف ايدولوجية الصحفتين عينة الدراسة.

يرى الباحث أن تشكيل الرأي العام في المجتمعات من الأدوار الرئيسة التي تقوم بها وسائل الإعلام، ويتضاعف ذلك مع التطورات النوعية المتزايدة في مجالات تقنية الاتصالات، والتي منحت وسائل الإعلام إمكانات وقدرات هائلة في التأثير على الآخرين، الأمر الذي جعل من وسائل الإعلام عاملاً رئيساً من العوامل المؤثرة على الرأي العام، إن لم يكن أهمها، وهذا ما كان واضحاً وجلياً في كشف جرائم الاحتلال، وفضح زيفه من خلال ما يتم نشره حول معاناة الأسرى وبالأخص المضربين عن الطعام، والذي كان له دور كبير في الامتثال لمطالبهم واطلاق صراحه نتيجة تعبئة الرأي العام المحلي، والدولي من خلال التعاطف معهم من خلال وقفات التضامن محلياً ودولياً، وكذلك الأمر بالنسبة لقضية القدس والانتهاكات المتكررة للمستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى، والذي كان له حضور منقطع النظير من قبل وسائل الإعلام التقليدية، ومن قبل مواقع التواصل الاجتماعي، أما بالنسبة لقضية حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، فالتغطية الإعلامية لإبراز هذه القضية يرى الباحث أنها تغطية موسمية تتزامن مع الأحداث المتعلقة بأوضاع اللاجئين على الساحة الفلسطينية، أما بالنسبة لقضيتي الحدود والدولة يرى الباحث أن إبراز هتين القضيتين من قبل وسائل الإعلام ضعيفة جداً وتحتاج إلى إبراز من قبل وسائل الإعلام الفلسطينية المختلفة.

(١) محسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي - دراسة وصفية.

المبحث الثاني: محددات الثوابت الفلسطينية

المطلب الأول: قضية القدس.

المطلب الثاني: قضية الأسرى.

المطلب الثالث: قضية عودة اللاجئين.

المطلب الرابع: قضية الحدود.

المطلب الخامس: قضية الدولة .

المطلب الأول: قضية القدس:

مدينة القدس أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، ومهبط الأديان، ومهد الديانات السماوية الثلاثة، اليهودية، والنصرانية، والإسلام . ومسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومنها عرج إلى السماوات، وتأوي المدينة عدداً من المعالم الدينية ذات الأهمية الكبرى مثل المسجد الأقصى، وقبة الصخرة، وحائط البراق، والمصلى المرواني، وكنيسة القيامة، وللقدس أهمية تاريخية، واجتماعية، وثقافية، وسياسية، على مر العصور وهي من المدن المعمرة، إذ يمتد أصلها إلى خمسة وثلاثين قرناً^(١).

موقع مدينة القدس: تقع القدس على خط عرض ٣١-٥٢ درجة شمالاً، وعلى خط طول ٣٥-١٣ درجة شرق غرينتش، وتقع على هضبة ممتدة جنوب السلسلة الجبلية الفلسطينية على ارتفاع ٧٥٠ متراً فوق سطح البحر المتوسط وتبعد عنه ٥٤ كم، وعلى ارتفاع ١١٥٠ متراً فوق سطح البحر الميت وتبعد عنه ٢٢ كم، و٢٥٠ كم عن البحر الأحمر، وتبعد عن العاصمة الأردنية عمان ٨٨ كم، وعن دمشق ٢٩٠ كم، وعن القاهرة ٥٢٨ كم، وعن بغداد ٨٦٥ كم^(٢).

وترجع أهمية مدينة القدس الجغرافية إلى مركزية موقع المدينة بالنسبة لفلسطين، والعالم الخارجي، وهذا يؤكد أهميتها الدينية والعسكرية، وترجع الأهمية إلى جمعها لميزتي الانغلاق الذي يكفل حماية المدينة، وميزة الانفتاح الذي يمنحها إمكانية الاتصال بالمناطق والأقطار المجاورة، وهذا ما يؤكد أهميته الدينية والعسكرية، فقد اختير موقع القدس بما يجمع من صفات الانغلاق والانفتاح ليكون نقطة بداية الديانتين اليهودية والمسيحية، ثم جاء الإسلام بعد ذلك ليربط بين مكة والقدس روحياً^(٣).

أولاً: نبذة تاريخية عن مدينة القدس:

تعد مدينة القدس من أقدم المدن التاريخية في العالم، وعرفت بأسماء عديدة على مر العصور كان أهمها: ييوس، أورشاليم، إيليا، كابتولينا، إيلياء، بيت المقدس، القدس، القدس الشريف. ييوس هو الاسم الأقدم الذي عرفت به القدس قبل حوالي (٤٥٠٠) سنة، وذلك نسبة لليبوسيين الذين ينحدرون من بطون العرب الأوائل في الجزيرة العربية، وكما عرفت القدس بأورشاليم نسبة إلى الإله (شالم) إله السلام لدى الكنعانيين، حيث ورد ذكرها في الكتابات

(١) جامعة القدس المفتوحة، جغرافيا فلسطين (ص ١٨٩).

(٢) سالم، القدس - الحق... التاريخ... والمستقبل (ص ٢٥)

(٣) المرجع السابق، ص ٢٦.

المصرية المعروفة بالواح نل العمارنة، والتي يعود تاريخها إلى القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد،^(١).

مرت مدينة القدس منذ احتلالها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بمراحل مصيرية صبغت حاضرها، وشوهت معالمها، وأثرت على سكانها، ففي عام ١٩٤٨م أخذ الاحتلال للمدينة شكل التطهير العرقي، والعقالية الصهيونية التوسعية، أما الاحتلال الثاني لبقية المدينة عام ١٩٦٧م لم يأخذ شكل التطهير العرقي لاعتبارات كثيرة، وبات مقيداً بمعادلة ديمغرافية جغرافية أدرك خلالها أنه لا بد أن يخوض حرب استيلاء واستيطان حتى يظفر بأورشليم التي يحلم بها، وكان مستعداً لخوض هذا الطريق، وتوالت خطواته العملية لأجل ذلك حيث بدأت أطواق المستوطنات تتراص لحصار المدينة المقدسة^(٢). فقسم الاحتلال مدينة القدس من حيث التخطيط العمراني إلى أربعة أقسام (٢٢%) مساحات خضراء يمنع البناء فيها، (٣٠%) مساحات غير مخططة يمنع البناء فيها، (٣٥%) مستوطنات يسمح للمستوطنين اليهود البناء فيها، و(١٣%) فقط من مساحة المدينة يسمح للفلسطينيين المقدسين البناء فيها، ويتم فرض قيود صعبة من قبل الاحتلال لحصول المقدسين عل تصاريح لبناء مساكن تعتبر اساسية لنموهم الطبيعي، مع العلم بأن نسبة نمو المقدسين تبلغ (٢%) أي أنهم بحاجة إلى (١٤٠٠) وحدة سكنية جديدة سنوياً، ويقوم في المدينة بشكل غير شرعي ٢٠٠ ألف مستوطن، يعيشون في ٥٤ ألف وحدة سكنية، وهناك نحو ٥٠ الف وحدة سكنية جديدة، ويبلغ عدد سكان المقدسين أصحاب المدينة ٣٠٤ الاف يعيشون في ٥٠ الف وحدة سكنية منها (١٥٥٠٠) وحدة سكنية غير مرخصة، وهي مهددة بالهدم، ويحتاج السكان المقدسين إلى ما لا يقل عن ٦٠ ألف وحدة سكنية جديدة لتلبي حاجاتهم السكانية، وتعتبر سلطات الاحتلال أن الفلسطينيين المقدسين أصحاب الأرض مقيمون في المدينة وليسوا مواطنين فيها، فقامت سلطات الاحتلال خلال الفترة من الممتدة من عام ١٩٦٧م وحتى ٢٠١٣م حوالي ١٥ ألف بطاقة هوية من الفلسطينيين المقدسين وحرمانهم من السكن في المدينة^(٣).

(١) الموسوعة الفلسطينية، تاريخ القدس (ص ٥٠٩ - ٥١٢).

(٢) ابو حسنة وأخرون، عين على القدس (ص ٤).

(٣) العكلوك، وضع مدينة القدس حالياً (موقع الكتروني).

ثانياً: القرارات والمواقف الدولية بخصوص مدينة القدس:

١- القرارات الدولية بخصوص مدينة القدس:

قرارات الجمعية العمومية ومجلس الأمن بالنسبة للقدس^(١):

قرار رقم ٢٢٥٤ بتاريخ ١٤/٧/١٩٦٧ - قرار رقم ٣٢٥٣ بتاريخ ٤/٧/١٩٦٧ - قرار رقم ٢٥٠ بتاريخ ٢٧/٤/١٩٦٨ - قرار رقم ٢٥١ بتاريخ ٢٠/٨/١٩٦٨ - قرار رقم ٢٥٢ بتاريخ ٢١/٥/١٩٦٨ - قرار رقم ٢٦٧ بتاريخ ٣/٧/١٩٦٩ - قرار رقم ٢٧١ بتاريخ ١٥/٩/١٩٦٩ - قرار رقم ٢٩٨ بتاريخ ٢٥/٧/١٩٧١.

- القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة :

أ- تغيير وضع القدس (قرار ٢٢٥٣):

وهو أول قرار أممي خاص بمدينة القدس، وصدر في الرابع من يوليو ١٩٦٧م، وأشار فيه إلى أنه يساورها قلق شديد على الحالة السائدة في مدينة القدس، نتيجة للتدابير التي استخدمتها إسرائيل لتغيير مركز المدينة، واعتبرت أن تلك التدابير غير صحيحة، وتطلب من إسرائيل إلغاؤها جميعاً، والامتناع عن إتيان أي عمل من شأنه تغيير معالم مركز القدس^(٢).

ب- خطة تقسيم فلسطين وإنشاء نظام خاص للقدس (قرار ١٨١) :

وصدرت تلك الخطة عام ١٩٤٧م، ونصت على تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، وأوصت بإنشاء كيان منفصل في القدس، ويخضع لقانون دولي خاص، وتتولى الأمم المتحدة إدارتها، واقترحت الخطة تجريد مدينة القدس من السلاح، وإعلان حيادها^(٣).

- القرارات الصادرة عن مجلس الأمن :

أ- مبادئ السلام في الشرق الأوسط (قرار ٢٤٢):

صدر هذا القرار على أثر حرب ١٩٦٧، وجاء على النحو الآتي "أن مجلس الأمن يعرب عن قلقه المستمر بشأن الوضع الخطير في الشرق الأوسط، ويؤكد على عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب"، وطالب القرار بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي أحتلتها

(١) الصوراني، الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والصراع من أجل: السيادة الوطنية وحق العودة (ص ١٥).

(٢) أبو شعبان، القدس في قرارات الأمم المتحدة (ص ٣٠).

(٣) جابر وآخرون، قضية القدس ومستقبلها في القرن الحادي والعشرين (ص ٢٣٨).

في النزاع الأخير، وتعتبر مدينة القدس من المناطق المحتلة التي تحدثت القرار عنها وأن لم يشر إليه بالاسم^(١).

ب- المطالبة بوقف إطلاق النار (قرار ٣٣٨):

صدر القرار عام ١٩٧٣م عن مجلس الأمن وبالإجماع، ودعا جميع الأطراف المعنية إلى البدء فوراً بعد وقف إطلاق النار، بتنفيذ قرار مجلس الأمن (٢٤٢) بجميع أجزائه، ودعا إلى بدء مفاوضات بين الأطراف المعنية تحت الإشراف الملائم بهدف إقامة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط^(٢).

ج- رفض الإجراءات الإسرائيلية لتغيير معالم القدس (قرار ٤٧٦):

صدر هذا القرار عام ١٩٨٠م وأكد على بطلان الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل لتغيير طابع مدينة القدس، وجاء القرار رداً على إقرار الكنيست قانوناً يقر بأن القدس هي العاصمة الموحدة لإسرائيل^(٣).

د- قرار رفض العنف الإسرائيلي في المسجد الأقصى (قرار ٦٧٢):

صدر هذا القرار عام ١٩٩٠م، وأعرب فيه عن قلقه لأعمال العنف التي وقعت في المسجد الأقصى في ٨/١١/١٩٩٠م، مما أدى إلى استشهاد أكثر من عشرين فلسطينياً، وإصابة أكثر من مائة وخمسين جريح^(٤).

٢- موقف الاتحاد الأوروبي من القدس^(٥):

- عدم الاعتراف بأي مبادرة منفردة تهدف إلى تغيير وضع القدس وعدم الاعتراف بالقدس عاصمة لسلطات الاحتلال.

- وضع القدس النهائي يقرر نتيجة للمفاوضات، وأي اتفاق يجب أن يتضمن حماية الأماكن المقدسة للعبادة.

- رفض الإجراءات الإسرائيلية المتخذة في القدس، كعملية الضم أو أي إجراءات تهويديه

(١) جابر وآخرون، قضية القدس ومستقبلها في القرن الحادي والعشرين (ص ٢٣٩).

(٢) العناني، القدس: سناريوهات مستقبلية (ص ١٩٦).

(٣) أبو شعبان، القدس في قرارات الأمم المتحدة (ص ٤٣).

(٤) العناني، المرجع السابق ص ١٧٣.

(٥) الهزيمة، القدس في الصراع العربي الصهيوني (ص ٣٨٦).

٣- الموقف الفلسطيني من القدس:

ينقسم الموقف الفلسطيني من مدينة القدس إلى عدة أقسام بين الفصائل الفلسطينية على الساحة الفلسطينية كلاً حسب رؤيته في تحرير فلسطين، وهي على النحو الآتي:

أ- الموقف الرسمي للسلطة الوطنية الفلسطينية:

تعتبر السلطة الوطنية الفلسطينية شرق القدس جزء من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م، وليس لإسرائيل حق في أي جزء منها، وتؤكد أن إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية ينص على أن تخضع القدس كلها الغربية والشرقية لمفاوضات الوضع الدائم^(١). ويحدد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس موقف السلطة من القدس في النقاط التالية^(٢):

- القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧م.
- قرار إسرائيل ضم القدس واعتبارها عاصمة لدولة إسرائيل هو قرار غير شرعي ومخالف للقانون الدولي، ولذلك ترفض مختلف دول العالم نقل سفارتها لدى إسرائيل إلى القدس .
- القدس عاصمة لدولتين في إطار التسوية الدائمة، القدس الشرقية المحتلة عام ١٩٦٧م عاصمة للدولة الفلسطينية، والقدس الغربية عاصمة لدولة إسرائيل.
- يمكن أن تكون هناك بلدية للقدس الشرقية وبلدية للقدس الغربية ينسق بينهما جسم واحد.
- لا حاجة لإعادة تقسيم القدس، ويمكن أن تبقى مفتوحة لأتباع كافة الديانات.

ب- موقف بعض الفصائل الفلسطينية :

موقف حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح بعد قيام السلطة ١٩٩٣م:

جاء في المؤتمر السادس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح أن تصورها لحل الصراع مع الاحتلال يقوم على " أننا نعيد تأكيدنا على حل الدولتين على أساس حدود ١٩٦٧م ويعني هذا بالضرورة أن تكون القدس عاصمة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة الفلسطينية، باعتبار ذلك شرطاً لوجود دولة حقيقة، ونحن لا نرفض إدخال تعديلات متفق عليها على الحدود

(١) موقع منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة شؤون المفاوضات (موقع الكتروني).

(٢) عباس محمود، الموقف الفلسطيني من القضايا المطروحة (ص٨).

ولكن التفاوض على ذلك يقتضي قبول إسرائيل بخط الحدود كأساس لحل الدولتين كأساس لحل الدولتين، كما أننا لا نرفض البحث في ترتيبات مشتركة للقدس الشرقية والغربية" (١).

موقف حركة المقاومة الإسلامية حماس:

تعتبر حركة المقاومة الإسلامية حماس " فلسطين أرض وقف إسلامي، ولا يجوز التفريط بها أو بجزء منها، وتؤكد أن المؤتمرات الدولية والحلول السلمية لحل قضية فلسطين تتعارض مع عقيدتها، فالتفريط في أي جزء من فلسطين هو تفريط في جزء من الدين (٢). وتعتبر حركة المقاومة الإسلامية حماس قضية القدس من أبرز الثوابت الفلسطينية لمكانتها الإسلامية، فهي أرض وقف إسلامي ولا يجوز التفريط بها، وهي محور ارتكاز القضية الفلسطينية، ولا يمكن لحماس أن تقرض بذرة تراب من تراب القدس، وفي مفهوم حماس القدس وحدة واحدة فلا يوجد مفهوم القدس الغربية والقدس الشرقية الذي أوجده الاحتلال (٣).

موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

تعتبر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن الحل النهائي لقضية فلسطين يقوم على ضمان حقوق شعبنا الكاملة في العودة، والاستقلال، والسيادة، وبالتالي فإن المساس بحق العودة، أو عروبة القدس، أو بقاء المستوطنات، أو منح الاحتلال حرية التحرك، واستخدام الأراضي لأغراض أمنية أو عسكرية يمس بمفهوم ومعايير السيادة، والتحرر، وبالتالي فإنه حل يستدعي المقاومة، والنضال بمختلف أشكاله (٤). لم يحدد موقف الجبهة الشعبية القدس الشرقية والغربية وإنما أشار عن القدس بعمومية

المطلب الثاني : قضية عودة وتعويض اللاجئين :

تعد قضية اللاجئين الفلسطينيين من أفجع المآسي في تاريخ البشرية/ وأعمقها جرحاً في ضمير الإنساني، وأوضحها إنتهاكاً لحقوق الإنسان، فلم يشهد التاريخ الحديث عملية استبدال كاملة للسكان الأصليين وأصحاب الأراضي الشرعية بأجناس دخلاء من مختلف أقطار العالم كما جرى في فلسطين منذ بداية القرن العشرين، بفعل الاستعمار البريطاني، والاستيطان الصهيوني حيث انقلبت المعادلة الديمغرافية رأساً على عقب بشكل أحال الأقلية اليهودية إلى

(١) وثيقة المؤتمر السادس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، ٢٠٠٩م (موقع الكتروني).

(٢) ميثاق حركة المقاومة الإسلامية حماس (١٥، ١٢، ١١).

(٣) حماد الرقب، ناطق إعلامي لحركة حماس. قابلة: الباحث (٢٤ سبتمبر ٢٠١٦).

(٤) وثيقة المؤتمر السادس للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ٢٠٠٠م (موقع الكتروني).

أكثرية، وأبرز في ذات الوقت ظاهرة فريدة من نوعها من حيث التصنيفات السكانية ألا وهي ظاهرة اللاجئين الفلسطينيين^(١). وتعد قضية اللاجئين الفلسطينيين من أكبر عمليات التهجير القسري التي أسفرت عن لجوء مئات الألاف من الفلسطينيين إلى مناطق مجاورة بحثاً عن الأمن وهروباً من المجازر البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، تاركين ورائهم بيوتهم وممتلكاتهم، ويحدوهم الأمل في العودة إليها كما قيل لهم، أو كما حلموا بذلك، غير أن حلم العودة نتيجة عوامل عديدة سرعان ما تحول إلى مشكلة كبيرة ومعقدة هي مشكلة اللاجئين^(٢).

ويمكن القول من خلال ما سبق أن قضية اللاجئين قد بدأت بالظهور على أرض الواقع مع بداية ولادة الدولة اليهودية، لتبدأ هجرة الفلسطينيين من ديارهم هجرة قسرية بهدف النجاة بالنفس والهروب من إرهاب العصابات الصهيونية، والتي رغبت في تثبيت أقدامها في فلسطين على أنقاض سكانها من بعد طردهم، ويمكن ذكر بعض الأساليب التي قام بها الصهاينة والتي أدت إلى اللجوء الفلسطيني وترك كل ما يملكون من خيرات وثروات، ليصبحوا فيما بعد مجردين من كل ما يملكون^(٣).

لقد اعتمد الصهاينة أعمال الإرهاب باعتبارها سلاحاً قمعياً لمعارضتي إنشاء الدولة اليهودية، وبهدف حمل العرب على الفرار من فلسطين، فقد أخذوا يواجهون المدنيين بوسائل الإرهاب التي طوروها وأتقنوها، فعمدوا إلى نسف المنازل، وإلقاء القنابل على جموع المدنيين في الأماكن العامة، واغتيال الأفراد، وتدمير القرى بكاملها، علاوةً على أعمال السلب والنهب للممتلكات العامة والخاصة، وشكلت قضية الأرض وعودة أصحابها من اللاجئين الفلسطينيين إليها جوهر القضية الفلسطينية، كما أنها تمثل التجسيد الكثيف لمأساة الشعب الفلسطيني، إنها تجسيد سياسي، وإنساني، وأخلاقي، وعقدة أعصاب الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وبهذا المعنى أضحي الموقف من حق العودة خطأً معيارياً على أساسه يمكن قياس عدالة وجدية أي مشروع مطروح للحل السياسي، وأيضاً قياس مصداقية مواقف القوى السياسية كما الأفراد^(٤).

تعريف اللاجئين

(١) زقوت، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة (ص ٩).

(٢) الفراء، حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الشرعية الدولية (ص ٣).

(٣) زقوت، المرجع السابق، ص ٧.

(٤) نصار، اشكالية حل الدولتين (ص ١٢).

إن تعريف اللاجئين بحد ذاته مسألة مهمة وحاسمة في معالجة قضية اللاجئين لأنه يترتب على ذلك تحديد الحماية القانونية التي تتوفر لأولئك الذين ينطبق عليهم التعريف^(١).

تعريف الأونروا للاجئ: " أي شخص كانت فلسطين مكان إقامته الطبيعي خلال المرحلة الممتدة من ١/ حزيران/ يونيو ١٩٤٦م إلى ١٥/ أيار/ مايو ١٩٤٨م، وفقد ممتلكاته وسبل عيشه نتيجة النزاع سنة ١٩٤٨م^(٢).

من الملاحظ أن هذا التعريف لم يذكر الفلسطينيين الذين هجروا أو كانوا خارج البلاد قبل ١٩٤٦م، وكذلك النازحين جراء عدوان ١٩٦٧م، أو النازحين الذين كانوا خارج البلاد قبل عدوان ١٩٦٧م.

أما التعريف الفلسطيني للاجئ^(٣): " هم أولئك الفلسطينيون (ومن تحدر منهم) الذين طردوا من مساكنهم، أو أجبروا على مغادرتها، بين تشرين / نوفمبر ١٩٤٧م (قرار التقسيم) وكانون الثاني / يناير ١٩٤٩م اتفاقية الهدنة في رودس)، من الأراضي التي تسيطر إسرائيل عليها في التاريخ الأخير أعلاه" ورغم أن هذا التعريف يشمل المهاجرين الذين نزحوا داخل الأراضي التي أصبحت دولة إسرائيل خلال الفترة ١٩٤٨م - ١٩٤٩م ويشمل الذين نزحوا سنة ١٩٦٧م أو في إثرها، إلا أنه لا يشمل المهاجرين الذين غادروا فلسطين قبل سنة ١٩٤٧م.

عرف الميثاق الوطني الفلسطيني اللاجئين الفلسطينيين على أنهم: المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين عام ١٩٤٧، سواء أخرجوا منها أو بقوا فيها، وكل من ولد لأب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها، هو فلسطيني^(٤).

- حق العودة والتعويض:

العودة: هي حق الفلسطيني الذي طرد أو خرج من موطنه لأي سبب عام ١٩٤٨م، أو في أي وقت بعد ذلك، في العودة إلى الديار، أو الأرض، أو البيت الذي كان يعيش فيه حياة اعتيادية قبل ١٩٤٨، وهذا الحق ينطبق على كل فلسطيني سواء أكان رجلاً، أو امرأة، وينطبق كذلك

(١) سيف، حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض في ضوء أحكام القانون الدولي العام (ص ٤٧).

(٢) زريق، اللاجئين الفلسطينيين والعملية السلمية (ص ١٣).

(٣) سيف، المرجع السابق، ص ٤٧.

(٤) الموسوعة الفلسطينية، الميثاق الوطني الفلسطيني (مج ٤/٤٠٧).

على ذرية أي منهما مهما بلغ عددها، وأماكن تواجدها، ومكان ولادتها، وظروفها السياسية، والاجتماعية والاقتصادية^(١).

التعويض: للاجئين الحق في التعويض حسب قانون التعويض العام وحسب قرار (١٩٤) لكل ما خسروه مادياً ومعنوياً منذ ١٩٤٨. ولهم الحق في التعويض عن الخسائر المادية الفردية مثل تدمير بيوتهم واستغلال ممتلكاتهم لمدة نصف قرن أو يزيد، والخسائر المعنوية الفردية مثل المعاناة واللجوء وفقدان أفراد الأسرة، والخسائر المادية الجماعية مثل الطرق، والمطارات، والسكك الحديدية، والموانئ والمياه، والمعادن، والأماكن المقدسة، والخسائر المعنوية الجماعية مثل فقدان الجنسية، والهوية، والشتات، والاقتلاع والتمييز العنصري والسجلات الوطنية والآثار الحضارية. ولهم أيضاً الحق في التعويض عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والجرائم ضد السلام^(٢).

قرارات الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين وحق العودة وتقرير المصير:

١ - قرار (١٩٤):

صدر القرار (١٩٤) في تاريخ ١١ كانون أول/ديسمبر ١٩٤٩م ويعد من أهم القرارات الخاصة بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، بل إنه يمثل حجر الزاوية بالنسبة للحقوق الفلسطينية بارتباطها بقرارات الأمم المتحدة، وقد أكد على وجوب السماح بالعودة في اقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة الى ديارهم^(٣). ومن الجدير بالذكر هنا، "ان إسرائيل" تدرك الأهمية المنشئة للقرار (١٩٤)، وكذلك الالتزامات الدولية الناشئة عنه، ولهذا فإنها لم تقم بإلغاء حق اللاجئين الفلسطينيين في أملاكهم داخل "إسرائيل"، بل وضعت لها إطاراً قانونياً خاصاً بها، تطور هذا الإطار القانوني، عندما أقرت الكنيست "قانون المناطق المتروكة لعام ١٩٤٨م الذي جرى تعديله ب"أنظمة طوارئ بشأن أملاك الغائبين في ١٢/كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨م، والتي جرى تعديلها ب"قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠م، وفحوى هذه القوانين، أنها وضعت أملاك

(١) دليل حق العودة (موقع الكتروني).

(٢) المرجع السابق (موقع الكتروني).

(٣) الصوراني، فلسطين وحق العودة (ص ١٥٨).

اللاجئين الفلسطينيين تحت إدارة "الحكومة الإسرائيلية"، التي أنشأت لذلك "دائرة حارس أملاك الغائبين، وما يزال هذا الإطار القانوني قائماً حتى هذه اللحظة^(١).

ما هي الحقوق المترتبة على هذا القرار؟:

يترتب على هذا القرار وفقاً للمادة ١١ ثلاثة حقوق أساسية^(٢):

أولاً: حق العودة إلى الأماكن التي أُجبروا على مغادرتها، وهو يشمل اللاجئين المهجرين إلى خارج فلسطين، أو أولئك الذين أرغموا على اللجوء إلى مناطق أخرى داخل الأراضي المحتلة في العام ١٩٤٨م، أو إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي المناطق التي لم يشملها الاحتلال في ١٩٤٨م.

ثانياً: حق استعادة الممتلكات أو الملكيات الخاصة بلاجئي ١٩٤٨م العائدين إلى "ديارهم" أي إلى بيوتهم، وتم تأكيد هذا الحق في ورقة عمل سكرتارية الأمم المتحدة في آذار/مارس ١٩٥٠م، بتوضيح أن هذا الحق "العودة إلى بيوتهم". وجددت الجمعية العامة التأكيد على حق استعادة الممتلكات في قرار صدر في العام ١٩٧٤م يشير إلى حقوق الفلسطينيين غير القابلة للتصرف في العودة إلى بيوتهم وممتلكاتهم التي طردوا منها.

ثالثاً: حق التعويض: وهذا الحق ينص على منح تعويض نقدي عن خسارة الأملاك الخاصة أو المفقودين أو المصابين، وهو يشمل فئتين من اللاجئين:

- الفئة التي تقرر العودة حيث يحق لها الحصول على تعويض كامل عن فقدان الأملاك الخاصة التي تعرضت للتدمير أو التلف.

- الفئة التي قد تختار طوعاً عدم ممارسة حق العودة إلى ديارها، واستعادة أملاكها، ويحق لهذه الفئة الحصول على تعويض كامل عن كل أملاكها سواء أصابها التلف والتدمير أم لا.

٣- قرار التقسيم رقم (١٨١):

صدر هذا القرار بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧م، وهو القرار الأكثر أهمية وخطورة من كافة القرارات الدولية من الناحية السياسية، لأنه يتناول موضوع الأرض والسكان في آن واحد، وأن التراجع أو التنازل عن جوهر هذا القرار هو بمثابة التنازل عن السيادة القانونية، والحق التاريخي بشكل أو بآخر، بما يفتح الباب نحو اكتساب العدو الإسرائيلي لشكل

(١) هنري، فلسطين في ضوء الحق والعدل (ص ٢٧٠).

(٢) الصوراني، فلسطين وحق العودة (ص ٥٤).

من أشكال السيادة القانونية والحقوق التاريخية في فلسطين بما يتناقض مع كل حقائق التاريخ من جهة، وبما يعزز السيادة السياسية "لإسرائيل"، التي حققتها بوسائل القوة والإكراه بعيداً عن كل مصادر الشرعية من جهة أخرى^(١).

٤- بروتوكول لوزان^(٢):

الصادر في ١٢ أيار/ مايو ١٩٤٩م الذي تضمن اعتراف "إسرائيل" بحق الفلسطينيين بالعودة وتعهداً بتطبيق قرار التقسيم، وهما نفس الشروط التي قبلت بموجبها "إسرائيل" عضواً في الأمم المتحدة.

وهناك مجموعة من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة بخصوص حق عودة اللاجئين، وهي على النحو الآتي^(٣).

٥- قرار رقم ٢٣٧ : بتاريخ ١٤/٦/١٩٦٧ بخصوص حق العودة للنازحين .

٦- قرار ٢٤٢: بتاريخ ٢٢/١١/١٩٦٧م .

٧- قرار ٣٣٨: بتاريخ ٢١/١٠/١٩٧٣م .

٨- قرار الجمعية العمومية رقم ٢٢٥٢ :

الصادر بتاريخ ٤/٧/١٩٦٧ حول إعادة تأكيد ضرورة احترام حقوق الانسان في الأراضي المحتلة، وقرار ٢٣٤١ بتاريخ ١٩/١٢/١٩٦٧ حول نفس الموضوع .

٩- القرار التاريخي للأمم المتحدة رقم ٣٢٣٦: ^(٤)

الصادر بتاريخ ٢٢/١١/١٩٧٤ الذي يؤكد على الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ومنها:

أ- حق تقرير المصير دون تدخل خارجي .

ب- حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال، والسيادة الوطنية .

ج- حق الفلسطينيين الثابت في العودة إلى ديارهم، وتدعو الجمعية العامة إلى إعادتهم .

(١) الصوراني، فلسطين وحق العودة (ص ٥٦) .

(٢) الصوراني، الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والصراع من أجل: السيادة الوطنية وحق العودة (ص ١٤) .

(٣) المرجع السابق، ص ١٥ .

(٤) المرجع نفسه، ص ١٥ .

د- تعترف الجمعية العامة بأن الشعب الفلسطيني هو طرف أساسي في تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الأوسط.

هـ- تعترف بحق الشعب الفلسطيني في إعادة حقوقه بجميع الوسائل طبقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

و- تدعو جميع الدول في العالم الى زيادة مساعدتها للشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل استرداد حقوقه المشروعة .

ز- قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وضم ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية إلى عضويتها على اعتبار أنها عضو مراقب، وكذلك تقر الجمعية العامة بحق (م.ت.ف) الاشتراك في جميع مؤسسات الأمم المتحدة ومؤتمراتها الدولية، وقد صدر هذا القرار بأغلبية (٩٠) ضد (١٧) وامتناع (١٩) دولة عن التصويت .

١٠- القرار رقم ٣٣٧٦:

صدر هذا القرار بتاريخ ١٠ تشرين ثاني/ نوفمبر ١٩٧٥م عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، بإنشاء اللجنة الدولية المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف^(١).

١١- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٣٠٨٩):

الصادر بتاريخ ٧ كانون أول/ ديسمبر ١٩٧٣م الذي أكد على "الحق الثابت في العودة للاجئين العرب الفلسطينيين، وتمتعهم بحقوقهم في العودة، إلى ديارهم وممتلكاتهم، كأساس لا غنى عنه من أجل تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، ولممارسة شعب فلسطين حقه في تقرير المصير"^(٢).

وتعليقاً على هذا القرار ، يشير د. حنا عيسى، أستاذ القانون الدولي، إلى النقاط الهامة التالية:
أ- "إن القرار جاء تفسيراً من الجمعية لقرار مجلس الأمن (٢٤٢) الذي نص على تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين دون أن يذكر أو يحدد أساساً لتلك التسوية"^(٣) .

(١) الصوراني، فلسطين وحق العودة (ص ٥٤) .

(٢) الصوراني، نقلاً عن حنا عيسى-هيئة الأمم المتحدة وحق العودة (ص ١٥).

(٣) المرجع السابق، ص ١٥.

ب- "إن الإشارة الى حق اللاجئين في العودة (حسب القرار ٣٠٨٩ أعلاه) جاءت مطلقة لتشمل الوطن الفلسطيني بكامله، ما احتل منه قبل العام ١٩٦٧ وبعده، وتسري على جميع اللاجئين الفلسطينيين بدون استثناء أو شروط مسبقة".

ج- "إن القرار (المذكور أعلاه) اعتبر العودة شرطاً مسبقاً لا بد من تحقيقه ليتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره"، وهنا برزت لأول مرة الإشارة المهمة - في وثائق الأمم المتحدة- "الى أن حق العودة هو حق للشعب الفلسطيني يمثل ما هو للفلسطينيين كأفراد"^(١).

الجهة الملزمة بالتعويض^(٢):

١- تتحمل بريطانيا مسؤولية مباشرة، وأخرى غير مباشرة عما لحق باللاجئين الفلسطينيين قبل الانتداب وبعد الانتداب من أضرار، وتتمثل المسؤولية المباشرة في أنها منحت تصريح بلفور، وأغضت عينها عما اقترفته العصابات الصهيونية من مصادرة أموال الفلسطينيين، وتهجيرهم من أراضيهم، وأما المسؤولية غير المباشرة عن الأضرار التي لحقت بالفلسطينيين وتمتد إلى يومنا هذا من خلال مسؤوليتها عما تقترفه السلطات الإسرائيلية بحق اللاجئين، وما قامت به من دور من إنشاء هذا الكيان.

٢- مسؤولية الكيان الصهيوني: فهي مسؤولية مباشرة وأساسية واضحة، وهي مسؤولية تتحملها الهيئات العامة والخاصة، والأفراد الذين ألحقوا الضرر باللاجئين الفلسطينيين.

٣- المجتمع الدولي: المتمثل في المنظمات الدولية كالأمم المتحدة فهي تتحمل مسؤولية تاريخية وسياسية، لمساهمته في إنشاء وجود هذا الكيان بقرارات تم تغليفها بالشرعية الدولية، ومن ثم فهو ملزم بإزالة الضرر الذي لحق باللاجئين الفلسطينيين، وإعادة الأمور إلى أصولها.

المطلب الثالث : قضية الأسرى:

تعد قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من الثوابت الوطنية الفلسطينية التي يُجمع عليها كل الفلسطينيين قادة، ومواطنين، وفصائل، نظراً لما قدمه الأسرى من تضحيات من أجل الكل الفلسطيني.

(١) الصوراني، نقلاً عن حنا عيسى-هيئة الأمم المتحدة وحق العودة (ص١٧).

(٢) أبو هرييد، ثوابت القضية الفلسطينية رؤية شرعية (ص ١٤).

بدأ تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨، وتعد قضية الأسرى الفلسطينيين من أكبر القضايا الإنسانية، والسياسية، والقانونية في العصر الحديث، خاصة أن أكثر من ثلث الشعب الفلسطيني قد دخل السجون على مدار سنين الصراع الطويلة مع الاحتلال الإسرائيلي، والحركة الصهيونية، وكانت سنوات الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي انطلقت عام ١٩٨٧م، وسنوات الانتفاضة الثانية التي انطلقت عام ٢٠٠٠م، من أصعب المراحل التاريخية، حيث تعرض الشعب الفلسطيني خلالها لعمليات اعتقال عشوائية طالت الآلاف من أبناء وبنات هذا الشعب، بالإضافة إلى عام ٢٠١٦-٢٠١٥م، وتحديداً منذ بداية انتفاضة القدس^(١). وهناك إجماع منقطع النظير في الأوساط الفلسطينية على قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والتي تعد من المؤشرات على حدة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فمن الأسس التي لا بد لأية تسوية فلسطينية مع الاحتلال الإسرائيلي أن تركز عليه، وهو إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين، وتمكينهم من التمتع بحريتهم، ولكن سلطات الاحتلال مستمرة في احتجاز آلاف الفلسطينيين خلف القضبان، وهذا يمثل انتهاكاً لجميع القوانين والأعراف الدولية والإنسانية، خاصة بعد توقيع اتفاق أوسلو^(٢). ويعيش الأسرى في سجون الاحتلال ظروفاً قاسية بسبب عدم توفر الشروط الإنسانية في المعتقلات التي أقرتها القوانين والمعاهدات الدولية المتعلقة بظروف الأسر والسجون، وتتعمد سلطات الاحتلال ممارسة الانتهاكات والتجاوزات لهذه المعاهدات بحق الأسرى الفلسطينيين لتجعل حياتهم اليومية في المعتقلات سلسلة متواصلة من العذاب والمعاناة، بدءاً بأبنية السجون ومحيطها، والغرف التي لا تصلح للمعيشة، وانعدام الشروط الصحية، والنظافة، ورداءة الطعام، بالإضافة إلى المعاملة المتعجرفة التي يتلقونها من قبل السجانين، فضلاً عن التعذيب الذي يمارس بثتى الأصناف، وكذلك حرمان الأسرى من حقوق جوهرية في مقدمتها الرعاية الصحية، وحق التعليم، وممارسة الشعائر الدينية، والتواصل مع العالم الخارجي، والاعتقال الإداري، والعزل الانفرادي والتعذيب^(٣).

(١) تقرير بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني (موقع الكروني).

(٢) قراغ، الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو (ص ٣٢).

(٣) محسن، الخطاب الصحفي نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال لإسرائيلي (ص ٨٣).

إحصائية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي^(١):

حسب آخر إحصائية للأسرى في سجون الاحتلال، والصادرة في يوليو ٢٠٠٦م، وصل عدد الأسرى المتواجدين في سجون الاحتلال ما يقارب ٧ آلاف أسير فلسطينياً من كافة شرائح المجتمع يتوزعون على (٢٢) سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف.

التوزيع الجغرافي للأسرى:

- ٦ آلاف أسير من الضفة الغربية المحتلة.

- (٥١٠) أسير من القدس المحتلة.

- (٩٠) أسير من الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م.

- (٣٥٥) أسير من قطاع غزة.

الأسرى حسب الوضع القانوني^(٢):

حسب الوضع القانوني للأسرى هناك (٤٠٠) أسير محكوم منهم:

- (٥٠٥) أسير محكومين بالسجن المؤبد.

- (٣٠٠٠) أسير محكومين بالسجن المؤبد.

- (٧٥٠) معتقل إداري .

الأسرى حسب الفئات^(٣):

- (٤٥٠) طفل لم تتجاوز أعمارهم الثامنة عشر بينهم (٤٢) طفل تقل أعمارهم عن (١٦) عام.

- (٦٩) أسيرة من حرائر فلسطين.

- (٥) نواب من أعضاء المجلس التشريعي، وهم مروان البرغوتي، أحمد سعادات، حسن

يوسف، محمد أبو طير، حاتم قفيشة.

- (١٧٠٠) أسير مريض بحاجة إلى الرعاية الصحية والفحوصات الطبية بشكل دائم، منهم

(٢٣) أسير مقيمون بشكل دائم في سجن الرملة، و(٢٤) أسيراً يعانون من مرض السرطان.

(١) الدائرة الإعلامية في وزارة الأسرى والمحربين ، احصائيات حول الأسرى (موقع الكتروني).

(٢) الدائرة الإعلامية في وزارة الأسرى والمحربين ، احصائيات حول الأسرى (موقع الكتروني).

(٣) المرجع السابق (موقع الكتروني).

- الأسرى القدامى: لايزال الاحتلال يحتجز (٤١) أسيراً معتقلين قبل اتفاق أوسلوا في عام ١٩٩٤م، أقلهم أمضى ١٨ عام في السجون وهم موزعين على الحو الآتي:

* (١٤) أسير من الأراضي المحتلة عام ١٩٨٤م .

* خمسة أسرى من محافظات غزة .

* (٦) من القدس المحتلة.

* (١٦) أسيراً من الضفة الغربية المحتلة .

- الأسرى المعزولون: يعزل "الشاباك الإسرائيلي" (١٨) أسيراً انفرادياً بذريعة الدواعي الأمنية والملفات السرية، سبعة منهم معزولين منذ العام ٢٠١٣، علاوة على سياسة العزل شبه اليومي للعديد من الأسرى بذريعة "العقوبة"، والتي غالباً ما تكون نتيجة لاحتجاج الأسرى على الظروف السيئة.

أسرى محررين من صفقة وفاء الأحرار أعيد اعتقالهم^(١):

أعدت سلطات الاحتلال اعتقال أكثر من (٥٤) أسيراً من المحررين في صفقة الأحرار "شاليط" عام ٢٠١٤م، أبرزهم الأسير نائل البرغوتي الذي قضى في سجون الاحتلال (٣٤) عاماً، وشكلت لجنة عسكرية خاصة للنظر في قضاياهم، والتي شرعت في إعادة الأحكام السابقة لهم تحت ما يسمى بالملف السري، وبلغ من أعيد لهم الأحكام (٤٧) أسير.

المطلب الرابع : قضية الحدود.

الحدود: يقصد بها الحدود السياسية التي تفصل فلسطين عن الدول المجاورة لها، وتكون سيادتها داخل هذه الحدود، وقد تحدد وفقاً لظواهر طبيعية، كالأنهار، والبحار، والبحيرات، وقد لا ترتبط بهذه الظواهر، وقد تفصل المجتمعات السكانية عن بعضها، وقد يرتبط تحديدها بالاستعمار، الأمر المتمثل في منطقتنا العربية، حيث الحدود التي رسمها الاستعمار الجاثم على قلب الأمة العربية^(٢).

(١) الدائرة الإعلامية في وزارة الأسرى والمحررين ، احصائيات حول الأسرى.

(٢) مشتقى واللوح، جغرافيا فلسطين الطبيعية (ص ١٥).

أولاً: الموقع الفلكي:

تقع فلسطين في الجزء المتوسطي من آسيا، وهي جزء من بلاد الشام، وتقع بين دائرتي عرض ٢٩/٣٠° و ٣٣/١٥° شمال خط الاستواء، وبين خطي طول ٣٤/١٥° و ٣٥/٤٠° شرق خط جرينتش^(١).

الموقع الجغرافي:

تتوسط فلسطين مفترق طرق بين ثلاث قارات هي: آسيا، وأفريقيا، و أوروبا^(٢). حيث تقع فلسطين على الساحل الغربي لقارة آسيا المواجهة للبحر المتوسط، وتطل عليه بساحل طوله ٢٢٤ كم، كما تطل على البحر الأحمر بساحل طوله ١٠٠.٥ كم، وتجاورها سوريا في الشمال الشرقي بحدود طولها ٧٠ كم، ولبنان في الشمال بحدود طولها ٧٩ كم، وفي الشرق الأردن ٣٦٠ كم، وفي الجنوب مصر بحدود طولها ٢٤٠ كم^(٣).

ثالثاً: المساحة:

تبلغ مساحة فلسطين ٢٧٠٢٧ كم^٢، منها حوالي ٧٠٤ كم^٢ أراضي مغمورة بالمياه يشمل بحيرة طبريا، والحولة، ونصف مياة البحر الميت، وقد تعرض قسم كبير منه للجفاف بعد تجفيف بحيرة الحولة، وجفاف الجزء الجنوبي من البحر الميت^(٤). وتشكل أراضي الضفة الغربية حوالي ٥٨٦٠ كم^٢، أي حوالي ٢٠.٩% من مساحة فلسطين، منها حوالي ٢٢٠ كم^٢ من البحر الميت، في حين يشكل قطاع غزة ٣٦٥ كم^٢، أي حوالي ١.٣% من مساحة فلسطين^(٥). وفلسطين مستطيلة الشكل في طولها من الشمال إلى الجنوب، وهو يوازي نحو ٤٣٠ كم، وأما عرضها ففي الشمال يتراوح بين ٧٠.٥٠ كم، وأن النتوء الأرضي الفلسطيني الواقع بين سوريا ولبنان من الغرب لا يزيد طوله عن ٢٢ كم وعرضه عن ١٤ كم^(٦).

رسم الحدود الفلسطينية:

(١) غنام، الحدود أولاً (ص ٢٨).

(٢) الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث (ص ١٠).

(٣) الموسوعة الفلسطينية، التركيب الاجتماعي للشعب الفلسطيني (مج ١ / ٤٣٦).

(٤) جامعة القدس المفتوحة، فلسطين والقضية الفلسطينية (ص ٦٣).

(٥) علقم، الانتداب البريطاني في ذاكرة الشعب الفلسطيني (ص ٢١).

(٦) الدباغ، موسوعة بلادنا فلسطين (مج ١ / ٢٠).

تم رسم حدود فلسطين فيما بين ١٩٠٦م و ١٩٢٣م، وذلك بعقد اتفاقيات ومعاهدات كانت بريطانيا عنصراً رئيساً فيها، وتبلغ حدود فلسطين ٩٨٤ كم تقريباً^(١).

أولاً: الحدود المصرية الفلسطينية:

تم تعيين الحدود بين فلسطين ومصر بموجب الاتفاقية المعقودة في الأول من أكتوبر ١٩٠٦ بين خديوية مصر والحكومة العثمانية، وتمتد الحدود من " تل الخرائب" في رفح على الساحل البحر الأبيض المتوسط وتنتهي في "رأس طابا" على خليج العقبة، وخط الحدود هذا يكاد يكون، في امتداده مستقيماً، وكان العثمانيون يعتبرون هذه الحدود حدوداً إدارية تفصل بين "خديوية مصر" التي كانت لهم عليها سيادة اسمية- وبين ولاية سوريا ومتصرفية القدس^(٢).

ثانياً: الحدود الفلسطينية الأردنية^(٣):

تم تعيين الحدود بين فلسطين وإمارة شرق الأردن من قبل المندوب السامي البريطاني عام ١٩٢٢م كفاصل بين منطقتي النفوذ البريطاني، الأولى في فلسطين كمنتدبة، والثانية على شرق الأردن كمسيطرة، وكانت تحت إدارة مندوب سامي واحد مقره في القدس.

وقد عين الحد الفاصل تدريجياً حتى عام ١٩٢٩م، وقد عرف الحد الجنوبي من خط الحدود في وادي عربة بأنه الخط الواصل بين أكثر النقاط انخفاضاً في المنطقة الواقعة بين أم الرشراش والبحر الميت، أما القطاع الأوسط من الحدود فقد امتد في وسط البحر الميت بحيث يقسمه إلى نصفين بين المنطقتين، أما القطاع الشمالي اعتبرت الضفة الشرقية لنهر الأردن على أنها الحد الفاصل بين المنطقتين، وكذلك الضفة الجنوبية لنهر اليرموك.

ثالثاً: الحدود الفلسطينية السورية واللبنانية:

عينت حدود فلسطين مع سوريا ولبنان بعد محادثات طويلة بين حكومة الانتداب بريطانيا وحكومة فرنسا المنتدبة على سوريا ولبنان، وجاءت الحدود بالشكل التالي^(٤):

أ- حسب اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦م بين فرنسا وبريطانيا، تم الاتفاق على تقسيم مناطق النفوذ بينهما، من قرية الزيب على البحر المتوسط جنوب رأس الناورة إلى قرية الطابغة

(١) الموسوعة الفلسطينية، التركيب الاجتماعي للشعب الفلسطيني (مج ١ / ٤٣٩).

(٢) الدباغ، مرجع سابق، ص ٢٠.

(٣) الموسوعة الفلسطينية. الحدود السياسية (مج ٢ / ١٤٧).

(٤) أبو ظاهر والجديبة، جغرافيا فلسطين دراسة في الجغرافيا الإقليمية (ص ١٣ - ١٥).

(مستوطنة كفار ناحوم)، ثم إلى قرية الحمة شرقي بحيرة طبريا، أي أن المنطقة الواقعة شمال هذا الخط منطقة نفوذ لفرنسا والواقعة جنوبه منطقة نفوذ لبريطانيا.

ب- نتيجة وجود مستوطنات يهودية شمال هذا الخط، ووجود أغلب مصادر المياه في الشمال، طالبت الحركة الصهيونية بزحزحة خط حدود سايكس بيكو باتجاه الشمال ليضمن مصادر المياه حسب وعد بلفور عام ١٩١٧.

ج- تم رسم الحدود بين فلسطين ولبنان بشكلها الحالي سوى بعض التعديلات نتيجة اتفاقية رودس عام ١٩٢٣م، ويبدأ خط الحدود بين فلسطين ولبنان في الغرب من قرية الزيت عند رأس الناقورة شمال حيفا ب ١٥ ميلاً، ويمر الخط في معظم قطاعاته بقمم جبلية، وخطوط تقسيم المياه، كما يمر بتكوينات جيولوجية متجانسة، وتتجه شرقاً في خط مستقيم، ثم تأخذ في الانحناء جنوباً على هيئة نصف دائرة لتسيطر على منطقة جبلية عالية شرقاً أخذت من فلسطين مقابل ضم أراضي على هيئة مستطيل إلى الغرب منها، ثم توصل الحدود سيرها شرقاً مارة بقرية قادس، ثم تتجه الحدود بشكل فجائي نحو الشمال بزواوية قائمة على هيئة مستطيل يسمى إصبع الجليل بعمق ٢٢ كم شمالاً عند قرية المطلة ثم تتجه حتى قرية بانياس السورية.

د- مع سوريا: امتد خط الحدود من بانياس شمالاً متجهاً نحو الجنوب، بمحاذاة الحافة الشرقية لغور سهل الحولة، حتى يصل إلى جسر بنات يعقوب متقاطعاً مع طريق طبرية دمشق، ومن هنا تسير الحدود بمحاذاة الضفة الشرقية لنهر الأردن باتجاه الجنوب حتى يصب في بحيرة طبريا، ويتابع السير ملاصقاً للشاطئ الشرقي للبحيرة لمسافة ١٠ كم تقريباً، حتى يصل إلى خربة الحمة، ثم يبتعد الخط عن البحيرة جهة الشرق حتى يلتقي باليرموك فينتبعه حتى جسر أم بضحة والحمة بحيث تصبح العشرة كيلومترات الأخيرة من نهر اليرموك واقعة في الجانب الفلسطيني^(١)

وقد أرتبط تعديل الحدود مع سوريا بعامل المياه بشكل واضح على النحو التالي^(٢):

- ١- أدخلت بحيرة طبريا والحولة في حدود فلسطين لتصبها بحيرتين فلسطينيتين.
- ٢- تم ضم الجزء الشرقي من الأراضي الواقعة شرقي جنوب بحيرة طبريا، حتى أصبحت قرية الحمة قرية فلسطينية، وذلك للمشاركة في مياه اليرموك.

(١) غنام، الحدود أولاً (ص ٢٩).

(٢) أبو ظاهر والجديبة، جغرافيا فلسطين دراسة في الجغرافيا الإقليمية (ص ١٣ - ١٥).

٣- أدخلت بعض الأراضي الواقعة حول نهر بانياس والحاصباني في فلسطين.

يمكن ملاحظة الأمور التالية في ترسيم حدود فلسطين^(١):

أ- جاءت حدود فلسطين نتيجة الصراع بين القوى المختلفة في المنطقة ممثلة في بريطانيا وفرنسا، والحركة الصهيونية، والخلافة العثمانية، ولم يكن هناك أي دور لأهل الشام في ترسيم حدود بلادهم.

ب- تتميز حدود فلسطين بأنها حدود متنوعة، تشمل أغلب صور الحدود السياسية المعروفة في العالم، فحدود تسيير مع خطوط تقسيم المياه كحدود لبنان، وحدود تسيير مع الظواهر الطبيعية كحدود مصر، وبعضها يسير في وسط الأنهار، وعلى ضفافها، والأودية الجافة، والبعض الآخر يسير على ضفاف البحيرات، وجزء منها يسير وسط البحر الميت، وحدود تسيير بشكل هندسي فلكي منتظم.

ج- أثرت اتفاقات رسم الحدود بين فلسطين والدول العربية المجاورة على سكان المناطق الحدودية، نتج عنها تقسيم المزارع والقبائل والقرى، وذلك لأن هذه الاتفاقات لم تراعى الظروف البشرية في المنطقة. كما حدث في حدود فلسطين مع لبنان و مصر.

د- جاءت الحدود السياسية التي أقرها الانتداب البريطاني سنة ١٩٢٣ مخيبة لآمال الحركة الصهيونية الراغبة في التوسع في المنطقة العربية.

فلسطين في مشروع التقسيم (١٨١):

في ٢٩/١١/١٩٤٧م صدر قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة رقم (١٨١) بتقسيم أراضي فلسطين بين العرب واليهود، وتتألف الدولة العربية من مناطق الجليل الغربي، ونابلس، والسهل الساحلي من أسدود وحتى الحدود الجنوبية، وتتضمن الخليل وقسماً من القدس وغور الأردن، والدولة اليهودية تضم الجليل الشرقي، وسهل مرج بن عامر، والقسم الأكبر من السهل الساحلي، ومنطقة بئر السبع والنقب^(٢). ورفض العرب قرار التقسيم لأن بريطانيا وضعت جميع مصادر المياه مثل بحيرة طبريا، والحولة، ونصف البحر الميت من نصيب اليهود، وكذلك معظم المناطق الساحلية من عكا حتى عسقلان، ومعظم صحراء النقب، وتوزعت الأراضي حسب قرار التقسيم بان يكون للدولة اليهودية (١٥٢٦١٦٤٥) دونماً، بنسبة (٥٦,٤٧%) من

(١) أبو ظاهر والجديبة، جغرافيا فلسطين دراسة في الجغرافيا الإقليمية (ص١٥).

(٢) عوض الله، القضية الفلسطينية دراسة واقتراحات للحل (ص٩٤).

مساحة فلسطين، وأن يكون للدولة العربية (١١٥٨٩٨٧٠) دونماً، بنسبة (٤٢,٨٨%) من مساحة فلسطين، وأن تصبح القدس منطقة دولية بمساحة (١٧٥٥) دونماً بنسبة (٠,٦٥%) من مساحة فلسطين^(١).

المطلب الرابع: قضية الدولة.

شكلت فكرة الاستقلال الوطني، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة، حجر الزاوية في الفكر السياسي الفلسطيني طوال قرن من الزمان تقريباً، ولم يبخل الشعب الفلسطيني بقياداته المتعددة والمتغيرة في مراحل النضال الوطني كلها عن تقديم التضحيات الجسام، من أجل تحقيق هذه الغاية الوطنية، رغم ما واجهه من صعوبات وعراقيل لثنيه عن تحقيق هذا الهدف (الحلم) الذي يسمو على الأهداف كلها، بوصفه تجسيدا للحق الطبيعي، والتاريخي، والوطني، والقانوني للشعب الفلسطيني في تقرير مصير^(٢).

أدى قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم (١٨١) الصادر في عام ١٩٤٨م، والذي يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين فلسطينية، والأخرى يهودية، إلى تبلور الفكر الفلسطيني المعاصر، حيث كانت البدايات الأولى التي رفض فيها الفلسطينيون قرار التقسيم، وأعلنوا هدفهم عن قيام الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني^(٣).

أولاً: مفهوم الدولة:

الدولة: هي هيئة قانونية تتكون من ثلاث عناصر أساسية هي: الأرض، والناس، والحكومة إلى جانب تمتع كل دولة بالسيطرة الكاملة على قراراتها، وتطبيقها داخل حدودها، وكما تتمتع ببعض السلطات التي تسمح لها بممارسة بعض الأعمال الدولية^(٤).

الدولة: هي الكيان السياسي، والإطار التنظيمي الواسع لوحدة المجتمع، والناظم لحياته الجماعية، وموضع السيادة فيه، بحيث تعلو إرادة الدولة شرعاً فوق إرادات الأفراد والجماعات الأخرى في المجتمع، وذلك من خلال امتلاك سلطة إصدار القوانين وتطبيقها بهدف ضبط

(١) أبو ظاهر، والجديبة، جغرافيا فلسطين دراسة في الجغرافيا الإقليمية (ص ١٧).

(٢) المصري، خيار الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية والسيناريوهات البديلة (ص ٨).

(٣) الشيخ، مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر (١٩٨٨م - ٢٠١٢م) (ص ٢).

(٤) العيلة، تطور القضية الفلسطينية التاريخية والاجتماعي والسياسي (ص ٢٥).

حركة المجتمع ، وتأمين السلم والنظام، وتحقيق التقدم في الداخل، والأمن من العدوان في الخارج، فهي تعبر عن الجسم السياسي للمجتمع، وعن مؤسسات الحكم^(١).

مفهوم الدولة وقرار التقسيم (١٨١)^(٢):

جاء قرار التقسيم رقم (١٨١) الذي أصدرته هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م بمثابة إقرار دولي بحق الشعب الفلسطيني بإقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وإن كان هذا القرار مجحفاً بحق الشعب الفلسطيني، وأوصى القرار بإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وتقسيم أراضيه إلى (٣) كيانات جديدة:^(٣)

- تأسيس دولة عربية فلسطينية على (45%) من فلسطين.

- تأسيس دولة يهودية على (55%) من فلسطين.

- أن تقع مدينتا القدس وبيت لحم في منطقة خاصة تحت الوصاية الدولية.

ويرى الباحث أنه بغض النظر عن الغبن الذي تضمنته تلك الوثيقة إلا أنه إقرار دولي بحق الشعب الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة، وبحق الفلسطينيين العرب بإقامة دولة مستقلة في إطار جغرافيا محددة، وفي صياغة قانونية حاسمة، له هوية سكانية واضحة وتعبيرات سياسية كاملة.

مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني ١٩٤٧ - ١٩٥٧م

اتخذت الهيئة العربية العليا العديد من الإجراءات لمواجهة قرار التقسيم رقم (١٨١) الصادر في عام ١٩٤٨م عن الجمعية العمومية في الأمم المتحدة، كان أهمها تشكيل الفرق العسكرية كمنظمة الشباب الفلسطيني بطلب من الحاج أمين الحسيني، وأيضاً تم تشكيل قوات الجهاد المقدس، وتولى قيادتها عبد القادر الحسيني، وذلك عام ١٩٤٧م^(٤).

خطى الفكر السياسي الفلسطيني في عام ١٩٤٧ خطوات كبيرة على طريق طرح تصور متكامل لمستقبل فلسطين، وبرز في ذلك الوقت تيران، الأول رفض التفاهم مع الزعماء اليهود، وتمسك

(١) الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة (ص ٧٠٢).

(٢) الشيخ، مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر (١٩٨٨م - ٢٠١٢م) (ص ٢٤).

(٣) المرجع السابق، ص ٢٤.

(٤) حوراني، جذور الرفض الفلسطيني ١٩١٨ - ١٩٤٨م (ص ٤٤٢).

بدولة فلسطين مستقلة على كامل الأراضي الفلسطينية، والفريق الثاني دعا إلى التعايش مع اليهود في إطار دولة يهودية عربية ديمقراطية موحدة^(١).

مفهوم الدولة لدى الهيئة العربية العليا^(٢):

بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيار/ مايو ١٩٤٧م تم تشكيل لجنة خاصة لفلسطين تتكون من إحدى عشرة دولة، وقدم ممثل الهيئة العربية العليا رجائي الحسيني مشروعاً تضمن رؤي الهيئة العربية العليا للدولة الفلسطينية وحكومتها أمام الأمم المتحدة وقوامها^(٣):

- إقامة دولة عربية على عموم فلسطين على أسس ديمقراطية .
- احترام الدولة الفلسطينية العربية الحقوق المشروعة والمصالح لجميع الأقليات .
- احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمساواة بين جميع الأشخاص أمام القانون.

مفهوم الدولة لدى حكومة عموم فلسطين

تقدمت حكومة عموم فلسطين للمجلس الوطني المنعقد في غزة في تشرين أول/ أكتوبر ١٩٤٨م لمنحها الثقة ببرنامج عمل تضمن بعض الأمور من أهمها^(٤):

- إعلان فلسطين بحدوده المعروفة كما كان قبل ١٥ أيار/ مايو ١٩٤٨م دولة مستقلة ذات سيادة قومية، وعاصمتها القدس.
- تعبئة قوى الأمة لإنقاذ فلسطين وصد العدوان عنها.
- ضمان الحريات الدينية، والمدنية، والشخصية، وحماية الأماكن المقدسة، وضمان حرية العبادة لجميع الطوائف.
- تنظيم جهاز الحكومة، وإعادة الحياة الطبيعية للبلاد.

مفهوم الدولة في الميثاق القومي الفلسطيني:

ناقش المؤتمر الوطني الفلسطيني الأول في مدينة القدس عام ١٩٦٤م مشروع الميثاق القومي الفلسطيني، الذي وضعه أحمد الشقيري، وقد حدد الميثاق المبادئ الأساسية التي تقوم

(١) نوفل، البحث عن الدولة، سلسلة التجربة الفلسطينية (ص ١٨).

(٢) الأزعر، حكومة عموم فلسطين في ذكراها الخمسين (ص ١٩).

(٣) المرجع السابق، ص ١٩.

(٤) المرجع نفسه، ص ٤١ - ٤٤.

عليها منظمة التحرير الفلسطيني، والأهداف العامة للشعب الفلسطيني^(١). وضم الميثاق (٢٩) مادة، ويرفض الميثاق قرار التقسيم الصادر عن هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م، كم يرفض النتائج التي أسفرت عنها حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، ويدعو إلى الحق في الدفاع عن النفس، واسترداد الوطن السليب بكاملة طبقاً لما أقرته الأعراف والمواثيق الدولية^(٢).

جاء مفهوم الدولة وفقاً للميثاق القومي الفلسطيني لعام ١٩٦٤م في المادة الثانية، والتي نصت على أن " فلسطين بحدوده التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة إقليمية لا تتجزأ" فهذه المادة رفضت قرار التقسيم (١٨١)، وأكدت على أن حدود فلسطين هي التي كانت عليه زمن الانتداب البريطاني^(٣).

وأكدت المادة الثالثة على أن "الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه، وهو جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، ويشترك معها في أمالها وآلامها، وفي كفاحها من أجل الحرية، والسيادة، والتقدم، والوحدة"^(٤).

وأكدت المادة الرابعة بأن "الشعب الفلسطيني يقرر مصيره بعد أن يتم تحرير وطنه وفق مشيئته وبمحض إرادته، واختياره"^(٥).

لقد نادت منظمة التحرير عبر ميثاقها القومي الصادر عام ١٩٦٤م لإقامة الدولة الفلسطينية الكاملة بحدودها المعروفة على كامل التراب الوطني الفلسطيني.

الدولة الفلسطينية في الميثاق الوطني والنظام الأساسي عام ١٩٦٨م:

تمسك الميثاق الوطني الفلسطيني في دورة ١٩٦٨م بوحدة أرض فلسطين التاريخية، وأكد أن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وأن الشعب الفلسطيني سيتابع الكفاح المسلح والمسير قدماً بالثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه، والعودة إليه، وتقرير مصيره فيه والسيادة عليه، وتناولت المادة الثالثة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وأن "الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه، ويقرر مصيره بعد أن يتم تحرير وطنه وفق مشيئته، وبمحض إرادته واختياره." كما نصت المادة السابعة عشرة من الميثاق السابق، على أن

(١) المصري، اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية (ص ٦٤)

(٢) الشيخ، مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر ١٩٨٨م-٢٠١٢م (ص ٥٦).

(٣) المرجع السابق، ص ٥٦.

(٤) الموسوعة الفلسطينية، الميثاق القومي الفلسطيني ١٩٦٤م (مج ٤ / ٤٠٦).

(٥) المرجع السابق، ٤٠٧.

“تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧م، وقيام إسرائيل باعلان من أساسهما مهما طال عليهما الزمن لمغايرتهما لإرادة الشعب الفلسطيني، وحقه الطبيعي في وطنه، ومناقضتهما للمبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة، وفي مقدمتها حق تقرير المصير”^(١).

(١) الموسوعة الفلسطينية، الميثاق القومي الفلسطيني ١٩٦٤م (مج ٤ / ٤٠٦).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

المبحث: الأول: مناقشة نتائج الدراسة:

المطلب الأول: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية .

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: أهم نتائج الدراسة والتوصيات.

المطلب الأول: أهم نتائج الدراسة التحليلية.

المطلب الثاني: أهم نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الثالث: نتائج الفروض.

المطلب الرابع: التوصيات.

- المحك المعتمد في الدراسة الميدانية:

قام الباحث باعتماد المحك التالي، للحكم على الدرجة، والوزن النسبي لكل فقرات ومجالات الاستبانة وفق سلم ليكرت الخماسي، وذلك وفقاً للخطوات الآتية: تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي لدرجة استخدام (١ منخفضة جداً، ٢ منخفضة، ٣ متوسطة، ٤ عالية، ٥ عالية جداً)، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا، والعليا) المستخدمة في مجالات الدراسة، تم حساب المدى (٥ - ١ = ٤) ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفترة أي (٤ / ٥ = ٠.٨)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا، وجدول رقم (٨) يوضح أطوال الفترات كما يلي:

جدول (٤. ١): المحك المعتمد للحكم على ترتيب فقرات ومجالات الاستبانة.

درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
الوزن	1	2	3	4	5
الفترة	1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
الوزن النسبي	36% فأقل	أكثر من 36%-	أكثر من 52%-	أكثر من 68%-	أكثر من 84%

المبحث: الأول: مناقشة نتائج الدراسة:

المطلب الأول: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية:

تمهيد:

يستعرض هذا المبحث، نتائج الدراسة التحليلية التي أجراها الباحث على صحف الحائط المدرسية في المرحلة الثانوية في محافظات غزة في الفترة الممتدة من بداية العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م، وحتى نهاية العام الدراسي، وهي مدة عام دراسي كامل، لمعرفة ما تتضمنه من موضوعات، وأفكار خاصة بقضايا الثوابت الوطنية، وأهم الموضوعات التي تنشرها صحف الحائط المدرسية، والأشكال الصحفية المستخدمة في عرض الموضوعات.

أولاً: مضمون القضايا التي تنشرها الصحافة المدرسية.

١- أهم الموضوعات التي تناولتها الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة .
للإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات، والنسبة المئوية لجميع الصحف التي تم تحليلها
من قبل الباحث والبالغ عددها (١٢١) صحيفة، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٢ . ٤): يوضح الموضوعات التي تناولها صحف الحائط المدرسية

المنطقة		شمال غزة		غرب غزة		شرق غزة		الوسطى		غرب خان يونس		شرق خان يونس		رفح		الاتجاه العام	
الموضوعات		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الثوابت		11	15.9	38	45.8	20	38.5	53	44.2	50	26.5	25	20.8	37	33.9	234	31.5
تربوية. وتعليمية		7	10.1	14	16.9	11	21.2	18	15.0	38	20.1	16	13.3	9	8.26	113	15.2
دينية		16	23.2	7	8.4	9	17.3	16	13.3	17	9.0	16	13.3	20	18.3	101	13.6
القضايا الوطنية		9	13.0	10	12.0	3	5.8	14	11.7	17	9.0	26	21.7	3	2.75	82	11.1
الصحية		5	7.2	7	8.4	1	1.9	0	0.0	32	16.9	13	10.8	20	18.3	78	10.5
علمية		10	14.5	5	6.0	3	5.8	8	6.7	23	12.2	6	5.0	3	2.75	58	7.82
ثقافية		7	10.1	1	1.2	2	3.8	9	7.5	9	4.8	13	10.8	6	5.5	47	6.33
رياضية		2	2.9	0	0.0	0	0.0	0	0.0	2	1.1	1	0.8	8	7.34	13	1.75
اجتماعية		0	0.0	1	1.2	3	5.8	0	0.0	1	0.5	4	3.3	3	2.75	12	1.62
أخرى		2	2.9	0	0.0	0	0.0	2	1.7	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4	0.54
الإجمالي		69	100.0	83	100	52	100	120	100.0	189	100	120	100.0	109	100	742	100

*هناك صحف قد تحتوي على أكثر من موضوع في الإصدار الواحد **النسبة تحسب من

خلال قسمة التكرارات/ الإجمالي

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أ- الاتجاه العام

* جاءت الثوابت الوطنية في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها (٣١.٥%) من إجمالي تكرارات للموضوعات التي تنشرها الصحافة المدرسية، ويلاحظ الباحث أنها نسبة مرتفعة مقارنة بتناول الصحافة المدرسية الحائطية للموضوعات الأخرى، فحصول قضايا الثوابت الوطنية على المركز الأول من بين الموضوعات المختلفة التي تنشرها صحف الحائط المدرسية، يوضح مدى الاهتمام الذي توليه الصحافة المدرسية لقضايا الثوابت الوطنية لدى الطلبة، ويعزو الباحث هذا الاهتمام للأهمية الدينية، والوطنية، والقانونية لهذه القضايا في نفوس الطلبة، وهذا ينعكس بدوره على ترسيخ هذه الثوابت لدى الطلبة، وسيتم توضيح تناول صحف الحائط المدرسية للثوابت الوطنية من خلال فئة الثوابت، والفئات المتفرعة منها.

* جاءت الموضوعات التربوية والتعليمية في المرتبة الثانية بنسبة تكرار (١٥.٢%) من إجمالي تكرار الموضوعات، ويفارق كبير عن قضايا الثوابت الوطنية، ويعزو الباحث اهتمام صحف الحائط المدرسية بالموضوعات التربوية والتعليمية لارتباطها مباشرة بواقع، واهتمامات الطالب في بحثه عن الموضوعات التربوية التي لها علاقة بالمنهاج الدراسي، والتي توجه سلوكه نحو الأفضل، وكذلك نشر التعليمات المدرسية التي تصدر عن المدرسة، أو عن المعلمين.

* جاءت الموضوعات الدينية في المرتبة الثالثة من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية بنسبة تكرار (١٣.٦%). ويلاحظ الباحث أن الموضوعات الدينية المنشورة في صحف الحائط المدرسية تعتبر نسبة جيدة لما للموضوعات الدينية من أهمية كبيرة في هذه المرحلة العمرية من حياة الطالب في ظل الغزو الثقافي الهائل الذي أفرزه التطور التكنولوجي في كافة الميادين.

* جاءت القضايا الوطنية في المرتبة الرابعة من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية بنسبة تكرار (١١.١%). ومن الملاحظ أن هذه النسبة ليست بالنسبة المطلوبة، وهي نسبة ضعيفة بالرغم من أهمية تلك الموضوعات، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلي عدم وجود اهتمام من قبل القائمين على إعداد الصحف المدرسية لهذه الموضوعات بالرغم من أهميتها في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى الطلبة، ويرجع الباحث قلة الاهتمام بهذه الموضوعات لتخوف المشرفين على الصحافة المدرسية الحائطية من نشر الموضوعات الوطنية ذات الصبغة الحزبية فيما يتم طرحه من قبل الطلبة.

* جاءت الموضوعات الصحية في المرتبة الخامسة من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية بنسبة تكرار (١٠.٥%). ومن الملاحظ أن هذه النسبة ليست بالنسبة المطلوبة، وهي نسبة

ضعيفة بالرغم ما تمثله هذه الموضوعات من أهمية للطلبة في المرحلة الثانوية لما لها من دور كبير في توعية الطلبة صحياً.

* جاءت الموضوعات العلمية في المرتبة السادسة من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية بنسبة تكرار بنسبة (٧.٨٢%). ومن الملاحظ أن هذه النسبة ضعيفة لما تمثله هذه الموضوعات من أهمية للطلبة في المرحلة الثانوية في الاطلاع على المعلومات العلمية المتمثلة في الاختراعات، والتجارب العلمية، وآخر الابتكارات في ظل التطور التكنولوجي الهائل .

* جاءت الموضوعات الثقافية في المرتبة السابعة من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية بنسبة تكرار (٦.٣٣%). ويلاحظ أن النسبة ضعيفة نظراً لتنوع الموضوعات الثقافية التي يمكن أن تنشر في الصحف المدرسية الحائطية لما لها من دور كبير في تنمية ثقافة الطالب، وفي صقل شخصيته.

* جاءت الموضوعات الرياضية في المرتبة الثامنة من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية بنسبة تكرار بنسبة ١.٧٥%، ويعزو الباحث قلة الاهتمام بالموضوعات الرياضية في صحف الحائط المدرسية، لقلة الاهتمام بالنشاط الرياضي في المدارس الثانوية من قبل القائمين على الجانب الرياضي في التعليم في محافظات غزة .

* جاءت الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية بنسبة تكرار (١.٦٢%)، وتعتبر هذه النسبة ضعيفة جداً لما تمثله الموضوعات الاجتماعية من أهمية للطلبة في هذه المرحلة العمرية، التي تعد أول الطريق لدخول الحياة الاجتماعية المتمثلة في جوانب الحياة الاجتماعية المختلفة .

* أما أخرى وهي تمثل الموضوعات السياسية والبحث العلمي فهناك ضعف شديد في صحف الحائط المدرسية في تناول تلك الموضوعات بالرغم من أهميتها، حيث كانت نسبة تداولها (٠.٥٤%) وهي نسبة منخفضة جداً.

- تناولت الصحف المدرسية الحائطية عدداً من الموضوعات الرئيسية وهي على النحو الآتي:

ثوابت وطنية، تربية وتعليمية، دينية، قضايا وطنية، صحية، علمية، ثقافية، اجتماعية، تاريخية، رياضية. لما لهذه الموضوعات من أهمية كبيرة في ترسخ المفاهيم، والقيم لدى الطلبة، وإن تناول صحف الحائط لهذه الموضوعات ليس بالشكل المطلوب، وغير المتوازن في الطرح ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى عدم وجود مشرف متخصص في مجال الإعلام التربوي،

والى عدم وجود خطة مدروسة من قبل القائمين على العملية التعليمية تهتم بالأنشطة الإعلامية وفي مقدمته الصحافة المدرسية.

- تتفق نتائج الجدول السابق في حصول الموضوعات التربوية والتعليمية على المركز الثاني مع نتائج دراسة النجار (٢٠١٠م)، حيث جاءت الموضوعات التربوية والتعليمية في المركز الأول بنسبة (٣٩.١%) من فئة الموضوعات التي تنشرها الصحافة المدرسية الإلكترونية^(١).

وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار المعرفي حول أهمية الصحافة المدرسية التي لها تأثير كبير في نفوس الطلبة، فهي تحمل في طياتها المعلومات، والموضوعات الوطنية، والدينية، والتربوية، والأخبار، والمقالات، والقيم، والمبادئ، ونظراً لأهميتها فهي تركز على القيم، والمبادئ الدينية، والوطنية.

ب- الاتجاه الخاص بكل مديرية

١- مديرية شمال غزة :

جاءت الموضوعات الدينية في المركز الأول بنسبة (٢٣.٢%)، يليها الثوابت الوطنية بنسبة (١٥.٩%)، والعلمية بنسبة (١٤.٥%)، والقضايا الوطنية بنسبة (١٣.٦%)، والموضوعات التربوية والتعليمية بنسبة (١٠.١%)، وبنفس النسبة جاءت الموضوعات الثقافية، يليها الموضوعات الصحية بنسبة (٧.٢%)، والرياضية بنسبة (٢.٩%)، ولم تتناول أي موضوع اجتماعي.

٢- مديرية غرب غزة

جاءت قضايا الثوابت الوطنية في المركز الأول بنسبة (٤٥.٨%)، يليها الموضوعات التربوية والتعليمية بنسبة (١٦.٩%)، والقضايا الوطنية بنسبة (١٢.٠%)، والموضوعات الدينية بنسبة (٨.٤%)، وبنفس النسبة جاءت الموضوعات الصحية، يليها الموضوعات العلمية بنسبة (٦.٠%)، وجاءت الموضوعات الاجتماعية، والموضوعات الثقافية في المركز الأخير بنفس النسبة (١.٢%) من إجمالي تكرارات الموضوعات التي تناولتها صحف الحائط المدرسية في مديرية غرب غزة.

٣- مديرية شرق غزة :

(١) النجار، محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية (ص١٨).

جاءت قضايا الثوابت الوطنية في المركز الأول بنسبة (٣٨.٥%) يليها الموضوعات التربوية والتعليمية بنسبة (٢١.٢%)، والموضوعات الدينية بنسبة (١٧.٣%)، والقضايا الوطنية، والموضوعات العلمية، والاجتماعية بنفس النسبة لكل منهم (٥.٨%)، وفي المرتبة الأخيرة الموضوعات الثقافية بنسبة (٣.٨%).

٤ - مديرية الوسطى:

جاءت قضايا الثوابت الوطنية في المركز الأول بنسبة (٤٤.٢%)، تليها الموضوعات التربوية والتعليمية بنسبة (١٥.٠%)، والدينية بنسبة (١٣.٣%)، والقضايا الوطنية بنسبة (١١.٧%)، والثقافية بنسبة (٧.٥%)، والعلمية بنسبة (٦.٧%)، ولم تتناول صحف الحائظ المدرسية في المدارس الثانوية عينة الدراسة في مديرية الوسطى موضوعات اجتماعية ورياضية.

٥ - مديرية غرب خانيونس:

جاءت قضايا الثوابت الوطنية في المركز الأول بنسبة (٢٦.٥%)، تليها الموضوعات التربوية والتعليمية (٢٠.١%)، والصحية بنسبة (١٦.٩%)، والعلمية بنسبة (١٢.٢%)، والقضايا الوطنية بنسبة (٩.٠%)، والموضوعات الدينية بنفس النسبة، والثقافية بنسبة (٤.٨%)، والرياضية بنسبة (١.١%)، وفي المرتبة الأخيرة الموضوعات الاجتماعية بنسبة (٠.٥%).

٦ - شرق خان يونس:

جاءت القضايا الوطنية بنسبة (٢٠.٧٥%) في المركز الأول، تليها قضايا الثوابت بنسبة (٢٠.٨%)، والموضوعات التربوية والتعليمية بنسبة (١٣.٣%)، وبفس النسبة جاءت الموضوعات الدينية، جاءت الموضوعات الصحية، والموضوعات الثقافية بنفس النسبة (١٠.٨%) لكل منهما، والعلمية بنسبة (٥.٠%)، والاجتماعية بنسبة (٣.٣%)، وفي المرتبة الأخير جاءت الموضوعات الرياضية بنسبة (١.٠%).

٧ - مديرية رفح:

جاءت قضايا الثوابت في المركز الأول بنسبة (٣٣.٩%)، تليها الموضوعات الصحية، والموضوعات الدينية بنفس النسبة (١٨.٣%)، والموضوعات التربوية والتعليمية بنسبة (٨.٢٦%)، والرياضية بنسبة (٧.٣٤%)، والثقافية بنسبة (٥.٥%)، والاجتماعية بنسبة (٢.٧٥%)، والعلمية بنفس النسبة (٢.٧٥%)، والقضايا الوطنية (٢.٧٥%)، من تكرارات تتناول صحف الحائظ المدرسية.

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف :

يتبين من الجدول السابق أن هناك شبه إجماع بين جميع المناطق حول أهمية الثوابت الوطنية في الصحف الحائط المدرسية، حيث احتلت الثوابت الوطنية المركز الأول في جميع المناطق باستثناء منطقة شمال غزة، وشرق خان يونس، كانت بالمرتبة الثانية، حيث جاءت الموضوعات الدينية بمنطقة شمال غزة في المرتبة الأولى بنسبة (٢٣.٢%) من إجمالي تكرارات تداول الموضوعات داخل تلك المنطقة، وجاءت الثوابت الوطنية في المرتبة الثانية بنسبة (١٥.٩%)، وكذلك في مديرية شرق خان يونس جاءت القضايا الوطنية في المركز الأول بنسبة (٢١.٧%)، تلتها الثوابت بفارق بسيط بنسبة (٢٠.٨%)، وهذا يشير إلى مدى أهمية الثوابت الوطنية، كما يتبين أن هناك اختلاف بين أغلب المناطق في أهمية الموضوعات الأخرى، فيختلف تناول الموضوعات من منطقة تعليمية لأخرى، ويعزو الباحث هذا الاختلاف لعدم وجود خطة موحدة من قبل إدارة الأنشطة التربوية في المديرية المختلفة، وكذلك اختلاف تخصص المشرفين على الصحافة في المدارس .

٢- طبيعة الموضوعات والقضايا الوطنية التي تتناولها الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

تناول الصحف المدرسية الحائطية عدداً من الموضوعات الوطنية وهي على النحو الآتي:
موضوعات المقاومة، الاعتداءات الصهيونية، قصص الشهداء، الشخصيات الوطنية والدينية، محطات تاريخية .

جدول (٣ . ٤): يوضح طبيعة الموضوعات والقضايا الوطنية التي تتناولها الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية

المديرية	شمال غزة		غرب غزة		شرق غزة		الوسطى		غرب خان يونس		شرق خان يونس		رفع		الاتجاه العام	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
قصص الشهداء	33.3	5	50.0	5	33.3	1	0.0	0	29.4	5	34.6	9	0	0	28.0	23
الاعتداءات الصهيونية	0.0	0	10.0	1	33.3	1	0.0	0	29.4	5	38.5	10	67	2	23.2	19
الشخصيات	22.2	2	10.0	1	33.3	1	78.6	11	5.9	1	0.0	0	0	0	19.5	16

																التاريخية والوطنية
18.3	15	0	0	19.2	5	35.3	6	0.0	0	0.0	0	30.0	3	11.1	1	موضوعات المقاومة
11.0	9	33	1	7.7	2	0.0	0	21.4	3	0.0	0	0.0	0	33.3	3	محطات تاريخية
100.0	82	100	3	100.0	26	100.0	17	100.0	14	100.0	3	100.0	10	100.0	9	الإجمالي

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أ- الاتجاه العام

- أن أكثر الموضوعات الوطنية التي تتناولها الصحافة المدرسية الحائطية هي الموضوعات المتعلقة بقصص الشهداء بنسبة تكرر (٢٨%) من إجمالي التكرارات، ويعزو الباحث ذلك لمكانة الشهداء الوطنية في نفوس الطلبة، وإحياء المدارس لذكرى استشهاد الكثير من الشهداء من خلال الإعلام المدرسي وخاصة الصحافة المدرسية، تليها الموضوعات المتعلقة بالاعتداءات الصهيونية، في المرتبة الثانية حيث كانت نسبة تداولها (٢٣.٢%) من ضمن فئة الموضوعات الوطنية، ويرجع الباحث اهتمام الصحف المدرسية الحائطية لنشر الاعتداءات الصهيونية أكثر من الموضوعات الوطنية الأخرى حيث جاءت في المركز الثاني راجع لانعكاس أحداث المجتمع من أحداث، وأخبار على المجتمع المدرسي، ولاحظ الباحث أن العام ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م تزامن مع انتفاضة القدس التي كانت فيه الكثير من الاعتداءات الصهيونية، وكذلك ذكرى العدوان الأخير على محافظات غزة، والتي كانت موضوعاتها حاضرة في العديد من الصحف الحائطية.

- جاءت الشخصيات التاريخية والوطنية في المركز الثالث حيث كانت نسبة تداولها (١٩.٥%)، ثم الموضوعات المتعلقة بالمقاومة بنسبة تكرر (١٨.٣%)، وجاءت الموضوعات المتعلقة بالمحطات التاريخية بالمرتبة الأخير بنسبة تكرر (١١%).

- ويتبين أيضاً أن إجمالي تداول الموضوعات الوطنية في صحف الحائط كان (٨٢) تكراراً وبنسبة (١١.١%) من الإجمالي العام للموضوعات التي تتناولها صحف الحائط المدرسية، وهو مستوى منخفض، وهذا يشير إلي أن انخفاضاً شديداً في تناول الصحف المدرسية للموضوعات الوطنية، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلي عدم وجود اهتمام من قبل القائمين على إعداد الصحف المدرسية لهذه الموضوعات بالرغم من أهميتها في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى الطلبة،

ويرجع الباحث قلة الاهتمام بهذه الموضوعات لتخوف المشرفين على الصحافة المدرسية الحائطية من نشر الموضوعات الوطنية ذات الصبغة الحزبية فيما يتم طرحه من قبل الطلبة.

ب- الاتجاه الخاص بكل مديرية

١- مديرية شمال غزة:

جاءت قصص الشهداء، ومحطات تاريخية بنفس النسبة (٣٣.٣%) وفي المركز الأول من بين الموضوعات الوطنية التي تناولتها الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية عينة الدراسة في مديرية الشمال، وجاءت موضوعات الشخصيات التاريخية والوطنية في المركز الثاني بنسبة (٢٢.٢%)، تليها موضوعات المقاومة في المركز الثالث بنسبة (١١.١%)، ولم تتناول أي موضوع من موضوعات الاعتداءات الصهيونية.

٢- مديرية غرب غزة:

جاءت قصص الشهداء في المركز الأول بنسبة (٥٠.٠%) من إجمالي طبيعة الموضوعات الوطنية، يليها موضوعات المقاومة بنسبة (٣٠.٠%)، والاعتداءات الصهيونية بنسبة (١٠.٠%)، والشخصيات التاريخية والوطنية بنفس النسبة.

٣- مديرية شرق غزة:

جاء تناول الموضوعات الوطنية في مديرية الشمال بالتساوي ما بين الاعتداءات الصهيونية، وقصص الشهداء، والشخصيات التاريخية، والوطنية بنفس النسبة (٣٣.٣%).

٤- مديرية الوسطى:

تناولت صحف الحائط المدرسية في المدارس الثانوية عينة الدراسة في مديرية الوسطى موضوعي الشخصيات التاريخية والوطنية، والمحطات التاريخية، فجاءت الشخصيات التاريخية والوطنية بنسبة (٧٨.٦%)، والمحطات التاريخية بنسبة (٢١.٤%)، ولم يتم تناول موضوعات المقاومة، وموضوعات الاعتداءات الصهيونية، وقصص الشهداء، من قبل صحف الحائط في عينة المدارس الثانوية في مديرية الوسطى.

٥- مديرية غرب خان يونس:

جاءت موضوعات المقاومة في المركز الأول بنسبة (٣٥.٣%)، يليها قصص الشهداء، والاعتداءات الصهيونية بنفس النسبة (٢٩.٤%)، ومن ثم الشخصيات التاريخية والوطنية بنسبة (٥.٩%)، ولم يتم تناول أي محطات تاريخية، من تاريخ القضية الفلسطينية.

٦- مديرية شرق خان يونس:

جاءت الاعتداءات الصهيونية في المركز الأول بنسبة (٣٨.٥%)، يليها قصص الشهداء بنسبة (٣٤.٦%)، وموضوعات المقاومة بنسبة (١٩.٢%)، ومحطات تاريخية بنسبة (٧.٧%)، ولم يتم تناول شخصيات وطنية وتاريخية، في صفح الحائط شرق خان يونس.

٧- مديرية رفح:

تناولت صفح الحائط في عينة الدراسة في مديرية رفح الاعتداءات الصهيونية بنسبة (٦٧%)، بواقع موضوعين، ومحطات تاريخية بنسبة (٣٣%) بواقع موضوع واحد، وهي نسبة ضعيفة جداً، ولم تتناول أي من الموضوعات الأخرى.

ج- أوجه الاختلاف والاتفاق:

تشابهت نتائج الجدول السابق في التناول بين المديرية في نتائج مديرية الشمال، وغرب غزة حيث جاءت قصص الشهداء في المركز الأول، ومحطات تاريخية في المركز الثاني، وتشابهت مع مديرية شرق غزة في حصول قصص الشهداء على المركز الأول، واختلفت في ذلك عن مديرتي رفح، وشرق خان يونس، التي جاءت موضوعات الاعتداءات الصهيونية في المركز الأول من بين الموضوعات الوطنية، ويعزو الباحث ذلك لحجم الاعتداءات الصهيونية التي تعرضت له منطقتي رفح، وشرق خان يونس في السنوات الأخيرة، واختلفت عن مديرية الوسطى التي جاءت فيها موضوعات الشخصيات التاريخية والوطنية في المركز الأول، وكذلك اختلفت عن مديرية غرب خان يونس، التي جاءت موضوعات المقاومة في المركز الأول من بين الموضوعات الوطنية التي تناولها صفح الحائط المدرسية.

٣- الثوابت الوطنية التي تهتم به الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

أ- تناول الصحف المدرسية الحائطية للثوابت الوطنية الفلسطينية:

جدول (٤.٤): نسبة تداول الثوابت في صفح الحائط

م	الثوابت	التكرار	النسبة *
١	تناولت الثوابت	63	٥٢%
٢	لم يتم التداول أي ثابت	58	٤٨%

		الإجمالي	121	١٠٠%
--	--	----------	-----	------

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- أن حجم الصحف التي لم يتم فيها تداول الثوابت الوطنية (٥٨) صحيفة من أصل (١٢١) صحيفة تم تحليلها بواقع (٤٨%)، أي أن (٥٢%) من الصحف تناولت الثوابت الوطنية، وهذا يشير إلى أهمية تداول الثوابت الفلسطينية بالنسبة لصفحة الحائط في المدارس الثانوية، وهذا يشير إلى وجود اهتمام من قبل الصحف المدرسية الحائطية بقضايا الثوابت الوطنية، وهذا أيضاً إلى أن حجم تناول الصحافة الحائطية المدرسية للثوابت الوطنية من حجم تناولها للموضوعات بشكل عام جاء بنسبة مرتفعة.

ب- نسبة تداول كل ثابت من الثوابت الوطنية بالنسبة لإجمالي تكرارات الثوابت في صحف الحائط

جدول (٥.٤): يوضح نسبة تداول كل ثابت من الثوابت بالنسبة لإجمالي تكرارات الثوابت في صحف الحائط

الثوابت	شمال غزة		غرب غزة		شرق غزة		الوسطى		غرب خان يونس		شرق خان يونس		رفح		الاتجاه العام	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
القدس	63.6	7	28.9	11	5.0	1	86.8	46	36.0	18	36.0	9	70.3	26	50.4	118
حق العودة	18.2	2	52.6	20	55.0	11	0.0	0	18.0	9	28.0	7	29.7	11	25.6	60
الأسرى	9.1	1	5.3	2	10.0	2	5.7	3	42.0	21	12.0	3	0.0	0	13.7	32
الدولة	0.0	0	10.5	4	0.0	0	3.8	2	4.0	2	20.0	5	0.0	0	5.6	13
الحدود	9.1	1	2.6	1	30.0	6	3.8	2	0.0	0	4.0	1	0.0	0	4.7	11
إجمالي	100.0	11	100.0	38	100.0	20	100.0	53	100.0	50	100.0	25	100.0	37	100.0	234

*تحسب من خلال قسمة التكرارات على إجمالي التكرارات ** هناك صحف تتناول أكثر من ثابت في الإصدار الواحد

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أ- الاتجاه العام

- أن قضية القدس من أكثر الثوابت الوطنية الفلسطينية التي تم تداولها في صحف الحائط بالمدارس الثانوية في محافظات غزة، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٥٠.٤%) من إجمالي تكرارات تداول الثوابت الوطنية، ويرجع الباحث اهتمام الصحف المدرسية بقضايا القدس، يأتي لمكانة القدس الدينية، والوطنية في نفوس الطلاب، بالإضافة لما تتمتع به قضية القدس من مقدار كبير من الحساسية لارتباطها بالقضايا الفلسطينية المختلفة، وخاصة إنها من قضايا الاحتكاك المباشر مع الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك الأحداث اليومية التي تحدث في مدينة القدس، وهذا ما سيتم توضيحه في الموضوعات، والأفكار الفرعية لقضية القدس فيما بعد.

- جاءت قضية عودة اللاجئين في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥.٦%) من إجمالي التكرارات تداول الثوابت، وبفارق كبير عن قضية القدس بالرغم من أهمية هذه القضية، حيث تعد هذه القضية من أهم قضايا الثوابت الوطنية التي يجب ترسيخها لدى الطلبة، باعتبارها محور، ومركز الثوابت الوطنية، ويعزو الباحث هذا التباين إلى موسمية الأحداث والأخبار بالنسبة لقضية عودة اللاجئين، لارتباط أي قضية بمجريات الأحداث، والأخبار على الساحة الإعلامية.

- جاءت قضية الأسرى في المرتبة الثالثة من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية للثوابت الوطنية بنسبة تكرار (١٣.٧%)، ويلاحظ الباحث نسبة تكرار قضية الأسرى في صحف الحائط هي نسبة ضعيفة.

- جاءت قضية الدولة في المرتبة الرابعة من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية للثوابت الوطنية بنسبة تكرار (٥.٦%)، ويلاحظ الباحث أن تناول صحف الحائط المدرسية لقضية الدولة جاءت ضعيفة جداً على الرغم من أهمية هذه القضية لم له من أبعاد سياسية ووطنية ودولية .

- جاءت قضية الحدود في المرتبة الأخيرة من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية للثوابت الوطنية بنسبة تكرار (٤.٧%)، ويلاحظ الباحث أن تناول صحف الحائط المدرسية لقضية الحدود جاءت أيضاً ضعيفة جداً، على الرغم من أهمية هذه القضية لم لها من أبعاد سياسية، ووطنية، ودولية .

ويعزو الباحث التفاوت وعدم التوازن في تناول قضايا الثوابت الوطنية في الصحافة المدرسية الحائطية يرجع لارتباط كل قضية بأحداث، ومجريات قد تكون لحظية، أو يومية، أو أسبوعية، أو شهرية، ويتم تناول كل قضية بحسب تجدد الأخبار المتعلقة بها، باعتبار أن الأحداث التي

يتم تناولها، وإبرازها من قبل وسائل الإعلام المختلفة ينعكس بدوره على الإعلام المدرسي، وفي مقدمته الصحافة المدرسية.

- واختلفت الدراسة في ترتيب تناول قضايا الثوابت الفلسطينية مع دراسة وافي (٢٠١٥)^(١)، والتي والتي جاء فيها تناول قضايا الثوابت على النحو الآتي: قضية الأسرى - قضية القدس - الاستيطان - قضية اللاجئين. وكذلك اختلفت عن دراسة سكيك (٢٠١٤)^(٢)، فجاءت على النحو التالي: قضية الأسرى في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٤٥.٨%)، تلاها قضية القدس بنسبة (٢٣.٢%)، وتلاها قضية الاستيطان، وفي المرتبة الأخيرة قضية اللاجئين، ويعزو الباحث هذا الاختلاف في النتائج لطبيعة الوسيلة الإعلامية ففقدرة مواقع التواصل الاجتماعي في تناول الأحداث الآنية والأخبار اليومية أكبر من الصحف المدرسية المختلفة .

ب- الاتجاه الخاص بكل مديرية

١ - مديرية الشمال:

جاءت قضية القدس في المركز الأول بنسبة (٦٣.٦%)، تليها قضية العودة بنسبة (١٨.٢%)، والأسرى بنسبة (٩.١%)، وقضية الحدود بنسبة (٩.١%)، ولم يتم تناول قضية الدولة في صحف الحائط المدرسية في منطقة الشمال.

٢ - مديرية غرب غزة:

جاءت قضية العودة في المركز الأول بنسبة (٥٢.٦%)، تليها قضية القدس بنسبة (٢٨.٩%)، وقضية الدولة بنسبة (١٠.٥%)، والأسرى بنسبة (٥.٣%)، والحدود في المركز الأخير بنسبة (٢.٦%).

٣ - مديرية شرق غزة:

جاءت قضية عودة اللاجئين في المركز الأول بنسبة (٥٥.٠%)، يليها قضية الحدود بنسبة (٣٠.٠%)، وقضية الأسرى بنسبة (١٠.٠%)، ولم يتم تناول قضية الدولة من قبل صحف الحائط.

٤ - مديرية الوسطى:

(١) وافي، "استراتيجية تعبئة الرأي العام لدعم الحقوق الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية (ص ١٨٧) .

(٢) سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية (ص ١١٣).

جاءت قضية القدس في المركز الأول بنسبة (٨٦.٨%)، يليها بفارق كبير قضية الأسرى بنسبة (٥.٧%)، والدولة بنسبة (٣.٨%)، والحدود بنفس النسبة .

مديرية غرب خان يونس:

جاءت قضية الأسرى في المركز الأول بنسبة (٤٢.٠%)، يليها قضية القدس بنسبة (٣٦.٠%)، وقضية عودة اللاجئين بنسبة (١٨.٠%)، وقضية الدولة بنسبة (٤.٠%)، ولم يتم تناول قضية الحدود في صحف الحائط في مديرية غرب خان يونس.

مديرية شرق خان يونس:

جاءت قضية القدس في المركز الأول بنسبة (٣٦.٠%)، تليها قضية عودة اللاجئين بنسبة (٢٨.٠%)، وقضية الدولة بنسبة (٢٠.٠%)، وقضية الأسرى بنسبة (١٢.٠%)، وقضية الحدود في المركز الأخير بنسبة (٤.٠%).

مديرية رفح:

اقتصرت تناول صحف الحائط المدرسية في مديرية رفح في تناول قضايا الثوابت الوطنية على قضيتي القدس، وقضية عودة اللاجئين، حيث جاءت قضية القدس في المركز الأول بنسبة (٧٠.٣%)، يليها قضية عودة اللاجئين بنسبة (٢٩.٧%)، ولم يتم تناول لقضايا الأسرى، والدولة، والحدود.

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف:

يوجد هناك توافق في تناول صحف الحائط المدرسية لقضية القدس، واللاجئين في المراكز الأولى، في مديرية غرب غزة، ومديرية الوسطى، ومديرية شرق خان يونس، ومديرية رفح . في حين جاءت قضية الأسرى في المركز الأول في مديرية غرب خان يونس، وجاء توافق في تناول قضية اللاجئين في مديرية غرب غزة، ومديرية شرق غزة حيث احتلت المركز الأول .

ويلاحظ الباحث أن هناك تفاوتاً، وعدم توازن في تناول الثوابت الوطنية في صحف الحائط بين المديريات، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود خطة واضحة الأهداف في تناول الثوابت الوطنية موضوعة من قبل الوزارة، وكذلك عدم وجود مشرف متخصص في الصحافة المدرسية يخلق تفاوتاً في تناول القضايا المختلف، فإذا كان المشرف على الصحيفة معلم اللغة العربية فسيغلب على الصحيفة موضوعات الأدب، والقواعد، والحكم، وهكذا في التخصصات الأخرى، فتخصص المعلم ينعكس على مضمون صحيفة الحائط.

ج- الموضوعات والأفكار المتفرعة من قضايا الثوابت الوطنية:

جدول (٦. ٤): تكرارات الموضوعات والأفكار حول قضية القدس في صحف الحائط المدرسية:

النسبة *	التكرار	الموضوعات الفرعية	القضية الرئيسية
50.8	60	المسجد الأقصى	القدس
34.7	41	مدينة القدس	
6.8	8	حفريات	
4.2	5	استيطان	
2.5	3	هدم بيوت	
0.8	1	أخرى	
100.0	118	الإجمالي	

*نسبة = التكرار / إجمالي التكرارات.

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- أن قضية المسجد الأقصى كانت أكثر الموضوعات الفرعية من فئة قضية القدس التي تم تناولها في صحف الحائط، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة تكرار (٥٠.٨%) من إجمالي التكرارات، ويعزو الباحث ذلك لمكانة المسجد الأقصى الدينية، والوطنية في نفوس الطلبة وباعتباره محور الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.
- جاءت قضية مدينة القدس بنسبة (٣٤.٧%) من إجمالي التكرارات لفئة قضية القدس، حيث تناولت مواضيع عن تاريخ مدينة القدس، وكذلك معالم مدينة القدس المختلفة، تليها قضيتي الاستيطان، والحفريات بنسبة (٤.٢%) ، (٦.٨%) على التوالي ، وهي نسبة ضعيفة جداً.
- أما قضية هدم البيوت فكانت من أقل الموضوعات التي يتم الاهتمام بها في صحف الحائط المدرسية، حيث جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة بنسبة (٢.٥%) .
- تناولت فئة أخرى والتي جاءت في المركز الأخير (٠.٨%) القرارات الدولية بخصوص مدينة القدس.

ويرى الباحث إن نسبة تناول الصحف المدرسية الحائطية لموضوعات هدم البيوت، والاستيطان، والحفريات ضعيفة جداً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه القضايا يتم تناولهم من قبل وسائل الإعلام الأخرى بشكل آني من خلال الأخبار، وبالتالي لا يوجد اهتمام كبير لهذه الموضوعات، لأن ما تبرزه وسائل الإعلام المختلفة ينعكس بدوره على الإعلام المدرسي. وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة العجلة (٢٠١٤م)، والتي تصدرت فيه قضية المسجد الأقصى القضايا المتعلقة بقضية القدس بنسبة (٢٩.٢٨%)^(١).

جدول (٧.٤): تكرارات الموضوعات والأفكار حول قضية عودة اللاجئين في صحف الحائط:

النسبة *	التكرار	الموضوعات الفرعية	القضية الرئيسية
71.7	43	القرى المهجرة	عودة اللاجئين
11.7	7	حق العودة	
11.7	7	المجازر	
5.0	3	اللاجئين	
100.0	60	الإجمالي	

*نسبة = التكرار / إجمالي التكرارات

يتبين من الجدول السابق:

- أن قضية القرى المهجرة كانت أكثر القضايا الفرعية من فئة عودة اللاجئين التي تم تداولها في صحف الحائط، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٧١.٧%) من إجمالي تكرارات قضية حق عودة اللاجئين، ويعزو الباحث هذه النسبة إلى الاهتمام التي تولية الإدارات المدرسية بإبراز مواضيع القرى الفلسطينية المهجرة من خلال الإعلام المدرسي، وفي مقدمته الصحافة المدرسية الحائطية، لأنه من أكثر المواضيع التي ترسخ حق العودة لدى الطلبة^(٢). وتدل هذه النتيجة عن حالة الارتباط الوجداني لدى الطلبة تجاه القرى التي هُجر منها أبائهم، وأجدادهم للتعرف على تاريخها ومعاناتها.

(١) العجلة، الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحف العربية والدولية- دراسة تحليلية مقارنة (ص ٩١)

(٢) اسماعيل الفرا. قسم الأنشطة التربوية مديرية خان يونس قابلة: الباحث (١٧ نوفمبر، ٢٠١٦م).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو نقيرة، وعيسى (٢٠٠٩) التي أظهرت أن أهم الموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين في وسائل الإعلام تاريخ المدن والقرى الفلسطينية المهجرة^(١).

- جاءت قضيتا حق العودة والمجازر بنسبة (١١.٧%) من إجمالي تكرارات الصحف التي تناولت فئة حق عودة اللاجئين.

ويلاحظ الباحث أن هذه النسبة ضعيفة جداً لما لهذين الموضوعين من أهمية كبيرة من الناحية القانونية، والسياسية، والوطنية لدى الكل الفلسطيني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مرجان (٢٠١٥)، التي جاءت فيها تناول موضوعات عودة اللاجئين من بين قضايا عودة اللاجئين بنسبة (٢٠.٦%)^(٢).

- أما قضية اللاجئين فكانت أقل القضايا التي يتم الاهتمام بها في صحف الحائط حيث جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٥%) من إجمالي تكرارات الصحف التي تناولت فئة حق عودة اللاجئين. ولاحظ الباحث أن هذه النسبة ضعيفة جداً.

وقد يرجع هذا التدني في تناول مواضيع حق العودة، ومعاناة اللاجئين، والمجازر المرتكبة بحق الفلسطينيين، لعدم وجود خطة مدروسة من قبل الأنشطة المدرسية في الوزارة تركز فيها على قضايا العودة، واللاجئين، والمجازر المرتكبة بحق اللاجئين الفلسطينيين، وهذا ما لمسها الباحث بعد أن أطلع على خطة الأنشطة المدرسية الموضوعية من قبل الوزارة للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م في تناول حق عودة اللاجئين، ومعاناتهم، والمجازر المرتكبة بحقهم.

جدول (٨. ٤): تكرارات الموضوعات والأفكار حول قضية الأسرى في صحف الحائط

النسبة *	التكرار	الموضوعات الفرعية	القضية الرئيسية
46.9	15	إضراب الأسرى	الأسرى
28.1	9	معاناة الأسرى	

(١) أبو نقيرة، وعيسى. التعرض لوسائل الإعلام ودوره في إمداد الشباب الجامعي الفلسطيني بالمعلومات عن قضية اللاجئين (ص ٢٢٣).

(٢) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين (ص ٩٧).

25.0	8	إحصائيات	
100.0	32	الإجمالي	

*نسبة = التكرار / إجمالي التكرارات

يتبين من الجدول السابق:

- أن مواضيع إضراب الأسرى كانت من أكثر المواضيع الفرعية من فئة قضية الأسرى التي يتم تداولها في صحف الحائط، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٤٦.٩%) من إجمالي تكرارات قضية الأسرى، وتعزى هذه النتيجة إلى الحملات التضامنية التي يتم تنفيذها في المدارس تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام، ويعد العام ٢٠١٥ - ٢٠١٦م من أكثر الأعوام التي شهدت إضرابات عن الطعام من قبل الأسرى ولفترات طويلة. تليها معاناة الأسرى بنسبة (٢٨.١%) من إجمالي تكرارات قضية الأسرى، أما مواضيع الإحصائيات فكانت أقل الموضوعات الفرعية التي يتم الاهتمام بها في الصحف الحائط، حيث جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٢٥%) من إجمالي تكرارات قضية الأسرى.

٤- أنواع الصحف المدرسية الحائطية في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

جدول (٩. ٤): يوضح نوع صحف الحائط التي يتم إعدادها في المدارس الثانوية بمحافظة غزة

م	النوع	التكرار	النسبة
1	صحيفة فرقة	62	50.7
2	صحيفة فصل	27	22.3
3	صحيفة متنوعة	17	14.0
4	صحيفة مصورة	9	7.4
5	صحيفة مناسبات	5	4.1
6	أخرى	1	1.4
	الإجمالي	121	100.0

*نسبة = التكرار / إجمالي التكرارات

يتبين من الجدول السابق:

- أن أغلب صحف الحائط التي يتم إعدادها في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، كان نوعها صحيفة فرقة، حيث إن (٦٢) صحيفة من أصل (١٢١) صحيفة تم تحليلها في الدراسة ونسبة (٥٠.٧%)، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى وجود الفرق (اللجان) المدرسية في المدارس الثانوية التي يتم تشكيلها من قبل إدارة المدرسة مثل اللجنة الثقافية، واللجنة الاجتماعية، ولجنة أصدقاء المكتبة، ولجنة سفراء القدس، ولجنة القيم والسلوك، واللجنة الصحية... الخ، ومن أنشطة هذه اللجان إصدار الصحف المدرسية ومنها الصحف الحائطية، وكذلك المشاركة الدورية من خلال برنامج الإذاعة المدرسية

- جاءت في المرتبة الثانية صحيفة الفصل بنسبة (٢٢.٣%)، من إجمالي تكرارات نوع صحف الحائط المدرسية، ويرى الباحث أنها نسبة جيدة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين في إثراء المقررات الدراسية من خلال نشر المعلومات التربوية والتعليمية من قبل الطلبة، وبالتالي رصد علامات للطلاب المهتمين بنشاط إعداد صحف الفصل الحائطية فمعظم موضوعات صحف الفصل تعليمية وتربوية وعلمية.

- جاء في المرتبة الثالثة صحيفة الحائط المتنوعة بنسبة (١٤%)، من إجمالي تكرارات نوع صحف الحائط المدرسية، ويليهما صحيفة الحائط المصورة فكانت نسبتها (٧.٤%)، من إجمالي تكرارات نوع صحف الحائط المدرسية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود أخصائي إعلام تربوي في معظم المدارس الثانوية، والذي له دور كبير في تدريب الطلبة لفنون التحرير الصحفي والمساهمة في الإشراف على إخراج، وتحرير الصحف المدرسية المختلفة، وكذلك بالنسبة للصحف المصورة. و إلى عدم توفر الإمكانيات المادية والفنية لدى المدارس في إصدار هذا النوع من الصحف.

- جاءت صحيفة المناسبات أقل صحف الحائط المدرسية في عينة الدراسة حيث كان نسبتها (٤.١%). ويلاحظ الباحث أن هذه النسبة ضعيفة جداً في ظل وجود الكثير من المناسبات الوطنية، والدينية التي يصادف ذكرها في أيام العام الدراسي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود اهتمام من قبل المسؤولين بالاهتمام بإحياء تلك المناسبات، من خلال الإعلام المدرسي وفي مقدمتها الصحافة المدرسية.

- جاءت فئة أخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة (١.٤%) بوجود صحيفة مدرسية واحدة وهي صحيفة طائفة.

نستخلص من الجدول السابق أن الصحف المدرسية بأنواعها المختلفة مستخدمة، ومعروفة لدى الطلبة، وإن كانت نسبة استخدام هذه الصحف لا تزال دون ما يجب.

واتفقت النتيجة السابقة مع نتائج دراسة بركات (١٩٩٨م) في حصول صحيفة الحائط المصورة في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة ٩.٢% وحصول الصحف الطائفة في المركز الأخير بنسبة ٣.١%^(١).

٥- جهات إعداد الصحف المدرسية والإشراف عليه.

جدول (١٠ . ٤): يوضح جهات إعداد وإشراف الصحف المدرسية

النسبة*	التكرار	الإعداد والإشراف	
71.9	87	الطلبة	جهات إعداد رسمية
16.5	20	المعلمين	
3.3	4	جهات حكومية	
91.7	111	الإجمالي	
5.8	7	أطر طلابية	جهات إعداد غير رسمية
2.5	3	مؤسسات دينية	
8.3	10	الإجمالي	
121	121	الإجمالي	
57.9	70	غير متخصص	جهات الإشراف
42.1	51	متخصص	
100	121	الإجمالي	

*النسبة = التكرار / إجمالي الصحف

(١) بركات، أهمية الصحافة المدرسية كما يراها تلاميذ المرحلة الإعدادية (ص ٨٥)

يتبين من الجدول السابق:

أن أغلب الصحف المدرسية وبنسبة (٩١.٧%) كانت معدة من قبل جهات إعداد رسمية، مقابل (٨.٣%) من الصحف التي تم تحليلها في هذه الدراسة كانت معدة من قبل جهات إعداد غير رسمية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الصحف المدرسية الحائطية تخاطب جمهوراً محدداً، وهو جمهور الطلاب والمعلمين، وهو بالتالي جمهور يتبع لمؤسسة حكومية ورسمية، ولا يسمح بإصدار أي صحف حائطية غير رسمية إلا من خلال الرجوع إلى إدارة المدرس، والمشرف على النشاط الإعلامي في المدرسة، وإن كانت هذه الصحف ذات صبغة حزبية، أو سياسية أو أن موضوعاتها تتنافى مع القيم والمبادئ السامية يتم منع نشرها داخل المدرسة.

أن أغلب الصحف المدرسية وبنسبة (٧١.٩%) من أصل (١٢١) صحيفة التي تم تحليلها في الدراسة الحالية كانت معدة من قبل الطلبة، مقابل (١٦.٥%) من الصحف كانت معدة من قبل المعلمين، أي أن (٨٨.٤%) من الصحف كانت معدة من قبل الطلبة، والمعلمين، مما يشير إلى قلة اهتمام الجهات الحكومية، والأطر الطلابية، والمؤسسات الدينية في الصحف المدرسية، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن إعداد الصحف المدرسية هو في الأساس يكون من نتاج الطلبة، وبإشراف، وتوجيه من أخصائي الإعلام التربوي في المدرسة إن وجد، أو من قبل المعلمين غير المتخصصين في مجال الإعلام التربوي، ولديهم اهتمام في هذا المجال مثل معلم اللغة العربية، ومعلم التربية الإسلامية.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة عمر (٢٠١٣م). في إعداد الصحف المدرسية حيث جاء في نتيجة الدراسة يأتي الطلبة في المرتبة الأولى كمشاركين في إعداد الصحف المدرسية بنسبة (٦٨%)^(١).

* أن أغلب جهات الإشراف على الصحف المدرسية بواقع (٧٠) مشرف وبنسبة (٥٧.٩%) من جهات الإشراف هم من غير المتخصصين في مجال الإعلام،

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بركات (١٩٩٨م) التي جاءت فيها نتيجة الإشراف على الصحف المدرسية في من هم متخصصين (٤٧%) وهي نسبة ضعيفة^(٢). وكذلك تتفق مع دراسة عمر (٢٠١٣م) بعدم وجود مشرف متخصص بنسبة مرتفعة وهي (٧٣%)^(٣).

(١) عمر، واقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا (ص ٣).

(٢) بركات، أهمية الصحافة المدرسية كما يراها تلاميذ المرحلة الإعدادية (ص ٧٠).

(٣) عمر، المرجع السابق، ص ٣.

٦- ما المصادر التي يتم الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات؟

الجدول (١١.٤) يوضح المصادر التي يتم الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات

الاتجاه العام	رفح		شرق خان يونس		غرب خان يونس		الوسطى		شرق غزة		غرب غزة		شمال غزة		المصادر		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
	33.6	164	46.3	37	25.1	21	35.1	55	38.3	26	33.3	8	36.3	12	11.9	5	بدون مصدر
	31.2	147	22.5	18	19.1	16	28.2	44	54.4	37	45.8	11	30.3	10	21.4	9	الكتب والمراجع
	26.4	134	27.5	22	35.7	30	29.1	46	7.3	5	12.5	3	30.3	10	47.6	20	الانترنت
	5.9	29	2.5	2	14.3	12	3.8	6	0	0	0.00	0	3.1	1	19.1	8	الصحف والمجلات
	1.7	8	1.2	1	1.1	1	2.5	4	0	0	8.4	2	0.00	0	0.00	0	الإدارة المدرسية
	1.2	6	0	0	4.7	4	1.3	2	0	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	طالب
	100	488	100	80	100	84	100	157	100	68	100	24	100	33	100	42	المجموع

*هناك صحف تستخدم أكثر من مصدر، وتحسب النسبة كالتالي = التكرار / الإجمالي

يتبين من الجدول السابق:

الاتجاه العام

جاءت فئة المعلومات بدون مصدر في المرتبة الأولى حيث بلغ نسبة تكرارها من إجمالي التكرارات (٣٣.٦%)، مقابل (٣٠.٢%) من مصادر الحصول على المعلومات كانت من خلال الكتب والمراجع، بينما جاء مصدر الانترنت في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٦.٤%)، في حين كانت الإدارة المدرسية، والصحف والمجلات، وفئة طالب كانت أقل المصادر التي يتم

الاعتماد عليها للحصول على المعلومات اللازمة لإعداد الصحف، حيث كانت نسبتها على التوالي (١.٧%)، (٥.٩%)، (١.٢%).

مما سبق يمكن القول أن هناك تنوعاً في المصادر التي يتم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات اللازمة لإعداد الصحف، وأن النسبة الأكثر من مصادر المعلومات قد تكون غير موثوق بها لأنها كانت بدون المصدر، ومن الانترنت، حيث بلغ إجمالي المصادر المجهولة المصدر (بدون مصدر)، ومن الانترنت معاً نسبة (٦٠.٠%) (٣٣.٦% + ٢٦.٤%) وهذا قد يرجع إلي أن نسبة كبيرة من المشرفين على إعداد الصحف كانوا من غير المختصين في مجال الإعلام، وأيضاً إلي أن أغلب الصحف كانت معدة من قبل الطلبة والذين قد يفنقروا للخبرة في الإعداد، وتوثيق مصادر المعلومات.

الاتجاه الخاص بكل مديرية

١- مديرية الشمال:

جاء اعتماد الطلبة في الحصول على المعلومات من شبكة الانترنت في المركز الأول بنسبة (٤٧.٦%)، تلتها الكتب والمراجع بنسبة (٢١.٤%)، ثم الاعتماد على الصحف والمجلات بنسبة (١٩.١%)، ثم بدون مصدر بنسبة (١١.٩%)، من حجم التكرارات مصادر المعلومات التي تعتمد عليها صحف الحائط المدرسية في الحصول على المعلومات، ولم تعتمد على الإدارة المدرسية، والطلبة في الحصول على المعلومات.

٢- مديرية غرب غزة:

جاء حجم الموضوعات المنشورة بدون مصدر في المركز الأول بنسبة (٣٦.٣%)، تلتها الكتب والمراجع بنسبة (٣٠.٣%)، ومن ثم الانترنت بنفس المركز بسبة (٣٠.٣%)، ومن ثم الصحف والمجلات بنسبة (٣.١%)، من حجم المصادر التي تم الاعتماد عليه في صحف الحائط المدرسية في مديرية غرب غزة، ولم يتم الحصول على المعلومات من الإدارة المدرسية ومن الطلاب.

٣- مديرية شرق غزة:

جاء الاعتماد على الكتب والمراجع في المركز الأول بنسبة (٤٥.٨%)، تلاها بدون مصدر بنسبة (٣٣.٣%)، ومن ثم شبكة الانترنت بنسبة (١٢.٥%)، ثم اللقاءات الشخصية بنسبة (٨.٤%) من حجم المصادر التي تم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات في صحف

الحائط المدرسية، ولم يتم الاعتماد على الصحف والمجلات، وكذلك الطلاب في الحصول على المعلومات.

٤- مديرية الوسطى:

جاء الاعتماد على الكتب والمراجع في المركز الأول بنسبة (٥٤.٤%)، تلتها المعلومات من غير مصدر بنسبة (٣٨.٣%)، ثم الإنترنت بنسبة (٧.٣%)، من حجم المصادر التي تم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات في صحف الحائط المدرسية، ولم يتم الاعتماد على الإدارة المدرسية، والصحف والمجلات، والطلاب كمصادر للمعلومات.

٥- مديرية غرب خان يونس:

جاء تناول المعلومات من غير تحديد المصدر بالمركز الأول بنسبة (٣٥.١%)، تلاها الإنترنت بنسبة (٢٩.١%)، ومن ثم الكتب والمراجع (٢٨.٢%)، ثم الصحف والمجلات (٣.٨%)، ثم الإدارة المدرسية بنسبة (٢.٥%)، ثم الطلاب في المركز الأخير بنسبة (١.٢%)، من حجم المصادر التي تم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات في صحف الحائط المدرسية.

٦- مديرية شرق خان يونس:

جاء الإنترنت في المركز الأول من بين المصادر التي يتم الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات بنسبة (٣٥.٧%)، تلتها بدون مصدر بنسبة (٢٥.١%)، ومن ثم الكتب والمراجع بنسبة (١٩.١%)، ثم الصحف والمجلات (١٤.٣%)، ثم طلبة بنسبة (٤.٧%)، ثم في المركز الأخير الإدارة المدرسية بنسبة (١.١%)، من حجم المصادر التي تم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات في صحف الحائط المدرسية.

٧- مديرية رفح:

جاء تناول الموضوعات من غير ذكر مصدر المعلومات في المركز الأول بنسبة ٤٦.٣%، تلتها بفارك كبير شبكة الإنترنت بنسبة (٢٧.٥%)، ثم الكتب والمراجع بنسبة (٢٢.٥%)، ثم جاءت الصحف والمجلات بنسبة (٢.٥%)، ثم الإدارة المدرسية بنسبة (١.٢%)، من حجم المصادر التي تم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات في صحف الحائط المدرسية.

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت كل من مديرية غرب خان يونس، ومديرية غرب غزة، ومديرية رفح في أن جاء اعتماد صحف الحائط المدرسية على نشر موضوعات من غير تحديد مصدر المعلومات بنسب

مقاربة، واختلفنا عن باقي المديریات في تصدر فئة بدون مصدر في نشر الموضوعات المختلفة، واتفقتا مديريتي الشمال، وشرق خان يونس في أن جاء الاعتماد على شبكة الأنترنت في الحصول على المعلومات في المركز الأول واختلفنا عن باقي المديریات في تصدر شبكة الأنترنت على المركز الأول، كمصدر للمعلومات، واتفقت مديريتنا الوسطى وشرق غزة في الاعتماد على الكتب والمراجع كمصادر للمعلومات في المركز الأول، ومن ثم في المركز الثاني بدون مصدر، وكذلك اتفقتا في المركز الثالث في الاعتماد على الأنترنت، ويرى الباحث أنه لا يوجد اهتمام من قبل القائمين على صحف الحائط المدرسية في المديریات المختلفة بمصادر المعلومات، وكذلك تدريب الطلبة على الحصول على المعلومات من مصادرها الأولية، وتوثيقها.

٧- الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض المضمون الإعلامي من خلال الصحافة المدرسية .

أ- الأشكال الصحفية، والأشكال الأدبية والدينية الواردة في الصحف المدرسية الحائطية:

تناولت الصحف المدرسية الحائطية عدداً من الأنماط الصحفية التحريرية الرئيسية: الأشكال الصحفية- و(الأشكال الأدبية والدينية والخاصة)، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الأشكال الصحفية والأشكال الأدبية والدينية والخاصة، الواردة في الصحف المدرسية الحائطية:

جدول (١٢ . ٤): تكرارات الأنماط الصحفية التحريرية الرئيسية التي تناولتها الصحف المدرسية الحائطية:

الإجمالي	الأشكال الأدبية والدينية والخاصة				الإجمالي	الأشكال الصحفية التحريرية الرئيسية				المنطقة
	لم تتناول		تناولت			لم تتناول		تناولت		
	%	ك	%	ك		%	ك	%	ك	
13	8.0	4	12.6	9	13	16.0	4	9.3	9	شمال غزة
19	14.0	7	16.9	12	19	16.0	4	15.6	15	غرب غزة
10	4.0	2	11.2	8	10	4.0	1	9.3	9	شرق غزة
19	14.0	7	16.9	12	19	20.0	5	14.5	1٤	الوسطى

30	30.0	15	21.3	15	30	24.0	6	25.00	24	غرب خان يونس
13	12.0	6	9.8	7	13	16.0	4	9.3	9	شرق خان يونس
17	18.0	9	11.3	8	17	4.0	1	16.7	16	رفح
121	100.0	50.0	100.0	71	121	100.0	25.0	100.0	96	*الاتجاه العام ك
	41.3%		58.7%			20.7%		79.3%		%

*نسبة الاتجاه العام = إجمالي التكرار / ١٢١ عدد الصحف

يتبين من الجدول السابق:

أ: الاتجاه العام:

- أن (٩٦) صحيفة من صحف عينة الدراسة البالغ عددها (١٢١) صحيفة قد استخدمت الأشكال الصحفية التحريرية الرئيسية بنسبة (٧٩.٣%) مقابل (٢٠.٧%) من الصحف لم تتناول الأشكال الصحفية التحريرية الرئيسية عند إعدادها، ويلاحظ الباحث أن معظم الأشكال الصحفية المنشورة في الصحف المدرسية، منقولة من وسائل إعلام أخرى كالصحف، والمجلات، وشبكة الأنترنت، وليست من تحرير الطلبة، ويعزو الباحث ذلك إلي أن نسبة كبيرة من المشرفين على إعداد الصحف بواقع (٥٧.٩%) كانوا من غير المختصين في مجال الإعلام، ولعدم وجود خطة واضحة المعالم موضوعة من قبل الوزارة للإعلام التربوي يستطيع من خلالها أخصائي الإعلام التربوي الموجهين في بعض المدارس الثانوية بتدريب الطلبة على الفنون الصحفية، فكل أخصائي منهم يعمل باجتهاد شخصي، وأيضاً إلي أن أغلب الصحف كانت معدة من قبل الطلبة والذين قد يفنقروا للمعرفة في أنواع فنون تحرير الصحفي.

ويعزو الباحث نسبة عدم تناول بعض الصحف المدرسية والتي جاءت بنسبة ٢٠.٧%. أنها كانت صحف مصورة وصحف تناولت موضوعات إثرايه للمنهج الدراسي مثل القواعد في اللغة العربية... الخ.

- أن (٧١) صحيفة قد استخدمت الأشكال الأدبية والدينية والخاصة بنسبة (٥٨.٧%) من صحف عينة الدراسة البالغ عددها (١٢١)، مقابل (٤١.٣%) لم تستخدم الأشكال الأدبية

والدينية والخاصة في صحف الحائط، مما سبق يتضح أن الأشكال الأدبية والدينية والخاصة، تستخدم بشكل جيد في الصحف المدرسية الحائطية، ويعزو الباحث إلى عدم تناول ما نسبته (٤١.٣%) من صحف الحائط للأشكال الأدبية والدينية والخاصة، لقلّة الصحف المدرسية المتنوعة التي تصدر في المدارس الثانوية، وكذلك أن كثيراً من الصحف هي صحف فرقة، وبالتالي تتناول موضوعات متخصصة في مجال واحد فإما أن تكون علمية أو دينية أو صحية دون التنوع في الموضوعات التي تتناولها، وهذا ما أثبتته الدراسة في الجدول رقم (٩.٤) من الدراسة التحليلية، وهذا ما سيتم توضيحه في الأشكال الفرعية للأشكال الأدبية والدينية .

ب- الاتجاه الخاص لكل مديرية:

١- مديرية شمال غزة:

جاءت صحف الحائط المدرسية التي تناولت الأشكال الصحفية التحريرية بنسبة (٩.٣%) من أجمال الأشكال الصحفية التي تناولتها صحف الحائط على مستوى المديريات التعليمية، وفي المركز قبل الأخير على مستوى المديريات، وجاءت الأشكال الأدبية والدينية والخاصة بنسبة (١٢.٦%) من حجم التكرارات على مستوى المديريات، وفي المركز الرابع على مستوى المديريات.

٢- مديرية غرب غزة:

جاءت الأشكال الصحفية التحريرية المستخدمة في صحف الحائط المدرسية بنسبة (١٥.٦%) من أجمالي الأشكال الصحفية التحريرية على مستوى المديريات، وجاءت في المركز الثالث على مستوى المديريات التعليمية. وجاءت الأشكال الأدبية والدينية والخاصة بنسبة (١٦.٩%) من أجمال الأشكال الأدبية والدينية والخاصة، على مستوى المديريات، وجاءت في المركز الثاني على مستوى المديريات التعليمية.

٣- مديرية شرق غزة:

جاءت صحف الحائط المدرسية التي تناولت الأشكال الصحفية التحريرية بنسبة (٩.٣%) من أجمال الأشكال الصحفية التي تناولتها صحف الحائط على مستوى المديريات التعليمية، وفي المركز قبل الأخير على مستوى المديريات التعليمية ، بينما جاء تناول الأشكال الأدبية والدينية والخاصة في مركز متدني في المركز قبل الأخير بنسبة (١١.٢%) على مستوى المديريات التعليمية.

٤ - مديرية الوسطى:

جاءت صحف الحائط المدرسية التي تناولت الأشكال الصحفية التحريرية بنسبة (١٤.٥%) من أجمال الأشكال الصحفية التي تناولتها صحف الحائط على مستوى المديريات التعليمية، وفي المركز الرابع على مستوى المديريات التعليمية، بينما جاء تناولها للأشكال الأدبية والدينية والخاصة في المركز الثاني بنسبة (١٦.٩%)، من حجم الأشكال الأدبية والدينية والخاصة على مستوى المديريات التعليمية.

٥ - مديرية غرب خان يونس:

جاء تناول صحف الحائط المدرسية للأشكال الصحفية التحريرية بنسبة (٢٥.٠%)، من أجمال الأشكال الصحفية التي تناولتها صحف الحائط على مستوى المديريات التعليمية، وبالتالي جاءت بالمركز الأول على مستوى المديريات التعليمية، وجاء تناول الأشكال الأدبية والدينية والخاصة، على المركز الأول بنسبة (٢١.٣%) من حجم الشكال الأدبية والدينية والخاصة على مستوى المديريات التعليمية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة بالنسبة لمديرة غرب خان يونس إلى أن حجم صحف الحائط المدرسية التي خضعت للتحليل هي الأكثر من بين صحف الحائط وجاءت في المركز الأول على مستوى المديريات كما جاء في الجدول رقم (٢٠١)، بالنسبة لعدد صحف الحائط الموجودة في المديريات التي تم تحليلها، بالإضافة إلى أن المشرفين على صحف الحائط من المتخصصين في مجال الإعلام التربوي.

٦ - مديرية شرق خان يونس

جاء تناول صحف الحائط المدرسية للأشكال الصحفية التحريرية بنسبة (٩.٣%)، وفي المركز الخامس على مستوى المديريات التعليمية، وجاء تناولها للأشكال الأدبية والدينية بنسبة (٩.٨%) على مستوى المديريات التعليمية.

٧ - مديرية رفح:

جاء تناول صحف الحائط للأشكال الصحفية التحريرية بنسبة (١٦.٧%)، وفي المركز الثاني على مستوى المديريات التعليمية التي تناولت الأشكال التحريرية، وجاء تناولها للأشكال الأدبية والدينية والخاصة بنسبة (١١.٣%) على مستوى مديريات التربية والتعليم.

ج - أوجه الاتفاق والاختلاف

اتفقت مديرية غرب خان يونس، مع مديرية رفح، وغرب غزة، والوسطى في أن جاء تناول الاشكال الصحفية التحريرية في مركز متقدم عن باقي المديریات، واتفقت بنفس النسبة في مديرية شمال غزة، وشرق غزة، وشرق خان يونس في حجم التناول، ويلاحظ الباحث أن عدد الصحف المدرسية التي لم تتناول أشكال صحفية جاءت بنسبة منخفضة وهي ٢٠.٧%، مقابل نسبة ٧٩.٣ من صحف الحائظ المدرسية التي تناولت اشكال صحفية تحريرية، ويعزو الباحث الاختلاف بين المديریات في التفاوت في حجم تناول الصحف للأشكال التحريرية من عدم التناول لاختلاف أعداد الصحف المدرسية التي تم تحليلها بين المديریات وهذا موضح في الجدول رقم (٢ . ١) .

جاء تناول الأشكال الأدبية في مديرية غرب خان يونس بمركز متقدم بنسبة ٣٦.٧%، وختلفت عن باقي المديریات التعليمية، ويعزو الباحث ذلك التقدم في استخدام الاشكال الأدبية والدينية والخاصة في مديرية غرب خان يونس عن باقي المديریات، لوجود وعي لدى القائمين على الأشراف على هذه الصحف في المدرستين عينة الدراسة، فالمشرفين على صحف الحائظ من المتخصصين في الأعلام التربوي، واتفقت مديرية رفح، ومديرية غرب غزة، ومديرية الوسطى أن جاءت بنسبة جيدة نوعاً ما، وذلك بنسبة ١٦.٧%، ويعزو الباحث ذلك لوجود مشرف متفرغ لصفح الحائظ والانشطة الإعلامية في المديريتين من خلال قيام أمين المكتبة بالإشراف على الانشطة الإعلامية، وهو ما تبين للباحث من خلال إعادة زيارة المدارس عينة الدراسة في مديرية غرب غزة، ومديرية رفح، واتفقت باقي المديریات مديرية شرق غزة، مديرية شرق خان يونس في أن جاءت الأشكال الأدبية والدينية والخاصة في مركز متدني وبنسبة ضعيف جداً ويعزو، الباحث ذلك لعدم وجود اهتمام بالأشكال الادبية والدينية والخاصة لعدم وجود وعي لدى القائمين على الانشطة التربوية بأهمية هذه الاشكال في ترسخ القيم لدى الطلبة.

الأشكال الفرعية لكل شكل من الأشكال الصحفية الرئيسية:

أ: فئة الأشكال الصحفية الفرعية بالصحف المدرسية.

جدول رقم (١٣ . ٤): الفنون الصحفية المستخدمة في تحرير الصحف المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

م	فئة الفنون	التكرار	النسبة
1	خبر	١٤٠	53.6

17.6	٤٦	مقال	
9.2	٢٤	كاريكاتير	2
8.8	٢٣	قصة	
8.4	٢٢	تقرير	5
1.5	٤	حديث	6
0.8	2	أخرى	٧
100.0	261	إجمالي تكرارات الفنون	

*نسبة = التكرار / إجمالي التكرارات

يتبين من الجدول السابق:

- أن أكثر الفنون الصحفية المستخدمة في تحرير الصحف المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة كانت هي على شكل خبر ونسبة (٥٣.٧%) من إجمالي تكرارات فنون الأشكال الصحفية التحريرية الرئيسية، وهي في الغالب أخبار منقولة عن مواقع الكترونية، أو من صحف، ومجلات، والقليل منها من إعداد الطلبة.

- جاء المقال في المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٦%)، من إجمالي تكرارات فنون الأشكال الصحفية التحريرية الرئيسية، وهي نسبة متوسطة، ويلاحظ الباحث أن هناك إقبالاً من قبل الطلبة على تناول هذا الشكل من الأشكال الصحفية المدرسية في القراءة، وكذلك في الكتابة، ويعزو الباحث ذلك لما يتميز به هذا الفن الصحفي من سهولة في كتابته، فلا ينقيد فيه متناوله بقدر معين أو مساحة معينة، بل يمكنه كتابة كم كبير أو صغير من المعلومات في موضوع معين، وينمي فن المقال ملكة الإسهاب، والاجتهاد في تجميع أكبر قدر من المعلومات في الموضوعات المختلفة^(١). وبالتالي يجب أن يكون هناك اهتماماً من قبل القائمين على العملية التعليمية بالاهتمام بهذا الشكل الصحفي.

(١) الأخرس، دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تنمية طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع (ص ٢٠٢)

- جاء الكاريكاتير في المرتبة الثالثة بنسبة (٩.٢%) من إجمالي تكرارات فنون الأشكال الصحفية التحريرية الرئيسية، ويرى الباحث أن وجود الكاريكاتير في الصحف الحائط المدرسية، وإن كان بنسبة ضعيفة، إلا أنه يبرز مهارة الطلبة في إتقان هذا الفن الذي يظهر المعلومة بشكل أكثر تشويقاً، ويكون له الأثر في التأثير على الطلبة في توجيه سلوكهم، وترسيخ القيم والمبادئ لديهم، ولاحظ الباحث أن الكاريكاتير المنشور في صحف الحائط المدرسية تراوح ما بين رسم وإعداد الطلبة، وما بين رسومات الكاريكاتير المنقولة عن صحف، ومجلات، ومواقع إلكترونية.

- جاءت القصة في المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٨%) من بين الأشكال الصحفية التحريرية التي تناولتها صحف الحائط المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

- جاء التقرير في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة (٨.٤%) من إجمالي تكرارات الأشكال الصحفية التحريرية الرئيسية. وقد يرجع ذلك لصعوبة إجراء التقرير من قبل الطلبة، لما يتطلبه التقرير من وقت في القيام بإجرائه، في حين أن طلبة المرحلة الثانوية مشغولين بالتحصيل الدراسي، ولا يوجد لديهم الوقت الكافي لعمل التقارير الصحفية، كما أن التقرير يشغل مساحة كبيرة من مساحة صحيفة الحائط، ويحتاج إلى وقت كبير في قراءته، وبالتالي لا يعد التقرير من الأشكال الصحفية التي يتم الإقبال عليها من قبل الطلبة في صحف الحائط المدرسية. ونشير إلى أن التقارير التي تم تناولها من قبل الطلبة في صحف الحائط المدرسية عي في الغالب منقولة من وسائل الإعلام المختلفة.

- في حين كانت فئة الحديث أقل الفنون الصحفية المستخدمة في تحرير الصحف المدرسية، حيث كانت نسبته (١.٥%) من إجمالي تكرارات الفنون الأشكال الصحفية التحريرية الرئيسية، وهي نسبة ضعيفة، ويرجع ذلك لما يتسم به فن الحديث من صعوبة في الأداء، فهو يحتاج إلى طريقة معينة في الكتابة، كما أنه يتطلب طرفاً آخرًا من الأفراد (من أفراد المجتمع المدرسي)، يتم تناول الحديث معه، ويحتاج ذلك إلى استعدادات لا يستطيع الكثير من الطلبة القيام بها، فهم مشغولون بالدراسة، كما أن المدرسين والمسؤولين عن الإدارة، لا يشجعون الطلبة لإجراء الأحاديث معهم، لتخوفهم من إبداء رأيهم بصراحة في القضايا المختلفة، كما أن عدم وجود خطة واضحة للإعلام التربوي وعدم توفر أخصائي الصحافة المدرسية في معظم المدارس الثانوية له الدور الأكبر في ضعف تناول الصحافة المدرسية لهذا الشكل من الأشكال الصحفية المدرسية.

- جاءت فئة أخرى في المركز الأخير بنسبة (٠.٨%)، وبواقع شكلين وهم عبارة عن إعلانات. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٢م) حيث احتل الخبر المركز الأول بنسبة (١٦.٨%)، ثم المقال في المرتبة الثانية بنسبة (١٥.٤%)^(١). وكذلك تتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة النجار (٢٠١٠م) في حصول الخبر على المركز الأول بنسبة (١٨%) من الإجمالي العام للفنون الصحفية، ويؤكد ذلك على أهمية الخبر الصحفي في تقديم أهم المعلومات والحقائق للطالب^(٢).

ب: فئة الأشكال الأدبية والدينية والخاصة في الصحافة المدرسية.

جدول (٤.١٤): يوضح الأشكال الأدبية والدينية والخاصة في صحف الحائط المدرسية

م	الأشكال الأدبية والدينية	التكرارات	النسبة
1	حكم	٤٨	21.2
	شخصية العدد	43	18.9
2	هل تعلم	36	15.9
3	شعر	28	12.4
4	طرائف	20	8.8
5	مسابقات	١٩	8.4
6	قرآن	15	6.5
8	حديث	18	7.9
	الإجمالي	227	100.0

*نسبة = التكرار / إجمالي التكرارات

يتبين من الجدول السابق:

- (١) إبراهيم، استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية والإشباع التي تحققها لهم (ص ٨٧).
- (٢) النجار، محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية (ص ١٢).

أن أكثر الأشكال الأدبية التي تناولتها الصحف المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة كانت هي على شكل حكم ونسبة (٢١.٢%) من إجمالي تكرارات الأشكال الأدبية والدينية والخاصة التي تناولتها صحف الحائط، ويعزو الباحث ذلك إلى انجذاب الطلبة لمثل هذا الفن الأدبي سواء الطلبة الذين يقيمون بتناول الحكمة في المجلة أو الطلبة الذين يقرؤونها، لما تتميز به الحكمة من سرعة في كتابتها، وجاذبية في قراءتها، وعبرة في محتواها.

- جاءت "شخصية العدد" في الصحف المدرسية الحائطية في المرتبة الثانية من الأشكال الأدبية والدينية والخاصة بنسبة (١٨.٩%) من إجمالي تكرارات الأشكال الأدبية والدينية والخاصة التي تناولتها صحف الحائط، ويتناول هذا الشكل من الأشكال الأدبية قصص شخصيات تاريخية، ووطنية، ودينية، وعلماء لهم فضل كبير على البشرية، وفي الغالب تنتشر بعنوان ثابت تحت اسم "شخصية العدد"، وهناك بعض صحف الحائط المدرسية التي احتوت على أكثر من شخصية في الإصدار الواحد.

- جاء فئة هل تعلم في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥.٩%) من إجمالي تكرارات الأشكال الأدبية والدينية والخاصة التي تناولتها صحف الحائط، ويرى الباحث أنها نسبة متوسطة وتنتشر في الغالب في صحف الحائط المتنوعة.

- جاء فئة الشعر في المرتبة الرابعة بنسبة (١٢.٤%) من إجمالي تكرارات الأشكال الأدبية والدينية والخاصة التي تناولتها صحف الحائط.

- جاء الطرائف في المركز الخامس بنسبة (٨.٣%) من إجمالي الأشكال الأدبية والدينية والخاصة، التي تناولتها صحف الحائط المدرسية، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى قلة صحف الحائط المتنوعة التي صدرت عن المدارس عينة الدراسة فالطرائف في الغالب تنتشر في الصحف المتنوعة.

- جاء شكل الأحاديث، والآيات القرآنية، أقل الأشكال الأدبية والدينية والخاصة التي تناولتها صحف الحائط المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة، حيث كانت نسبتها (٧.٩%)، (٦.٥%)، على التوالي من إجمالي تكرارات الأشكال الأدبية والدينية والخاصة، التي تناولتها صحف الحائط، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن ما قام بتحليله بالنسبة للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، هو ما تم نشره بشكل مستقل في صحف الحائط المدرسية، وهذا لا يعني بالضرورة أنه لا يتم الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية في تناول الموضوعات

الدينية التي تنشرها الصحافة المدرسية، والتي جاءت في المرتبة الثانية من ضمن فئة الموضوعات التي تنشرها صحف الحائط المدرسية كما جاء في الجدول رقم (٤.٢).

٨- ما وسائل الإبراز المصاحبة للموضوعات في الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

الفئات الرئيسية لعناصر الإبراز المستخدمة

جدول (٤.١٥): يوضح الفئات الرئيسية لعناصر الإبراز المستخدمة

الاتجاه العام	رفح		شرق خان يونس		غرب خان يونس		الوسطى		شرق غزة		غرب غزة		شمال غزة		البيان	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
العناوين	51.9	955	42.1	99	45.9	94	39.1	182	47.3	125	67.1	145	61.4	167	77.7	143
الإطارات	23.8	438	35.7	84	28.3	58	31.8	148	22.3	59	17.1	37	14.7	40	6.5	12
الصور	12.1	222	10.6	25	8.8	18	18.9	88	20.1	53	3.7	8	7.4	20	5.4	10
الرسومات	6.2	115	6.4	15	12.2	25	5.4	25	5.3	14	7.4	16	4.0	11	4.9	9
الألوان	6.0	111	5.1	12	4.9	10	4.7	22	4.9	13	4.6	10	12.5	34	5.4	10
الإجمالي	100.0	1841	100.0	235	100.0	205	100.0	465	100.0	264	100.0	216	100.0	272	100.0	184

*نسبة = التكرار / إجمالي التكرارات.

الاتجاه العام

يتبين من الجدول السابق أن فئة العناوين هي أكثر فئات عناصر الإبراز استخداماً في إبراز الموضوعات في الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، حيث كان نسبة تكرارها (٥١.٩%) من إجمالي التكرارات لوسائل إبراز الموضوعات، تليها فئة الإطارات بنسبة (٢٣.٨%)، أما فئة الصور فكانت في الترتيب الثالث بنسبة (١٢.١%)، في حين كانت فئة الألوان، والرسومات هي أقل فئات عناصر الإبراز استخداماً في إبراز الموضوعات في الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة غزة فكانت نسبة تكرارها (٦%)، (٦.٢%) على التوالي من إجمالي التكرارات ووسائل إبراز الموضوعات.

ويعزو الباحث أن جاءت فئة الألوان، والرسومات من أقل فئات الإبراز استخداماً لأنها تتطلب مهارات خاصة، قد لا تتوفر في الجهات المسؤولة على إعداد الصحف المدرسية، والتي يشكل

الطلاب الجزء الأكبر منهم، كما أن نسبة كبيرة من جهات الإشراف غير متخصصين في مجال الإعلام، هذه الأمور لها أثر على مستوى استخدام فئة الرسومات، والألوان في إبراز الموضوعات.

الاتجاه الخاص بكل مديرية

١ - مديرية شمال غزة:

جاءت العناوين في المركز الأول من بين عناصر الإبراز المستخدمة في صحف الحائط المدرسية بنسبة (٧٧.٧%)، تلتها الإطارات بنسبة (٦.٥%)، ثم فئة الصور بنسبة (٥.٤%)، و ثم الرسومات بنفس النسبة.

٢ - مديرية غرب غزة:

جاءت العناوين في المركز الأول بنسبة (٦١.٤%) من حجم وسائل الإبراز المستخدمة في إبراز الموضوعات في صحف الحائط المدرسية، تليها الإطارات بنسبة (١٤.٧%)، ومن ثم الألوان بنسبة (١٢.٥%)، ثم الصور بنسبة (٧.٤%)، ومن ثم الرسومات بنسبة (٤.٠%).

٣ - مديرية شرق غزة:

جاءت العناوين في المركز الأول من بين فئة الإبراز بنسبة (٦٧.١%)، تلاها الإطارات بنسبة (١٧.١%)، ثم الرسومات بنسبة (٧.٤٥%)، ثم الألوان بنسبة (٤.٦%)، ثم في المرتبة الأخيرة الصور بنسبة (٣.٧%).

٤ - مديرية الوسطى:

جاءت العناوين في المركز الأول بنسبة (٤٧.٣%) من بين فئات الإبراز، تلاها الإطارات بنسبة (٢٢.٣%)، ثم الصور بنسبة (٢٠.١%)، ومن ثم فئة الرسومات بنسبة (٥.٣%)، وفي المركز الأخير الألوان بنسبة (٤.٩%).

٥ - مديرية غرب خان يونس:

جاءت العناوين في المركز الأول من بين فئات الإبراز المستخدمة بنسبة (٣٩.١%)، تلتها فئة الإطارات بنسبة (٣١.٨%)، من ثم جاءت فئة الصور بنسبة (١٨.٩%)، ومن ثم الرسومات بنسبة (٥.٤%)، ومن ثم في المرتبة الأخيرة فئة الألوان بنسبة (٤.٧%).

٦ - مديرية شرق خان يونس:

جاءت العناوين في المركز الأول بنسبة (٤٥.٩%) من بين فئات الإبراز المستخدمة، تلتها فئة الإطارات بنسبة (٢٨.٣%)، ثم فئة الرسومات بنسبة (١٢.٢%)، ثم فئة الصور بنسبة (٨.٨%)، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة الألوان بنسبة (٤.٩%).

٧- مديرية رفح:

جاءت العناوين في المركز الأول من بين عناصر الإبراز المستخدمة بنسبة (٤٢.١%)، تلتها الإطارات بنسبة (٣٥.٧%)، ثم الصور بنسبة (١٠.٦%)، ثم جاءت فئة الرسومات بنسبة (٦.٤%)، ثم في المرتبة الأخيرة فئة الألوان بنسبة (٥.١%).

ج- أوجه الشبه والاختلاف:

اتفقت جميع المديريات في أن جاءت العناوين في المركز الأول، والإطارات في المركز الثاني، وينسب متفاوتة، ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية العناوين في جذب انتباه الطلبة، وكذلك طبيعة صفح الحائط في استخدام الإطارات، وذلك للفصل بين الموضوعات، وإبرازها، ويرى الباحث أن نسبة استخدام الإطارات ضعيفة لعدم احتواء بعض صفح الحائط على إطارات في عرض الموضوعات.

اتفقت جميع المديريات التعليمية في أن جاءت فئة الصور في المركز الثالث، وينسب متفاوتة، وفي الغالب هي نسب ضعيفة، باستثناء مديرية شرق غزة، حيث جاءت الرسومات في المركز الثالث، واتفقت كل من مديرية شرق غزة، ومديرية غرب خان يونس، ومديرية شرق خان يونس، ومديرية رفح، في أن جاءت الرسومات في نفس المركز، وهو المركز قبل الأخير، باستثناء مديرية شمال غزة، ومديرية غرب غزة، التي جاءت الألوان في المركز قبل الأخير .

الفئات الفرعية لعناصر الإبراز المستخدمة:

جدول (١٦.٤) العناوين المستخدمة في عرض الموضوعات المنشورة من خلال الصحافة المدرسية الحائطية في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

م	الفئة الرئيسية	العناصر	التكرار	النسبة
١	عناوين	رئيسي	742	77.7%
٢		عنوان الفقرات	190	19.9%
٣		تمهيدي	23	2.4%

100%	955	الإجمالي		
------	-----	----------	--	--

*نسبة = التكرار / إجمالي التكرارات

يتبين من الجدول السابق:

أن العناوين الرئيسية هي أكثر وسائل الإبراز المصاحبة للموضوعات في الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة من فئة العناوين، حيث كانت بالمرتبة الأولى بنسبة (٧٧.٧%) من إجمالي التكرارات، تليها عنوان الفقرات بنسبة (١٩.٩%)، ثم العنوان التمهيدي بنسبة (٢.٤%) من إجمالي التكرارات، ويعزو الباحث ذلك إلى أن العناوين الرئيسية أكثر جاذبية، ولها دور كبير في جذب الطلبة لقراءة المواضيع.

جدول (١٧.٤): الصور المصاحبة للموضوعات المنشورة من خلال صحف الحائط المدرسية عينة الدراسة.

م	الفئة الرئيسية	العناصر	التكرار	النسبة
1	صور	تعبيرية	112	50.5
2		شخصية	60	27.0
3		خبرية	50	22.5
		الإجمالي	222	100.0

*نسبة = التكرار / إجمالي التكرارات

يتبين من الجدول السابق:

- أن الصور التعبيرية هي أكثر وسائل الإبراز المصاحبة للموضوعات المنشورة في الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة من فئة الصور، حيث كانت بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٠.٥%) من إجمالي التكرارات، تليها الصور الشخصية بنسبة (٢٧%)، ثم الصور الخبرية بنسبة (٢٢.٥%) من إجمالي التكرارات، ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه الصور يتم استخدامها للتعبير عن الموضوعات فالصور التعبيرية تعتبر من الوسائل المهمة في إبراز الموضوعات التربوية، وفي إبراز المعالم الأثرية .

جدول (١٨ . ٤): الإطارات والألوان و الرسومات المستخدمة في صفف الحائط المدرسية عينة الدراسة.

م	العناصر	التكرار	النسبة
1	الإطارات	438	66.0
2	الرسومات	115	17.3
3	الألوان	111	16.7
	الإجمالي	664	100.0

*نسبة = التكرار / إجمالي التكرارات

يتبين من الجدول السابق:

أن الإطارات كانت مستخدمة بنسبة (٦٦%) في الصفف الحائط المدرسية كوسيلة للإبراز الصفف، مقابل (١٧.٣%) للرسومات، و(١٦.٧%) للألوان. ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن طبيعة صفف الحائط تتطلب وضع كل موضع في إطار وإبرازه من خلال هذا الإطار بصورة إخراجية لجذب القارئ لقراءته، ولصغر حجم الموضوعات لتي تنشرها صفف الحائط المدرسية.

٩- ما طريقة عرض صفف الحائط محل الدراسة ؟

جدول (١٩ . ٤): يوضح طريقة عرض صفف الحائط محل الدراسة

البيان	عرض أفقي	عرض رأسي	التكرارات
بنين	1٤	1٧	31
بنات	٥٧	٣٣	90
الإجمالي التكرارات	71	50	121
النسبة%	%58.6	%41.4	100.0%
كاي سيكوير	3.140		
مستوى الدلالة	0.076		

*نسبة = التكرار / إجمالي التكرارات

يتبين من الجدول السابق:

- أن طريقة العرض الأفقية كانت مستخدمة بشكل أكثر من طريقة العرض الرئيسية في صحف الحائط محل الدراسة، حيث كانت (٧١) صحيفة من أصل (١٢١) صحيفة بنسبة (٥٨.٦%) يتم عرضها بشكل أفقي، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلي أن أغلب الموضوعات التي تتناولها صحف الحائط هي موضوعات صغيرة الحجم، ومتعددة لذا يكون من الأنسب في هذه الحالة عرض الصحيفة بشكل أفقي حتى تسمح بتقسيمها إلي أكثر من قسم، يتم تناول في كل قسم منها موضوعا معين، وحتى يتمكن أكبر عدد من الطلبة من قراءتها في وقت واحد.

وهو ما يتفق مع ما ذهب إليه خبراء الإخراج الصحفي حيث يرى هؤلاء أن الصحف الحائطية يفضل أن تعرض أفقياً، وليس رأسياً حيث يعد الوضع الأفقي أفضل الأوضاع للقراءة نظراً لمراعاته للمسرى الطبيعي لحركة العين، ولأنه يتيح لعدد من الطلبة للقراءة في نفس الوقت (١).

المطلب الثاني: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

يتناول هذا المطلب نتائج الدراسة الميدانية التي استهدفت طلبة المرحلة الثانوية (الأول ثانوي - الثاني ثانوي) بفرعية العلمي، والعلوم إنسانية في محافظات غزة، من خلال صحيفة الاستقصاء، التي تم إعدادها وفقاً للأهداف والتساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية وهي على النحو الآتي:

أولاً: الاتجاه والدوافع نحو متابعة الصحافة المدرسية.

ثانياً: درجة الموضوعات التي تجذب المبحوثين بصورة أكبر من غيرها في الصحافة المدرسية

ثالثاً: درجة الإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية.

رابعاً: الصعوبات التي تواجه الصحافة المدرسية

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: الاتجاه والدوافع نحو متابعة الصحافة المدرسية.

ما اتجاه الطلبة نحو متابعة الصحافة المدرسية (صحيفة الحائط) في المدارس الثانوية في محافظات غزة؟

(١) عبدالله، الصحافة المدرسية (ص٣٨).

جدول (٢٠ . ٤): يوضح مدى متابعة الصحف

الاتجاه العام		أنثى		ذكر		متابعة الصحف
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
77.1%	313	74.9%	152	79.3%	161	نعم
22.9%	93	25.1%	51	20.7%	42	لا
100.0%	406	100.0%	203	100.0%	203	الإجمالي
1.130						كاي سكوير
0.288						مستوى الدلالة sig

يتبين من الجدول السابق النتائج الآتية:

إن إجمالي عدد الطلبة (الذكور، الإناث) الذين يتابعون صحف الحائط المدرسية في المدارس الثانوية قد بلغ (٣١٣) طالباً وطالبة بنسبة (٧٧.١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة. إن إجمالي عدد الطلبة الذكور الذين يتابعون صحف الحائط المدرسية في مدارس الثانوية قد بلغ (١٦١) طالباً بنسبة (٧٩.٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذكور، مقابل (١٥٢) من الإناث يتابعون صحف الحائط المدرسية في المدارس الثانوية بنسبة (٧٤.٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الإناث، ويرى الباحث أن نسبة المتابعة لصحف الحائط المدرسية في المدارس الثانوية نسبة مرتفعة، وهذا يتطلب من القائمين على العملية التعليمية الاهتمام بجانب الصحافة المدرسية في المدارس من خلال وضع خطة إعلامية تربية يتم من خلاله الاهتمام بنشاط الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية.

وتتشابه هذه النتيجة في ارتفاع نسبة متابعة الصحف المدرسية الحائطية مع دراسة مصطفى، عزيزة إبراهيم (٢٠١٣م) والذي جاءت نسبة متابعة الطلبة للصحافة المدرسية بنسبة (٨٤.١١%)^(١)، وتشابهت مع دراسة كريم، فاتن (٢٠٠٦م). والتي جاءت بنسبة (٩٤.٥%)^(٢). وكذلك تشابهت مع دراسة الأخرس (٢٠٠٤م)، والتي جاءت فيها نسبة متابعة

(١) مصطفى، دو الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل، (موقع الكتروني).

(٢) كريم، دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، (موقع الكتروني).

الطلبة للصحافة المدرسية بنسبة مرتفعة^(١) . وكذلك مع دراسة إبراهيم(٢٠١٢) حيث جاءت نسبة متابعة الطلبة للصحافة المدرسية (صحف الحائط) بنسبة (٨٤.٦)، وهي نسبة مرتفعة^(٢)، وكذلك مع دراسة بركات(١٩٩٨)، والتي جاءت بنسبة(٨٧.٨)^(٣)، ويعزو الباحث ذلك إلى قضاء وقت الفراغ من قبل الطلبة في القراءة، وإلى أن الصحافة المدرسية تعد وسيلة الإعلام الوحيدة في المدرسة.

أسباب عدم متابعة الصحافة المدرسية

جدول (٢١ . ٤): أسباب عدم متابعة صحف الحائط المدرسية في المدارس الثانوية عينة الدراسة

م	الأسباب	التكرارات	النسبة	الترتيب
1	عدم دورية الصدور	84	90.3%	1
2	غلبة الصبغة الحزبية على بعض صحف الحائط	83	89.2%	2
3	المواضيع التي تطرحها غير جادة	78	83.9%	3
4	هناك وسائل إعلام أخرى أثق بها وإقراءها بدلا عنها	68	73.1%	4
5	لا تلبي رغباتي وحاجاتي المعرفية	63	67.7%	5
6	الموضوعات التي تتناولها أتابعها من خلال وسائل الإعلام الأخرى	58	62.4%	6
7	عدم وجود وقت فراغ كافٍ أثناء الدوام المدرسي	44	47.3%	7

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية:

أن (٩٠.٣%) من أفراد عينة الدراسة الذين لا يتابعون الصحف المدرسية كان بسبب عدم دورية الصدور، مقابل (٨٩.٢%) بسبب غلبة الصبغة الحزبية على بعض صحف الحائط، و(٨٣.٩%) بسبب أن المواضيع التي تطرحها غير جادة، و(٧٣.١%) كانوا لا يتابعون الصحف بسبب وجود هناك وسائل إعلام أخرى أثق بها وإقراءها بدلا عنها، أما الذين لا يتابعون

(١) الأخرس، دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تنمية طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع (ص ٢٠٤).

(٢) إبراهيم، استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية والإشباع التي تحققها لهم.

(٣) بركات، أهمية الصحافة المدرسية كما يراها تلاميذ المرحلة الإعدادية (ص ٨٤).

الصحف لأسباب التالية: (لا تلبية رغباتي وحاجاتي المعرفية، والموضوعات التي تتناولها أتابعها من خلال وسائل الإعلام الأخرى، وعدم وجود وقت فراغ كافٍ أثناء الدوام المدرسي) فكانت نسبتهم على التوالي (٦٧.٧%، ٦٢.٤%، ٤٧.٣%).

وتشابهت نتائج الجدول السابق مع دراسة لأخرس (٢٠٠٤م) في عدم دورية الصدور ولا تلبية حاجتي المعرفية بنسبة (٨٢%)^(١)، وتشابهت في عدم وجود وقت للقراءة مع دراسة نجيب (١٩٩٨م)^(٢)، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود اهتمام من قبل القائمين على العملية التعليمية من متابعة إصدار صحف الحائط، وأن دورية الصدور، وتناول الموضوعات بشكل دوري باسم ثابت، وعنوان ثابت يعمل على وجود علاقة صداقة وألفة بين القارئ والصحيفة التي يتابعها الطالب وهذا ما يؤكد خبراء الإخراج.

٣- الوقت الذي يستغرقه الطلبة في قراءة صحف الحائط المدرسية في الأسبوع.

الجدول التالي يوضح الوقت الذي يستغرقه الطلاب والطالبات في قراءة صحف الحائط المدرسية في أسبوع في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

جدول (٢٢.٤): يوضح الوقت الذي يستغرقه الطلبة في قراءة صحف الحائط المدرسية في أسبوع

الاتجاه العام*		أنثى		ذكر		الوقت المستغرق في القراءة
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
85.9%	269	86.2%	131	85.7%	138	أقل من ساعة
9.3%	29	9.2%	14	9.3%	15	ساعة
4.8%	15	4.6%	7	5.0%	8	أكثر من ساعة
100.0 %	313	100.0 %	152	100.0 %	161	الإجمالي

(١) الأخرس، دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تنمية طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع - دراسة تقييمية (ص ٢٠٥).

(٢) نجيب، دور الصحافة المدرسية في تزويد الطلاب بالمعلومات - دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحل الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية، (موقع الكتروني).

0.025	كاي سكوير
0.988	مستوى الدلالة

* فقط للذين يتابعون الصحف وعددهم (٣١٣) طالب وطالبة.

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية:

أن (٨٥.٩%) من الطلاب والطالبات الذين يتابعون صحف الحائط يستغرقون وقتاً أقل من ساعة في الأسبوع في قراءة الصحف، مقابل (٩.٣%) منهم يستغرقون ساعة في الأسبوع في قراءة الصحف، و(٤.٨%) منهم يمضون أكثر من ساعة في الأسبوع في قراءة الصحف، مما يشير إلي أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة الذين يتابعون الصحف يقرؤون الصحف بأقل من ساعة في الأسبوع، ويعزو الباحث ذلك إلى انشغال الطلبة في المرحلة الثانوية بالتحصيل الدراسية، وأن وقت الفراغ الذي يقضيه الطلبة في المدرسة قليل.

أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوقت المستغرق في قراءة الصحف، وبين نوع أفراد عينة الدراسة، مما يعني عدم وجود اختلاف بين أفراد عينة الدراسة البنين والبنات في الوقت المستغرق في قراءة الصحف.

٤- الأسباب والدوافع التي تدفع الطلبة إلى متابعة الصحافة المدرسية الحائطية في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام اختبار (one samples t-test)، وذلك للتعرف على، هل إجابة المبحوثين قد وصلت للمتوسط الحيادي (٣) أم لا؟، حيث إذا كان متوسط الإجابة أكبر من (٣)، وكان مستوى الدلالة لها أقل من (٠.٠٥)، فذلك يعني أن هذا الدافع يوجد موافقة عليه بين أفراد عينة الدراسة، أما إذا كان المتوسط أقل من (٣) ومستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، فهذا يعني عدم وجود موافقة، وإجماع على هذا الدافع، أما عندما يكون مستوى الدلالة للمتوسط الحسابي للإجابة أكبر من (٠.٠٥) فإن هذا يعني أن هناك محايدة في الإجابة ووجود اختلاف حاد في الآراء حول الدافع، وأيضا تم حساب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي للتعرف على أهم الأسباب والدوافع وراء متابعة الطلبة للصحافة المدرسية، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٤. ٢٣): نتائج اختبار (*one samples t-test*) والمتوسط الحسابي والوزن النسبي للدوافع وراء متابعة الصحافة المدرسية

م	الأسباب والدوافع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب
1	الفضول ومعرفة كل ما هو جديد.	4.061	0.957	19.605	0.000	81.2	1
2	معرفة قصص الشهداء.	4.051	1.073	17.332	0.000	81.0	2
3	التسلية والترفيه.	3.974	1.068	16.144	0.000	79.5	3
4	التعرف على أخبار الأسرى.	3.834	1.012	14.582	0.000	76.7	4
5	متابعة المعلومات العلمية.	3.649	1.043	11.002	0.000	73.0	5
6	متابعة التطورات التربوية والتعليمية.	3.645	1.003	11.388	0.000	72.9	6
7	تلبية احتياجاتي المعرفية المختلفة.	3.597	1.134	9.320	0.000	71.9	7
8	متابعة الموضوعات الثقافية والأدبية.	3.543	1.157	8.305	0.000	70.9	8
9	متابعة القضايا الوطنية.	3.492	1.138	7.647	0.000	69.8	9
10	متابعة المسابقات	3.304	1.225	4.384	0.000	66.1	10
11	تمضية أوقات الفراغ داخل المدرسة.	3.109	1.342	1.432	0.153	62.2	11
12	متابعة الأخبار المحلية.	3.070	1.175	1.059	0.291	61.4	12
13	متوسط الدوافع	3.611	0.530	20.376	0.000	72.2	

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية:

- أن جميع الفقرات السابقة كان متوسطها الحسابي أكبر من المتوسط المحايد (٣)، ومستوى الدلالة لها أقل من (٠.٠٥) باستثناء الفقرة رقم (١١)، والفقرة رقم (١٢) كان مستوى الدلالة لها أكبر من مستوى الدلالة المقبولة في الدراسة وهو (٠.٠٥)، مما يعني أن جميع الفقرات المذكورة في الجدول السابق يوجد عليها موافقة وإجماع من قبل أفراد العينة مما يدل على أنها تعد من الدوافع والأسباب التي تدفع الطلبة لمتابعة الصحف، باستثناء الفقرة رقم (١٢) التي تنص على

متابعة الأخبار المحلية، والفقرة رقم (١١) التي تنص على تفضيل أوقات الفراغ داخل المدرسة، حيث أن تلك الفقرتين لا يوجد فيها إجماع على أنها تعتبر من الدوافع والأسباب وراء متابعة الصحف، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن متابعة الطلبة للصحف المدرسية الحائطية تأتي للتعرف على ما هو جديد، وعلى كل ما يتعلق بالعملية التربوية والتعليمية، وأن الأخبار المحلية يستطيع الباحث تناولها من خلال وسائل الإعلام الأخرى، وأيضاً إلى عدم اهتمام الصحف المدرسية بتناول الأخبار المحلية، وقلة وقت الفراغ لدى الطلبة في المرحلة الثانوية لانشغالهم بالتحصيل الدراسي.

- أن الفقرة رقم (١) والتي تنص على "الفضول ومعرفة كل ما هو جديد" تعد أهم الدوافع وراء متابعة الطلبة لصفح الحائط المدرسية، حيث بلغ وزنها النسبي (٨١.٢%)، يليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "معرفة قصص الشهداء" والذي بلغ وزنها النسبي (٨١%)، في حين جاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "التسلية والترفيه" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٧٩.٥%)، أما الفقرة رقم (٤) التي تنص على "التعرف على أخبار الأسرى"، فقد جاءت في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٧٦.٧%)، تليها الفقرة رقم (٥) التي تنص على "متابعة المعلومات العلمية" في المرتبة الخامسة بوزن نسبي (٧٣.٠%)، تليها بفارق طفيف الفقرة رقم (٦)، والتي تنص على التعرف على "التطورات التربوية والتعليمية" في المرتبة السادسة بوزن نسبي (٧٢%)، ومن ثم الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "تلبية الاحتياجات المعرفية" في المرتبة السابعة من بين الدوافع التي تدفع الطلبة لمتابعة الصحافة المدرسية بوزن نسبي (٧١.٩%)، يليها الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "متابعة الموضوعات الثقافية والأدبية" في المرتبة الثامنة بوزن نسبي (٧٠.٩%)، وكانت من أقل الدوافع والأسباب وراء متابعة الصحف المدرسية لدى الطلبة الفقرة رقم (١٠)، والفقرة رقم (١١)، والفقرة رقم (١٢) حيث كان وزنها النسبي على التوالي: (٦٦.١%، ٦٢.٢%، ٦١.٤%).

ثانياً: درجة الموضوعات التي تجذب المبحوثين بصورة أكبر من غيرها في الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

١- الموضوعات التي تجذب انتباه الطلبة في الصحافة المدرسية.

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي للموضوعات التي تجذب انتباه الطلبة، والنتائج موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٢٤ . ٤): يوضح التكرارات والمتوسط الحسابي والوزن النسبي للموضوعات التي تجذب انتباه الطلبة

م	الموضوعات	التكرارات					ن = ٣١٣		الترتيب*
		عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	
1	الموضوعات الدينية	169	77	53	7	7	4.26	85.2%	1
2	قصص الشهداء	156	73	58	11	15	4.1	82.00%	2
3	المواضيع الصحية	117	107	66	14	9	3.99	79.8%	3
4	الموضوعات الترفيهية	110	77	91	23	12	3.8	76.0%	4
5	المسابقات المدرسية	110	75	90	19	19	3.76	75.2%	5
6	متابعة الموضوعات الثقافية	86	96	91	34	6	3.71	74.2%	6
7	الموضوعات التربوية والتعليمية	69	110	94	28	12	3.63	72.6%	7
8	الموضوعات العلمية	73	107	85	34	14	3.61	72.2%	8
9	الموضوعات الثقافية والأدبية	81	84	98	42	8	3.6	72.0%	9
10	الموضوعات الوطنية	80	72	103	28	30	3.46	69.2%	10
11	الموضوعات الاجتماعية	52	103	96	46	16	3.41	68.2%	11
12	الأخبار	45	85	125	36	22	3.3	66.0%	12
13	الموضوعات السياسية	48	50	93	65	57	2.89	57.8%	13

*الترتيب وفقا للوزن النسبي الأعلى

يتبين من الجدول السابق:

- أن الموضوعات الدينية، وقصص الشهداء، والمواضيع الصحية كانت هي على التوالي أكثر، وأهم الموضوعات التي تجذب الطلاب والطالبات لقراءة صحف الحائط المدرسية، حيث بلغ عدد الطلبة الذين تجذبهم تلك الموضوعات بدرجة عالية، وعالية جدا على التوالي كان (٢٤٦)، (٢٢٩)، (٢٢٤) من أصل (٣١٣) طالباً، وطالبة يتابعون صحف الحائط المدرسية، حيث بلغ الوزن النسبي العام لتلك الموضوعات لجميع أفراد الدراسة - الذين يتابعون صحف الحائط المدرسية (٣١٣ طالب وطالبة) - على التوالي كان (٨٥.٢%)، (٨٢%)، (٧٩.٧%). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية في الجدول رقم (٤ . ١) والجدول رقم (٤ . ٢).

- جاءت بعد ذلك الموضوعات الترفيهية بوزن نسبي (٧٦.١%)، ومن ثم بفارق طفيف المسابقات المدرسية، والموضوعات الثقافية بوزن نسبي على التوالي (٧٥.٢%) - (٧٤.٢%)، في حين جاءت الموضوعات التربوية والتعليمية في المرتبة السابعة من إجمالي الموضوعات التي تجذب الطلبة نحو متابعة الصحف المدرسية الحائطية بوزن نسبي (٧٢.٦%)، وبفارق بسيط تلتها الموضوعات العلمية بوزن نسبي (٧٢.٢%).

- جاءت الموضوعات الأدبية والوطنية في مرتبة متأخرة في جذب الطلبة نحو متابعة صحف الحائط المدرسية بوزن نسبي على التوالي (٦٩.٢%) - (٦٨.٢%).

- جاءت الموضوعات السياسية، والموضوعات الإخبارية، والموضوعات الاجتماعية، من أقل الموضوعات التي كانت تجذب الطلبة لقراءة صحف الحائط المدرسية، حيث بلغ عدد الطلبة الذين تجذبهم تلك الموضوعات بدرجة عالية وعالية جدا على التوالي كان (٩٨)، (١٣٠)، (١٥٥) من أصل (٣١٣)، طالباً وطالبة يتابعون صحف الحائط المدرسية، حيث بلغ الوزن النسبي العام لتلك الموضوعات لجميع أفراد الدراسة - الذين يتابعون صحف الحائط المدرسية (٣١٣ طالب وطالبة) - على التوالي كان (٥٧.٩%)، (٦٦.١%)، (٦٨.٢%). ويعزو الباحث قلة انجذاب الطلبة لهذه الموضوعات لقلة تناولها في صحف الحائط المدرسية، وهذا ما تبين من خلال الدراسة التحليلية لدرجة تناول الموضوعات الوطنية في الجدول رقم (٤ . ٢) والسياسية والأخبار كما موضح في الجدول رقم (٤ . ١).

وتتفق نتائج الدراسة السابقة في انجذاب الطلبة للموضوعات الدينية في المركز الأول مع دراسة عمر (٢٠١٣م) في اطلاع الطلبة على الموضوعات الدينية بنسبة (٨٩%)^(١). وكذلك

(١) عمر، واقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا (ص ٣)

تشابهت مع دراسة كريم (٢٠٠٦م)، والتي جاءت الموضوعات الدينية في المركز الأول بنسبة (٣٣.٧)^(١).

٢- القضايا التي تنشرها الصحافة المدرسية وترسخ الثوابت الوطنية من وجهة نظر الطلبة

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي للقضايا التي تنشرها الصحافة المدرسية عن الثوابت الوطنية، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢٥ . ٤): يوضح التكرارات والمتوسط الحسابي والوزن النسبي للقضايا التي تنشرها الصحافة المدرسية عن الثوابت الوطنية في المدارس الثانوية في محافظات غزة

الترتيب	ن=٣١٣		التكرارات					القضايا	م
	الوزن النسبي %	الوسط الحسابي	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا		
1	86.4	4.32	2	11	46	80	174	قضايا القدس والتحديات التي تواجهها	1
2	81.0	4.05	12	12	69	75	145	الاعتداءات الصهيونية	2
3	78.6	3.93	9	18	81	83	122	قضايا الأسرى المختلفة	3
4	78.4	3.92	9	23	71	88	122	حقوق اللاجئين الفلسطينيين ومعاناتهم	4
5	76.9	3.85	20	25	68	70	130	صور وقصص الشهداء	5
6	74.4	3.72	10	31	96	76	100	القرى الفلسطينية المهجر أهلها	6
7	71.6	3.58	27	39	78	65	103	قضايا وأخبار المقاومة	7
8	68.7	3.43	19	53	80	95	66	الشخصيات الوطنية والتاريخية	8

*الترتيب وفقا للوزن النسبي الأعلى

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

(١) كريم، دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، (موقع الكتروني).

- أن أكثر القضايا الوطنية التي تنشرها الصحافة المدرسية، وترسخ الثوابت الوطنية هي قضايا القدس والتحديات التي تواجهها، والتي جاءت بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٦.٤%). ويعزو البحث تلك النتيجة، لمكانة القدس الدينية، والوطنية في نفوس الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نتائج الدراسة التحليلية جدول رقم (٤.٥) بالنسبة لتناول صحف الحائط لقضية القدس وحصولها على المركز الأول .

- جاءت قضية الاعتداءات الصهيونية في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٨١%) من التكرارات والوزن النسبي للقضايا التي تنشرها الصحافة المدرسية، وترسخ الثوابت الوطنية، ويعزو الباحث ذلك لحجم الاعتداءات الصهيونية في العامين السابقين المتمثلين في العدوان الأخير على غزة، والاعتداءات الصهيونية في الضفة الغربية، والقدس تزامناً مع انتفاضة القدس، وتشابهت هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية في حصول الاعتداءات الصهيونية على المركز الثاني من بين فئات الموضوعات الوطنية في الجدول رقم (٤.٢) .

- جاءت قضايا الأسرى المختلفة بالمرتبة الثالثة بوزن نسبي (٧٨.٦%)، من التكرارات والوزن النسبي للقضايا التي تنشرها الصحافة المدرسية، وترسخ الثوابت الوطنية. ويلاحظ الباحث أن نسبة ترسيخ قضايا الأسرى للثوابت الوطنية مرتفعة، بالرغم من ضعف التداول من قبل صحف الحائط لقضايا الأسرى من خلال ما تبين من الدراسة التحليلية، ويعزو الباحث ذلك نظراً لتضحيات الأسرى الذين ضحوا بحريتهم من أجل أن ينعم غيرهم بالحرية، وكذلك لحجم الحملات التي تم تنفيذها في المدارس من خلال الإعلام المدرسي (صحافة- إذاعة - صفحات الكترونية) تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام، حيث كان عدد الطلاب الذين يرون أن تلك القضايا ترسخ الثوابت الوطنية بدرجة عالية، وعالية جداً كان على التوالي (٢٥٤)، (٢٢٠)، (٢٠٥) طالب وطالبة من أصل (٣١٣) طالباً وطالبة يتابعون صحف الحائط المدرسية.

- أما باقي القضايا (حقوق اللاجئين الفلسطينيين ومعانئهم- صور وقصص الشهداء - القرى الفلسطينية المهجر أهلها - قضايا واخبار المقاومة) فكان وزنها النسبي يتراوح بين (٧١.٦) - (٧٨.٤%)، باستثناء قضايا الشخصيات الوطنية والتاريخية فكان وزنها النسبي (٦٨.٧%) وهي بذلك تعتبر أقل القضايا الوطنية التي تنشرها الصحافة المدرسية وترسخ الثوابت الوطنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة الذين يتابعون صحف الحائط المدرسية.

٣- درجة تناول الصحافة المدرسية للثوابت الوطنية.

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي لدرجة تناول الصحف المدرسية الحائطية للثوابت الوطنية من وجهة نظر الطلبة الذين يتابعون صحف الحائط، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢٦.٤): يوضح التكرارات والمتوسط الحسابي والوزن النسبي للموضوعات التي ترسخ الثوابت الوطنية

الترتيب	ن = ٣١٣		التكرارات						الثوابت	م
	الوزن النسبي %	الوسط الحسابي	الإجمالي	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا		
1	88.4	4.422	313	2	6	38	79	188	القدس	1
2	83.9	4.195	313	5	9	55	95	149	اللاجئين	2
3	75.7	3.786	313	9	21	86	109	88	الأسرى	3
4	66.0	3.300	313	22	52	112	64	63	الدولة	4
5	60.4	3.022	313	53	58	85	63	54	الحدود	5
	74.9	3.745	1565	91	146	376	410	542	المجموع	
			100	5.8	9.3	24.0	26.2	34.7	%	**

*الترتيب وفقا للوزن النسبي الأعلى

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية:

- أن أكثر الثوابت الوطنية تناولاً في الصحف المدرسية الحائطية، قضية القدس والتي جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٨.٤%)، لدرجة تناول صحف الحائط المدرسية من وجهة نظر الطلبة.
- جاءت قضية اللاجئين في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٨٣.٩%) لدرجة تناول صحف الحائط المدرسية من وجهة نظر الطلبة.
- جاءت قضية الأسرى في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٧٥.٧%) لدرجة تناول صحف الحائط المدرسية من وجهة نظر الطلبة.

- أما أقل الثوابت الوطنية التي تم تناولها في صحف الحائط المدرسية هي موضوع الحدود التي جاء بالمرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٦٠.٤%) يليها موضوع الدولة الذي احتل المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٦٦%).

يلاحظ الباحث من نتائج الجدول السابق أن تناول صحف الحائط المدرسية لقضايا الثوابت الوطنية من وجهة نظر الطلبة، تشابه مع نتائج الدراسة التحليلية في تناول صحف الحائط للثوابت الوطنية في الجدول رقم (٤.٥)، ويعزو الباحث ذلك لمتابعة الطلبة للموضوعات التي تنشرها الصحافة المدرسية عن الثوابت الوطنية، ويشير لمدى اهتمام طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة لمتابعة قضايا الثوابت الوطنية من خلال صحف الحائط المدرسية.

ثالثاً: درجة الإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية.

١- درجة الإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية.

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي لأهم الإشباع المتحققة من متابعة الطلبة للصحافة المدرسية من وجهة نظر الطلبة الذين يتابعون صحف الحائط، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤.٢٧): الإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية

الترتيب	ن=٣١٣		التكرارات					البيان	م	الإشباع
	الوزن النسبي %	الوسط الحسابي	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا			
3	83.6	4.182	7	11	61	73	161	التعرف على معالم تاريخ مدينة القدس ومعاناة أهلها	1	الإشباع المعرفية
7	81.0	4.051	3	11	72	108	119	التعرف على معاناة الأسرى في سجون الاحتلال	2	
9	80.8	4.038	6	7	68	120	112	معرفة الأحداث التاريخية التي مر بها الشعب الفلسطيني	3	

10	80.3	4.013	7	16	79	75	136	أن عودة اللاجئين حق مقدس غير قابل للتساوم	4		
11	79.4	3.971	2	5	76	147	83	معرفة إحصائيات الشهداء والأسرى	5		
12	79.0	3.952	14	19	62	91	127	حدود فلسطين عي الحدود التاريخية	6		
13	78.9	3.943	2	12	69	149	81	تعرفت على القرى الفلسطينية المهجر أهلها	7		
15	75.8	3.789	2	13	113	106	79	معرفة الأخبار والتطورات على الساحة الفلسطينية	8		
16	75.1	3.757	16	24	85	83	105	ساهمت في معرفة المخاطر التي ترتبت على تهجير المواطنين الفلسطينيين من أرضهم	9		
1	89.6	4.479	4	5	39	54	211	الشعور بالكراهية للاحتلال	10		الإشباع الوحدانية
2	84.3	4.214	1	5	56	115	136	زيادة التعاطف مع الأسرى	11		
4	83.1	4.153	10	16	45	87	155	أولوية قضية الأسرى والإفراج عنهم	12		

5	83.0	4.150	2	6	50	140	115	الشعور بالحزن لواقع الأسرى في سجون الاحتلال	13	
6	82.2	4.109	2	7	66	118	120	الشعور بالحزن للشهداء والمجازر المرتكبة من قبل قوات الاحتلال	14	
8	81.0	4.051	6	16	69	87	135	زادت انتمائي للوطن	15	
14	78.5	3.927	3	23	64	127	96	كشف جرائم الاحتلال من خلال نشرها بواسطة الصحافة المدرسية	16	الإشباع السلوكية
17	73.2	3.658	5	29	88	137	54	المشاركة في توعية الطلبة بضرورة الحفاظ على الثوابت الوطنية	17	
18	70.7	3.537	16	30	109	86	72	دفعت الطلبة للمشاركة في الفعاليات الوطنية	18	

*الترتيب وفقا للوزن النسبي الأعلى

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية:

- أن أهم وأكثر الإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية الإشباع الوجدانية فجاءت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على " الشعور بالكراهية للاحتلال " التي احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٩.٦%)، تليها الفقرة رقم (١١) والتي تنص على " زيادة التعاطف مع الأسرى " حيث كانت بالمرتبة الثانية بوزن نسبي (٨٤.٣%)، في حين جاءت الفقرة رقم (١٢)، والتي تنص على " أولوية قضية الأسرى، والإفراج عنهم " في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٨٣.٦%)، تليها الفقرة رقم (١٣) التي تنص على " الشعور بالحزن لواقع الأسرى في سجون الاحتلال"، وفي المرتبة الخامسة بوزن نسبي (٨٣.٠%)، ومن

ثم جاءت الفقرة رقم (١٤) التي تنص "الشعور بالحزن للشهداء والمجازر المرتكبة من قبل قوات الاحتلال" في المرتبة السادسة بوزن نسبي (82.2%)، وجاءت أقل الإشباعات الوجدانية، زيادة الانتماء الوطني بنسبة ٨٠.٠%، وجاءت في المركز الثامن من بين الإشباعات المتحققة بشكل عام.

ويرى الدكتور عبد الله الخطيب في " أن الفرد يتكون من جسد، وعقل، وروح، وقلب لا تتفك عن بعضها البعض إلا أن الطالب الفلسطيني في هذه المرحلة يعيش في حالة من الاحتواء العاطفي للمكونات الاجتماعية التي تحيط به، وذلك من خصائص نموه الانفعالي، وهذا ما ينعكس على سلوكه تجاه المحيطين من خلال التعاطف الوجداني وخاصة ممن يحتاج المجتمع مساندتهم والوقوف بجانبهم، وتتمثل حالة التعاطف بأنها القدرة لقراءة مشاعر الآخرين من خلال تصرفاتهم وتعبير وجوههم، بل يصل الأمر إلى التجاوب السلوكي مع هذه المشاعر باستجابات إيجابية انطلاقاً من حب الآخر، وخاصة عند الحديث عن قضايا وطنية تمثل الشعور الوطني؛ لذلك فيجد الصحافة المدرسية جزء لتحقيق هذا التعاطف والإشباع الذي يلبي حاجاته النفسية، والاجتماعية، والعاطفية" (١).

ويرى الباحث في أن الإشباعات الوجدانية تحقق مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي من خلال إظهار مشاعر الحب، والاحترام، والتقدير لأسر الشهداء، والأسرى، والذي يعتبره جزء من كيانه النفسي والاجتماعي، والوفاء لهم ولذويهم مما يشعره بالارتياح والرضا عن الذات الأمر الذي ينعكس على الصحة النفسية لديه.

- جاءت الإشباعات المعرفية في المرتبة الثانية من بين الإشباعات بشكل عام، وجاءت الإشباعات المعرفية بنسب متفاوتة، وهي على النحو التالي: جاءت الفقرة رقم (١)، والتي تنص على " التعرف على معالم تاريخ مدينة القدس ومعاناة أهلها"، في المرتبة الأولى من بين الإشباعات المعرفية، وفي المرتبة الثانية من الإشباعات بشكل عام بوزن نسبي (٨٣.٦)، تليها الفقرة رقم (٢) التي تنص على " التعرف على معاناة الأسرى في سجون الاحتلال " بوزن نسبي (٨١.٣%)، ومن ثم الفقرة رقم (٣) التي تنص "معرفة الأحداث التاريخية التي مر بها الشعب الفلسطيني" بوزن نسبي (٨٠.٨%)، ومن ثم جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على " أن عودة اللاجئين حق مقدس غير قابل للتساوم" بوزن نسبي (٨٠.٣%)، ومن ثم الفقرة رقم (٥) "معرفة إحصائيات الشهداء، والأسرى" بوزن نسبي (٧٩.٤)، تليها فقرة رقم (٦) التي تنص على

(١) عبد الله، الخطيب قابلة: الباحث (٧نوفمبر ٢٠١٦م).

حدود فلسطين هي الحدود التاريخية" بوزن نسبي (٧٩.٠%)، تليها الفقرة رقم (٧) التي تنص على "تعرفت على القرى الفلسطينية المهجر أهلها" بوزن نسبي (٧٨.٩%)، وفي المرتبة قبل الأخيرة من بين الإشباعات المعرفية جاءت الفقرة رقم (٨) معرفة الأخبار والتطورات على الساحة الفلسطينية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٩) التي تنص على "ساهمت في معرفة المخاطر التي ترتبت على تهجير المواطنين الفلسطينيين من أرضهم" من بين الإشباعات المعرفية، وفي المرتبة السادسة عشر من بين الإشباعات المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية بشكل عام بوزن نسبي ٧٥.١. ويعزو الباحث ذلك لموسمية الأحداث والأخبار التي تخص قضية اللاجئين في تناول من قبل وسائل الإعلام المختلفة، والتي بدورها تنعكس على الإعلام المدرسي.

- أما بخصوص الإشباعات السلوكية المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية فجاءت في المرتبة الأخيرة من بين الإشباعات المتحققة بشكل عام، وهي على النحو الآتي: جاءت الفقرة رقم (١٨)، والتي تنص على " دفعت الطلبة للمشاركة في الفعاليات الوطنية " في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٧٠.٧%)، تليها الفقرة رقم (١٧)، والتي تنص على " المشاركة في توعية الطلبة بضرورة الحفاظ على الثوابت الوطنية"، حيث كانت بالمرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٧٣.٢%)، في حين جاءت الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على " كشف جرائم الاحتلال من خلال نشرها بواسطة الصحافة المدرسية " في المرتبة السادسة عشر بوزن نسبي (٧٨.٥) من بين الإشباعات المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية بشكل عام.

ويعزو الباحث ضعف الإشباعات السلوكية، إلى أن الانقسام الفلسطيني أفرز العديد من الجوانب السلوكية السلبية على الشخصية الفلسطينية، والتي أصبحت مفككة في المظاهر السياسية، والتي انعكس أثرها على الجانب السلوكي لدى الطالب في المرحلة الثانوية في عدم الرغبة بالمشاركة بمثل هذه اللقاءات التي ينظر إليها بنوع من المتاجرة بالقضية، وليس منها فائدة تحقق سوى المصالح الشخصية التي يكتسبها المتنفذين، ومن ناحية أخرى ترتبط الإشباعات السلوكية بمصادر المعلومات المتوفرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي يعتقد الطالب في هذه المرحلة المشاركة بآرائه واتجاهاته تكفي هذا الجانب، ولا داعي للمشاركة الاجتماعية التي تسرق الوقت، وخاصة في وجود أولويات تتعلق بالتحصيل الدراسي لكثرة الأعباء الدراسية في المرحلة الثانوية.

درجة الإشباعات المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية بشكل عام .

جدول (٢٨ . ٤): الإشباع العام المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية

الترتيب	ن = ٣١٣		التكرارات					البيان	م
	الوزن النسبي %	الوسط الحسابي	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا		
1	82.9	4.147	1	12	59	109	132	نمت الجانب الديني في نفسي	1
2	78.7	3.933	9	24	64	98	118	اكتسبت مهارات جديدة	2
3	78.3	3.917	6	11	87	108	101	معرفة الأخبار والتطورات التعليمية	3
4	78.0	3.898	4	8	77	151	73	تعرفت على شخصيات تاريخية ووطنية	4
5	76.9	3.847	3	20	79	131	80	الحفاظ على نظافة المدرسة	5
6	76.6	3.831	1	18	81	146	67	زادت من انتمائي وحيي للمدرسة	6
7	74.1	3.703	4	25	108	99	77	زادت معلوماتي في مختلف قضايا المجتمع	7
8	73.1	3.655	4	12	117	135	45	المشاركة في الأنشطة المدرسية	8
9	65.7	3.284	22	43	125	70	53	المشاركة في إعداد صحف الحائط في المدرسة	9
10	64.9	3.246	31	53	97	72	60	تعرفت على فنون العمل الصحفي	10

*الترتيب وفقا للوزن النسبي الأعلى

يتبين من الجدول السابق:

- أن أهم وأكثر الإشباعا المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية كانت هي الفقرة رقم (١)، والتي تنص على "نمت الجانب الديني في نفسي" التي احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٢.٩%، تليها الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "اكتسبت مهارات جديدة" حيث كانت بالمرتبة الثانية بوزن نسبي (٧٨.٧%)، في حين جاءت الفقرة رقم (٣)، والتي تنص على "معرفة الأخبار والتطورات التعليمية" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٧٨.٣%)، ويعزو الباحث تلك النتيجة لتناول صحف الحائط المدرسية لهذه الموضوعات بشكل أكثر من غيرها من فئة الموضوعات التي تنشرها صحف الحائط المدرسية، وهذا ما تبين من خلال نتائج الدراسة التحليلية في الجدول رقم (٤.٢).

وتتشابه الدراسة في هذه النتيجة مع دراسة بركات (١٩٩٨)، والتي جاءت فيها الإشباعا الدينية في المرتبة الأولى بنسبة (٥٣.٣%)^(١). وكذلك اتفقت نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة عمر (٢٠١٣م)، والتي جاءت فيها الإشباعا الدينية في المركز الأول بنسبة ٨٩%، وكتساب معلومات جديدة في المركز الثاني بنسبة (٦٠%) من حجم الإشباعا المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية^(٢).

- أما بخصوص أقل الإشباعا المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية فكانت هي الفقرة رقم (٨)، والتي تنص على "المشاركة في الأنشطة المدرسية" في المرتبة الثامنة بوزن نسبي (٧٣.١%)، تليها الفقرة رقم (٩) والتي تنص على "المشاركة في إعداد صحف الحائط في المدرسة" حيث كانت بالمرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٦٥.٧%)، والفقرة رقم (١٠)، والتي تنص على "تعرفت على فنون العمل الصحفي" التي احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٦٤.٩%)، يعزو الباحث تلك النتيجة إلى عدم إلمام الطلبة في المرحلة الثانوية بفنون العمل الصحفي لدعم الاهتمام بتعلم الطلبة لفنون العمل الصحفي في المدارس التي يوجد بها أخصائي إعلام تربوي لعدم وجود خطة إعلامية من قبل وزارة التربية والتعليم، بالإضافة لعدم وجود أخصائي إعلام تربوي في معظم المدارس الثانوية.

رابعاً: الصعوبات التي تواجه الصحافة المدرسية.

أهم الصعوبات التي تواجه الصحافة المدرسية من وجهة نظر الطلبة.

(١) بركات، أهمية الصحافة المدرسية كما يراها تلاميذ المرحلة الإعدادية (ص ٨٦).

(٢) عمر، واقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا (ص ٣).

بينت إجابات الطلبة مجموعة من الصعوبات، والمعوقات التي تواجه الصحافة المدرسية من وجهة نظرهم وهي على النحو الآتي:

- ١- قلة أوقات الفراغ في اليوم الدراسي، وانشغال الطلبة في التحصيل الدراسي.
- ٢- عدم تلبية بعض الموضوعات لرغبات وحاجات الطلبة .
- ٣- لا يوجد اهتمام بتوعية الطلبة بأهمية الصحافة المدرسية، وكذلك عدم تحفيز الطلبة للمشاركة في إعداد الصحف المدرسية المختلفة.
- ٤- أسلوب إخراج صحف الحائط تقليدي، ولا يجذب انتباه الطلبة.
- ٥- طول الموضوعات التي تجعل الطلبة يشعرون بالملل، وعدم إكمالهم قراءة المواضيع.
- ٦- صغر حجم الخط، وعدم وضوح الخط في بعض الأحيان في صحف الحائط الخطية.
- ٧- عدم دورية صدور الصحف المدرسية بانتظام.

مقترحات الطلبة لجعل الصحافة المدرسية أكثر فاعلية.

بينت إجابات الطلبة عينة الدراسة الميدانية اقتراحاتهم حول تطوير الصحافة المدرسية، والتي تعتمد الباحث أن يكون السؤال فيها مفتوحاً أمام الطلبة، ليتعرف أيضاً على درجة وعي الطلبة بالمشكلات التي تتعرض لها الصحافة المدرسية، وقد تمثلت حالة الوعي، والتي يرى الباحث أنها جاءت على درجة عالية من الوعي في مستوى المقترحات، مما يعكس رغبة الطلبة الواضحة للسعي لتطوير صحافتهم المدرسية، والاستفادة منها، وهذا مؤشر على أهمية الصحافة المدرسية، وجاءت المقترحات في المجمل على النحو الآتي:

- ١- توعية الطلبة بأهمية نشاط الصحافة المدرسية، وحثهم على المشاركة في إعدادها من خلال تحفيزهم، ونشر موضوعاتهم من خلالها.
- ٢- أن تراعي موضوعاتها الفروق الفردية بين الطلبة، وربط موضوعاتها بالقرارات الدراسية.
- ٢- أن يكون هناك أماكن ثابتة تعلق فيها صحف الحائط المدرسية.
- ٣- دورية الصدور، ونشر الأخبار الآنية، وتناول الموضوعات الحياتية التي تهتم الطلبة وأن تكون موضوعاتها مدعمة بالأدلة والبراهين.
- ٤- زيادة وقت الاستراحة.
- ٥- أن يكون هناك مجلة مدرسية الكترونية تفاعلية

٦- الإكثار من استخدام الصور الداعمة للمضمون، والتنوع في إصدار الصحف المدرسية المختلفة.

٧- إصدار مجلة مدرسية دورية تعبر عن واقع الطلبة في المدارس الثانوية.

٩- أن تحتوي على المسابقات التي تحث الطلبة على البحث والاستطلاع .

١٠- أن يكون هناك اهتمام بشكل الصحيفة، وتقسيمها بشكل يجذب انتباه الطلبة (الجانب الإخراجي).

٢- المطلب الثالث: نتائج الفروض :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين مدى متابعة الطلبة للصحافة المدرسية في المدارس الثانوية يعزى للمديريات التعليمية.

جدول (٤ . ٢٩): يوضح نتائج اختبار كاي سكوير للفروق بين مدى متابعة الطلبة للصحافة المدرسية يعزى للمديريات التعليمية

مستوى الدلالة		درجات الحرية	قيمة كاي سكوير
غير دلالة	0.929	6	1.897

يتبين من الجدول السابق:

أن قيمة مستوى الدلالة كان أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة، مما يشير لعدم وجود فروق بين مدى متابعة الطلبة للصحافة المدرسية الورقية في المدارس الثانوية يعزى للمديريات التعليمية، مما سبق يمكن قبول الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين مدى متابعة الطلبة للصحافة المدرسية الورقية في المدارس الثانوية يعزى للمديريات التعليمية، والجدول رقم (٤ . ٣٠) يوضح التكرارات، والنسبة المئوية لمدى متابعة الطلبة للصحافة المدرسية في المدارس الثانوية، وفقاً للمديريات التعليمية.

جدول (٤ . ٣٠): يوضح تكرارات والنسبة المئوية لمدى متابعة الطلبة للصحافة المدرسية في المدارس الثانوية وفقاً للمديريات التعليمية

التكرارات		التكرارات		البيان
النسبة	لا	النسبة	نعم	
12.9	12	14.7	46	شمال غزة

17.2	16	13.4	42	غرب غزة
12.9	12	14.7	46	شرق غزة
14.0	13	14.4	45	الوسطى
15.1	14	14.1	44	غرب خان يونس
11.8	11	15.0	47	شرق خان يونس
16.1	15	13.7	43	رفح
100	93	100	313	الإجمالي

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط آراء عينة الدراسة الذين يتابعون الصحف المدرسية حول أسباب ودوافع الاهتمام بمتابعة الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة غزة يعزى لجنس الطلبة (ذكور، وإناث). ولإجابة على هذا الفرض تم استخدام اختبار (t -test) للعينات المستقلة، وذلك للتعرف على الفروق بين متغيرين مستقلين من البيانات، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٤.٣١): يبين نتائج اختبار (t -test) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في أسباب ودوافع الاهتمام بمتابعة الصحافة المدرسية يعزى لجنس الطلبة

م	الدوافع	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
1	الفضول ومعرفة كل ما هو جديد.	ذكر	161	4.03	1.00	-0.563	غير دالة
		أنثى	152	4.09	0.91		
2	متابعة التطورات التربوية والتعليمية.	ذكر	161	3.63	1.03	-0.327	غير دالة
		أنثى	152	3.66	0.98		
3	متابعة القضايا الوطنية.	ذكر	161	3.44	1.08	-0.813	غير دالة
		أنثى	152	3.55	1.20		
4	معرفة قصص الشهداء.	ذكر	161	4.11	1.03	0.924	غير دالة

			1.12	3.99	152	أنثى		
5	التعرف على أخبار الأسرى.	0.642	0.99	3.87	161	ذكر	0.521	غير دالة
			1.03	3.80	152	أنثى		
6	متابعة المسابقات	0.105	1.26	3.31	161	ذكر	0.917	غير دالة
			1.20	3.30	152	أنثى		
7	متابعة المعلومات العلمية.	0.171	1.02	3.66	161	ذكر	0.864	غير دالة
			1.07	3.64	152	أنثى		
8	متابعة الأخبار المحلية.	-0.223	1.16	3.06	161	ذكر	0.824	غير دالة
			1.20	3.09	152	أنثى		
9	متابعة الموضوعات الثقافية والأدبية.	0.445	1.06	3.57	161	ذكر	0.657	غير دالة
			1.26	3.51	152	أنثى		
10	التسلية والترفيه.	-0.729	1.10	3.93	161	ذكر	0.467	غير دالة
			1.03	4.02	152	أنثى		
11	تمضية أوقات الفراغ داخل المدرسة.	0.043	1.35	3.11	161	ذكر	0.966	غير دالة
			1.34	3.11	152	أنثى		
12	تلبية احتياجاتي المعرفية المختلفة.	-0.218	1.12	3.58	161	ذكر	0.828	غير دالة
			1.16	3.61	152	أنثى		
	متوسط الدرجة الكلية للدوافع	-0.088	0.54	3.61	161	ذكر	0.93	غير دالة
			0.52	3.61	152	أنثى		

*قيمة t الجدولية لدرجات حرية (311) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96

يتبين من الجدول السابق:

أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للدوافع، ولجميع دوافع الاهتمام بمتابعة الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة غزة كان أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو (0.05) (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين أسباب ودوافع الاهتمام بمتابعة الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة غزة يعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط آراء عينة الدراسة الذين يتابعون الصحف المدرسية حول درجة الموضوعات التي تجذب الطلبة لمتابعة الصحافة المدرسية يعزى لجنس الطلبة (ذكور، وإناث).

وللإجابة على هذا الفرض تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة، وذلك للتعرف على الفروق بين متغيرين مستقلين من البيانات، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (٤.٣٢): يبين نتائج اختبار (t-test) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في الموضوعات التي تجذب الطلبة لمتابعة الصحافة المدرسية يعزى لجنس الطلبة

م	الموضوعات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
1	الأخبار	ذكر	161	3.30	1.05	-0.091	غير دالة
		أنثى	152	3.31	1.10		
2	الموضوعات التربوية والتعليمية	ذكر	161	3.65	1.06	0.345	غير دالة
		أنثى	152	3.61	1.02		
3	الموضوعات الدينية	ذكر	161	4.35	0.91	1.681	غير دالة
		أنثى	152	4.16	1.02		
4	الموضوعات السياسية	ذكر	161	2.74	1.25	-2.181	دالة
		أنثى	152	3.06	1.35		
5	الموضوعات الوطنية	ذكر	161	3.39	1.22	-1.016	غير دالة
		أنثى	152	3.53	1.25		

غير دالة	0.888	-0.141	1.06	3.40	161	ذكر	الموضوعات الاجتماعية	6
			1.11	3.42	152	أنثى		
غير دالة	0.893	0.135	1.03	3.61	161	ذكر	الموضوعات الثقافية والأدبية	7
			1.15	3.59	152	أنثى		
غير دالة	0.127	1.53	1.03	3.70	161	ذكر	الموضوعات العلمية	8
			1.15	3.51	152	أنثى		
غير دالة	0.575	-0.561	1.01	3.68	161	ذكر	متابعة الموضوعات الثقافية	9
			1.08	3.74	152	أنثى		
غير دالة	0.369	0.9	0.94	4.04	161	ذكر	المواضيع الصحية	10
			1.08	3.93	152	أنثى		
غير دالة	0.096	1.668	1.03	3.90	161	ذكر	الموضوعات الترفيهية	11
			1.20	3.69	152	أنثى		
غير دالة	0.093	-1.685	1.18	3.65	161	ذكر	المسابقات المدرسية	12
			1.15	3.88	152	أنثى		
غير دالة	0.682	0.41	1.08	4.12	161	ذكر	قصص الشهداء	13
			1.16	4.07	152	أنثى		
غير دالة	0.985	0.018	0.53	3.66	161	ذكر	الدرجة الكلية	
			0.56	3.65	152	أنثى		

*قيمة t الجدولية لدرجات حرية (311) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96

يتبين من الجدول السابق:

أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للموضوعات، ولجميع الموضوعات التي تجذب الطلبة لمتابعة الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة غزة كان أكبر من مستوى الدلالة

المقبول في الدراسة وهو (0.05) (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) في متوسط آراء عينة الدراسة الذين يتابعون الصحف المدرسية حول درجة الموضوعات التي تجذب الطلبة لمتابعة الصحافة المدرسية يعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث)، باستثناء الموضوعات السياسية كان هناك فروق بين الطلبة لصالح الذكور، وهذا إثبات لصحة الفرضية، ويعزو الباحث اهتمام الطلاب بالموضوعات السياسية أكثر من الطالبات، لاهتمام الطلاب بمتابعة التطورات، والأحداث الجارية، والخاصة بالقضية الفلسطينية أكثر من الإناث، وهذا ما أثبتته دراسة أمجد جمعة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) في متوسط آراء عينة الدراسة الذين يتابعون الصحف المدرسية حول درجة تناول الصحافة المدرسية للثوابت الوطنية يعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث).

وللإجابة على هذا الفرض تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة، وذلك للتعرف على الفروق بين متغيرين مستقلين من البيانات، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٣٣.٤): يبين نتائج اختبار (t-test) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق في درجة تناول الصحافة المدرسية للثوابت الوطنية يعزى لجنس الطلبة

م	البيان	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
1	الأسرى	ذكر	161	4.19	0.89	-0.166	غير دالة
		أنثى	152	4.20	0.99		
2	القدس	ذكر	161	4.49	0.73	1.525	غير دالة
		أنثى	152	4.35	0.91		
3	الملاجئين	ذكر	161	3.76	0.92	-0.392	غير دالة
		أنثى	152	3.81	1.12		
4	الدولة	ذكر	161	3.24	1.12	-0.903	غير دالة
		أنثى	152	3.36	1.23		
5	الحدود	ذكر	161	2.92	1.26	-1.418	غير دالة

			1.38	3.13	152	أنثى	
غير دالة	0.567	-0.574	0.70	3.72	161	ذكر	الدرجة الكلية
			0.85	3.77	152	أنثى	

*قيمة t الجدولية لدرجات حرية (٣١١) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ١.٩٦

يتبين من الجدول السابق:

أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للموضوعات، ولجميع الموضوعات التي تتناولها الصحافة المدرسية للثوابت الوطنية كان أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو (٠.٠٥) (قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية) مما يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط آراء عينة الدراسة الذين يتابعون الصحف المدرسية حول درجة تناول الصحافة المدرسية للثوابت الوطنية يعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث)، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلي مكانة القضايا الوطنية في نفوس الطلبة في هذه المرحلة العمرية.

٥- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) بين متوسط الدرجة الكلية للدوافع وراء متابعة الطلبة للصحافة المدرسية، وبين متوسط الدرجة الكلية للإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية.

ولاختبار تلك الفرضية تم استخدام (معامل الارتباط بيرسون) للتعرف على نوع وقوة العلاقة بين المتغيرات، والجدول الآتي يوضح نتائج معامل الارتباط:

متوسط الإشباع	البيان	
0.312(**)	معامل الارتباط	متوسط الدوافع
0.000	مستوى الدلالة	
313	العدد	

**دالة عند ٠.٠١

يتبين من الجدول السابق:

أن معامل الارتباط بين المتغيرين كان موجبا وبقيمة مستوى الدلالة أقل من (٠.٠١) مما يشير إلى أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للدوافع وراء متابعة الطلبة للصحافة المدرسية، وبين متوسط الدرجة الكلية للإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية، وهذا يشير إلى أن جمهور الصحافة المدرسية من طلبة المرحلة الثانوية لديهم توقعات من وسائل الإعلام المدرسي، وبما فيها الصحافة المدرسية لإشباع رغباتهم، وبالتالي يسعى لاستخدام، ومتابعة الوسيلة لإشباع رغباته، مما يؤدي إلى وجود علاقة ايجابية بين الدوافع، والإشباع.

المبحث الثاني أهم نتائج الدراسة:

المطلب الأول: أهم نتائج الدراسة التحليلية:

يتناول هذا المطلب عرض أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة التحليلية، والتي تناولت إلقاء الضوء على واقع الصحافة المدرسية الحائطية في المدارس الثانوية في محافظات غزة ومعرفة دورها في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في محافظات غزة.

١- وضحت الدراسة أن أهم الموضوعات التي تناولتها الصحافة المدرسية الحائطية جاءت على النحو الآتي، الثوابت الوطنية في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها (٣١.٥%)، تلتها الموضوعات التربوية والتعليمية بنسبة تكرر (١٥.٢%) من إجمالي تكرار الموضوعات، وبفارق كبير عن قضايا الثوابت الوطنية، ثم جاءت الموضوعات الدينية بنسبة تكرر (١٣.٦%)، ثم القضايا الوطنية بنسبة تكرر (١١.١%)، ثم الموضوعات الصحية بنسبة تكرر (١٠.٥%)، ثم الموضوعات العلمية بنسبة تكرر (٧.٨٢%)، تلتها الموضوعات الثقافية بنسبة تكرر (٦.٣٣%)، ثم الموضوعات الرياضية في المرتبة الثامنة من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية بنسبة تكرر (١.٧٥%)، وفي المركز الأخير الموضوعات الاجتماعية بنسبة تكرر (١.٦٢%).

٢- بينت الدراسة أن أكثر الموضوعات الوطنية التي تتناولها الصحافة المدرسية الحائطية هي الموضوعات المتعلقة بقصص الشهداء بنسبة تكرر (٢٨%)، تليها الموضوعات المتعلقة بالاعتداءات الصهيونية بنسبة (٢٣.٢%) من ضمن فئة الموضوعات الوطنية، وجاءت الشخصيات التاريخية والوطنية في المركز الثالث حيث كانت نسبة تداولها (١٩.٥%)، ثم الموضوعات المتعلقة بالمقاومة بنسبة تكرر (١٨.٣%)، وجاءت الموضوعات المتعلقة بالمحطات التاريخية بالمرتبة الأخير بنسبة تكرر (١١%).

٣- كشفت الدراسة أن قضية القدس من أكثر الثوابت الوطنية الفلسطينية التي تم تداولها في صحف الحائط بالمدارس الثانوية في محافظات غزة، بنسبة (٥٠.٤%)، تليها قضية عودة اللاجئين في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥.٦%)، ثم قضية الأسرى بنسبة تكرر (١٣.٧%)، ثم قضية الدولة بنسبة تكرر (٥.٦%)، ثم جاءت قضية الحدود في المرتبة الأخيرة من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية للثوابت الوطنية بنسبة تكرر (٤.٧%).

٤- بينت الدراسة أن قضية المسجد الأقصى كانت من أكثر الموضوعات الفرعية من فئة قضية القدس التي تم تداولها في صحف الحائط، بنسبة تكرار (٥٠.٨%)، ثم جاءت قضية مدينة القدس بنسبة (٣٤.٧%)، تليها قضيتي الاستيطان والحفريات بنسبة (٤.٢%)، (٦.٨%) على التوالي، وجاءت قضية هدم البيوت في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢.٥%) .

٥- بينت الدراسة أن قضية القرى المهجرة كانت من أكثر الموضوعات الفرعية من فئة قضية حق العودة والتعويض التي يتم تداولها في صحف الحائط، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٧١.٧%)، ثم جاءت قضيتا حق العودة، والمجازر بنسبة (١١.٧%)، تليها قضية اللاجئين فكانت أقل القضايا التي يتم الاهتمام بها في صحف الحائط بنسبة (٥%).

٦- أوضحت الدراسة أن إضرابات الأسرى كانت من أكثر المواضيع الفرعية من فئة قضية الأسرى التي يتم تداولها في صحف الحائط، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٤٦.٩%) من إجمالي تكرارات قضية الأسرى، تليها معاناة الأسرى بنسبة (٢٨.١%) من إجمالي تكرارات قضية الأسرى، أما مواضيع الإحصائيات فكانت أقل الموضوعات الفرعية التي يتم الاهتمام بها في صحف الحائط حيث جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٢٥%) من إجمالي تكرارات قضية الأسرى.

٧- بينت الدراسة أن الصحف المدرسية الحائطية بأنواعها المختلفة مستخدمة، ومعروفة لدى الطلبة، وإن كانت نسبة استخدام هذه الصحف لا تزال دون ما يجب، وأن أغلب صحف الحائط التي يتم إعدادها في المدارس الثانوية بمحافظة غزة كان نوعها صحيفة فرقة، وبنسبة (٥٢.١%)، تليها صحيفة الفصل بنسبة (٢٢.٣%)، ثم صحيفة الحائط المنوعة بنسبة (١٤%)، تليها صحيفة الحائط الصورة فكانت نسبتها (٧.٤%)، بينما جاءت صحيفة المناسبات بنسبة (٤.١%).

٨- بينت الدراسة أن أغلب الصحف المدرسية وبنسبة (٩١.٧%) كانت معدة من قبل جهات إعداد رسمية، مقابل (٨.٣%) من الصحف التي تم تحليلها في هذه الدراسة كانت معدة من قبل جهات إعداد غير رسمية.

٩- كشفت الدراسة أن أغلب الصحف المدرسية وبنسبة (٧١.٩%) كانت معدة من قبل الطلبة، مقابل (١٦.٥%) من الصحف كانت معدة من قبل المعلمين، أي أن (٨٨.٤%) من الصحف كانت معدة من قبل الطلبة والمعلمين.

١٠- كشفت الدراسة أن أغلب جهات الإشراف على الصحف المدرسية بنسبة (٥٧.٩%) من جهات الأشراف هم من غير المتخصصين في مجال الإعلام التربوي.

١١- أوضحت الدراسة أن المعلومات التي نشرتها صحف الحائظ المدرسية، كانت من مصادر مختلفة، وينسب متفاوتة، وهي على النحو الآتي: كانت بدون مصدر بنسبة تكرار (٣٣.٦%) من إجمالي التكرارات، مقابل (٣٠.٢%) من مصادر الحصول على المعلومات كانت من خلال الكتب والمراجع، بينما جاء مصدر الانترنت في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٦.٤%)، في حين كانت الإدارة المدرسية والصحف والمجلات، وفئة طالب كانت أقل المصادر التي يتم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات اللازمة لإعداد الصحف، حيث كانت نسبتها على التوالي (١.٧%)، (٥.٩%)، (١.٢%).

١٢- كشفت الدراسة أن صحف الحائظ المدرسية التي استخدمت الأشكال الصحفية التحريرية الرئيسية جاءت بنسبة (٧٩.٣%)، مقابل (٢٠.٧%) من الصحف لم تتناول الأشكال الصحفية التحريرية الرئيسية .

١٣- بينت الدراسة أن أكثر الفنون الصحفية المستخدمة في تحرير الصحف المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة، كانت على شكل خبر وبنسبة (٥٣.٧%)، تليها المقال في المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٦%)، ثم جاء الكاريكاتير بنسبة (٩.٢%)، جاءت القصة في المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٨%)، وجاء التقرير بنسبة (٨.٤%)، ثم فئة الحديث أقل الفنون الصحفية المستخدمة في تحرير الصحف المدرسية، حيث كانت نسبته (١.٥%).

١٤- أوضحت الدراسة أن صحف الحائظ المدرسية التي استخدمت الأشكال الأدبية والدينية والخاصة جاءت بنسبة (٥٨.٧%)، مقابل (٤١.٣%) لم تستخدم الأشكال الأدبية والدينية والخاصة، في صحف الحائظ.

١٥- أوضحت الدراسة أن أكثر الأشكال الأدبية التي تناولتها الصحف المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة كانت هي على شكل حكم بنسبة (٢١.١٢%) من إجمالي تكرارات الأشكال الأدبية والدينية والخاصة، تليها شخصية العدد في المرتبة الثانية بنسبة (١٨.٩%)، ومن ثم جاءت فئة هل تعلم في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥.٩%) ثم فئة الشعر في المرتبة الرابعة بنسبة (١٢.٤%)، ثم الطرائف في المركز الخامس بنسبة (٨.٣%).

١٦- بينت الدراسة أن الأحاديث، والآيات القرآنية، أقل الأشكال الأدبية والدينية والخاصة، التي تناولتها الصحف المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة ، حيث كانت نسبتها (٧.٩%)، (٦.٥%).

١٧- حصلت العناوين الرئيسية المستخدمة في إبراز الموضوعات التي تنشرها الصحافة المدرسية على المرتبة الأولى بنسبة (٧٧.٧%)، والعناوين الاشارية على المرتبة الأخيرة بنسبة (٢.٤%).

١٨- حازت الصورة التعبيرية على المركز الأولى بنسبة (٥٠.٥%)، والصور الخيرية على المركز الأخير (٢٢.٥%) من إجمالي التكرارات.

١٩- كشفت الدراسة أن طريقة العرض الأفقية كانت مستخدمة بشكل أكثر من طريقة العرض الرئيسية في صفح الحائط محل الدراسة، بنسبة (٥٨.٦%) يتم عرضها بشكل أفقي، و(٤١.٤%) يتم عرضها بشكل رأس

المطلب الثاني: أهم نتائج الدراسة الميدانية:

يتناول هذا المطلب عرض أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة الميدانية، والتي تناولت دور الصحف المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية في محافظات غزة، وقد قسمها الباحث إلى محورين، الأول تناول النتائج الميدانية بشكل عام، والثاني نتائج الفروض.

أولاً: النتائج الميدانية بشكل العامة

١- كشفت الدراسة أن إجمالي عدد الطلبة (الذكور، الإناث) الذين يتابعون صفح الحائط المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة (٧٧.١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

٢- كشفت الدراسة أن ما نسبته (١٢.٩%) من الذين لا يتابعون صفح الحائط المدرسية يرون أن سبب عدم المتابعة كان بسبب عدم دورية الصدور بنسبة (٩٠.٣%)، مقابل (٨٩.٢%) بسبب غلبة الصبغة الحزبية على بعض صفح الحائط، و(٨٣.٩%) بسبب أن المواضيع التي تطرحها غير جادة، و(٧٣.١%) كانوا لا يتابعون الصحف بسبب وجود وسائل إعلام أخرى أثق بها وأقروها بدلاً عنها، أما الذين لا يتابعون الصحف للأسباب الآتية) لا تلبى رغباتي وحاجاتي المعرفية، والموضوعات التي تتناولها أتابعها من خلال وسائل الإعلام

الأخرى، وعدم وجود وقت فراغ كافي أثناء الدوام المدرسي (فكانت نسبتهم على التوالي (٦٧.٧%)، (٦٢.٤%)، (٤٧.٣%).

٣- أوضحت الدراسة أن الوقت الذي يقضيه الطلبة في قراءة ومتابعة صحف الحائط المدرسية جاءت: أن (٨٥.٩%) يستغرقون وقتاً أقل من ساعة في الأسبوع بقراءة الصحف، مقابل (٩.٣%) منهم يستغرقون ساعة في الأسبوع في قراءة الصحف، و(٤.٨%) منهم يمضون أكثر من ساعة في الأسبوع في قراءة الصحف، مما يشير إلي أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة الذين يتابعون الصحف يقرأون الصحف بأقل من ساعة في الأسبوع.

٤- توضح الدراسة أن من أهم دوافع متابعة الطلبة لصفح الحائط المدرسية، الفضول ومعرفة كل ما هو جديد حيث بلغ وزنها النسبي (٨١.٢%)، يليها معرفة قصص الشهداء، والذي بلغ وزنها النسبي (٨١%)، ثم التسلية والترفيه بوزن نسبي (٧٩.٥%)، يليها التعرف على أخبار الأسرى بوزن نسبي (٧٦.٧%)، تليها متابعة المعلومات العلمية بوزن نسبي (٧٣.٠%)، تليها بفارق طفيف التطورات التربوية والتعليمية بوزن نسبي (٧٢%)، ومن ثم تلبية الاحتياجات المعرفية بوزن نسبي (٧١.٩%)، يليها متابعة الموضوعات الثقافية والأدبية بوزن نسبي (٧٠.٩%)، وكانت من أقل الدوافع والأسباب وراء متابعة الصحف المدرسية لدى الطلبة متابعة المسابقات، قضاء أوقات الفراغ داخل المدرسة، متابعة الأخبار المحلية حيث كان وزنها النسبي على التوالي (٦٦.١%)، (٦٢.٢%)، (٦١.٤%).

٥- بينت الدراسة أن الموضوعات التي تجذب انتباه الطلبة أكثر من غيرها في الصحافة المدرسية هي الموضوعات الدينية بنسبة (٨٥.٢%)، وقصص الشهداء بنسبة (٨٢%)، والمواضيع الصحية بنسبة (٧٩.٧%). جاءت بعد ذلك الموضوعات الترفيهية بوزن نسبي (٧٦.١%)، ومن ثم بفارق طفيف المسابقات المدرسية، والموضوعات الثقافية بوزن نسبي وهي على التوالي: (٧٥.٢%) - (٧٤.٢%)، ثم الموضوعات التربوية والتعليمية بوزن نسبي (٧٢.٦%)، وبفارق بسيط تلتها الموضوعات العلمية بوزن نسبي (٧٢.٢%).

٦- بينت الدراسة أن أهم الموضوعات التي تنتشرها صحف الحائط المدرسية وترسخ الثوابت الوطنية لديهم هي: قضايا القدس والتحديات التي تواجهها بوزن نسبي (٨٦.٤%)، ثم قضية الاعتداءات الصهيونية بوزن نسبي (٨١%) من التكرارات، يليها قضايا الأسرى المختلفة بوزن نسبي (٧٨.٦%)، أما باقي القضايا (حقوق اللاجئين الفلسطينيين ومعانئهم - صور وقصص الشهداء - القرى الفلسطينية المهجر أهلها - قضايا واخبار المقاومة) فكان وزنها النسبي

يتراوح بين (٧١.٦-٧٨.٤%)، باستثناء قضايا الشخصيات الوطنية والتاريخية فكان وزنها النسبي (٦٨%) وهي بذلك تعد أقل القضايا الوطنية التي تنشرها الصحافة المدرسية وترسخ الثوابت الوطنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة الذين يتابعون صحف الحائط المدرسية.

٧- كشفت الدراسة أن أكثر الثوابت الوطنية تناولاً في الصحف المدرسية الحائطية من وجهة نظر الطلبة هي قضية القدس بوزن نسبي (٨٨.٤%)، يليها قضية اللاجئين بوزن نسبي (٨٣.٩%) ثم جاءت قضية الأسرى بوزن نسبي (٧٥.٧%)، أما أقل الثوابت الوطنية التي تم تناولها في صحف الحائط المدرسية هي قضية الدولة التي احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٦٦%)، ثم في المرتبة الأخيرة قضية الحدود بوزن نسبي (٦٠.٤%).

٨- كشفت الدراسة أن من أهم الإشباعات المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية الإشباعات الوجدانية في المركز الأول، فجاء الشعور بالكرهية للاحتلال في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٩.٦%)، ثم زيادة التعاطف مع الأسرى بوزن نسبي (٨٤.٣%)، يليها، أولوية قضية الأسرى والإفراج عنهم بوزن نسبي (٨٣.٦%)، يليها فقرة الشعور بالحزن لواقع الأسرى في سجون الاحتلال بوزن نسبي (٨٣.٠%)، ومن ثم الشعور بالحزن للشهداء والمجازر المرتكبة من قبل قوات الاحتلال في المرتبة السادسة بوزن نسبي (٨٢.٢%). وجاءت الإشباعات المعرفية في المركز الثاني وجاءت على النحو الآتي: التعرف على معالم وتاريخ مدينة القدس ومعاناة أهلها بوزن نسبي (٨٣.٦%)، تليها "التعرف على معاناة الأسرى في سجون الاحتلال" بوزن نسبي (٨١.٣%)، ومن ثم "معرفة الأحداث التاريخية التي مر بها الشعب الفلسطيني" بوزن نسبي (٨٠.٨%)، ومن ثم أن "عودة اللاجئين حق مقدس غير قابل للمساومة" بوزن نسبي (٨٠.٣%)، ومن ثم " معرفة إحصائيات الشهداء و الأسرى" بوزن نسبي (٧٩.٤%)، يلي ذلك "حدود فلسطين هي الحدود التاريخية" بوزن نسبي (٧٩.٠%)، ثم "تعرفت على القرى الفلسطينية المهجر أهلها" بوزن نسبي (٧٨.٩%)، ومن ثم "معرفة الأخبار والتطورات على الساحة الفلسطينية" ، وفي المرتبة الأخيرة "ساهمت في معرفة المخاطر التي ترتبت على تهجير المواطنين الفلسطينيين من أرضهم". وجاءت الإشباعات السلوكية في المركز الأخير، وجاءت على النحو الآتي: "كشف جرائم الاحتلال" بوزن نسبي (٧٨.٥%)، ثم "المشاركة في توعية الطلبة بضرورة الحفاظ على الثوابت الوطنية" بوزن نسبي (٧٣.٢%)، وفي المرتبة الأخيرة "دفعت الطلبة للمشاركة في الفعاليات الوطنية" بوزن نسبي (٧٠.٧%)، من بين الإشباعات المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية بشكل عام.

٩- أوضحت الدراسة أن من أهم الإشباعات المتحققة بشكل عام من متابعة الصحافة المدرسية الحائطية، نمت الجانب الديني في نفسي بوزن نسبي (٨٢.٩%)، تليها اكتسبت مهارات جديدة بوزن نسبي (٧٨.٧%)، ثم معرفة الأخبار والتطورات التعليمية بوزن نسبي (٧٨.٣%). أما أقل الإشباعات المتحققة، المشاركة في الأنشطة المدرسية بوزن نسبي (٧٣.١%)، تليها المشاركة في إعداد صحف الحائط في المدرسة بوزن نسبي (٦٥.٧%)، ثم تعرفت على فنون العمل الصحفي التي احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٦٤.٩%).

١٠- أكدت الدراسة صحة ما جاء في نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تعتقد ان الجمهور هو الذي يتفاعل مع محتوى رسائل الاتصال والإعلام، ويختار الرسائل التي تلائمها وتتبع حاجاته، وذلك من حيث النتائج المرتبطة بمتابعة الطلبة للصحافة المدرسية فهناك حرية لدى الطلبة في الاختيار ما بين التعرض للقراءة للصحافة المدرسية الحائطية أو الإعراض عنها، وهذا يتبع لرغبة القارئ من جهة، وحاجته من جهة أخرى، وايضاً ارتبطت النظرية بنتائج دوافع المتابعة لدى الطلبة التي كانت حسب الإشباع الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه، بالإضافة إلى الوظائف التي تؤديها صحف الحائط والتي نتج عنها اشباع لدى جمهور القراء حسب الحاجة إليه.

ثانياً: أهم نتائج الفروض:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين مدى متابعة الطلبة للصحافة المدرسية الورقية في المدارس الثانوية يعزى للمديريات التعليمية.

٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين أسباب ودوافع الاهتمام بمتابعة الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة غزة يعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث).

٣- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط آراء عينة الدراسة الذين يتابعون الصحف المدرسية حول درجة الموضوعات التي تجذب الطلبة لمتابعة الصحافة المدرسية يعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث)، باستثناء الموضوعات السياسية كان هناك فروق بين الطلبة لصالح الإناث.

٤- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط آراء عينة الدراسة الذين يتابعون الصحف المدرسية حول درجة تناول الصحافة المدرسية للثوابت الوطنية يعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث).

٥- هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للدوافع وراء متابعة الطلبة للصحافة المدرسية وبين متوسط الدرجة الكلية للإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية.

رابعاً: التوصيات والمقترحات المترتبة على نتائج الدراسة:

- توصيات الدراسة التحليلية:

تقدم الدراسة التحليلية مجموعة من التوصيات التي تم التوصل إليها في ضوء النتائج وهي على النحو الآتي:

١- الاهتمام بنوعية الموضوعات والقضايا التي تتناولها الصحافة المدرسية من ناحية الكم والكيف، والتركيز على الأكثر ترسيخاً للقيم والثوابت الوطنية.

٢- توصي الدراسة بضرورة التركيز على تعريف الطلبة بقضايا الدولة والحدود، وحق العودة والتعويض، ومعاونة الأسرى.

٣- يوصي الباحث القائمين على صحف الحائط المدرسية بالحرص على تناول القضايا الوطنية بشكل أعمق، لما لها من دور في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى الطلبة.

٤- توصي الدراسة بضرورة التنوع في إصدار صحف الحائط المدرسية، والاهتمام بصحف الحائط المدرسية المنوعة لما له من دور في تعلم الطلبة أساسيات، وفنون العمل الصحفي المختلفة.

٤- إعادة تنظيم المسابقات الصحفية على مستوى المدارس، والمديريات التعليمية، في مجال الفنون الصحفية المختلفة.

٥- تدريب الطلبة على فنون التحرير الصحفي المختلفة، وتخصيص حصة أسبوعياً للنشاط الصحفي، وتخصيص مكان دائم لإعداد الصحف المدرسية المختلفة من قبل الطلبة.

٦- عقد دورات تدريبية في مجال التحرير الصحفي للمشرفين على نشاط الصحافة المدرسية للمتخصصين، وغير المتخصصين.

٧- يوصي الباحث بضرورة توثيق المواضيع، والمعلومات المنشورة من خلال صحف الحائط، وذلك بذكر اسم مصدر المعلومات.

٨- الاهتمام بتناول الأشكال الصحفية الأدبية والدينية والخاصة، لما لها من دور كبير في جذب الطلبة للقراءة، وتعلمهم لفنون العمل الصحفي .

٩- التنوع في استخدام عناصر الإبراز المختلفة، وخاصة الألوان، والرسومات، والإطارات، لما لها من دور وتأثير كبير في جذب انتباه الطلبة.

١٠- الاهتمام بتناول الصور في الصحف المدرسية الحائطية، وتكون صور فوتوغرافية وليست من قصاصات الصحف، ومن المواقع الالكترونية، حتى لا يشعر الطلبة بعدم مصداقيتها.

توصيات الدراسة الميدانية :

١- ضرورة الانتظام في دورية صدور صحف الحائط المدرسية المختلفة، والعمل على وجود أرشيف خاص لهذه الصحف للاستفادة منها .

٢- الاستفادة من نسبة المتابعة المرتفعة للصحف المدرسية من قبل الطلبة، من خلال زرع القيم، والمبادئ السوية، ونشر الموضوعات التي ترسخ الثوابت الوطنية لديهم.

٣- توصي الدراسة بضرورة أن يولي القائمين على الصحافة المدرسية أهمية لقضايا معاناة الأسرى، والدولة، والحدود من خلال تناول في الصحافة المدرسية .

٤- توصي الدراسة بأهمية أن يولي القائمين على الصحافة المدرسية أهمية في تناول الموضوعات التربوية والتعليمية، والموضوعات العلمية من خلال الصحافة المدرسية.

٥- توصي الدراسة بأهمية تناول الصحافة المدرسية للموضوعات المعرفية، وقصص الشهداء، وأخبار الأسرى، والموضوعات الترفيهية لما له من دور كبير في دفع الطلبة إلى متابعة الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

٦- توعية الطلبة بأهمية نشاط الصحافة المدرسية، وتحفيز الطلبة بالمشاركة في إعداد الصحف المدرسية، وتناول الموضوعات المتنوعة، والأكثر فاعلية، وعلاقتها بواقع الطلبة .

٧- توصي الدراسة بضرورة نشر الموضوعات الوطنية التي تساهم في دفع الطلبة في المشاركة في الفعاليات الوطنية ، والتي لها دور في توعية الطلبة في التمسك بالثوابت الوطنية.

مقترحات:

١- ضرورة أن تولي الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم، اهتماماً بأنشطة الصحافة المدرسية، وأن يكون هناك قسم خاص بالإعلام المدرسي مستقلاً بذاته.

- ٢- ضرورة أن تولي الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم توفير الإمكانيات المادية اللازمة لإصدار الصحف المدرسية بأنواعها المختلفة .
- ٣- ضرورة العمل على تعيين متخصصين في الصحافة للعمل في المدارس الثانوية كمشرفين على الصحافة المدرسية.
- ٤- ضرورة وضع خطة مكتملة الأهداف لنشاط الإعلام التربوي، من قبل الجهات المختصة في وزارة التربية والتعليم، والاستفادة من الخبرات الإعلامية المتخصصة من خارج الوزارة في التخطيط، وتعميمها على المديریات، ومتابعتها.
- ٥- أن تراعي موضوعات الصحافة المدرسية الفروق الفردية بين الطلبة، وربط موضوعاتها بالمقررات الدراسية.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع:

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم

إبراهيم، رباب. (٢٠٠٤م). المهارات الاجتماعية التي تعكسها الصحافة والإذاعة المدرسية

(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة .

إبراهيم، محمد معوض. (٢٠١٢). استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية

والإشباع التي تحققها لهم. مجلة دراسات الطفولة. جامعة عين شمس، القاهرة.

١٥ (٥٧)، ١٠١ - ١٠٦.

أحمد، إيناس محمود. (٢٠٠٦م). استخدامات العناصر البنائية في الصحف المدرسية ومدى

الإشباع التي تحققها. دراسة ميدانية. مجلة دراسات الطفولة. القاهرة. ٩ (٣٣) .

الأخرس، رانية. (٢٠٠٤م). دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تنمية طلاب المرحلة الثانوية

ببعض قضايا المجتمع - دراسة تقييمية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية،

جامعة الزقازيق، الزقازيق.

الأزعر، محمد. (١٩٩٨م). حكومة عموم فلسطين في نكراها الخمسين. (د. ط). عمان: دار

الشروق للنشر والتوزيع.

أدهم، محمود. (١٩٩٢م). الصحافة المدرسية، ماهيتها، قصتها، خصائصها، وظائفها، أنواعها.

(د. ط). القاهرة: مكتبة القاهرة الكبرى.

إسماعيل، محمود (٢٠٠٣م). *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير*. ط١. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

إسماعيل، محمود، حسن (٢٠٠٤). *الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق*. ط١. القاهرة : دار الفكر العربي.

إسماعيل، محمود، حسن (٢٠١٢م) . *مناهج البحث الإعلامي* . ط١. القاهرة : دار الفكر العربي.

إمام، إبراهيم (١٩٧٢م). *دراسات في الفن الصحفي*. ط١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
أوان، سمير جميل (١٩٩٩) *واقع الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والمعلمين* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية . جامعة أم القرى ، السعودية .

بدوان، علاء حسن (٢٠١٤م). *أثر الدبلوماسية الفلسطينية في تحقيق الثوابت الوطنية*. (رسالة ماجستير. غير منشورة) جامعة الأقصى، أكاديمية الإدارة والسياسة، برنامج الدبلوماسية والعلاقات الدولية، غزة.

بدر، أحمد (١٩٨٧). *أصول البحث العلمي، ومناهجه*. ط٤. الكويت: وكالة المطبوعات.

بدوي، أحمد (١٩٨٢م). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. (ط١). بيروت: مكتبة لبنان.

بركات، طة (١٩٩٨م). *أهمية الصحافة المدرسية كما يراها تلاميذ المرحلة الإعدادية*. مجلة

دراسات الطفولة. جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة (١)، ٧٠-

جابر، إبراهيم، وآخرون. (٢٠٠١م). قضية القدس ومستقبلها في القرن الحادي والعشرين. ط١.

عمان : مركز دراسات الشرق الأوسط.

جغرافيا فلسطين. (١٩٩٣م). جامعة القدس المفتوحة.

الجعفري، وليد. (١٩٨٦م). الصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية ١٩٦٧-١٩٨٥ - الواقع

والمشكلات، مجلة صامد الاقتصادي السنة الثامنة (٥٩).

الجندي، إبراهيم. (١٩٨٥م). سياسة الانتداب البريطاني الاقتصادية في فلسطين. صامد

الاقتصادي. ع (٧)، ص ١٢٣.

حامد. ايناس محمود. (٢٠٠٦). فن التصميم والإخراج في الصحافة المدرسية. القاهرة: زهراء

الشرق.

حجاب، محمد منير. (٢٠١٠م). مدخل إلى الصحافة. ط١. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حجاب، محمد منير. (٢٠١٠م) نظريات الاتصال. ط١. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حسن، ثناء. (يناير ، ١٩٩٥م). الصحافة المدرسية، دراسة تحليلية ميدانية على تلاميذ الحلقة

الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة سوهاج- دراسة تجريبية. حولية كلية البنات، جامعة

عين شمس، القاهرة، (٢) ٧٩ - ٩٧ .

ابو حسنة، نافذ، وآخرون. عين على القدس. ط١. غزة: مؤسسة القدس الدولي.

حسين، سمير. (٢٠٠٦م). دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام . ط١. القاهرة:

عالم الكتب.

حسين، سمير.(٢٠٠٦م) . بحوث الإعلام الأسس والمبادئ . ط٢. القاهرة : عالم الكتب.

حسين، سمير محمد.(١٩٩٩). بحوث الإعلام .(ط١) . القاهرة :عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الحسن، عيسى محمود.(٢٠١٢م) إخراج الصحف والمجلات .ط١ . عمان: زهران للنشر.

حوراني، فيصل. (١٩٩٠). جذور الرفض الفلسطيني ١٩١٨-١٩٤٨ . ط١. قبرص: شرق

برس.

خليفة، مسعود، حسين .(٢٠١٣م). واقع الصحافة المدرسية بالمرحلة الإعدادية بمدينة الزاوية.

دراسة علمية، منشورة. مجلة جامعة جرش للبحوث والدراسات . جامعة جرش، الأردن

(١٣)٧٧-٩٠.

خليفة، إجلال.(١٩٨١م). اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي. ط١. القاهرة :الانجلو

المصرية.

الدائرة الإعلامية في وزارة الأسرى والمحربين، غزة.

الدباغ، مصطفى مراد. موسوعة بلادنا فلسطين. مج١. ط١ . كفر قرع: دار الهدى.

الدسوقي، عبد العزيز.(١٩٩٨م). روضة المدارس المصرية .ط٢. القاهرة : دار الكتب والوثائق

القومية .

ابو دقة، سناء، وصافي، سمير.(٢٠١٣م) . تطبيقات عملية باستخدام (الرزم الاحصائية

للعلوم الاجتماعية)SPSS في البحث التربوي . غزة : مكتبة أفاق.

الدلو، جواد. (٢٠٠١م). *دراسات في الصحافة الفلسطينية*. تاريخ الصحافة الأدبية في

فلسطين. ط١. غزة: مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع .

الدلو، جواد. (٢٠٠١م). *الصحافة في قطاع غزة (١٩٤٨ - ١٩٦٧م)*. مجلة الجامعة

الإسلامية. مج ٩ (١).

جواد. الدلو (٢٠٠٠م). *قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة*

على عينة من الصحف اليومية، مجلة الجامعة الإسلامية ، مج ٨. (١) غزة: الجامعة

الإسلامية

الدليمي، عبد الرازق محمد. (٢٠١١م). *الإعلام التربوي*. ط١. عمان : دار المسيرة للنشر

والتوزيع.

الدليمي، عبد الرازق محمد. (٢٠١٢م). *فن التحرير الصحفي*. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر

والتوزيع.

الدهلوي، عبد الحق. (١٩٨٦م) *مقدمة في اصول الحديث*. ط٢. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

رسمي، محمد حسن، وآخرون. (٢٠١٥م) *المنظور العالمي لأدوار أخصائي الصحافة المدرسية*.

مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مصر مج ٢٦. (١٠٤)، ٢٦٠.

رشيد أبو ججوج. (١٤ فبراير ٢٠١٦م). *أجرى المقابلة: الباحث*. نائب عام التخطيط ، غزة،

وزارة التربية والتعليم.

الرفاعي. محمود. (٢٠٠٩). *حضور مدينة القدس في الإعلام على شبكة الإسلامية*

الإنترنت. مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية. دمشق. جامعة دمشق. عدد خاص في عام

القدس عاصمة الثقافة العربية.

زريق، إيا. (١٩٩٣م). *اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية*. (د.ط). مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

زقوت، علاء. (٢٠٠٧م). *أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

الزطمة. مدحت (٧ ابريل، ٢٠١٦م). *قابله: الباحث*. مدير العلاقات العامة والإعلام في وزارة التربية والتعليم، غزة.

زيد، محمد فؤاد (٢٠٠٢م). *العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عين شمس معهد دراسات الطفولة، القاهرة.

أبو زيد، فاروق. (١٩٩٠م). *فن الكتابة الصحفية*. ط٤. القاهرة: عالم الكتب.

سالم، محمد، صلاح (٢٠٠٣م). *القدس - الحق... التاريخ... والمستقبل*. ط١. عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.

سعد، بلقيس عبد المنعم. (١٩٩٨م). *الصحافة المدرسية ودورها في تناول قضايا البيئة بمحافظة الدقهلية*. (رسالة ماجستير، غير منشورة) جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، القاهرة.

سلامة، سامية إبراهيم. (٢٠١٣م). *اثر برنامج تدريبي في الصحف المدرسية على تنمية مهارات التفكير الابتكاري واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. القاهرة.

سلامة، زكي. قابلة: الباحث (١٠، ٢٠١٦م أكتوبر).

ابو سمرة، محمد. (٢٠٠٨م). *استراتيجيات الإعلام المدرسي*. ط١. الأردن: دار اسامة للنشر.

سليم، صلاح فؤاد. (٢٠٠٦م). *الصحافة والإذاعة المدرسية*. ط١. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

سليم، صلاح فؤاد. (٢٠٠٦م) *الصحافة والإذاعة المدرسية*. ط١. القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر والطباعة.

سليمان، محمد. (١٩٨٧م). *تاريخ الصحافة الفلسطينية ١٨٦٧ - ١٩٧٦*. ط١. (د.م): منشورات مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع.

سيف، محمد عبد الحميد. *حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض في ضوء أحكام القانون الدولي العام*. ط١. (د.م). (د.ن).

أبو شعبان، إبراهيم. (٢٠١٠م). *القدس في قرارات الأمم المتحدة*. ط١. القدس: جمعية الدراسات العربية.

أبو شنب، حسين. (١٩٨٨م). *الإعلام الفلسطيني*. ط١. عمان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية.

الشيخ عبدالله، خالد خليل. (٢٠١٣م). *مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر (١٩٨١م - ٢٠١٢م)*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، غزة.

صالح، محسن محمد، منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني . ميثاق منظمة

التحرير الفلسطينية لعام ١٩٦٤ مادة رقم ٢. بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

الصوراني، غازي. (٢٠٠٤م). الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والصراع من أجل: السيادة

الوطنية وحق العودة. ط٢. (د. م). (د. ن).

الصوراني، غازي.(٢٠١٢م). فلسطين وحق العودة. ط١. غزة: مركز عبد الله الحوراني

للدراسات والتوثيق.

الضبع، رفعت عارف.(٢٠٠٩م). الصحافة التربوية. ط١. عمان: دار الفكر.

أبو ظاهر، كامل سالم، والجديبة فوزي، (٢٠١٢م). جغرافيا فلسطين دراسة في الجغرافيا الإقليمية،

غزة: الجامعة الإسلامية.

الخطيب، عبد الله. قابلة: الباحث (٢٠١٦م، ٧نومبر).

عبد الحميد، ألاء. (٢٠١٣م). الصحافة المدرسية. (ط١). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر

والتوزيع.

عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٩م). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام . ط١ جدة : دار الشروق

للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، محمد. (١٩٩٧م). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط١. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد، ليلي، وعلم الدين، محمود.(٢٠٠٤م). فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات.

ط١. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، بركات. (٢٠١٢م). *مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق*. ط ١. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد الغني، محمود. (٢١، مارس، ١٩٩٨م). "مشكلات الصحف المدرسية من وجهة نظر اخصائي الصحافة المدرسية بسوهاج". *دراسة علمية، مجلة كلية الآداب، (٢٦)، ٢١٥ - ٢٥٦*

عبد المحسن، جمال. (٢٠٠٣م). "النشاط الصحفي في المعاهد الثانوية الأزهرية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، القاهرة .

العبد، عاطف، وعزمي زكي. (١٩٩٣م). *الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام*. ط ١. القاهرة: دار الفكر العربي.

العجلة، رامي. (٢٠١٤م). *الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحف العربية والدولية- دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة)*. الجامعة الإسلامية، غزة.

عثمان، أسامة. (١٩٩٢م). *الصحافة المدرسية، دراسة تحليلية ميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة سوهاج*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا والطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، القاهرة .

علقم، نبيل. (٢٠٠٢م). *الانتداب البريطاني في ذاكرة الشعب الفلسطيني*. ط ١. عكا: مؤسسة الأسوار.

عمر، عبد الوهاب. (٢٠١٢م). *واقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا - دراسة تحليلية ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة)*. أكاديمية الدراسات العليا، ليبيا.

عمر، طه.(٢٠٠٥م) الصحافة المدرسية الشكل والمضمون . ط١. الإسكندرية : مؤسسة حورس

الدولية للنشر والتوزيع

العناني، جاسر(٢٠٠٤م). القدس: سناريوهات مستقبلية. ط١. عمان: أمانة عمان الكبرى.

عوض الله، محمد محمود.(٢٠٠٦م). القضية الفلسطينية دراسة واقتراحات للحل. ط١. غزة:

مكتبة دار الأرقم.

العيلة، رياض.(١٩٩٨م). تطور القضية الفلسطينية التاريخية والاجتماعي والسياسي. ط٢ .

غزة:(د. ن).

غنام، أحمد.(٢٠٠٠م). الحدود أولاً. ط١.(د. م) أكاديمية المستقبل للتفكير الابداعي.

ابو فودة، محمد.(٢٠٠٦م). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة

الجامعيين في محافظات غزة- دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة

الأزهر، غزة .

القحطاني، نوف. (٢٠٠٦م). الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في

المملكة العربية السعودية- دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك

سعود، كلية التربية ، السعودية .

قراقع، عيسى. (١٩٩٣م). الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو. معهد

الدراسات الدولية، جامعة بيرزيت.

القرضاوي، يوسف.(١٩٩٨م) القدس قضية كل مسلم. الدوحة: المكتب الإسلامي.

القطان، مناع.(٢٠٠٠م). مباحث في علوم القرآن. ط٣.(د. م). مكتبة المعارف.

القطب، إسحاق يعقوب : ١٩٩٠م، التركيب الاجتماعي للشعب الفلسطيني، الموسوعة

الفلسطينية، القسم الثاني، المجلد الأول، بيروت

كامل، أميمة مصطفى .(١٩٩٨م)..الإعلام والعملية التربوية. مجلة التربية . الكويت. مركز

البحوث والمناهج في وزارة التربية. (٢٥)، ص ٦٣.

كريم، فاتن.(٢٠٠٦م). دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة

الإعدادية(رسالة ماجستير ، غير منشورة). جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ،

الإعلام وثقافة الطفل.

الكحيل، عبد الوهاب.(١٩٩٢م). المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسية. ط١. القاهرة : دار

الفكر العربي.

الكيالي، عبد الوهاب، وآخرون.(١٩٩٧م). موسوعة السياسة.(د. ط). بيروت: المؤسسة العربية

للدراسات والنشر.

محجوب، عنايات محمد. الصحافة المدرسية- الأسس النظرية والتطبيقات العملية. ط ١.

القاهرة: دار الفكر العربي.

محسن، أسماء.(٢٠١٥م). "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون

الاحتلال الإسرائيلي- دراسة وصفية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية،

غزة.

محمود. أدهم .(١٩٩٣م). فن التحرير للصحافة المدرسية.(ط١). القاهرة : مطابع الدار

البيضاء.

محمود. سمير. (١٩٩٦م). الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات. (ط١). القاهرة: دار

الفجر للنشر والتوزيع.

محمد، أحمد حسين. (أكتوبر ١٩٩٩م) الدور التربوي للصحافة المدرسية من واقع القائمين

بالاتصال. مجلة كلية الآداب. جامعة سوهاج. مج ٢ عدد ٢٢.

المدهون، يحيى. (٢٠١٢م). دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى

طلبة الجامعات بمحافظات غزة، دراسة ميداني (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة

الأزهر، غزة .

مرجان، هاني. (٢٠١٥م). اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية

في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين (رسالة ماجستير غير منشورة).

الجامعة الإسلامية، غزة .

مرسي، منير. (١٩٨٩م). الإدارة التعليمية اصوله وتطبيقاته. ط١. القاهرة: عالم الكتب .

المزاهرة، منال. (٢٠١٢م). نظريات الاتصال. ط١. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع

والطباعة

مشتهى، عبد العظيم، واللوح، منصور. جغرافيا فلسطين الطبيعية. ط١. غزة: دار المقداد

للطباعة.

المصري، رفيق محمد. (٢٠١٢م). خيار الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية والسيناريوهات البديلة.

رام الله: جامعة القدس المفتوحة مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي.

المصري، زهير. (٢٠٠٨م) اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية. (د.ط). غزة: مكتبة اليازجي.

المصري، نعيم. (١٥ - ١٦ - ابريل ٢٠١٤م). دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى. دراسة مقدمة لمؤتمر الأسرى الفلسطينيين نحو الحرية. الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، المؤتمر الدولي الرابع، غزة.

مصطفى، السيد. (١٩٩٥م). ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالانتماء للمدرسة (رسالة ماجستير، غير منشورة). جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.

مصطفى، عزيزة إبراهيم. (٢٠١٣م). دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل - دراسة تحليلية ميدانية (رسالة ماجستير، غير منشورة). جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، القاهرة.

المطيري، لافي. (٢٠٠٩م). دور برامج الإذاعة المدرسية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بمدارس الثانوية بعنيزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض.

المعجم الوسيط. (٢٠٠٣م). ط٥. جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية: مكتبة الشروق الدولية.

مكاوي، حسن، والسيد ليلي. (٢٠١٠م). الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط٢. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ابن منظور، محمد. (٢٠٠٣م). لسان العرب. مج ٥. (د.ط). القاهرة. دار الحديث.

موسى، طالب. (مايو ٢٠١١م). "جهود وسائل الإعلام في تزويد طلاب الجامعات الفلسطينية

بالمعلومات حول قضية القدس. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، الجمعية السعودية

للإعلام والاتصال، الرياض، (٧)، ٢٣٥ - ٢٨١.

الموسوعة الفلسطينية. المجلد الرابع.

الموسوعة الفلسطينية. المجلد الثالث.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (١٩٩٩م). *الكفاح المسلح والبحث عن الدولة الحركة الوطنية*

الفلسطينية، ١٩٤٩ - ١٩٩٣م. مج ١٠ (٤٠) ص ١٨٩

المناعمة، وائل. (2012 م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين : دراسة*

تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الانقسام الفلسطيني 2007 - م 2010 م

رسالة ماجستير، غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة .

ميثاق حركة المقاومة الإسلامية حماس. ١٩٨٨م.

ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية. ١٩٦٨م.

نجيب ، سعيد. (٢١، مارس، ١٩٩٨). دور الصحافة المدرسية في تزويد الطلاب بالمعلومات

- دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية ،

مجلة كلية الآداب. جامعة المنصورة (٢٢) ، ٤٢٢ - ٤٦٥.

نصار، ابراهيم. (أكتوبر، ٢٠٠٥م) *اشكالية حل الدولتين*. مجلة رؤية أخرى. عدد مزدوج

١٤/١٣.

نصر، محمد.(٢٠١٢م). "استخدامات الطلاب الموهوبين للصحافة المدرسية والإشباع التي تحققها لهم- دراسة ميدانية. مجلة دراسات الطفولة. جامعة عين شمس. القاهرة، ١٥، (٥٧)، ص ١٠١.

النجار، وليد.(٢٠١٠م) عبد الفتاح. محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية : دراسة تحليل مضمون. مجلة دراسات الطفولة. ١٣. (٤٨).،. النجار، سعيد.(٢٠٠١م) . مدخل إلى الإخراج الصحفي. ط١. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

أبو هرييد، عاطف محمد.(سبتمبر، ٢٠٠٦م). ثوابت القضية الفلسطينية رؤية شرعية، دراسة قدمت لمؤتمر جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية. ثوابت القضية الفلسطينية الواقع والتحديات، غزة، .

أبو نقيرة، أيمن، وعيسى طلعت.(١٦- ١٧مايو، ٢٠٠٩م). التعرض لوسائل الإعلام ودوره في إمداد الشباب الجامعي الفلسطيني بالمعلومات عن قضية اللاجئين. دراسة مقدمة لمؤتمر لكلية الآداب الرابع، فلسطين واحد وستون عاماً على النكبة. الجامعة الإسلامية غزة. كلية الداب

نوفل، ممدوح.(٢٠٠٠م). البحث عن الدولة، سلسلة التجربة الفلسطينية. رام الله: مؤسسة ناديا للطباعة والنشر.

الهزايمة، محمد.(٢٠١٠م) .القدس في الصراع العربي الصهيوني. ط١. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

وافي، عبد الله (٢٠١٥م). إستراتيجية تعبئة الرأي العام لدعم الحقوق الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية (رسالة ماجستير ، غير منشورة). برنامج الدراسات العليا المشترك بين أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى، برنامج القيادة والإدارة، غزة.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٠م). الكتاب الاحصائي لإحصائيات المدارس. غزة .

وزارة التربية والتعليم. عمان، دليل الصحافة المدرسية.

وثيقة المؤتمر السادس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، ٢٠٠٩م.

وثيقة المؤتمر السادس للجبه الشعبية لتحرير فلسطين، ٢٠٠٠م.

هنري، كتن. (١٩٧٠م). فلسطين في ضوء الحق والعدل. ط١. بيروت: مكتبة لبنان.

يهوشع، يعقوب. (١٩٧٤م) تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني. (د.ط). القدس.

ثانياً: المواقع الإلكترونية

الحسيني، سنية. (١٢ أغسطس، ٢٠٠٩م). قراءة في نتائج مؤتمر فتح السادس. تاريخ الاطلاع

٣ سبتمبر، ٢٠١٦م. الموقع: دنيا الوطن

[Khttp://www.pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/09/19/174713.htm](http://www.pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/09/19/174713.htm)

الخزندار، محسن. (١٩ سبتمبر، ٢٠٠٩م). حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. تاريخ الاطلاع

٣ سبتمبر، ٢٠١٦م الموقع: دنيا الوطن

(<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/09/19/174713.html>).

أبو ستة، سليمان (٢٥ أبريل، ٢٠٠٧م) دليل حق العودة. تاريخ الاطلاع ١١ أغسطس ٢٠١٦م،

الموقع (<http://www.palestineremembered.com>)

شبكة فلسطين الإخبارية. (١٥ أبريل، ٢٠١٦م). تقرير بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني

عام ٢٠١٦م. تاريخ الاطلاع ٢ تموز ٢٠١٦م. الموقع: شبكة فلسطين الاخبارية

(www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/04/15/523083.html)

شبيب. نبيل شبيب. (٢٠٠٨م) ثوابت القضية. تاريخ الاطلاع ٤ أغسطس، ٢٠١٦م. موقع

الوحدة الإسلامية: ([www. Alwihdah. Com](http://www.Alwihdah.Com)).

العلكوك، مهند. (٦ نيسان، ٢٠١٤م) وضع مدينة القدس حالياً. تاريخ الاطلاع ٢٢ تموز ٢٠١٦م

موقع: حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح.

(www.fatehmofr.ps/%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8)

علوش. إبراهيم، (٦ يونيو، ٢٠١٠م). مقال بعنوان ، ماهي الثوابت الفلسطينية. تاريخ الاطلاع

٢٢ تموز ٢٠١٦م. الموقع: النسر الاحمر (<http://freearabvoice.org/?p=363>)

الفران. عبد الناصر. (د.ت) حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الشرعية الدولية . تاريخ

الاطلاع. ٥ أغسطس، ٢٠١٦م. الموقع جامعة القدس المفتوحة

(<http://webcache.googleusercontent.com>) .

فروانة إيهاب. (د.ت) . منظمة التحرير الفلسطينية الأحزاب والفصائل الفلسطينية. تاريخ

الاطلاع. ٣ يبتمبر ٢٠١٦م. الموقع. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا.

(<http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=4321>)

لاشين، أمل.(٢٢ نوفمبر، ٢٠١١م). *إخراج المجلة المطبوعة*. تاريخ الاطلاع ١٤

تموز ٢٠١٦م. الموقع: منتدى الإعلام التربوي: (<http://e3lamna.alafdal.net/t528-topic>).

مركز المعلومات الفلسطيني وفا. (د.ت). *المواقف الدولية من القدس*. تاريخ الاطلاع ٨

يونيو، ٢٠١٦م. الموقع. وكالة وفا

(<http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3570>)

موقع ويكيبيديا. (د.ت) *قضية الأسرى*. تاريخ الأطلاع. ١ مايو، ٢٠١٦م موقع:

(<http://ar.wikipedia.org/wiki>)

منتدى الإعلام التربوي. (٢٦ نوفمبر، ٢٠١١م). *كيفية عمل صحيفة الحائط المدرسة*. تاريخ

الاطلاع ٢٤ مايو، ٢٠١٦م. موقع: (<http://e3lamna.alafdal.net/t515-topic>)

منتدى الإعلام التربوي. (٢٠١١م) *دور اخصائي الصحافة والإعلام التربوي المدرسة*. تاريخ

الاطلاع ٤ يونيو، ٢٠١٦م. الموقع. *منتدى الإعلام التربوي*

(<http://e3lamna.alafdal.net/t362-topic>)

المنظمات المعنية بحق العودة. (٢٠١٣م). *ورشة عمل بعنوان "نحو إعادة الاعتبار للثوابت*

الوطنية (سوريا مؤسسة فلسطين للثقافة. تاريخ الاطلاع: ٢ مارس، ٢٠١٦م. موقع

(<http://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?itemid=373#.VtYtBH0rLGI>٢٠١٣.)

موقع منظمة التحرير الفلسطينية دائرة شؤون المفاوضات. (د.ت) تاريخ

الاطلاع: ٢٥ أبريل، ٢٠١٦م. الموقع. منظمة التحرير الفلسطينية دائرة شؤون المفاوضات:

(www.nad-plo.org)

موقع السيد الرئيس محمود عباس (د.ت). الموقف الفلسطيني من القضايا المطروحة. تاريخ

الاطلاع: ٢٥ مايو، ٢٠١٦م. الموقع. موقع السيد الرئيس محمود عباس

(http://president.ps)

ثالثاً: الدراسات الأجنبية

1-Bruce , P(1980); the usefulness of university- sponsored workshops as aids for high school journalism advisers in aural state: descriptive analysis. *Scientific study, Paper presented at the annual meeting of the association, U.S.A.*

2-Glaze. B& James. R & Randy. A (1992) " the ols of Birmingham city school, media specialists; principals and media specialists perception, education Administration" *a published scientific study.v 54. N-*

Shaw, L., & Martin, E. (1992). The Function of Mass Media Agenda-Setting .*Journalism Quarterly, 69 (4), 902-920*

3- konkle bruse. E.(1997) "what members should ask of their scholastic press association" *scientific study quilt and scroll v.3 fops mares .*

4-Lauffer. L &Kimberly .N& Ann .m (1997) the state of high school journalism in Michigan after nine years hazel wood v, kullmeierl censor ship ,*Educational Research, published.v, 22, n.3.*

5-Mary. Ew.(1991) Michigan a High school class News paper practice *and politics ,MA thesis published, journalism Absm vol.,*

الملاحق

أولاً: استمارة تحليل المضمون

ثانياً: صحيفة الاستقصاء

ثالثاً : قائمة بأسماء الأساتذة الذين حكموا أداتي الدراسة

ملحق رقم (١): استمارة تحليل المضمون

البيانات	البيانات	البيانات	البيانات
فئة الإعراف	غير متخصص	فئة الإعراف	غير متخصص
فئة الإعراف	متخصص	فئة الإعراف	متخصص
فئة الإعراف	أخرى	فئة الإعراف	أخرى
فئة الإعراف	مؤسسات دينية	فئة الإعراف	مؤسسات دينية
فئة الإعراف	اطر طلابية	فئة الإعراف	اطر طلابية
فئة الإعراف	أخرى	فئة الإعراف	أخرى
فئة الإعراف	المعلمين	فئة الإعراف	المعلمين
فئة الإعراف	الطلبة	فئة الإعراف	الطلبة
فئة الإعراف	جهات حكومية	فئة الإعراف	جهات حكومية
فئة الإعراف	أخرى	فئة الإعراف	أخرى
فئة الإعراف	صحيفة مناسبات	فئة الإعراف	صحيفة مناسبات
فئة الإعراف	صحيفة مصورة	فئة الإعراف	صحيفة مصورة
فئة الإعراف	صحيفة متنوعة	فئة الإعراف	صحيفة متنوعة
فئة الإعراف	صحيفة فرقة	فئة الإعراف	صحيفة فرقة
فئة الإعراف	صحيفة فصل	فئة الإعراف	صحيفة فصل
فئة الإعراف	لم يتم التناول	فئة الإعراف	لم يتم التناول
فئة الإعراف	الدولة	فئة الإعراف	الدولة
فئة الإعراف	الحدود	فئة الإعراف	الحدود
فئة الإعراف	أخرى	فئة الإعراف	أخرى
فئة الإعراف	إضراب الأسرى	فئة الإعراف	إضراب الأسرى
فئة الإعراف	إحصائيات	فئة الإعراف	إحصائيات
فئة الإعراف	معاينة الأسرى	فئة الإعراف	معاينة الأسرى
فئة الإعراف	أخرى	فئة الإعراف	أخرى
فئة الإعراف	المجازر	فئة الإعراف	المجازر
فئة الإعراف	حق العودة والتعويض	فئة الإعراف	حق العودة والتعويض
فئة الإعراف	اللاجئين	فئة الإعراف	اللاجئين
فئة الإعراف	القرى المهجرة	فئة الإعراف	القرى المهجرة
فئة الإعراف	أخرى	فئة الإعراف	أخرى
فئة الإعراف	استيطان	فئة الإعراف	استيطان
فئة الإعراف	هدم بيوت	فئة الإعراف	هدم بيوت
فئة الإعراف	حفريات	فئة الإعراف	حفريات
فئة الإعراف	مدينة القدس	فئة الإعراف	مدينة القدس
فئة الإعراف	المسجد الأقصى	فئة الإعراف	المسجد الأقصى
فئة الإعراف	أخرى	فئة الإعراف	أخرى
فئة الإعراف	محطات تاريخية	فئة الإعراف	محطات تاريخية
فئة الإعراف	الشخصيات التاريخية والوطنية	فئة الإعراف	الشخصيات التاريخية والوطنية
فئة الإعراف	قصص الشهداء	فئة الإعراف	قصص الشهداء
فئة الإعراف	الاعتداءات الصهيونية	فئة الإعراف	الاعتداءات الصهيونية
فئة الإعراف	موضوعات المقاومة	فئة الإعراف	موضوعات المقاومة
فئة الإعراف	أخرى	فئة الإعراف	أخرى
فئة الإعراف	ثقافية	فئة الإعراف	ثقافية
فئة الإعراف	رياضة	فئة الإعراف	رياضة
فئة الإعراف	اجتماعية	فئة الإعراف	اجتماعية
فئة الإعراف	صحية	فئة الإعراف	صحية
فئة الإعراف	علمية	فئة الإعراف	علمية
فئة الإعراف	دينية	فئة الإعراف	دينية
فئة الإعراف	تربوية وتعليمية	فئة الإعراف	تربوية وتعليمية
فئة الإعراف	تاريخ العدد	فئة الإعراف	تاريخ العدد

المضمون:

الاسم العربية:

الاسم الصحفية:

العدد:

استمارة تحليل مضمون

ملحق رقم ١: استمارة تحليل المضمون

طريقة العرض		الألوان	الرسومات	الإطارات	صور	عناوين	فئة عناصر الإبراز	فئة تحليل المضمون	تاريخ العد
عرض أفقي	عرض رأسي								
					أخرى	أخرى	فئة الأبيات والأبيات الدينية والخاصة	فئة القرون الصحفية	أخرى
					تعبيرية	عنوان الفقرات	هل نطم	حديث	حديث
					شخصية	تمهيدي	شعر	شعر	تقرير
					خيرية	رئيسي	طرائف	طرائف	كاريكاتير
							شخصية العد	شخصية العد	قصة
							مسابقات	مسابقات	مقال
							حكم	حكم	خبر
									أخرى
									طالب
									بدون مصدر
									الإنترنت
									الصحف والمجلات
									اللقاءات الشخصية
									الكتب والمراجع

المدرسية:

استمارة تحليل مضمون

اسم المدرسة:

اسم الصحفية:

العدد:



ملحق رقم (٢) صحيفة الاستقصاء:

الجامعة الإسلامية - غزة:

كلية الآداب

قسم الصحافة

السيد / ة : حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع / تعبئة صحيفة استقصاء

يطيب لي أن أضع بين أيديكم فقرات صحيفة الاستقصاء التي هي أداة هامة من أدوات الدراسة الميدانية ، حيث يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس قطاع غزة" وتأتي هذه الدراسة ضمن المتطلبات المقدمة للحصول على درجة الماجستير في الصحافة ، ويقصد بالصحافة المدرسية : أحد أشكال الإعلام التربوي، وتشتمل على صحف الحائط والمنشورات ، والمجلات المطبوعة ، والصفحات الالكترونية على مواقع الانترنت ، وفق عناوين ثابتة وغير ثابتة ، ويشكل يعبر عن المجتمع المدرسي ، ويقوم بتوعية الطلبة بالقضايا المختلفة من خلال الفنون الصحفية المختلفة، والموضوعات المتنوعة . ويقصد بالثوابت الوطنية: هي خطاب سياسي حول الحقوق الفلسطينية الغير قابلة للتصرف ، وهي الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على حدوده التاريخية ، وعاصمته القدس الشريف وحق عودة اللاجئين أستناداً إلى الشرعية الدولية ، وتحرير كافة الأسرى من سجون الاحتلال.

وقد تكونت صحيفة الاستقصاء من مجموعة فقرات موزعة على أربع محاور ، يرجى تكرمكم بتحديد درجة

موافقتكم على كل فقرة بوضع إشارة (x) أمام الإجابة المناسبة :

ملاحظة : بيانات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

الباحث: شادي محمد سمور

الإشراف

د: أمين منصور وافي

شاكرين لكم حسن تعاونكم

٢٠١٥م - ٢٠١٦م

المحور الأول : البيانات الأساسية

- ١ - النوع : ذكر () أنثى ()
- ٢ - المستوى التعليمي: () الأول الثانوي "الحادي عشر" () الثاني الثانوي "الثاني عشر"
- ٣ - مديرية التربية والتعليم التي يتبع لها الطالب:
- () شمال غزة () غرب غزة () شرق غزة () الوسطى
- () غرب خان يونس () شرق خان يونس . () رفح
- ٤ - مكانة الإقامة : قرية () مخيم () مدينة () .

المحور الثاني : الاتجاه والدوافع نحو متابعة الصحافة المدرسية .

- ١ - هل تتابع/ي صحف الحائط المدرسية ؟
- () نعم () لا .
- (إذا كانت الإجابة (لا) أجب عن السؤال رقم (٢) فقط .)
- ٢ - الأسباب التي تدفعك إلى عدم قراءة الصحافة المدرسية ؟(يمكن اختيار أكثر من إجابة).
- () عدم دورية الصدور .
- () لا تلي رغباتي وحاجتي المعرفية .
- () المواضيع التي تطرحها غير جادة .
- () عدم وجود وقت فراغ كافي اثناء الدوام المدرسي .
- () الموضوعات التي تتناولها أتابعها من خلال وسائل الإعلام الأخرى .
- () هناك وسائل إعلام أخرى اثق بها وأقرأها بدلاً عنها .
- () غلبة الصبغة الحزبية على بعض صحف الحائط
- () أخرى اذكر
- ٣ - ما الوقت الذي تستغرقه في قراءة صحف الحائط المدرسية في الأسبوع .
- () أقل من ساعة () ساعة () أكثر من ساعة
- () أخرى اذكر

٤ - ما أسباب ودوافع اهتمامك بمتابعة الصحافة المدرسية ؟

الرقم	الأسباب	درجة عالية جداً	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة منخفضة	درجة منخفضة جداً
١	الفضول ومعرفة كل ما هو جديد					
٢	متابعة التطورات التربوية والتعليمية .					
٣	متابعة القضايا الوطنية .					
٤	معرفة قصص الشهداء					
٥	التعرف على أخبار الاسرى .					
٦	متابعة المسابقات					
٧	متابعة المعلومات العلمية					
٨	متابعة الأخبار المحلية .					
٩	متابعة الموضوعات الثقافية والأدبية					
١٠	التسلية والترفية					
١١	تمضية أوقات الفراغ داخل المدرسة					
١٢	تلبية احتياجاتي المعرفية المختلفة					
١٣	أسباب أخرى (أذكر) .					

- المحور الثالث

- ما درجة الموضوعات التي تجذبك بصورة أكبر من غيرها في الصحافة المدرسية ؟

الموضوعات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الإخبار .					
الموضوعات التربوية والتعليمية .					
الموضوعات الدينية .					
الموضوعات السياسية					
الموضوعات الوطنية .					
الموضوعات الاجتماعية.					
الموضوعات الثقافية والأدبية.					
الموضوعات العلمية .					
متابعة الموضوعات الثقافية					
المواضيع الصحية .					
الموضوعات الترفيهية					
المسابقات المدرسية					
قصص الشهداء					
أخرى (أذكر)

٢- ما درجة القضايا التي تنشرها الصحافة المدرسية وترسخ الثوابت الوطنية من وجهة نظرك ؟

القضايا	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
قضايا الأسرى المختلفة.					
قضايا وأخبار المقاومة .					
قضايا القدس والتحديات التي تواجهها.					
القرى الفلسطينية المهجر أهلها .					
حقوق اللاجئين الفلسطينيين ومعانئهم.					
صور وقصص الشهداء .					
الشخصيات الوطنية والتاريخية.					
الاعتداءات الصهيونية .					
أخرى (أذكر)

٣- برايك ما درجة تناول الصحافة المدرسية للثوابت الوطنية

الثوابت	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الأسرى					
القدس					
اللاجئين.					
الدولة					
والحدود .					

المحور الرابع: - ١ - حدد من العبارات درجة الإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية.

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	العبارة
					معرفة الأخبار والتطورات على الساحة الفلسطينية.
					معرفة الأحداث التاريخية التي مر بها الشعب الفلسطيني.
					التعرف على معاناة الأسرى في سجون الاحتلال.
					معرفة احصائيات الشهداء والأسرى.
					تعرفت على معالم وتاريخ مدينة القدس ومعاناة أهلها.
					أن عودة اللاجئين حق مقدس غير قابل للتساوم.
					تعرفت على القرى الفلسطينية المهجر أهلها.
					ساهمت في معرفة المخاطر التي ترتبت على تهجير المواطنين الفلسطينيين من أرضهم.
					حدود فلسطين هي الحدود التاريخية.
					أولوية قضية الأسرى والإفراج عنهم.
					الشعور بالحزن لواقع الأسرى في سجون الاحتلال.

					زيادة التعاطف مع الأسرى.
					الشعور بالحزن للشهداء والمجازر المرتكبة من قبل قوات الاحتلال.
					زادت انتمائي للوطن .
					الشعور بالكراهية للاحتلال.
					. دفعت الطلبة للمشاركة في الفعاليات الوطنية .
					المشاركة في توعية الطلبة بضرورة الحفاظ على الثوابت الوطنية .
					كشفت جرائم الاحتلال من خلال نشرها من خلال الصحافة المدرسية .
					أخرى (أذكر) .
.....					

٢- حدد من العبارات درجة الإشباع المتحققة من متابعة الصحافة المدرسية (صحيفة الحائط).

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	العبرة
					معرفة الأخبار والتطورات التعليمية
					زادت معلوماتي في مختلف قضايا المجتمع
					اكتسبت مهارات جديدة .
					تعرفت على فنون العمل الصحفي .
					تعرفت على شخصيات تاريخية ووطنية .
					نمت الجانب الديني في نفسي
					زادت من انتمائي وحبتي للمدرسة.

					المشاركة في الأنشطة المدرسية .
					الحفاظ على نظافة المدرسة.
					المشاركة في إعداد صحف الحائط في المدرسة .
					أخرى (انكر)

٣- برأيك ما هي أهم الصعوبات التي تواجه القراءة في متابعة الصحافة المدرسية من وجهة نظرك؟

.....
.....

٤- ما اقتراحاتك لجعل الصحافة المدرسية أكثر فاعلية؟

.....
.....

شكراً لحسن تعاونكم معنا

ملحق رقم (٣) أسماء المحكمين:

- أستاذ دكتور: جواد راغب الدلو. أستاذ الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة .
- دكتور: طلعت عيسى. أستاذ مشارك في الصحافة والإعلام، ورئيس قسم الصحافة في الجامعة الإسلامية، غزة.
- دكتور: حسن أبو حشيش: أستاذ مساعد في الصحافة الجامعة الإسلامية، غزة
- دكتور: أحمد عرابي حسين الترك، أستاذ الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة.
- دكتور: أمين منصور وافي : أستاذ الإعلام المساعد. ومشرف الدراسة. الجامعة الإسلامية.
- دكتور: أحمد المغاري، استاذ مساعد في الإعلام، جامعة الأقصى، غزة.
- دكتور : أحمد حماد، أستاذ مساعد في الإعلام، جامعة الأقصى، غزة .
- دكتور: موسى طالب، أستاذ مشارك في الصحافة والإعلام، جامعة الأزهر. غزة.
- دكتور: زكريا السنوار، أستاذ مشارك في التاريخ، الجامعة الإسلامية ، غزة
- دكتور: نافذ بركات . أستاذ مساعد في الإحصاء. الجامعة الإسلامية، غزة